

الجمهورية الديمقراطية الشعبية الجزائرية



كلية الآداب والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة الموسومة بـ:

المصطلح النحوي في المصنّفات الجزائرية

إشراف الدكتورة:

بوعناني سعاد أمينة

إعداد الطالب:

بعباع عثمان

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة وهران 1 أحمد بن بلة	أ/د مطهري صفية
مشرفا ومقررا	جامعة وهران 1 أحمد بن بلة	د/ بوعناني سعاد أمينة
عضوا مناقشا	جامعة وهران 1 أحمد بن بلة	أ/د منصور ميلود
عضوا مناقشا	جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان	أ/د مرتاض عبد الجليل
عضوا مناقشا	جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس	أ/د غربي مصطفى
عضوا مناقشا	جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس	أ/د طيبي أمينة

السنة الجامعية 2016/2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحِيمِ

﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

شكر وتقدير

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبيه الكريم وعلى آله وصحابه أجمعين، وبعد...

إنه لشرف عظيم _ بعد أن منّ الله عليّ بإخراج هذا البحث المتواضع _ أن أقدم آيات الشكر لمن تعهّدت العمل بالرعاية وخصّصت له الكثير من جهدها وعلمها ووقتها، أقدمه لمن توسّمت فيها التفاني في العمل، أستاذتي الكريمة الدكتورة بوعناني سعاد أمينة المشرفة على البحث، معترفاً قبل جهدي بجهدها، وأسأل الله تعالى أن يمنّ عليها بالصحة ودوام العافية؛ كي تبقى خادمة للعلم، وأمدّ جزيل شكري إلى كلّ من كان عوناً لي على إخراج هذا البحث، من أساتذة كرام فضلاء، وأستاذات كريمات فضليات، وأخصّ بالذكر أساتذة قسم اللغة العربيّة وآدابها بجامعة وهران، ومعسكر، كما أمدّه إلى كلّ من أوردني المورد الصّافي، وزودني بما لم أزود، أمدّه إلى الذين كثيراً ما استشرّتهم فوجدتهم عضداً لي، أفادوني بإرشاداتهم وتوجيهاتهم فيما ساعدني على التوجّه الوجهة الصّحيحة نحو الهدف، وبلوغ ما كنت أصبو إليه، وتحقيق ما راودني مدّة طويلة، وأخصّ بالذكر الدكتور جليل أحمد والأستاذ بومعزة غشام.

كما أتوجّه بالشكر للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على ما سيتفضّلون به من ملاحظات، وعلى ما سيبدونه من تصويبات، وفقنا الله جميعاً إلى ما يحبّه ويرضاه، وجازى الجميع عنّي خير الجزاء.

مقدمّة

مقدمة

اللغة العربية من أقدس اللغات وأجلّها، وزينتها علم النحو، به تُفهم معاني القرآن الكريم، وتتضح سنن نبيّه العظيم؛ إذ لا سبيل لفهم جملة مضامين أحكامهما إلا بمعرفة قوانين اللغة العربيّة، والوصول إلى دقّة المعنى يستوجب صحّة نطقٍ من لسان طليق، ولا عاصم للسان من الخطأ إلا بالتّمكن من علم النّحو ومن مختلف قواعده.

ولولا أن هيا الله لهذه اللّغة من علمائه المخلصين الذين قاموا على أمرها، ودرسوها دراسة مستفيضة؛ من حيث أحكامها وقواعدها وأصولها، لما نحن نعم اليوم بأقدس لغة في العالم، ويعدّ النّحو من فنون علوم هذه اللّغة التي حباها الله فأنزل بها كتابه الكريم.

وصلّ إلينا نحو الأولين علما مضبوطا في مفاهيمه، ناضجا في أصوله، مستقرا في رموزه، محدّدا في أبوابه، مقسّما في فصوله، جليّا في مصطلحاته، هذا لأنهم سبروا أغواره، بعد أن تدارسوه فيما بينهم، وأفردوا له الحلقات والجلسات ليدرّسوه دراسة مستقصية، ولم تتوقف الدّراسات عند هذا الحدّ بل لا زالت قائمة، كما أنّ البحث هو الآخر لا زال قائما لم يتوقف.

إنّ النّحو الذي وصل إلينا كاملا يعود الفضل فيه إلى تفنن النحاة في دراساتهم ممّا مكّنهم من دخول أعماقه، ليهتدوا إلى المصطلح الذي يعد المفتاح الأول لهذا العلم.

مقدمة البحث

لكل علم مفتاحه، وعلم النحو مفتاحه مصطلحاته، حتى أن النحاة الأوائل صنّفوا كتباً في هذا العلم، والنحو العربيّ — كما هو معلوم — قد مر في نشأته الأولى بصعوبات عدة، وبخاصة في جمع المادّة، والخروج بظواهر نحوية صارت قانوناً علمياً نسير على طريقتة؛ إذن فصناعة المصطلح وتحديد مفهومه ليس بالأمر السهل.

لم يعرف النحاة — مع نشأة النحو — المصطلح كعلم قائم بذاته، بل لم يزيدوا على معرفة معانيه اللغوية، ودليل ذلك، قصّة الأعرابيّ الذي قيل له: أتجرّ فلسطين؟ فقال: إذن أنا رجل قويّ. فالأعرابيّ لا يعرف الجرّ إلا بمعناه اللغوي، وهو الخفض، أمّا معناه الاصطلاحيّ المتمثل في المنع من الصّرف، لم يسبق له أن وقف عليه، أو سمعه، نخلص من هذا إلى نتيجة مفادها أن البحث تأخر كثيراً في علم المصطلح النحويّ.

بدأ علم المصطلح النحويّ مع نضج الفكر العربيّ المخالط للفكر اليونانيّ الذي جاء نتيجة الجهود التي بذلها المترجمون العاملون على إعمال الفكر في ما توصّلوا إليه، فما كان على النحاة العرب إلا أن قصرُوا أعمالهم في ضبط مدلول هذا المصطلح، وسيبويه العالم بأصول النحو، لم يفتح باب المصطلح ربّما لأنّه كان متيقّناً أنّه لا يجد لنفسه مخرجاً، بل اكتفى بتعريف النوع النحويّ في ذلك مركزاً على الفطرة والطّبع، منتهجاً منهجية الفطرة.

لم تتوقّف الجهود عند اقتصار سيبويه على النّوع النحويّ، بل هو نفسه ومن تبعه عكفوا على بذل جهود جبّارة لضبط معنى المصطلح ومدلوله.

خلق نشوء المصطلح النحويّ مدارس خاصّة، فمميّزنا مدرسة عن أخرى انطلاقاً من مصطلحاته، منها المصطلح الكوفيّ والمصطلح البصريّ، ثمّ توالى الجهود بحثاً في هذا العلم الجديد مع تطوّر مستمرّ، ممّا جنّب النحاة التّعقيد والتّطويل.

مقدمة البحث

حظي المصطلح النحويّ باهتمام كبير من قبل الباحثين، بعد أن توالت الدّراسات الجادّة ممّا تمخض عنها ظهور المؤلّف الموسوم بـ (المصطلح النّحويّ: نشأته وتطوّره حتّى أواخر القرن الثالث الهجريّ)، لعوض حمد القوزي الذي درس دراسة أكاديمية جادّة تاريخ تطوّر المصطلح النّحويّ، هذا ما شجّع النّحاة ليسيروا على نهجه، وهم يطرقون باب المصطلح من حيث النشأة والتطور، إلى أن أصبح علما قائما بذاته.

وعلى الرّغم ممّا بذل من جهود نحوية كانت لها أهميّتها في مجال البحث في علم المصطلح، إلا أنّ الدّراسات تبقى ناقصة أمام ما ألفه عوض حمد القوزي.

لم تكن هذه الدراسة وليدة الصدفة، بل الذي حفّزنا ودفعنا بقوة _ على الرّغم من صعوبة الموضوع _ قلة وندرة الدّراسات التي تناولته.

ومحاولة ممّا لإحياء آثار مجموعة من النّحاة الجزائريين انطلاقا من مصطلحاتهم في أهمّ مصنّفاتهم، سنشير إلى عنايتهم الفاتكة في مجال المصطلح النّحويّ، هذا ما أملى علينا عنوان الرسالة (المصطلح النّحويّ في المصنّفات الجزائرية).

وأهميّة البحث تكمن فيما نقدّمه للدارس والقارئ من رؤى جديدة للمصطلح النّحويّ، لإزالة إبهامه، وتيسير تعقيده، مع تدليل كلّ العقبات التي تعترض فهم المادّة النّحوية.

أمّا أهدافه فتكمن في معرفة صيرورة المصطلح النّحويّ عبر مختلف الحلقات الزمنية إلى عصرنا الحديث، وضبطه وتحديداه والاهتمام به، خاصّة لدى النّحاة الجزائريين، وإثراء المكتبة بدراسة علمية أكاديمية تعنى بالمصطلح النّحويّ، وتسهم في إعطاء أهميّة للنحو الجزائريّ، وخدمته قياسا بدراسات المصطلح القليلة جدّا داخل الوطن أو خارجه، ثمّ إبراز إنجازات النّحاة الجزائريين، وحاجة القارئ العربيّ لمثل هذه القضايا النّحوية، وأخيرا الكشف عمّا سكت عنه الباحثون في التراث الجزائريّ.

مقدمة البحث

كلّ بحثٍ إلّا ويقدم نتائج تفيد القارئ، ولا يتسنى ذلك إلّا من خلال طرح مجموعة من الإشكالات والتساؤلات، ومن المطروح ها هنا، نذكر ما يلي:

ما هي نظرة النحاة الجزائريين للمصطلحات والحدود النحويّة؟ وما هي طريقة تعاملهم مع المصطلح النحوي؟ وهل قلّدوا من سبقهم أم أنّهم آثروا الجديد منه؟ وهل أن المصطلح النحوي تغير منذ سيبويه ومن عاصروه بتغير الزمن واختلاف النحاة، أم أنه بقي ثابتاً دون تغيير؟ وهل اكتفى الدارسون المحدثون بالمصطلح النحوي البصري والكوفي الموروث، أم كان لهم السبق في تحديد مصطلحات نحوية جديدة؟ وما الطريقة التي وظف بها النحويون الجزائريون المصطلح النحوي؟ وما المذهب الذي تبناه؟ أهو البصري؟ أم الكوفي؟ أم هما معاً؟

والإجابة عن كل هذه الإشكالات والتساؤلات المطروحة، استدعت تقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول ثم خاتمة.

مقدمة أشرنا فيها إلى الاهتمام بالمصطلح النحويّ، ودواعي اختيار الموضوع، وأهميته وأهدافه والتساؤلات المطروحة، والكتب التي المتناولة.

وتلاها مدخل عرفنا فيه بالمصطلح ثم بعلم النحو، وبدأنا بالمصطلح لأنه محل الدراسة، انطلاقاً من عنوان البحث، المصطلح النحوي في المؤلفات الجزائرية.

ووسم الفصل الأول بـ المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم، من مرفوعات ومنصوبات ومفعولات ومجرورات، تتبعنا فيه تعريف هذه المصطلحات لغة واصطلاحاً من بطون المؤلفات النحوية الجزائرية، ثم موازنتها بمثيلاتها من المصطلحات الواردة في كتب التراث.

ووسم الفصل الثاني بـ المصطلحات النحوية الخاصة بالفعل بكلّ أنواعه، أشرنا فيه إلى تعريف هذه المصطلحات لغة، ثم اصطلاحاً، انطلاقاً من المؤلفات النحوية الجزائري ، وموازنتها بما يماثلها في كتب التراث.

مقدمة البحث

أما الفصل الثالث فوسم بـ المصطلحات النحوية الخاصة بالحرف، وقد تضمن تعريف مصطلح أنواع الحروف لغة واصطلاحاً في كل مؤلف نحوي جزائري، ثم أجرينا عليها موازنة انطلاقاً من الكتب التراثية.

ختمنا البحث بأهم النتائج المتوصل إليها عبر أشواط هذا العمل المتواضع، ونحن نستخلص زبدة البحث، ونتذوق حلاوته، اهتدينا إلى أن زبدته تكمن في أهم النتائج المستخلصة منه، والتي لها علاقة وطيدة بالإشكال، وأما حلاوته فهي الإجابة عن ذلك الإشكال المطروح حول المصطلح النحوي في المصنفات الجزائرية، ثمّ ذيلناه بملحق في جدول للمصطلحات الواردة في فصول الدراسة، ثمّ التعليق عليها.

تعددت المناهج واختلفت من دراسة إلى أخرى نظراً للإشكالات المطروحة المتباينة، والمنهج الأنسب والخادم لموضوع بحثنا يكون هو الآخر متعددًا، فمنه الوصفي في تتبع آليات المصطلح، والتاريخي للترجمة لبعض النحاة المعنيين بالدراسة وغيرهم، ثم المنهج الاستقرائي والتحليلي، فالأول يكمن في تتبع كل المصطلحات النحوية الواردة في هذه المصنفات وتعريفها، وأما الثاني فيتمّ من خلاله اكتشاف ما غمض وتعزير ما حسن.

واحتاجت الدراسة إلى مجموعة من المؤلفات، نذكر منها الجزائرية لأنها محل البحث، نحو: - الفصول الخمسون، لزين الدين أبي الحسن يحيى بن عبد المعطي المغربي، - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، ومنحة الأتراب شرح على ملحّة الإعراب، لمحمد باي بلعالم، - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، وشرح المنظومة الجردية، وكشف اللثام على شواهد ابن هشام، لعبد القادر الجاوي - الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، لأبي عبد الله محمد بن عبد الحق ابن سليمان اليفرنّي التلمسانيّ - الكافي في اللغة، لطاهر بن صالح بن أحمد الجزائري، - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، لمحمد رفيق الونشريسي، تقديم فضيلة الشيخ عبد الرحمان

مقدمة البحث

بن عوف كوني، - نحو الجمل، التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، تحقيق ودراسة الدكتور مختار بوعناني، - القياس في اللغة العربية، لمحمد الخضر حسين الجزائري، - الدررة الألفية في علم العربية، نظم الشيخ أبي زكرياء يحيى بن معطي، - تيسير التفسير، لقطب الأئمة الشيخ الحاج أحمد بن يوسف أطفيش، - المقتطف في النحو والصرف، لعثمان محمد منصور.

أما الرسائل الجامعية الجزائرية فنذكر منها: - المصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي، رسالة ماجستير، إعداد الباحثة قمر كرام، - المصطلح الصرفي عند عبد الكريم الفكون من خلال شرحه لأرجوزة المكودي في التصريف، رسالة ماجستير، إعداد الباحثة فاطمة جريو، - المصطلح في المصنفات الصرفية الجزائرية دراسة موازنة، رسالة دكتوراه، إعداد الباحث يوسف بن نافلة، - توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد السيميائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص لغة وأدب عربي، إعداد صليحة إيمدوشن، إشراف مصطفى درواش، - مصطلحات علم أصول النحو من خلال كتاب الخصائص لابن جني، رسالة ماجستير، إعداد الباحث سليم عواريب.

ولم يفتنا أن نستعين ببعض المؤلفات الأخرى غير الجزائرية نذكر منها: - المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الثالث الهجري، لعوض حمد القوزي، - بحوث مصطلحية، لأحمد مطلوب، - في المصطلح النحوي الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوربية، لمحمود أحمد نحلة، - مصطلحات النحو الكوفي دراستها وتحديد مدلولاتها، لعبد الله بن حمد الخسران، - معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، - معجم المصطلحات النحوية والصرفية، لمحمد سمير نجيب اللبدي، - معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، لمحمد إبراهيم عبادة، - المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث، إيناس كمال الحديدي

مقدمة البحث

أما الرسائل غير الجزائرية فنذكر: المصطلح الصرفي عند ابن المؤدب، دراسة في كتاب دقائق التصريف، رسالة ماجستير، إعداد الباحثة بسمة رضا محمد الحلامة، - المصطلح اللغوي بين القراء واللغويين، رسالة ماجستير، إعداد الباحثة سوزان محمد عقيل، - المصطلح اللغوي في كتاب جامع العلوم، رسالة ماجستير، إعداد الباحث نصر فضي الزبون، - المصطلح النحوي الكوفي وأثره على النحاة المحدثين، تمام حسان ومهدي المخزومي نموذجين، رسالة ماجستير، إعداد الباحث حدوارة عمر - المصطلح النحوي عند ابن السراج، رسالة ماجستير، إعداد الباحث، مسعود غريب، - المصطلحات الصوتية والنحوية عند البصريين في القرنين الثاني والثالث الهجريين، رسالة ماجستير، إعداد الباحث، زهيرة قروي، - المصطلحات والأصول النحوية، رسالة ماجستير، إعداد الباحث، عبد الوهاب بن محمد الغامدي.

وكان لبعض المجالات والدوريات لمساتها في إثراء البحث، منها: أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية، لعبد الله القرني، - اختلاف المصطلحات النحوية العربية في نظر نحاة البصرة والكوفة (دراسة مقارنة)، الباحث فيصل، - في المصطلح العربي، قراءة في شروطه وتوحيده، علي توفيق الحمد، مجلة التعريب، - المصطلح الصرفي في كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط (ت 215هـ)، غادة غازي عبد المجيد، وسلام علي المهداوي، - المصطلح اللغوي بين التأصيل والتحديث، عبد الحليم بن عيسى، - المصطلح النحوي العربي، عدد خاص بإشراف حسن حمزة، مدير مركز اللسانيات العربية، مركز البحث في المصطلح والترجمة.

كلّ الدّراسات إلّا وتعرض سبيلها مجموعة من الصعوبات، ولكن المتعة تكون كبيرة وعارمة إذا واجهنا هذه الصعوبات.

وفي الأخير نقدّم آيات الشّكر، وفائق التّقدير للأستاذ الفاضل، الدّكتور المختار بوعناني الذي كان مشرفا على البحث قبل أن يحال على التقاعد، نشكره على توجيهاته التي كانت دعما

مقدمة البحث

قويا؛ حيث أسهم في تذليل الصعوبات، وتوضيح الغامض، وتسهيل الشائك، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

ونقدم الشكر الجزيل للدكتورة المحترمة بوعناني سعاد أمينة المشرفة على الرسالة خلفا للدكتور مختار بوعناني، لما شملتنا به من رعاية وعون طيلة فترة إعداد هذا البحث إلى يوم رأى فيه النور، والتي لم تبخل علينا _ لا من قريب ولا من بعيد _ بمساعداتها وتوجيهاتها لنا الوجهة الصحيحة كلما حدنا، نشكر لها صبرها على رعاية البحث إلى لحظة اكتماله، ولها منّا عميق الشكر وخالص الدعاء.

وشكرنا ممدود إلى كل من بصر بصمة ولو كانت صغيرة على سطور البحث المتواضع، نمده أيضا إلى من كنّفنا بمساعدته، سواء أكانت المساعدة شفهيّة أم كتابيّة إلى يوم إخراج هذا العمل المتواضع.

ولا يفوتنا أن نمدّ وافر الشكر لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة، الذين تحمّلوا عناء ومشقة قراءة البحث، وما علينا إلا أن نتقبّل بصدر رحب ما سيبدونه من ملاحظات، وما سيسدونه من توجيهات نعمل بها - إن شاء الله - خدمة للعلم وصونا للأمانة.

اللهم اجعل هذا البحث نافعا محققا هدفه، وجنبنا وقلمنا اقتراف الخطأ، ومهما يكن فلا نبرئ أنفسنا منه، أو من نسيان، أو نقصان، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، والله من وراء القصد، وهو وليّ التوفيق.

بعباع عثمان معسكر في 15 جوان 2016

مدخل

المصطلح

و

المصطلح النحويّ

أولاً: مفهوم المصطلح

أ - لغة:

ب - اصطلاحاً:

ج - مراحل ظهور علم الاصطلاح وتطوره

د - شروط وضع المصطلح وصياغته

ه - المصطلح في المؤلفات الجزائرية

ثانياً: علم النحو

أ - مدخل إلى علم النحو

ب - مفهوم المصطلح النحوي

01 - لغة

02 - اصطلاحاً

ج - دوافع نشأة النحو

د - نشأة النحو

هـ - شروط صياغة المصطلح النحوي

أولاً: مفهوم المصطلح

سعى علماء اللغة سعياً جاهدًا في ضبط معاني الكلمات، لتوظيفها توظيفًا دقيقًا، ونحن الآن نقف على كلمة من هذه الكلمات وهي (المصطلح)، الذي يعد الأساس الرئيسي الذي تبنى عليه العلوم.

فالمصطلح مفتاح العلوم؛ إذ يميز بينها، والألفاظ الاصطلاحية توصل العلوم وتربط بعضها ببعض، والمصطلح حاجز منيع يمنع التباسها بغيرها، ومن هنا كان لزامًا علينا أن نتطرق وبدقة إلى مفهوم كلمة مصطلح من حيث اللغة والاصطلاح.

أ - لغة:

جاء في اللسان: عن مادة (صلح): صَلَحَ، يَصْلَحُ، وَيُصْلِحُ، صَلَاحًا، وَصُلُوحًا، وَهُوَ صَالِحٌ، وَصَلِيحٌ، وَالْجَمْعُ صَلِحَاءٌ، وَصُلُوحٌ، وَصُلُحٌ كَصَلِحَ، وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْمٍ صَلِحَاءَ. وَ(الإصلاح): نقيض الإفساد. والمصلحة الصلاح. والمصلحة واحدة المصالح، و(الاستصلاح): نقيض الاستفساد. و(أصلح) الشيء بعد فساده: أقامه. و(أصلح) الدابة: أحسن إليها فصلحت، و(الصلح): تصالح القوم بينهم، و(الصلح): السِّلم، وقد اصطلحوا، وصالحوها، واصلحوا، وتصالحوها، واصلحوا مشددة الصاد، وقوم صلحوا: متصالحون، و(الصِّلاحُ) بكسر الصاد: مصدر المصالحة، والعرب تؤنثها، والاسم: الصُّلحُ يذكر ويؤنث، و(أصلح) ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحًا"1.

1 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً ومذيبة بفهارس مفصلة، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ج م ع، ص 2479، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 04، 1990م، ج 02، ص 383، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي، (ت 616هـ)، تحقيق ياسين محمد السواس، دمشق، سوريا، ط 1983م، ج 01، ص 430، مصطلحات علم أصول النحو من خلال كتاب الخصائص لابن جني، إعداد الطالب سليم عواريب، إشراف عبد المجيد عيساني، 2008، ص 10.

وجاء في كتاب العين: (الصلاح): ضدّ الفساد"1"، وجاء في القاموس المحيط: (أصلحه): ضدّ أفسده، وإليه أحسن، و(الصُّلح) بالضم السلم، وبالكسر: نهر بـ (مَيْسَانَ)"2"، وفي وروده ضدّ الإفساد قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾"3".

وجاء في معجم مقاييس اللغة: (صَلَح)، الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد، وقال بعض أهل العلم: «إنّ مكة تسمى صلاحاً»"4"، وفي القاموس الوافي: (صَلَح) يصلح صلاحاً وصلوحاً زال عن الفساد، و(صلح) الشيء كان نافعا أو مناسبا، يقال: «هذا الشيء يصلح لك. فهو صالح، (الصلح): إنهاء الخصومة، و(الصلح): إنهاء حالة الحرب، و(الصلح): السِّلْم، وقد يوصف بالمصدر، فيقال: هو صلح لي، وهم لنا صلح: مصالحو»"5".

1 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت170هـ)، تر وتح/ عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، ج 04، ص 406، وكتاب الأفعال، ابن القوطية (ت367هـ)، تح/ علي فوده، الناشر مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع، ط 01، 1952م، ط 02، 1993م.

2 - القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي الشيرازي (ت817هـ)، وبهامشه تعليقات وشروح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، نسخة مصورة عن ط 03، للمطبعة الأميرية سنة 1301هـ، ج 01، ص 233، والمصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي، مذكرة معدة لتبيل شهادة الماجستير، إعداد الباحثة قمره كرام، تحت إشراف أحمد جلايلي، سنة 2010م، ص 09، وأثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية، دراسة استكشافية في اللغتين العربية والإنجليزية، سعيد بن محمد بن عبد الله القرني، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج 17، ع 29، صفر 1425هـ، ص 06.

3 - سورة البقرة رقم الآية 220.

4 - معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تح/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1979م، ج 03، ص 303.

5 - القاموس الوافي، عربي عربي، شهاب الدين أبو عمرو، مر/ وتص يوسف البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 01، 2003م، ج 02، ص 701، وأقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، منشورات مكتبة آيات الله، قم، إيران، 1403هـ، ج 01 ص 656.

(الصلاح: ضد الفساد) وقد يوصف به آحاد الأمة، وقد أصلحه الله تعالى: والجمع صلحاء وصلوح، وقد أصلح الشيء بعد فساده: أقامه، ومن المجاز: أصلح إليه (أحسن)، ويقال: «وقع بينهما صلح، (الصلح بالضم): تصالح القوم بينهم، وهو السلم بكسر السين وفتحها، والصلح أيضاً: (اسم جماعة) متصالحين، يقال: هم لنا صلح، أي مصالحون، وقد صالحه مصالحةً وصلاحةً بالكسر على القياس، واصطلاحاً واصلاً مشددة الصاد قلبوا التاء صاداً، وأدغموها في الصاد، (وتصالحاً واصطلاحاً بالتاء بدل الطاء، كل ذلك بمعنى واحد» "1".

وفي تكملة المعاجم، (صلح) بمعنى كان نافعاً مناسباً، (صلح) بالتشديد: أصلح، حسن، جود، جمّل، صحّح، نقّح، رقّق، راب، رقع، رفأ، رمّم، جدّد، أرجع الشيء إلى أصله، (صلح): رفأ الثياب ورتقها ورقعها، (صلح): لاءم، سوّى، صالح، (صلح): توسّط في النزاع، (صالح): سالم، (صالح غريمه): دفع الدين للدائن، (أصلح): زيّن، جمّل، حلّى، زخرف، (أصلح الأرض): زرعها، حرثها، (إصلاح السابلة): حماية المسافرين، (أصلح بينهم): أزال ما بينهم من عداوة وشقاق، ويقال: (أصلحهم)، (أصلح فلاناً): أرضاه، (تصلّح): تصحّح، (أصلح خطأه)، انصلح: (انصلح الشيء القدر): صار نقياً، (انصلح): انتظم، (انصلح): اندمل: يقال: انصلح الجرح، اصطلح فلاناً: حاول الحصول على الخطوة عنده، (استصلح إلى فلان): طلب رضاه، (صالح): حسن، كثير، وافر، فائدة، نفع، منفعة، يقال مثلاً: هذا لأجل صالحك، (اصطلاح): طريقة التعبير، عبقرية اللغة، خاصية اللغة، يقال: تكلم باصطلاح فصيح وتعبير بليغ، (مصطلح): مصالحة، توفيق، حل وسط، وتستعمل مجازاً بمعنى صلح ومصالحة وعقد واتفاق "2".

1 - تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، تح/ ضاحي عبد الباقي، مر/ عبد اللطيف محمد الخطيب، الكويت، ط 01، 2001م، ج 06، ص 547، 548، 549. وترتيب القاموس المحيط، على طريقة المصباح المنير، وأساس البلاغة، الطاهر أحمد الزاوي، دار الفكر، ط 03، ج 02، ص 839، 840.

2 - تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، نقله إلى العربية وعلق عليه جمال الخياط، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط 01، 2000م، ج 06، ص 461، 462، 463، وبحوث مصطلحية، أحمد مطلوب، منشورات الجمع العلمي، مطبعة الجمع العلمي، 1427هـ/ 2007م، ص 08.

إن جذر اللفظ (مصطلح) من صلح: و(الصلاح) ضد الفساد، وربما كنوا بالصلاح عن الشيء الذي هو إلى الكثرة، فيقال: مغرت في الأرض مغرة من مطر، وهي مطرة صالحة، إن جذر اللفظة له دلالة حسية عند العربي تشير إلى المواجهة للفساد والانحلال، أي التنبّت، ومن التنبّت تتشعب معاني الخصب والحياة والاستمرار والبقاء¹.

أما في المعجم الوجيز فقد جاء: (صَلَحَ) الشيء صلاحاً: كان نافعا أو مناسباً، (صُلِحَ) صلاحاً: زال عنه الفساد، (أصلَحَ الشيء): أزال فساده، و(أصلَحَ بينهما)، أو (ذات بينهما) أو (ما بينهما): أزال ما بينهما من عداوة وشقاق، (صالحه): صافاه، ويقال: (صالحه على الشيء): سلك معه مسلك المسالمة في الاتفاق. (اصطَلَحَ القوم): زال ما بينهم من خلاف، و(اصطَلَحوا على الأمر): تعارفوا عليه واتفقوا، (تصالَحوا): اصطَلَحوا. (استصلَحَ الشيء): طلب إصلاحه. (الاصطلاح): اتفاق طائفة على شيء مخصوص و(الاصطلاح): اتفاق في العلوم والفنون على لفظ أو رمز معين لأداء مدلول خاص، ويقال لكل علم اصطلاحاته، (الصلاح): الاستقامة، و(الصلاح): السلامة من العيب. (الصلح): إنهاء الخصومة، و(الصلح): إنهاء حالة الحرب².

(فالمصطلح) مصدر ميمي من الفعل (اصطَلَحَ) (يَصطَلِحُ) (اصطلاحاً)، بمعنى (اتفق)، إذن فهو في اللغة الاتفاق والتوفيق، إنها كلمة خماسية (اصطَلَحَ) صيغة (صلح) مزيد بحرفين هما الألف والطاء التي أصلها تاء (اصتَلَحَ)، وتغيرت لمجاورة التاء لأحد حروف الإطباق (الصاد والضاد والطاء والظاء)، وفي فصيح كلام العرب: (اصطَلَحَ القوم على كذا). بمعنى اتفقوا، كما أنه لم يخرج عن معنى ضد الفساد.

1 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، سلسلة موسوعات المصطلحات العربية والإسلامية، محمد علي التهانوي، تق/ وإشر/ ومر/ رفيق العجم، تح/ علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية جورج زيناقي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 01، 1996م، ج 01، ص 19.

2 - المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، الناشر، وزارة التربية والتعليم، مصر، ط 1994م، ص 376.

وفي الأخير نجد معنى (صلح) تفيد النفع، والسلم، والمناسبة، والتجويد، والتصحيح، والتنقيح، والنقاء، والمصالحة، والتوفيق، والصفاء، والمسالمة، والسلامة من العيب، والاتفاق، والتعارف، والاستقامة، وإزالة الخلاف والفساد والخصومة والعداوة والشقاق، ورجوع الشيء إلى أصله، وطلب الرضا.

ب - اصطلاحاً:

ذهب أهل الاختصاص إلى أن (الاصطلاح) هو نبذ الخلاف والفرقة، وهو التفاهم والاتفاق، والإجماع على الشيء، وأكد الجرجاني (ت816هـ) هذا في "تعريفاته"؛ حيث قال: «الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول»¹، وذهب محمد إبراهيم عبادة إلى وضع حد للاصطلاح والمصطلح، يقول: «فالاصطلاح والمصطلح يراد بهما اللفظ ذو الدلالة الخاصة المتعارف عليها بين طائفة معينة في مجال أو حقل معين، إذ يختلف مدلوله من مجال إلى مجال»².

ويتفق التعريف السابق بما ورد في المعجم الوجيز، بأن الاصطلاح: «اتفاق طائفة على شيء مخصوص»، ويضيف عليه أن الاصطلاح: «اتفاق في العلوم والفنون على لفظ أو رمز معين لأداء مدلول خاص، ويقال لكل علم اصطلاحاته»³.

1 - كتاب التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، ط/ جديدة، 1985م، ص 28، والمصطلح الصرفي عند عبد الكريم الفكون، (ت1073م)، من خلال شرحه لأرجوزة المكودي في التصريف، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير، إعداد الباحثة فاطمة جريو، تحت إشراف أحمد عزوز، سنة 2009م، ص 07.

2 - معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط/ 01، 2011م، ص 12، ومجلة جامعة الخليل للبحوث، المصطلح العربي شروطه وتوحيده، علي توفيق الحمد، م 02/ ع01، 2005م، ص 02.

3 - المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، ص 376، وبحوث مصطلحية، أحمد مطلوب، ص 08، والمصطلح الصرفي في كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط (ت215هـ)، غادة غازي عبد المجيد، وسلام علي المهداوي، جامعة ديالي، مجلة الفتح، ع 30،

وورد في موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: «هو طبيعة استعمال الألفاظ وكيفية استخدامها في الدلالات، بعد إحداث معنى في الذهن، أو نقلها من معرفيات وافدة على القوم»¹.

فالاصطلاح هو نبد الخلاف والفرقة، كما يعني التفاهم والاتفاق على شيء مخصوص، وقد يكون هذا الاتفاق في العلوم والفنون، ونستنتج أخيراً أن لكل علم مصطلحاته الخاصة به.

وقد ورد في القرآن الكريم بهذا المعنى أربع وأربعون مرة، مرتين بلفظ (صَلَحَ)؛ إذ يقول تعالى من سورة غافر: ﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾²، وقوله من سورة الرعد: ﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾³ ومرتين بالمصدر (صُلِحَ) من (صَلَحَ)، من سورة النساء، يقول تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾⁴ ومن الفعل (أَصْلَحَ) عشر مرات، مرة واحدة في سورة البقرة والنساء والمائدة والأعراف والأنبياء والنور والشورى ومحمد، ومرتين في الأنعام، ونستدل على هذا بآية واحدة؛ إذ يقول تعالى: ﴿فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾⁵، وسبع مرات بالمصدر (إِصْلَاح) من الفعل (أَصْلَحَ)، مرتين في البقرة والنساء والأعراف ومرة واحدة في سورة هود، ونستدل بآية واحدة؛ إذ يقول تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا

، 2007، ص 02، وتوظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد السيميائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص لغة وأدب عربي، إعداد صليحة إيمدوشن، إشراف مصطفى درواش، 2012، ص 35.

1 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 20، ومجلة التراث العربي، ع 68، ربيع الآخر، 1418هـ، أغسطس 1998م، السنة السابعة عشرة، دمشق ص 76.

2 - سورة غافر، رقم الآية 08.

3 - سورة الرعد، رقم الآية 23.

4 - سورة النساء، رقم الآية 128.

5 - سورة الأنعام، رقم الآية 48.

الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿1﴾"، وجاء بصيغة المضارع (يصلح) ثمان مرات، مرة واحدة في كل من البقرة ويونس والشعراء والنمل والأحزاب ومحمد، ومرتين في النساء، ونستدل عن صيغة المضارع بآية واحد، قال تعالى: ﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ ﴿2﴾، وبالأمر (اصلحوا) عشر مرات، مرة واحدة في البقرة وآل عمران والنساء والأعراف والأنفال والنحل والأحقاف، وثلاث مرات في الحجرات، يقول تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ﴿3﴾، وأخيرا جاء باسم الفاعل (مصلح)، خمس مرات، مرتين في البقرة ومرة واحدة في الأعراف وهود والقصص، يقول تعالى: ﴿قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَمْلِكُنِي كَمَا قَمَلْتَنِي نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ ﴿4﴾.

تصب التعريفات التي تناولت المصطلح في مجرى واحد على الرغم من كثرتها، لا تخرج عن المعنى الذي يدل على "الاتفاق" وهو إخراج الشيء من المعنى اللغوي إلى معنى آخر للمناسبة بينهما، كما أنه لا يخرج عما اتفقوا عليه من وضع للفظ بإزاء المعنى، وعلى ما أجمع عليه المتخصصون في وضع دلالاته المناسبة لموضوعه.

ج - مراحل ظهور علم الاصطلاح وتطوره

اجتهد العلماء في توحيد وضع المصطلحات، وكانت ثمارها قد بدت في شكل صورة لمجهودات جبارة، نتیحتها ترتيب المصطلحات ترتيبا يوافق المفاهيم والدلالات المصطلحية، تقول

1 - سورة هود، رقم الآية 48.

2 - سورة محمد، رقم الآية 05.

3 - سورة الحجرات، رقم الآية 09.

4 - سورة القصص، رقم الآية 19.

إيناس كمال الحديدي: «اعتماد ترتيب المصطلحات يعكس أهمية المفاهيم عند تناول المصطلحات ودلالاتها»¹.

وقد يجد المتبع لمفهوم المصطلح تنافرا أحيانا وتقاربا أحيانا أخرى بين المصطلح Terminology والمصطلحية Terminography، فالدكتور علي القاسمي يرى اسمي (المصطلحية) وعلم (المصطلح) مترادفين، «ففي معجم مفردات علم المصطلح الذي تتضمنه مجلة اللسان الصادرة عن مكتب التنسيق والتعريب مترادف كلمتا علم (المصطلح) و(المصطلحية) ترجمة لكلمة Terminology وتعرف بأنها حقل المعرفة الذي يعالج تكوين المفاهيم وتسميتها»².

ونجد غيره يميز بين المصطلحية وعلم المصطلح فيجعل الأول ترجمة للكلمة Terminography وبها الجانب التطبيقي المعني بقوائم المصطلحات ومعاجمها المتخصصة ووحدها المصطلحية وضعاً واستقراءً ووصفاً، أما علم المصطلح فيضعه إزاء كلمة Terminology وهو عنده الأساس المنظر للمصطلحية ومؤسس قوانينها ومبادئها³.

وترى إيناس كمال الحديدي أن (المصطلحية) ما هي إلا جزء من علم (الاصطلاح)، تقول: «ولكن المصطلحية - في حقيقة الأمر - ليست هي علم الاصطلاح ذاته، بل جزء منه»⁴. والمصطلح من الألفاظ الحديثة؛ حيث أن اللفظة لم تأت بهذه الصورة في المعاجم العربية القديمة والحديثة باستثناء الوجيز لمجمع اللغة العربية الذي يورد اللفظ مشروحا بأنه «اتفاق في العلوم

1 - المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث، إيناس كمال الحديدي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، 2006م، ص 21.

2 - المرجع نفسه، ص 29.

3 - المصطلحات النحوية في التراث النحوي، إيناس كمال الحديدي، ص 29.

4 - المرجع نفسه، ص 30.

والفنون على لفظ أو رمز معين لأداء مدلول خاص»¹، وهذا المفهوم متضمن لفظة اصطلاح في المعاجم العربية (والجمع اصطلاحات).

وهناك من يرى بأنه لا فرق بين لفظ (مصطلح) و(اصطلاح)، حتى وإن كان لفظ (اصطلاح) أعم في الكتب العربية من لفظ (مصطلح)، تقول إيناس الحديدي: «يؤكد الدكتور محمود فهمي حجازي أن لفظة مصطلح شأنها في ذلك شأن اصطلاح قد وجدت مع تكوّن العلوم في الحضارة العربية الإسلامية، وإن كانت إشارات تدل على غلبة لفظة اصطلاح على مصطلح»².

وهناك من يرى أن لفظ (مصطلح) خطأ شائع لم يوظفه الأسلاف، وإنما وظفوا لفظ (اصطلاح)، وترد إيناس الحديدي قولها: «وهذا ما حدا بالدكتور يحيى عبد الرؤوف جبر على أن يعد كلمة مصطلح من الأخطاء الشائعة مستدلاً على ذلك بعدم استخدامها عند السلف، إنما استخدموا الاصطلاح، والكلمة المفردة، والمفتاح، واللفظ»³.

وكان المصطلح العربي قد مرّ بمراحل رافقت التجربة اللغوية العربية والمعرفية الإسلامية، فشكّل - وهو يمرّ بهذه المراحل - دلالة معرفية مفادها «الاصطلاح على ألفاظ وأسماء بين القوم لها موضع أول، أي لها دلالة حسية، ودلالة بيانية دينية نقلت الألفاظ إلى مضامين مجردة، ودلالة اختصت بمعان عقلية مجردة، ودلالة على معان ليس لها اتصال لغوي أو معرفي في حياة العرب، ودلالة على معاني علوم واختصاصات تطبيقية»⁴.

1 - المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، ص 376.

2 - المصطلحات النحوية في التراث النحوي، إيناس كمال الحديدي، ص 31.

3 - المصطلحات النحوية في التراث النحوي، إيناس كمال الحديدي، ص 33.

4 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 22.

يبقى علم الاصطلاح في تطور دائم، لذا لا بد أن تتم استمرارية تفاعله مع كل متغير علمي يحدث عالمياً، وفي نفس الوقت يجب وضع نهاية لكل الحدود التي تسعى إلى انغلاقه.

وورد لفظ المصطلح متنوعاً عند ابن خلدون (ت 808هـ) دون أن يشير إلى اختلافات معنى اللفظ، يقول: «واصطلاحات تدور في ألفاظ بينهم... ما هو غير متعارف اصطلاحنا على... وشرح الاصطلاحات التي... اصطلاحاتهم في عباراتهم... كما ذكر الشيخ لمن عرف الاصطلاح... بتهذيب نفسه وإصلاحها بملاسة... كل أمة بحسب اصطلاحهم...»¹.

د - شروط وضع المصطلح وصياغته

مادام أن المصطلح عبارة عن كلمة أو مجموعة من الكلمات، فوظيفته التعبير بكلّ دقة عن المفاهيم للدلالة على الشيء المادي، لذا لا بد أن تتوفر فيه بعض الشروط، وهي كالاتي:

إن المصطلح يعتمد على الدقة في الدلالة واجتناب الغرابة والغموض، فبمجرد ذكر هذا المصطلح نستحضر دلالاته التي اتفقت عليها الجماعة²، واتفق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية³، والاتفاق يعني اجتناب كل أشكال الذاتية في صياغة المصطلح ووضعه، وتجنب

1 - مقدمة ابن خلدون، Prolégomenes Debn_Khaldoun. Texte Arabe. Troisième Partie. Publie. Daprès Les Manuscrits De La Bibliothèque Impériale، ص 62، 63، 186، 218، 279.

2 - المصطلح اللغوي بين التأصيل والتحديث، عبد الحليم بن عيسى، الملتقى الدولي الأول، ص 14، والمصطلح الصرفي عند عبد الكريم الفكون، (ت 1073م)، الباحثة فاطمة جريو، ص 09، والمصطلح النحوي عند ابن السراج، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، إعداد الباحثة مسعود غريب، إشراف أحمد جلايلي، ص 13.

3 - المصطلح في المصنفات الصرفية الجزائرية، دراسة موازنة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة، إعداد الطالب يوسف بن نافلة، إشراف الأستاذ الدكتور المختار بوعناني، 2012م، ص 15، والمصطلح اللغوي بين التأصيل والتحديث، عبد الحليم بن عيسى، ص 14، والمصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي، الباحثة فمرة كرام، ص 20.

تعدد الدلالات للمصطلح الواحد "1"، وأن تكون الدلالة جامعة مانعة لا تحتل التوسع أو الحصر "2"، والاكتفاء بوضع مصطلح واحد للمفهوم الواحد ذي المضمون الواحد "3"، واختلاف دلالاته الجديدة عن دلالاته اللغوية الأولى "4"، في حين لا يتحدد معنى الكلمات الأخرى إلا من خلال وقوعها في السياق "5"، ووجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي "6"؛ وإذ لا يمكن للمصطلحات أن توضع ارتجالاً "7"، والاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد، بمعنى أن يكون المصطلح مختصراً حتى يسهل تداوله ويحسن توظيفه، وهو ما نجده في مصطلحات النحو العربي بعد استقرارها، فأغلبها يتكون من كلمة أو كلمتين فقط "8"، فقط "8"، وألاً يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم "9".

- 1 - المصطلح اللغوي بين التأصيل والتحديث، عبد الحليم بن عيسى، ص 32، والمصطلح الصربي عند عبد الكريم الفكون، (ت1073م)، الباحثة فاطمة جريو، ص 09.
- 2 - المصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي، إعداد الباحثة قمر كرام، ص 20.
- 3 - المصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي، الباحثة قمر كرام، ص 20، والمصطلح النحوي عند ابن السراج، الباحثة مسعود غريب، ص 13.
- 4 - المصطلح في المصنفات الصرفية الجزائرية، يوسف بن نافلة، ص 15.
- 5 - المصطلح الصربي عند عبد الكريم الفكون، (ت1073م)، الباحثة فاطمة جريو، ص 08، ومن قضايا المصطلح اللغوي العربي، نظرة في البناء والتوحيد والاستقرار، مصطفى طاهر الحيادة، عالم الكتب، الأردن، 2003 م، ج 1، ص 17.
- 6 - المصطلح في المصنفات الصرفية الجزائرية، يوسف بن نافلة، ص 15، والمصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي، الباحثة قمر كرام، ص 20.
- 7 - المصطلح الصربي عند عبد الكريم الفكون، (ت1073م)، الباحثة فاطمة جريو، ص 09.
- 8 - المصطلح في المصنفات الصرفية الجزائرية، يوسف بن نافلة، ص 15، والمصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي، الباحثة قمر كرام، ص 20.
- 9 - المصطلح الصربي عند عبد الكريم الفكون، (ت1073م)، الباحثة فاطمة جريو، ص 09، والأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار غريب، القاهرة، ص 15، والمصطلح في المصنفات الصرفية الجزائرية، يوسف بن نافلة، ص 15.

لم تكن الشروط قد وضعت اعتباطاً، وإنما أثرها يكمن في الدقة في الدلالة واجتناب الغرابة والغموض، والدلالة التي اتفقت عليها الجماعة، وتجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد، ووضع المصطلح الواحد للمفهوم الواحد، وألا توضع المصطلحات ارتجالاً، وألا يكون ممعناً في الطول، متميزاً بالسهولة والاختصار ليتم تداوله وحسن توظيفه.

هـ - المصطلح في المؤلفات الجزائرية

عرفت المؤلفات النحوية الجزائرية هي الأخرى لفظ (المصطلح)، وورد في كتبهم النحوية متنوعاً ما بين (مصطلح) و(اصطلاح)، وإن كان لفظ (الاصطلاح) قد طغى على لفظ (مصطلح)، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على اهتمامهم وتتبعهم لعلم المصطلح منذ نشأته، وبعد أن أدرك النحويون الجزائريون معناه وفهموه جيداً، خصّصت مؤلفاتهم به وحفلت أكثريتها بمدلوله.

يقول عبد الكريم الفكون (ت1079م) في باب الاصطلاح: «أي المتعارف بين أهل الفن والمصطلح عندهم...»¹.

كما يقول نور الدين عبد القادر (ت1404هـ): «الاصطلاح هو اتفاق جماعة مخصوصة على جعل معنى مخصوص لكلمة»².

1 - فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف، لعبد الكريم الفكون القسنطيني (ت1073هـ)، در/ وتح، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إعداد الطالب: السعيد بن إبراهيم، إشراف: عبد الله بوخلخال: جامعة الجزائر، 2004م، ص 145.

2 - المصطلح في المصنفات الصرفية الجزائرية يوسف بن نافلة، ص 19.

ولم يفت عبد القادر المجاوي (ت1914م) ذلك إذ قال: «هذا يسمى في اصطلاحهم مثالا، وهذا يسمى في اصطلاحهم أحوفا»¹.

ثم يجيى البجائي (ت744ه) في شرحه للامية الأفعال لابن مالك (ت672ه): صرح قائلاً: «لم يتعرض (المصنف) لحقيقة فعل الأمر إلا في الاصطلاح»².

وهذا أبو حفص الزموري (ت1411ه) يقول: «اصطلاح مشهور عندهم، وهذا اصطلاح عندهم معروف»³.

ومحمد بن يوسف أطفيش (ت1332ه) هو الآخر جاء في قوله:

«المراد بالمتعدي معناه الاصطلاحي، وهو الناصب للمفعول به، ويتعدى معناه اللغوي وهو مطلق المجاوزة»⁴.

ثانياً: علم النحو

أ - مدخل إلى علم النحو

تأثر النحو العربي بما كان للهنود من نحو، وهو أن أحد ملوكهم وهو (سابتاهن) كان يوماً في حوض يلاعب نساءه، فقال لإحدهن: ماود كندهى؛ أي لا ترشي علي الماء، فظنت أنه يقول: مود كندهى؛ أي احملني حلوى، فذهبت فأقبلت بها، فاستوحش الملك ذلك، واحتجب إلى أن جاء

1 - نزهة الطرف فيما يتعلّق بمعاني الصرف، للشيخ عبد القادر المجاوي، المطبعة الشرقية لبير فوتانا في الجزائر، سنة 1907م، ص 86.

2 - المصطلح في المصنفات الصرفية الجزائرية يوسف بن نافلة، ص 18.

3 - فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، لعمر أبي حفص الزموري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1993م، ص 50.

4 - المصطلح في المصنفات الصرفية الجزائرية يوسف بن نافلة، ص 19.

أحد علمائه ووعده بتعليم النحو وتصارييف الكلام، هكذا نشأ النحو الهندي، فالحكاية العربية المنسوبة إلى أبي الأسود الدؤلي (ت 69هـ) تكون قد وضعت على نمط الحكاية الهندية "1".

ب - مفهوم المصطلح النحوي

كان العرب في غنى عمّن يعلمهم قواعد وأصول لغتهم العربية، منذ تربعهم على عرش الجزيرة العربية، فالعربي ابن بيئته، وبيئته كانت عربية، وما زادها قوة ورسوخا نزول القرآن الكريم بها، فوحد لهجات العرب مما جعلهم يتمسكون ويلتفون حول هذه اللغة، لكن سرعان ما اختلطوا بغيرهم من الأجناس نتيجة الفتوحات مما زاد في انتشارها وامتداد جذورها، فحدث ما يسمى بالتأثير والتأثر، وكثر اللحن فكادت أن تفسد تلك اللغة وخاف العرب أن يجيد لسانهم العربي عن لغتهم بعد أن عصفت به العجمة، فراحوا يبحثون عن آلية تحفظ لغتهم من الزوال وتصونها مما هو دخيل عليها، والسبب الرئيس يعود إلى خوفهم من تحريف القرآن الكريم الذي يعد مرجعهم الأول في ضبط لغتهم، ولا شيء يصون هذه اللغة من الضياع، غير علم النحو.

01 - النحو لغة:

جاء في الصحاح وفي كتاب العين، النحو: القصد والطريق، يقال: نحوت نحوك، أي قصدت قصدك، ونحوت بصري إليه، أي صرفت، وأنحيت عنه بصري، أي عدلته "2"، أما في شرح كتاب

1 - مدخل إلى تاريخ النحو العربي وقضايا ونصوص نحوية، لعلي أبي المكارم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م، ص 152.

2 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 06، ص 2503، وكتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 201، وشرح منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء، لابن مالك الأندلسي، شرحها واعتني بها عمّار بن خميسي، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 01، 1427هـ / 2006م، ص 43، ومعجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، الناشر عالم الكتب نشر، توزيع، طباعة، القاهرة، ط 01، 1429هـ / 2008م، ص 750.

الحدود ودائرة معارف القرن العشرين ومحيط المحيط، فالنحو: بمعنى القصد والبيان والجانب والمقدار والمثل والنوع والبعض والقريب والقسم "1"، أما في محيط اللغة، نحوت طرفي نحوه أنحاء وأنحوه: صرفته إليه، فإن عدلته عنه قلت: أنحيت بصري عنه "2".

واتفق كل من القاموس المحيط، والقاموس الوافي، والمحكم والمحيط الأعظم في اللغة، وترتيب القاموس المحيط، وتاج العروس من جواهر القاموس، ولسان العرب، بأنه يعني: الطريق والجهة، ج أنحاء ونحو، والقصد، يكون ظرفاً واسماً، ومنه نحو العربية، وجمعه نحو كعتلّ، ونحية كدلو ودليّة، نحاه ينحوه وينحاه: قصده، ورجل ناح من نحاة: نحوي "3"، وفي تكملة المعاجم العربية، النحو: نحو ونحى: وما لنا هذا النحو؛ أي ما قصد قصده من الأقوال، ولنا منحى فلان: سار على طريقته،

1 - شرح كتاب الحدود في النحو، لعبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، (ت972هـ)، تح/ المتولي رمضان وأحمد الديميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 02، 1414هـ/ 1993م، ص 51، ودائرة معارف القرن العشرين، محمد زيد وحدي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 03، 1971م، ج 10، ص 87، ومحيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، المعلم بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ط جديدة، 1987م، ص 883.

2 - المحيط في اللغة، لإسماعيل بن عباد (ت385هـ)، تح/ الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ج 03، ص 215، والنحو والنحاة المدارس والخصائص، حضر موسى محمد حمود، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 01، 1423هـ/ 2003م، ص 09، ومعجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية، لمحمد محمد حسن شرّاب، دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة الأولى 1411هـ/ 1990م، ص 11.

3 - القاموس المحيط، الفيروزبادي، ج 04، ص 386، والقاموس الوافي، عربي عربي، شهاب الدين أبو عمرو، ج 02، ص 1118، والمحكم والمحيط الأعظم في اللغة، علي بن إسماعيل بن سيده (ت458هـ)، تح/ عبد الستار أحمد فراج، ط 01، 1968م، ج 04، ص 20، وترتيب القاموس المحيط، على طريقة المصباح المنير، وأساس البلاغة، الطاهر أحمد الزاوي، ط 03، ج 04، ص 339، وتاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، ج 40، ص 41، ولسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ج 15، ص 309.

نحاً: توجّه، ذهب إلى Se rendre vers انتحى: توجّه إلى، منحى والجمع منح: مرادف مقصد "1".

وفي تهذيب اللغة، والخصائص والمصطلح النحوي نشأته وتطوره، النحو: القصد نحو الشيء، نحوت نحو فلان، أي قصدت قصده، قال: وبلغنا أن أبا الأسود (ت69هـ) وضع وجوه العربية، وقال للناس: انحوا نحوه فسمي نحواً، ويجمع النحو أنحاء، نحاً نحوه ينحوه إذا قصده، ونحاً الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه، ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب، وأنحى عليه وانتحى عليه إذا اعتمد عليه، وانتحى لذلك الشيء إذا اعترض له واعتمده "2"، أما في أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد فقد جاء: نحاً الرجل ينحو: مال على أحد شقيه، أو انحى في قومه، ونحاً فلاناً عنه: صرفه "3".

وجاء في معجم مقاييس اللغة، النحو: النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به، ويقال إن بني نَحْوٍ قوم من العرب، وأما أهل المنحاة فقد قيل: القوم البعداء غير الأقارب، ومن الباب: انتحى فلان لفلان: قصده وعرض له "4".

1 - تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، ج 10، ص 181، 182، —، وشرح كتاب الحدود في النحو، الفاكهي، تح/ المتولي رمضان وأحمد الدميري، ص 51.

2 - تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت370هـ)، تح/ عبد الله إدريس، مر/ محمد علي النجار، الدار المصرية للأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، ج 05، ص 252، والخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تح/ محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ط 1913م، ج 01، ص 34، والمصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، الناشر، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 01، 1981م، ص 07.

3 - أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، سعيد الخوري الشرتوني، ج 02، ص 1280.

4 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 05، ص 403.

وفي موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم النحو: Syntax ; Grammar
 Syntaxe ; Grammaire بفتح النون وسكون الحاء في اللغة الجانب والطريق والقصد
 وإعراب كلام العرب، يقال ما أحسن نحوك كما في الصراح "1".

وورد في حاشية الخضري، للنحو لغة ستة معان، القصد والجهة كنهوت نحو البيت، والمثل
 كزيد نحو عمرو، والمقدار كعندي نحو ألف، والقسم كهذا على خمسة أنحاء، والبعض كأكلت نحو
 السمكة وأظهرها وأكثرها الأول، وللإمام الداودي:

لِلنَّحْوِ سَبْعُ مَعَانٍ قَدْ أَتَتْ لُغَةً جَمَعْتُهَا ضِمْنَ بَيْتٍ مُفْرَدٍ كَمَلًا
 قَصْدٌ، وَمَثَلٌ، وَمِقْدَارٌ، وَنَاحِيَةٌ نَوْعٌ، وَبَعْضٌ، وَحَرْفٌ، فَاحْفَظِ الْمَثَلًا "2".

02 - اصطلاحا:

ورد في محيط المحيط النحو اصطلاحا هو: علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا
 وبناء، وموضوعه اللفظ الموضوع مفردا كان أو مركبا، والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في
 التأليف والاعتدال على فهمه والإفهام به، وصاحب هذا العلم يسمى نحويا (ج) نحويون بسكون
 الحاء فيهما، وفتحها من لحن العوام "3".

1 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 02، ص 1684.

2 - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وبالهامش شرح ابن عقيل المذكور، هذه الطبعة مقابلة على
 نسخة قوبلت على نسخة المؤلف، شرحها سرحان الشطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 01، ص 10.

3 - محيط المحيط، بطرس البستاني، ص 883، وإحياء النحو، إبراهيم مصطفى (ت 1382هـ / 1962م)، ط 01،
 1937م، ط 02، 1413هـ / 1992م، القاهرة، ص 01، وقضايا نحوية وصرفية، محاضرات ألقاها ناصر حسين علي على
 طلبة الماجستير، مكتبة الجيزة العامة، المطبعة التعاونية بدمشق، 1409هـ / 1989م، ص 06.

وجاء في جامع الدروس العربية، ودائرة معارف القرن العشرين أن النحو اصطلاحاً علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة لأن المتكلم ينحو به طريق كلامهم أفراداً وتركيباً "1".

أما في تكملة المعاجم العربية والصحاح، فالنحو اصطلاحاً: إعراب كلام العرب الذي هو بخلاف العامي، وأنحى: أكثر علماً بالنحو "2"، وفي شرح كتاب الحدود والقاموس الوافي فالنحو اصطلاحاً: علم بأصول يعرف بها أحوال الكلم إعراباً وبناءً "3". وفي موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، اصطلاحاً هو: اسم لعلم من العلوم المدوّنة وصاحب هذا العلم يسمى نحويًا، والنحويون الجمع، وأما النحاة فهو جمع ناحٍ بمعنى النحوي "4"، وفي كتاب العين، جاء: بلغنا أن أبا الأسود (ت69هـ) وضع وجوه العربية، فقال للناس: انحوا نحو هذا فسمي نحواً، ويجمع على الأنحاء، قال:

1 - جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، راجعه ونقحه عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 28، 1993م، ج 01، ص 09، ودائرة معارف القرن العشرين، محمد زيد وحدي، ط 03، 1971م، ج 10، ص 87.

2 - تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، ج 10، ص 182، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 06، ص 2503.

3 - شرح كتاب الحدود في النحو، الفاكهي، تح/ المتولي رمضان وأحمد الدميري، ص 52، 53، والقاموس الوافي، عربي، شهاب الدين أبو عمرو، ج 02، ص 1118، والمقتصد في شرح التكملة، لعبد القاهر الجرجاني، تح/ أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدويش، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط 01، 1428هـ / 2007م، ج 01، ص 182.

4 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 02، ص 1684، والحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية مصححة - مزودة - منقحة 1413هـ / 1993م، ص 11.

وَلِلْكَلامِ وُجُوهُ فِي تَصْرِفِهِ وَالنَّحْوُ فِيهِ لِأَهْلِ الرَّأْيِ أَنْحاءٌ¹.

وجاء في المحكم والمحيط الأعظم، والخصائص، والمصطلح النحوي نشأته وتطوره، ولسان العرب، النحو اصطلاحاً: إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شذّب بعضهم عنها ردّ به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً، كقولك قصدت قصداً، ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم، وقد استعملته العرب ظرفاً وأصله المصدر، والجمع أنحاء ونحو، يقول سيبويه: شبهوها بعنوّ، وهذا قليل، وفي بعض الكلام: إنكم لتنظرون في نحو كثيرة؛ أي في ضروب من النحو².

أما في تاج العروس من جواهر القاموس وتهذيب اللغة فالنحو اصطلاحاً هو: القصد ويكون ظرفاً ويكون اسماً، قال ابن سيده: استعملته العرب ظرفاً وأصله المصدر، ومنه نحو العربية، وهو إعراب الكلام العربي، قال الأزهري: ثبت عن أهل يوان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنهم يسمون علم الألفاظ والعناية بالبحث عنه نحواً، ويقولون كان فلان من النحويين،

1 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 201، والتحفة الندية في شرح اللامية الوردية، نجم الدين الغزّي (ت 1061هـ)، تح/ هناء سبيناتي، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، إحياء ونشر التراث العربي، دمشق 2012م، ص 95.

2 - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، ابن سيّدة، ج 04، ص 20، والخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، ط 1913م، ج 01، ص 34، والمصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، ص 07، ولسان العرب، ابن منظور، ج 15، ص 310، والاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين السيوطي (ت 911)، قرأه وعلق عليه محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، 1426هـ/ 2006م، ص 20.

وقيل: لقول علي (ت 40هـ) - رضي الله تعالى عنه - بعدما علم أبا الأسود (ت 69هـ) الاسم والفعل وأبوأبا من العربية: انح على هذا النحو "1".

وعن النحو اصطلاحاً في حاشية الخضري: يطلق على ما يعم الصرف تارة وعلى ما يقابله أخرى، ويعرّف على الأول بأنه علم بأصول مستنبطة من كلام العرب يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال أفرادها كالإعلال والإدغام والحذف والإبدال وحال تركيبها كالإعراب والبناء وما يتبعهما من بيان شروط لنحو النواسخ وحذف العائد وكسر إن وفتحها، وواضعه أبو الأسود الدؤلي (ت 69هـ) بأمر الإمام علي (ت 40هـ) كرم الله وجهه وذلك أن العرب لفطرتهم على الفصاحة كان النطق بالإعراب سجية فيهم من غير تطبع "2".

ج - دوافع نشأة النحو

أضحى العرب في حاجة ماسة إلى ضبط قواعد اللغة العربية وتقعيدها حتى يتسنى لغيرهم وبخاصة الذين دخلوا الإسلام الإحاطة بمعانيها وأسرارها، وتناولها بيسر، إلا أن هذا الضبط استدعى دوافع اجتماعية وأخرى دينية، كان لزاماً على العربي أن يتقيد بها وينظر إليها بعين الاعتبار.

فمن الدوافع الاجتماعية ضرورة الاختلاط بين القبائل العربية وغير العربية، هذا ما توجب أن تتخذ له لغة ليعبر بها عن حاجاته ومقتضياته، ومن غير الممكن أن نتصور عدم اختلاط الفاتحين بغيرهم من أهل المناطق المفتوحة، كما لا يمكن أن نتصور احتفاظ الفاتحين بخصوصيات مجتمعهم

1 - وتاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، ج 40، ص 41، 42، وتهذيب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 05، ص 252، 253، والنحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، صالح راوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، تاريخ النشر، 2003م، ص 27.

2 - حاشية الخضري، على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 01، ص 10، 11، وأبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي، فتحي عبد الفتاح الدجني، الناشر وكالة المطبوعات، الكويت، ط 01، 1974م، ص 15.

وهم يعيشون في منأى عن بلدانهم، فكل من الطرفين يحتاج إلى لغة الآخر ليتم التواصل، هذا ناهيك على أن بعض المدن المفتوحة أصبحت أكبر المدن الإسلامية، فهي الآن في حاجة إلى لغة موحدة تسهم في بناء صرح الحضارة الإسلامية، وتوحيد مشارب الشعوب.

أما عن الدوافع الدينية فإنه لا يمكن بحال من الأحوال أن نتصور أمة مسلمة قد ارتبط عملها ببقعة معينة من الأرض، وإنما ساحة عملها الأرض كلها، فحيثما تمكنت من إقامة حكم الله فذلك مقرها الأول ونقطة انبعاثها.

هدف العرب هو نشر الدين الإسلامي بين الشعوب المفتوحة، وعلى كل واحد أن يقرأ ما تيسر من كتاب الله، لكن لا يقرؤه إلا من كان على دراية باللغة العربية وملما بما إلما كبيرا.

أصبح تعلمها قضية لها علاقة متينة بالدين، لتتوحد الرؤى الفكرية والروحية لدى كافة المسلمين، وتصير اللغة العربية لغة الدين والحضارة.

هكذا توحدت اللغة وأصبحت مشتركة بين الشعوب المختلفة، وتمّ التفاهم بين الأجناس المتباينة، وتحررت اللغة من لهجات القبائل العربية، بل تحررت مما فرضته عليها الظروف الاجتماعية¹.

وحتى لا تعم فوضى الكلام ويتشتت اللفظ، وتتصدع اللغة وتنشق، ويتصدع العرب وينشقون وبالتالي يتفرقون، فلا بد من منشأ للنحو وتطور مصطلحه، والبحث عن آلياته، وعمّن كتب فيه لأول مرة.

د - نشأة النحو

1 - مدخل إلى تاريخ النحو العربي وقضايا ونصوص نحوية، لعلي أبي المكارم، ص 55، وما بعدها، والتاريخ الإسلامي قبل البعثة، محمود شاكر، ط 08، 2000م، ج 01، ص 15، والموجز في نشأة النحو، محمد الشاطر أحمد محمد، الناشر، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1403هـ / 1983م، ص 05.

كلمة المصطلح النحوي تعني تحديد دائرة الاصطلاح في ميدان النحو لتخصيصه بالبحث، كما تخصص لفظ النحو من قبل بالبحث في قواعد العربية، وأصبح يعني العلم بأصولها وإعرابها، وإن كنا لا نعلم على وجه اليقين من الذي أطلق هذا الاصطلاح لأول مرة على هذا العلم، وكتب التراجم تتسامح في نسبة التسمية بالنحو إلى أبي الأسود الدؤلي (ت 69هـ) "1".

اختلف الناس في أول من رسم النحو: فقال قائلون: أبو الأسود الدؤلي (ت 69هـ)، وقال آخرون نصر بن عاصم الليثي، عن خالد الحذاء، قال: «سألت نصر بن عاصم - وهو أول من وضع العربية - كيف تقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ "2"»، ويقال: عبد الرحمان بن هرمز، عن أبي النضر قال: «كان عبد الرحمان بن هرمز أول من وضع العربية، وكان من أعلم الناس بالنحو وأنساب قريش» "4"، وأكثر الناس اتفقوا على أبي الأسود الدؤلي (ت 69هـ)، وقد اختلف الناس في السبب الذي دعا أبا الأسود (ت 69هـ) إلى ما رسمه من النحو.

1 - المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، ص 25، ومدخل إلى تاريخ النحو العربي وقضايا ونصوص نحوية، لعلي أبي المكارم، ص 133، وأخبار في النحو، رواية أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، (ت 349هـ) عن شيوخه، حققها وعلق عليه، محمد أحمد الدالي، الجفان والجاي للطباعة والنشر، ط 01، 1413هـ / 1993م، ص 35، وتاريخ النحو في المشرق والمغرب، محمد المختار ولد أباه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1417هـ / 1996م، إيسيسكو، ط 02، بيروت، لبنان، 1429هـ / 2008م، ص 43.

2 - سورة الإخلاص، رقم الآية 01، 02.

3 - طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط 02، 2009م، ص 27، والإعراب والبناء، دراسة في نظرية النحو العربي، جميل علوش، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 01، 1417هـ / 1997م، ص 80، ونشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تأليف الشيخ محمد الططاوي، دار المعارف، القاهرة ج م ع، ط 02، ص 34، والمبرد أديب النحاة، أحمد حسنين القرني وعبد الحفيظ فرغلي علي، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971، ص 29 وما بعدها.

4 - طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي الأندلسي، ص 26، واللغة والنحو، دراسات تاريخية وتحليلية ومقارنة، حسن عون، مطبعة رويال، ط 01، 1952م، ص 26، والوسيط في تاريخ النحو العربي، عبد الكريم محمد الأسد، دار الشوآف للنشر

أخذ أبو الأسود (ت69هـ) عن علي بن أبي طالب (ت40هـ) العربية، بعث إليه زياد بن أبيه (ت23هـ): اعمل شيئاً تكون فيه إماماً ينتفع الناس به، وتعرب به كتاب الله، فاستعفاه من ذلك، حتى سمع أبو الأسود (ت69هـ) قارئاً يقرأ: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾¹ كسر لام رسوله، فقال: ما ظننت أن أمر الناس صار إلى هذا، فرجع إلى زياد فقال: أنا أفعل ما أمر به الأمير².

ولعل أقدم نص يتناول نشأة النحو العربي ما ذكره محمد بن سلام الجعفي (ت121هـ)، في كتابه طبقات فحول الشعراء؛ إذ ذكر أنه كان لأهل البصرة في العربية قدم، وبالنحو ولغات العرب والغريب عناية، وكان أول من استن العربية وفتح بابها، وأهج سبيلها، ووضع قياسها أبو الأسود الدؤل (ت69هـ)، حين اضطرب كلام العرب، فغلبت السليقة ولم تكن نحوية، فكان سراة الناس يلحنون، فوضع باب الفاعل والمفعول به والمضاف وحروف الجر والرفع والنصب والجزم³.

والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط 01، 1413هـ / 1992م. ص 22، ودراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها، صاحب أبو جناح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 1419هـ / 1998م، ص 07.

1 - سورة التوبة، رقم الآية 03.

2 - أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، (ت368هـ)، تح/ طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط 01، 1955م، ص 10، 11، 12، واختلاف المصطلحات النحوية العربية في نظر نخاة البصرة والكوفة (دراسة مقارنة)، قسم اللغة العربية وآدابها، إعداد الباحث فيصل، أبريل 2008م، ص 42، والكوكب الدرية فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، جمال الدين الإسنوي (ت776هـ)، تح/ محمد حسن عواد، دار عماد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 01، 1405هـ / 1985م، ص 17، والمعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل، عبد العزيز عبده، منشورات الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع، طرابلس، ليبيا، ط 01، 1391هـ / 1982م، ج 01، ص 42.

3 - طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجعفي (ت231هـ)، قرأه وشرحه أبو فهر محمود محمد شاكر ص 12، ومدخل إلى تاريخ النحو العربي وقضايا ونصوص نحوية، علي أبو المكارم، ص 19، وأصالة الإعراب ودلالته على المعاني في القرآن الكريم واللغة العربية، محمد حسن حسن جبل، البربري للطباعة الحديثة، بسبون، 1999م، ص 57، وإنباه الرواة على أنباه

وجاء في مقدمة ابن خلدون: ولما خشى أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة فينغلق القرآن والحديث عن الفهوم، استنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشباه منها بالأشباه، مثل أن الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمبتدأ مرفوع، ثم أن رأوا تغير الدلالة بتغير هذه الحركات، فاصطلحوا على تسميته إعراباً، وتسمية الموجب لذلك التغير عاملاً وأمثال ذلك، وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم، فقيدها بالكتاب وجعلوها صناعة لهم مخصوصة، واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو "1"، وأول من كتب فيها أبو الأسود الدؤلي (ت69) من بني كنانة، ويقال بإشارة علي (ت40هـ) - رضي الله عنه - لأنه رأى تغير الملكة، فأشار عليه بحفظها، ففرع إلى ضبطها بالقوانين الحاصرة للمستقرات، ثم كتب فيها الناس من بعده إلى أن انتهت إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) أيام الرشيد، أحوج ما كان الناس إليها لذهاب تلك الملكة من العرب، فهذب الصناعة، وكمل أبوابها، وأخذها عنه سيبويه (ت180هـ)، فكمّل تفاريحها واستكثر من أدلتها وشواهدها، ووضع فيها كتابه المشهور الذي كان إماماً لكل ما كتب فيها من بعده "2".

بعدما كان الإعراب يدلّ على معان كثيرة، أصبح يعني اختلاف أواخر الكلم، يقول ابن جني (ت392هـ): «فالإعراب إنما هو لمعرفة أحوال الكلم المتنقلة، وما يطرأ على أواخرها بسبب

النحاة، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت624)، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، 1406هـ/1986م، ج01، ص39، ونشأة النحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة، طلال علامة، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، ط01، 1992م، ص115.

1 - مقدمة ابن خلدون، Prolégomenes Debn_Khaldoun.Texte Arabe.Troisième Partie.Publie.Daprès Les Manuscrits De La Bibliothèque Impériale ص281.

2 - مقدمة ابن خلدون، Prolégomenes Debn_Khaldoun.Texte Arabe.Troisième Partie.Publie.Daprès Les Manuscrits De La Bibliothèque Impériale ص281.

العوامل»¹، وحتى النحو أصبح يعني العلم بأصول يعرف بها أحوال الكلم إعراباً وبناءً أو آخر، وهكذا تم انتقال دلالة اللفظة إلى معنى حضاري يختلف عن المعنى الأول²، وسبب تسميته بالنحو، يعود إلى قول سيدنا علي (ت 40هـ) - رضي الله عنه - : انح هذا النحو، فسمي بذلك تبركاً وتيمناً بلفظ الواضع له³، ثم أن أبا الأسود (ت 69هـ) كان قد عرض على الإمام علي (ت 40هـ) - كرم الله وجهه - ما وضعه، فأقرّ به الإمام، ثم قال: «ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت»⁴، وعليه أثر علماء العربية تسمية هذا العلم بعلم النحو استبقاءً لكلمة الإمام التي كان يراد بها أحد معاني النحو اللغوية، وموضوع علم النحو الكلمات العربية، لأنه يبحث فيها عن الحركات الإعرابية والبنائية، وفائدته الاحتراز عن الخطأ في اللسان، وغايته الاستعانة على فهم معاني الكتاب والسنة، ومسائل الفقه ومخالطة العرب بعضهم لبعض، واستمداده من كلام العرب، ومسائله المطالب التي يبرهن عليها فيه، كعلمنا بأن الفاعل مرفوع⁵، والمصطلحات النحوية قصيرة نعبّر عنها بكلمة، نحو: الفعل والاسم والحرف والمبتدأ والخبر...، أو بكلمتين، نحو: نائب الفاعل واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة...، ولن نجد في النحو العربي بعد استقرار المصطلح مصطلحاً يزيد على ذلك⁶، وجاء في المزهرة أن أول من رسم للناس علم النحو أبو

1 - سر صناعة الإعراب، إمام العربية أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، در/ تح، حسن هندأوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط 02، 1993م، ج 01، ص 25، والفرائد الجوهريّة في الطرف النحويّة، طنطاوي جوهري، طبع بمطبعة جريدة الإسلام، على نفقة الحاج فرج عبد الله التاجر، ص 04.

2 - المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، ص 22، والوسيط في تاريخ النحو العربي، عبد الكريم محمد الأسد، ص 27.

3 - وشرح كتاب الحدود في النحو، الفاكهي، تح/ المتولي رمضان وأحمد الدميري، ص 52.

4 - المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، ص 25.

5 - وشرح كتاب الحدود في النحو، الفاكهي، تح/ المتولي رمضان وأحمد الدميري، ص 54، 55، وداعي الفلاح لمخبات الاقتراح في النحو، محمد علي بن محمد علان بن إبراهيم البكري الصديقي المكي المعروف بابن علان (ت 1057هـ)، تح/ جميل عبد الله عويضة، 1432هـ/ 2011م، ص 48.

6 - المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، ص 24.

الأسود الدؤلي (ت69هـ) وكان قد أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ت40هـ) - رضي الله عنه - وكان أعلم الناس بكلام العرب، وأبو الأسود (ت69هـ) أول من نقط المصحف، ولما سئل أبو الأسود (ت69هـ) عن فتح له الطريق إلى الوضع في النحو وأرشده إليه، فقال: «تلقيته من علي بن أبي طالب (ت40هـ)»، وفي حديث آخر، قال: «ألقى إليّ علي (ت40هـ) أصولاً احتذيت عليها»¹، وروي أن أبا الأسود (ت69هـ) جاء إلى زياد بالبصرة، فقال: «إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم، وتغيرت ألسنتهم، أفتأذن لي أن أضع للعرب كلاماً يقيمون به كلامهم؟ قال: لا، فجاء رجل إلى زياد، فقال: أصلح الله الأمير! توفي أبانا وترك بنون، فقال زياد: توفي أبانا وترك بنون! ادع لي أبا الأسود (ت69هـ)، فقال: ضع للناس الذي كنت نهيتك أن تضع لهم»²، وجاء في رواية أخرى أن الإمام علي (ت40هـ) هو منشئ النحو العربي وواضع بعض فصوله، وأنه قد دفع إلى أبي الأسود الدؤلي (ت69هـ) رقعة كتب فيها: «الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ به، والحرف ما أفاد معنى، واعلم أن الأسماء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، واسم لا ظاهر ولا مضمر، وإنما يتفاضل الناس فيما ليس بظاهر ولا مضمر»³ واختلف الناس إلى أبي الأسود (ت69هـ) يتعلمون منه العربية، فتعلم منه ابنه عطاء (ابن أبي الأسود)، ويحيى بن يعمر العدواني، وميمون الأقرع، وعنبسة بن عبدان المهري (عنبسة الفيل)⁴، وورد في طبقات النحويين واللغويين أن أبا الأسود (ت69هـ) هو من

1 - طبقات النحويين واللغويين، الحسن الزبيدي الأندلسي، ص 21، والإصباح في شرح الاقتراح، في علم أصول النحو وجدله، محمود فجال، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط 01، 1409هـ / 1989م، ص 427.

2 - طبقات النحويين واللغويين، الحسن الزبيدي الأندلسي، ص 22.

3 - أبو حيان النحوي، خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط 01، 1966م، ص 267.

4 - المزهري في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه، محمد أحمد جاد المولى بك، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط 03، 2008م، ج 02، ص 397، 398.

من أسس للعربية، ونهج سبلها، ووضع قياسها، وذلك حين اضطرب كلام العرب، فوضع باب الفاعل

والمفعول به والمضاف وحروف النصب والرفع والجر والجزم¹، وتعددت الروايات في واضع علم النحو، فمن قائل إن عليا (ت 40هـ) هو الذي أوعز إلى أبي الأسود (ت 69هـ) بوضع النحو، ومن قائل إنه عمر بن الخطاب (ت 23هـ)، ومن قائل إنه زياد بن أبيه (ت 23هـ)، ومن قائل إن سبب وضع النحو أن قارئاً قرأ: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾²، بكسر لام رسوله، ومن قائل إن ابنة أبي الأسود (ت 69هـ) قالت: ما أحسن السماء، تريد التعجب فقال لها: نجومها، يظنها تستفهم، فقالت يا أبت: إنما أخبرك ولم أسألك، فقال لها: إذن فقولي: ما أحسن السماء³.

وأول من وضعه بعد أبي الأسود (ت 69هـ) يحيى بن يعمر، وقد أخذ عنه عبد الله بن أبي إسحاق⁴.

تشير أغلب الروايات إلى أن أبا الأسود الدؤلي (ت 69هـ) أول من فتح باب النحو بإيعاز من الإمام علي (ت 40هـ) - كرم الله وجهه - بعد اختلاف روايات اللحن، وقليلون جدا من نسبوه إلى غير أبي الأسود (ت 69هـ).

1 - طبقات النحويين واللغويين، الحسن الزبيدي الأندلسي، ص 21، ومسائل خلافة بين الخليل وسيبويه، لفخر صالح سليمان قدارة، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط 01، 1410هـ / 1990م، ص 07.

2 - سورة التوبة، رقم الآية 03.

3 - مدخل إلى تاريخ النحو العربي وقضايا ونصوص نحوية، علي أبو المكارم، ص 153.

4 - الزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ج 02، ص 398، والمصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، ص 26.

هـ - شروط صياغة المصطلح النحوي

المصطلح النحوي كغيره من المصطلحات العلمية له شروط لا بد من توفرها ، نذكر منها: اتفاق النحاة واللغويين على المصطلح للدلالة على معنى نحوي معين، والاكتفاء بوضع مصطلح واحد للمفهوم الواحد ذي المضمون الواحد"1".

اختلاف الدلالة النحوية - الجديدة - للمصطلح عن دلالاته اللغوية، مع ضرورة وجود علاقة وتناسب بين الدالتين، وأن تكون الدلالة جامعة مانعة لا تحتمل التوسع أو الحصر، وأن يكون المصطلح مختصراً - قصد الاقتصاد اللغوي - حتى يسهل تداوله ويحسن توظيفه، وهو ما نجده في مصطلحات النحو العربي بعد استقرارها، فأغلبها يتكون من كلمة أو كلمتين فقط، وأن يوافق طرائق صياغة الكلمات في اللغة العربية، وأن يكون واضحاً ودقيقاً في أداء المعنى النحوي المراد.

إنه من أبرز شروط المصطلحات في العصر الحديث أن تكون واضحة دقيقة موجزة سهلة النطق، وأن يشكل المصطلح الواحد منها جزءاً من نظام مجموعة من المصطلحات ترمز إلى مجموعة معينة مترابطة من المفاهيم"2".

1 - المصطلح اللغوي في كتاب جامع العلوم، أحمد نكري دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير في اللغة العربية، الباحث نصر فضي طلب الزبون، إشراف محمود محمد الديكي، سنة 2005م، ص 08.

2 - في المصطلح العربي، قراءة في شروطه وتوحيده، علي توفيق الحمد، مجلة التعريب، سوريا، ع 20، سنة 2000م، ص 43، 44، والمصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي، الباحثة قمره كرام، ص 13، والمصطلح النحوي العربي، عدد خاص بإشراف حسن حمزة، مدير مركز اللسانيات العربية، مركز البحث في المصطلح والترجمة، جامعة ليون 02، فرنسا، ص 06.

الفصل الأول

المصطلح النحوي الخاص بالاسم

الاسم:

أولاً: المرفوعات

- 01 - الفاعل، 02 - نائب الفاعل، (ما لم يسم فاعله)، 03 - المبتدأ، 04 - خبر المبتدأ، 05 - اسم كان وأخواتها، 06 - خبر إن وأخواتها، 07 - خبر لا النافية للجنس، 08 - اسم (لا) و(ما) المشبهتين بليس، 09 - التوابع في حالة الرفع، أولاً: النعت، ثانياً: التوكيد، ثالثاً: العطف، رابعاً: البدل.

ثانياً: المنصوبات

- 01 - الحال، 02 - التمييز، 03 - الاستثناء، 04 - خبر كان وأخواتها، 05 - اسم إن وأخواتها، 06 - اسم لا النافية للجنس، 07 - خبر (لا) و(ما) المشبهتين بليس، 08 - التوابع في حالة النصب.

ثالثاً: المفعولات

- 01 - المفعول به، 02 - المنادى، 03 - المفعول المطلق، 04 - المفعول له (من لأجله)، 05 - المفعول فيه (الظرف)، 06 - المفعول معه.

رابعاً: المجرورات

- 01 - الاسم المجرور بالحرف، 02 - الاسم المجرور بالإضافة، 03 - الاسم المجرور بالمجاورة، 04 - التوابع في حالة الجر.

يجدر بنا قبل الحديث عن كل ما له علاقة بالاسم كالمرفوعات والمنصوبات والمفعولات والمجرورات أن نتطرق إلى تعريف الاسم، كونه يجمعها كلها، ثم نعلق على ذلك انطلاقا من التعريفين اللغوي والاصطلاحي.

- الاسم

أ - لغة:

لم يرد التعريف اللغوي للاسم إلا في الدرر النحوية وكفاية المنهوم، ففي الدرر النحوية هو: اللفظ المفرد الموضوع لمعنى، فيعمّ الكلمات الثلاث: الاسم والفعل والحرف "1"، وفي كفاية المنهوم هو: ما دلّ على مسمّى "2".

وإذا تصفّحنا المعاجم اللغوية نجد تعريف الاسم في اللسان، كالآتي: اسم الشيء وسمُّه وسمُّه وسمُّه وسمُّه وسمُّه: علامته. والاسم ألفه ألف وصل، والدليل على ذلك أنك إذا صغرت الاسم قلت: سُمِّي "3"، وفي كتاب العين (سما) سموا اترفع به، وأعلاه كأسماء والاسم أصل تأسيسه: السموّ وألف الاسم زائدة، ونقصانه الواو، فإذا صغرت قلت: سُمِّي، وسمِّيت، وأسْمِيت، وتسمِّيت "4".

1 - الدرر النحويّة، على المنظومة الشبراويّة، تأليف العلامة العالم الشّيخ عبد القادر بن الشّيخ عبد الله الجّاويّ الجليليّ الحسينيّ، طبع بالمطبعة الشّرقية، فونتانا، الجزائر، سنة 1907م، ص 03.

2 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، الشّيخ باي بلعالم، دار الشهاب، باتنة، الجزائر دط، ص 12.

3 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 2109، وتهذيب اللغة، الأزهري (ت 370هـ)، ج 13، ص 117.

4 - كتاب العين، الخليل بن أحمد، ج 02، ص 281، والقاموس المحيط، الفيروزبادي، ج 04، ص 337، 338، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي، (ت 616هـ)، تح/ ياسين محمد السواس، دمشق، سوريا، ط 1983م، ج 01، ص 268، والمعجم الفلسفيّ

وفي الصحاح وسمته وسمما وسممة، إذا أثرت فيه بسمة أو كيّ، وأتسم الرجل، إذا جعل لنفسه سمّة يعرف بها. وأصل (التاء) (الواو)، وفي باب آخر منه، السموّ الارتفاع والعلوّ، تقول منه: سموت وسميت، مثل علوت وعليت، وسلوت وسليت، وسمما لي شخص: ارتفع حتّى استتبّه، وسمما بصره: علا، والاسم مشتق من سموت، لأنّه تنويه ورفعة، واسمّ تقديره (افع) والذاهب منه (الواو) وفيه أربع لغات: اسمٌ وأسمٌ وسمٌ وسمٌ، وإذا نسبت إلى الاسم قلت: سمويّ، وإن شئت اسمي تركته على حاله. "1".

ب- اصطلاحاً:

ورد عند باي بلعالم (ت 1430هـ) ونور الدين عبد القادر (ت 1404هـ) الاسم اصطلاحاً: هو كل كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تتعرض بصيغتها للزمان "2"، أما

بالألفاظ العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة واللاتينيّة، جميل صليبا، دار الكتاب اللبّانيّ، بيروت، لبنان 1982م، ج 01، ص 82.

1 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 05، ص 2051، ج 06، ص 2382، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 03، ص 98، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء العكبري (ت 616هـ)، تح ودر/ عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 01، 1406هـ/ 1989م، ص 132.

2 - منحة الأتراب شرح على مُلحة الإعراب، محمد باي بلعالم، المدرس والإمام بأولف (ولاية أدرار)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 07، وكفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 12، والرحيق المختوم لزهة الحلوم، الشيخ محمد باي بلعالم، مطبعة دار الشهاب، باتنة، الجزائر، ص 13، والرسالة الصرفية، نور الدين عبد القادر، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1351هـ، 1932م، ص 04.

ابن معطي (ت 628هـ)، فيقول: حدّ الاسم: كلمة تدل على معنى في نفسها، دلالة مجردة من زمان ذاك المعنى، كَرَجُلٍ وَعَلَمٍ "1".

ويعرفه المجاوي (ت 1914م) بتعريفات مختلفة، يقول: الاسم يشمل الصريح والمؤول فهو في تأويل مصدر مرفوع على أنه مبتدأ، ثم يقول: ومن جملة ما يعرف به الاسم (أل) وحروف الخفض، ويردّفه بتعريف آخر: الاسم: هو اللفظ المستقل بالمفهومية، المجرد عن الزمان وضعا، وقال عنه أيضا: الاسم يتميز من الفعل والحرف بعلامات منها التنوين "2"، أما في الثمرات الحلية: فالاسم: يرفع وينصب ويخفض ولا يجزم "3"، وفي فتح اللطيف: الاسم كلمة يسند ما معناها إلى نفسها أو نظيرها "4".

ويقول عنه عثمان محمد منصور: الاسم عند اللغويين هو ما دل على مسمى، وعند النحويين ما يدل بنفسه على معنى مستقل بالفهم غير مقترن - وضعا - بزمن "5".

وقال ابن معطي (ت 628هـ) في ألفيته:

-
- 1 - الفصول الخمسون لابن معطي، زين الدين أبي الحسن يحيى بن عبد المعطي المغربي، تح/ ودر/ رسالة نال بها المحقق محمود محمد الطناحي، درجة الماجستير في علم النحو، من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، تحت إشراف الدكتور عبد السلام محمد هارون، 1392هـ/1972م، ص 100، 151.
 - 2 - الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، عبد القادر المجاوي، ص 13، 14، 15، 31.
 - 3 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، محمد رفيق الونشريسي، تقديم فضيلة الشيخ عبد الرحمان بن عوف كوني، دار الإمام مالك، أبو ظبي، ط 01، 1426هـ/2005م، ص 31.
 - 4 - فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف، عبد الكريم الفكون، ص 126.
 - 5 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، شركة الشهاب للنشر والتوزيع، باب الواد، الجزائر، بالتعاون مع دار عمان، الأردن، ص 07.

فَالِاسْمُ مَا أَبَانَ عَنْ مُسَمًّى فِي الشَّخْصِ وَالْمَعْنَى الْمُسَمًّى عَمَّا "1".

وجاء في كفاية المنهوم لباي بلعالم (ت 1430هـ):

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالتَّوْدَا وَأَلْ وَمُسْنَدِ لِاسْمٍ تَمْيِيزُ حَصَلٌ "2".

وورد تعريف الاسم في نظم مقدمة ابن آجروم (ت 672هـ)، باب الكلام، ومتن

نظم الآجرومية، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية:

فَالِاسْمُ بِالْحَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَوْ دُخُولِ (أَلٍ) يُعْرَفُ فَاقْفُ مَا قَفُوا

وَبِحُرُوفِ الحَفْضِ * وَهِيَ مِنْ، إِلَى وَعَنْ، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَعَلَى

وَالْكَافُ، وَالْأَمُّ، وَوَاوُ، وَالتَّاءُ وَمُدُّ، وَمُنْدُ، وَكَلَلٌ، حَتَّى "3".

أما عند أقطاب التراث النحوي فجاء في المفصل: الاسم هو ما دل على معنى في

نفسه دلالة مجردة عن الاقتران، وله خصائص منها: جواز الإسناد إليه ودخول حرف

التعريف والجر والتنوين والإضافة "4".

1 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، للعلامة يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور

الزواوي المغربي، ضبطها وقدم لها سليمان إبراهيم البلكيمي، دار الفضيلة، القاهرة، ط 01، 2010م، ص 18.

2 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 09.

* - في النسخة (أ) و(ب) و(ج) الجر.

3 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمرّي، باب الاسم، الأبيات (08 وما بعده)، ومتن نظم الآجرومية،

للعلامة الشيخ محمد بن أبة القلاوي الشنقيطي، تح/ الشيخ محمد بن أحمد جدو الشنقيطي، كتب مقدمته وأشرف

على طباعته عبد الله بن محمد سفيان الحكمي، ط 01، 1428هـ/2007م، ص 01، والثمرات الحلية في شرح

نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 25.

4 - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 02، والأصول في النحو، ابن السراج النحوي البغدادي (ت

316هـ)، تح/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 03،

وعند ابن الأثير (ت 606هـ): هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وهو ينقسم إلى اسم عين وهو الدال على معنى يقوم بذاته "كزيد" وإلى اسم معنى وهو ما لا يقوم بذاته سواء كان معناه وجوديا كالعلم أم عدميا كالجهد "1"، أما الزجاجي (ت 337هـ)، فحدّه قائلا: الاسم في كلام العرب ما كان فاعلا أو مفعولا أو واقعا في

1417هـ/1996م، ج 01، ص 36، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (ت 827هـ)، تح/ محمد بن عبد الرحمان بن محمد المفدي، القاهرة 1396هـ/ 1976م، ص 73، والتنوير في تيسير التيسير في النحو، عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، الناشر المكتبة الأزهرية، للتراث، ص 11، وشرح الجوهري على منظومة الشراوي، إسماعيل بن غنيم الجوهري (ت 1165هـ)، تحقيق زينب إبراهيم، مراجعة، يحيى جبر، منشورات الدار الوطنية للترجمة والطباعة والنشر والتوزيع، نابلس، 1415هـ/ 1995م، ص 38.

1 - التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر (الحميمة سنة 1306هـ)، ط 01، ص 10، والبديع في علم العربية، للمبارك بن محمد الشيباني الجزري أبي السعادات مجد الدين بن الأثير (ت 606هـ)، تح/ ودر فتحي أحمد علي الدين، ط 01، 1419هـ، ج 01، م 01، ص 174، والتذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تح/ حسن هندراوي، دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع، دار القلم دمشق، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط 01، 1426هـ، 2005م، ج 01، ص 43.

حيز الفاعل والمفعول به "1"، وفي المسائل العسكرية، هو كل ما جاز الإخبار عنه من الكلم "2".

لا نلاحظ اختلافا في تعريف الاسم في المؤلفات الجزائرية عن غيرها من كتب التراث، كلها تصب في معنى واحد عدا بعض الاختلاف الطفيف في الصياغة، ونجد النحاة في الجزائر قد نهجوا نهج نحاة التراث في تعريفاتهم للاسم.

وبعد أن عرفنا الاسم لغة واصطلاحاً، نبدأ بالمرفوعات من الأسماء، ثم المفعولات والمنصوبات ونختتم قائمة الأسماء بالمجرورات.

1 - الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي (ت 337هـ)، تح/ مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط 03، 1399هـ/ 1979م، ص 48، والبحث النحوي عند الأصوليين، مصطفى جمال الدين، منشورات دار الهجرة، إيران، قم، ط 02، 1405هـ، ص 61، وشرح الأزهريّة، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري، طبع بالمطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة، ص 06، والفرائد اللؤلؤية في القواعد النحوية، علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد العلوي الحسيني، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط 02، ص 03، وفي المصطلح النحوي الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوروبية، لمحمود أحمد نحلة، ومعه ترجمة لبحث قارنر ديم، (الاسم والصفة عند النحاة العرب)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994م، ص 09.

2 - المسائل العسكرية في النحو العربي، أبو علي النحوي، در/ وتح/ علي جابر المنصوري، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002م، ص 54.

أولاً: المرفوعات

01 – الفاعل

أ – لغة:

عثرنا على تعريف الفاعل لغة مرة واحدة عند باي بلعالم (ت 1430هـ) في منحة الأتراب، يقول: الفاعل من أوجد الفعل "1".

وفي المعاجم العربية جاء في معجم المصطلحات النحوية والصرفية نفس تعريف باي بلعالم (ت 1430هـ)، الفاعل: في اللغة هو من أوجد الفعل "2"، وفي المنجد في اللغة، الفاعل: جمع فاعلون وفعله مفرد فاعلة جمع فاعلات وفواعل: هو الذي يُستأجر يومياً للعمل في الأرض أو في غير ذلك "3"، إلا أن ابن الأثير (ت 606هـ) قال: هو من أظهر الفعل من العدم إلى الوجود "4".

1 – منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 55، وكفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 58، والرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 61، والتحفة الوسيمة شرح على الدرّة اليتيمة، الشيخ محمد باي بلعالم، مطبعة عمار قرقي، باتنة، الجزائر، دط، ص 39.

2 – معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط 01، 1405هـ / 1985م، ص 175.

3 – المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الأب لويس معلوف اليسوعي، الطبعة الجديدة، المطبعة الكاثوليكية، 1956، ص 588، والمعجم الفلسفيّ، جميل صليبا، ج 02، ص 135.

4 – البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 01، ص 259.

ب - اصطلاحاً:

أما تعريفه اصطلاحاً في المؤلفات الجزائرية فكانت الحصة الكبيرة لباي بلعالم (ت 1430هـ)؛ إذ يقول: هو الاسم المرتبط به فعل أو شبهه سواء ارتبط به على جهة الإثبات، أو ارتبط به على جهة النفي، أو ارتبط به على جهة التعليق، أو ارتبط به على جهة الإنشاء"، ثم يقول حقيقته هو الاسم المسند إليه فعل أو شبهه، وحكمه الرفع، وقد ينصب الفاعل ويرفع المفعول، إذا أمن اللبس، ويقدم تعريفاً آخر قائلاً: الفاعل: هو الاسم المرفوع بفعله، إما بفعله الصريح، أو المؤول بالصريح، أو شبه الفعل نحو: اسم الفاعل واسم المفعول وما يلحق بذلك "1".

أما المجاوي (ت 1914م) فقال: الفاعل هو الاسم المرفوع، المذكور قبله فعله، متعدد أو لازم، على طريقة فعل، أو شبهه على طريقة فاعل فعلم منه أن الفاعل لا يكون إلا اسماً مرفوعاً، ولا يكون إلا متأخراً عن عامله "2".

وقد ورد تعريف الفاعل نظماً عند ابن أبّ (ت 1160هـ):

الْفَاعِلَ ارْفَعْ وَهُوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وُجِدَا "3".

1 - منحة الأثراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 55، وكفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 58، والرحيق المختوم لترهة الحلوم، باي بلعالم، ص 61، والتحفة الوسيمة شرح على الدرّة اليتيمة، الشيخ محمد باي بلعالم، ص 39.

2 - الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، عبد القادر المجاوي، ص 27، 28.

3 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمرّي، باب الفاعل، البيت (48)، ومتمن نظم الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 05، والشمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 49.

وفي اللؤلؤ المنظوم:

الْفَاعِلُ الْإِسْمُ الَّذِي قَدْ رُفِعَا بِفِعْلِهِ أَوْ شَبِهَهُ إِنْ وَقَعَا"1.

وعن الفاعل في كتب التراث، يقول الزمخشري (ت 538هـ) في المفصل: الفاعل هو ما كان المسند إليه من فعل أو شبهه مقدما عليه أبدا، وحقه الرفع. ورافعه ما أسند إليه، والأصل فيه أن يلي الفعل لأنه كالجزم منه فإذا قدم عليه غيره كان في النية مؤخرًا"2، أما ابن عصفور (ت 669هـ) فيعرفه على أنه: اسم أو ما في تقديره متقدم عليه ما أسند إليه لفظا أو نية على طريقة فعل أو فاعل، وهو أبدا مرفوع أو جار مجرى الرفع"3، وفي الكليات هو: كل اسم أسند إليه فعل أو اسم فهو فاعل، كل فعل يطلب

1 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، محمد باي بلعالم، ص 06.

2 - شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت 643هـ)، تص وتغ/ مشيخة الأزهر المعمور، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج 01، ص 74، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس وهو شرح على متن "التفاحة في النحو" (ت 338هـ)، حازم خنفر، 1433هـ/ 2012م، ص 38، والإرشاد إلى علم الإعراب، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي الكيشي، (ت 695هـ)، تح ودر/ عبد الله علي الحسيني البركاتي، ومحسن سالم العميري، مكة المكرمة، 1407هـ/ 1987م، ص 101، ومتن الأجرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ويليه نظم الأجرومية لشرف الدين يحيى العمريطي، دار الفطر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 06، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المعروف بابن آجروم (ت 723هـ)، عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 02، 1425هـ/ 2004م، ص 73، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، ج 04، ص 217.

3 - المقرب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت 669هـ)، تح/ أحمد عبد الستار الجواربي وعبد الله الجبوري، ط 01، 1972م، ج 01، ص 53، والأنموذج في النحو، محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، اعتنى به سامي بن حمد المنصور، ط 01، 1430هـ/ 1999م، ص 16، والمستوفي في النحو كمال الدين أبو سعد علي بن مسعود بن محمود بن محكم الفرخان، تح/ وتق/ وتغ/ محمد بدوي المختون، الناشر دار الثقافة العربية، القاهرة، 1407هـ/ 1987م، ص 100، واللؤلؤة في علم العربية وشرحها، يوسف بن محمد السرمري، در/ وتح/ وتغ/ أين عبده الله سالم، مطبعة الأمانية، ط 01، 1412هـ/ 1992م، ص 151.

مفعولين فإنه يكون الأول منهما فاعلا في المعنى، أو في اللفظ والمعنى، أو في اللفظ دون المعنى، أو في المعنى دون اللفظ "1"، وجاء في الكناش: الفاعل ما أسند إليه الفعل أو شبهه، وقدّم عليه على جهة قيامه به "2".

قد زاد النحويون الجزائريون في تعريفاتهم للفاعل شروحات وضحت بعض الغموض الوارد عند التراثيين، ومثال ذلك باي بلعالم الذي عرفه بتعريفات مختلفة، حسب ما سبق

02 - نائب * الفاعل (ما لم يسم فاعله)

أ - لغة:

لم يرد في المؤلفات الجزائرية ولا في المعاجم اللغوية التعريف اللغوي لنائب الفاعل، أو ما لم يسم فاعله.

1 - الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أعدّه للطبع ووضع فهارسه: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط2، 1993، ص675، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، تح/ عفيف عبد الرحمان، دار المسيرة، بيروت، ط 01، 1402هـ/ 1982م، ص 44، وشرح الكافية الشافية، جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي (672هـ-)، تح/ وتق/ عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ج 01، ص 576

2 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء (ت 722هـ-)، در/ وتح/ جودة مبروك محمد، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، ط 02، 1426هـ/ 2005م، م 01، في الاسم، ج 01، ص 65، وحاشية تشويق الخلاف على شرح أحرومية أحمد زيني دحلان، للحاج محمد معصوم بن الشيخ سالم السمراني السفاطوني، وبهامشها الشرح المذكور لأحمد زيني دحلان، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، ص 114.

* - ناب عنه نوبا ومنابا، قام مقامه، وأنبته عنه، وناب إلى الله تاب، وناويه: عاقبه، وتناوبوا على الماء: تقاسوه على حصة القسم. وانتاب فلان القو انتيابا: أتاهم مرة بعد أخرى، القاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 01، ص 134، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 01، ص 228، وكتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 275.

ب - اصطلاحاً:

جاء في منحة الأتراب: المفعول الذي لم يذكر معه فاعله، ويسمى النائب عن الفاعل، حكمه الرفع إقامة له مقام الفاعل المجهول "1".

وفي الدرر النحوية: هو الاسم الذي كان منتصباً، قبل النهاية، فصار بعدها مرفوعاً فتجري عليه أحكام الفاعل كلها، فيؤنث الفعل له، إن كان مؤنثاً، ولا يجوز تقديمه على الفعل، بعد أن كان جائز التقديم "2".

وفي الثمرات الحلية: نائب الفاعل يجب رفعه بعدما كان منصوباً، نحو: سرق زيد المتاع، سُرِقَ المتاعُ وذلك لأنه ناب عن الفاعل، والفاعل حكمه الرفع وجوباً، والفعل يتغير إشعاراً بهذا الحذف، فيُضَمُّ أوله سواء أكان ماضياً أم مضارعاً، ويكسر ما قبل آخر الماضي، ويفتح ما قبل آخر المضارع "3".

وفي الفصول الخمسون: الفعل الذي لم يسم فاعله علامته أن يضم أوله ويكسر ما قبل آخره إن كان ماضياً، ما لم يكن معتل الوسط، وإذا كان معتل الوسط يكسر أوله وتقلب الواو ياء، نحو: قيل وبيع، وإن كان مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره "4".

وجاء نظماً في ما لم يسم فاعله في الدرّة الألفية:

الْقَوْلُ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَدْ يَحْذِفُ الْفَاعِلَ لَفْظًا جَاهِلُهُ

1 - منحة الأتراب شرح على ملحّة الإعراب، باي بلعالم، ص 58.

2 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر الجاوي، ص 29، 30.

3 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 51.

4 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر، محمود محمد الطناحي، ص 176.

أَوْ عَالِمٌ فِي حَذْفِهِ لَهُ غَرَضٌ إِذْ ذَاكَ فِي الْمَفْعُولِ رَفْعٌ مُفْتَرَضٌ¹.

وفي اللؤلؤ المنظوم جاء:

أَوْجِبْ لِمَفْعُولٍ بِهِ الرَّفْعَ إِذَا نَابَ عَنِ الْفَاعِلِ وَالنَّصْبَ ابْتِدَاءً

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ ضُمُّ الْأَوَّلَا كَيْقَتْلُ الْكَافِرِ أَوْ كَقْتِلَا².

وفي كتب التراث يقول أبو حيان الأندلسي (ت 654هـ): حد المفعول الذي لم يسم فاعله، هو حدّ الفاعل "3"، أما ابن الحاجب (ت 646هـ) فحده بقوله: إنه داخل في حدّ الفاعل؛ إذ لا يصح دخوله مع غيره "4"، وجاء في الكناش: وهو كل مفعول لفعل حذف

1 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/ وقد/ إبراهيم البلخي، ص 34.

2 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 06.

3 - التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تح/ حسن هندايي، ج 06، ص 225، والتوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، محمد عبد العزيز النجار، الناشر مكتبة ابن تيمية للنشر والطباعة والتوزيع، توزيع دار أصداء، ط 01، 1424هـ/ 2003م، ج 01، ص 381، وحاشية الأجرومية، عبد الرحمان بن محمد بن قاسم (ت 1392هـ)، ط 04، 1408هـ/ 1988م، ص 64، وخلاصة الأقوال على شرح لامية الأفعال، لبدر الدين بن جمال الدين بن محمد بن مالك، تح/ وتع/ أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغيني، تق/ أحمد بن منصور آل سبالك، الناشر، المكتبة الإسلامية، للنشر والتوزيع، ط 02، 1426هـ/ 2006م، ص 49، واللؤلؤة في علم العربية وشرحها، يوسف بن محمد السرمري، ص 143.

4 - الإيضاح في شرح المفصل، أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (ت 646م)، تح/ وتق موسى بناي العليلي، ج 01 ص 158، والتوضيحات الجلية في شرح الأجرومية، محمد الهاشمي، اع/ حاييف النبهان، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، الكويت، ط 01، 1432/ 2011م، ص 108، وشرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب، در/ وتح/ جمال عبد العاطي مخيمر أحمد، الناشر، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط 01، 1418هـ/ 1997م، ص 348، ومتن الأجرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 07، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 72، والتحفة البهية بشرح المقدمة

فاعله ورفع هو، لإقامته مقام الفاعل، وشرط فعله إن كان ماضياً أن ينقل من (فَعَلَ) إلى (فُعِلَ)، وإن كان مستقبلاً أن ينقل من (يَفْعَلُ) إلى (يُفْعَلُ)"1".

كانت تعريفات النحاة الجزائريين لنائب الفاعل كافية وشفافية عن الوارد في كتب التراث، فباي بلعالم وضع كثيراً المسألة لما قال: المفعول واجب الرفع إذا ناب عن الفاعل والنصب في هذه الحالة منبوذ، وكتب التراث غالباً ما تعرف نائب الفاعل أو ما لم يسم فاعله مع تعريف الفاعل، وهكذا نجد أغلبهم قد حدّه مع الفاعل في حدّ واحد.

03 – المبتدأ

أ – لغة:

لم نجد تعريفاً للمبتدأ تعريفاً لغوياً إلاّ عند المجاوي (ت 1914م) الذي عرفه بقوله:
الابتداء عبارة عن الاهتمام بالشيء، وجعله أولاً لينبئ عنه ثانياً"2".

الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هنداوي، ص 78، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، ج 04، ص 251.

1 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 01، ص 70، والنحفة السنينة بشرح المقدمة الآجرومية، محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة، الدار السلفية للنشر والتوزيع، القاهرة، طبعة شرعية جديدة، 1409هـ / 1989م، ص 68، وشرح العلامة الكفراويّ على متن الآجروميّة، ومعه حاشية العلامة الشّيخ إسماعيل بن موسى الحامديّ المالكيّ، شيخ رواق الصعايدة، بالجامع الأزهر سابقاً، دار الفكر، ص 176، وشرح بدر الدين عليّ لامية الأفعال، للعلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، تأليف، بدر الدين محمد بن محمد بن مالك المعروف بابن الناظم، مكتبة الإمام الوداعي، اليمن، صنعاء، دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط 01، 1431هـ، 2010م، ص 58.

2 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر الجاويّ، ص 31.

وفي المعاجم اللغوية، جاء تعريفه: بدأت بالشيء بدءاً: ابتدأت به، وبدأت الشيء: فعلته ابتداءً، وبدأ الله الخلق وابدأهم بمعنى. والبدء والبدئي أيضاً: الأول. ومنه قولهم: أفعله بادي بدء - على فعل - وبادي بدئي على فعل - أي أول شيء "1"، وفي معجم مقاييس اللغة، بدأ: الباء والبدال والهمزة من افتتاح الشيء، يقال بدأت بالأمر وابتدأت، من الابتداء، والله تعالى المبدئ والبادئ، ويقال للأمر العجب بدئ، كأنه من عجبه يبدأ به "2".

وفي تكملة المعاجم العربية، بدأ بفلان: هاجم فلانا قبل أن يهاجم غيره، بدأ يتعدى إلى المفعول الأول، ثم يتعدى بالباء بعده، أبدأ: يقال: أبدأ في ذلك وأعاد، كرر ذلك مرات. وابتدأه بالكلام: بدأه بالكلام قبل غيره. ابتدائي: نسبة إلى المبتدأ في الجملة، مبتدأ: المرفوع بالابتداء مقابل الخبر. مبتدئ: الذي يتدئ في تعلم علم أو فن. ومبتدئ في السلاح: الذي ابتدأ في استعماله، ويقال الفضل للمبتدئ وإن أحسن المقتدي: أي لمن ابتدأ بفعل الشيء "3"، وفي معجم العين البدأ من الرجال: السيّد الذي يعدّ في أوّل من يعدّ في سادات قومه، وتقول فعل ذلك عوداً وبدءاً، أو في عوده وبدئه، أو في عودته وبتدأته "4".

1 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 01، ص 35، والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، مصر، ط 02، 1972م، ج 01، ص 42، والقاموس المحيط، الفيروزبادي، ج 01، ص 07، 08، وج 04، ص 297.

2 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 01، ص 212، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، العكبري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 01، ص 96.

3 - تكملة المعاجم العربية، لرينهارت دوزي، ج 01، ص 252، 253، وتهذيب اللغة، الأزهري (ت 370هـ)، ج 14، ص 204، ونظرية العامل في النحو العربي "دراسة تأصيلية وتركيبية"، لمصطفى بن حمزة، ط 01، 1425هـ/ 2004م، ص 19.

4 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 119.

ب - اصطلاحا:

تعدد تعريف المبتدأ في المؤلفات الجزائرية، منهم من عرفه بالأمثلة ومنهم من عرفه مجردا منها، ولم يسهبوا كلهم في تعريفه، جاء في منحة الأتراب: المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد، فالاسم جنس يشمل الصريح، في نحو: زيد عاقل، والمؤول، في نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾¹، فإنه مبتدأ مخبر عنه بـ (خير)، والرافع للمبتدأ هو الابتداء، كما هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين²، أما في كفاية المنهوم والرحيق المختوم والدرر النحوية وارتقاء السيادة، فكان حده بـ الاسم العاري، أي المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة للإسناد³، إلا أن ابن معطي (ت 628هـ) اكتفى بقوله: وحق المبتدأ أن يكون معرفة والخبر نكرة⁴.

وجاء نظما في اللؤلؤ المنظوم:

المُبْتَدَأُ الإِسْمُ الَّذِي قَدْ جُرِّدَا عَنْ عَامِلِ اللَّفْظِ وَرَفَعُهُ بَدَأُ⁵.

وفي نظم مقدمة ابن آجروم، ومتن نظم الآجرومية، والثمرات الحلية جاء ما يلي:

1 - سورة البقرة، الآية رقم، 184.

2 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 46، 47.

3 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 62، والرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 67، والدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر الجاوي، ص 30، وارتقاء السيادة في فهم أصول النحو العربي للشيخ يحيى بن محمد أبي زكريا الشاوي المغربي الجزائري، (ت 1096هـ)، حققه وشرحه ووضع له مقدمة في أصول الفقه وأصول النحو، عبد الرزاق عبد الرحمان السعدي، دار الأنبار للطباعة والنشر والتوزيع، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط 01، 1411هـ/1990م، ط 02، مزيدة ومنقحة 1431هـ/2010م. ص 123.

4 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر، محمود محمد الطناحي، ص 198.

5 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 06.

المُبْتَدَأُ اسْمٌ مِنْ عَوَامِلٍ سَلِمَ لَفْظِيَّةٌ وَهُوَ بَرَفَعٍ قَدْ وُسِمَ "1".

وجاء في الدرّة الألفية:

أَعْنِي ابْتِدَاءً وَهُوَ رَافِعُ الْخَبَرِ مِثَالُهُ: زَيْدٌ مُصَيِّحٌ لِلْخَبَرِ "2".

وفي كتب التراث نجد التعريفات مختلفة، ففي المقرب: هو الاسم أو ما هو في تقديره المفعول أول الكلام لفظاً، أو نية على الوصف المتقدم، والمبتدأ لا يكون إلا معرفة "3"، أما في البديع في علم العربية، هو كل اسم عريته من عوامل مخصوصة وهيأته لدخولها عليه، وجعلته أهلاً للإسناد إليه فإذا تناول هذا المعنى الاسم رفعه لفظاً أو موضعاً، سمي مبتدأً، لأنه لا عامل لفظياً قبله، وللنحاة خلاف في رافع المبتدأ. والذي ذكرناه أصحابها وأكملها. وفي الأسماء مالا يعمل فيه الابتداء، لضعف في الاسم "4"، وحدّه الجرجاني (ت)

1 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمريّ، باب المبتدأ والخبر، البيت (55)، ومتن نظم الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 05، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 52.

2 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلكي، ص 43.
3 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 82، والبيان في شرح اللمع، ابن جني، إم/ شريف عمر بن إبراهيم الكوفي (ت 539هـ)، در وتح/ علاء الدين حموية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 1423هـ/ 2002م، ص 100، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشّواهد للعينيّ، تح/ طه عبد الرّؤوف سعد، المكتبة التّوفيقية، ج 01، ص 300، وشرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت 617هـ)، تح/ عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 01، 1990م، ج 01، ص 255، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، ج 03، ص 48.

4 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 01، ص 220، وتوجيه اللّمع لأحمد بن الحسين بن الحجاز، شرح كتاب اللّمع لأبي الفتح ابن جني، در/ وتح/ فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط 02، 1428هـ/ 2007م، ص 104، وشرح الدروس في النحو، لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي (ت 569هـ)، در/ وتح/ إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط 01، 1411هـ/ 1991م، ص 139، ومتن شذور

816هـ) بقوله: هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا إليه أو الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام أو حرف النفي "1".

وجاء نظما في المنظومة النحوية المنسوبة للخليل (ت 175هـ):

وَالْفَاعِلُونَ وَلَمْ يُسَمُّوا حَدُّهُمْ رَفَعٌ وَبَعْدَ الرَّفْعِ نَصْبٌ يُلْحَبُ

فَتَقُولُ: قَدْ عَزَلَ الْأَمِيرُ وَزُوِّجَتْ دَعْدٌ وَقَدْ ضُرِبَ الْعَشِيَّةَ شَوْرَبٌ "2".

نجد التعريفات مختلفة في كتب التراث مع ذكر آراء بعض النحاة، لكن في المؤلفات الجزائرية اقتصر النحاة على تعريف واحد تميز بالقصر والسهولة والبساطة، يقف عليه العام

الذهب لجمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري الشهير بالنحوي (ت 761هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأخيرة، ص 10، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 43، وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهرى (ت 905هـ)، على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لجمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (672هـ)، تح/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1421هـ/ 2000م، ج 01، ص 189.

1 - التعريفات، الجرجاني، ص 85، والمعجم الشامل في اللغة العربية ومصطلحاتها، محمد سعيد إسبر وبلال جنيدي، دار العودة بيروت، ط 1 1981، ص 27، والكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 01، ص 72، ودراسات نقدية في النحو العربي، عبد الرحمان محمد أيوب، مؤسسة الصباح، نشر وتوزيع، ص 130، واللؤلؤة في علم العربية وشرحها، يوسف بن محمد السمرمي، ص 140، و متن الأجرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 07، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هنداوي، ص 81.

2 - المنظومة النحوية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، تح/ ودر/ أحمد عفيفي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط 01، 1416هـ/ 1995م، ص 222، والنحو الشافي، محمد حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 02، 1428هـ 1998م، ص 162، وفي علم النحو، أمين علي السيد، دار المعارف، القاهرة، ط 05، 1994م، ج 01، ص 170.

والخاص، وكانت تعريفات الجزائريين قريبة جدا من تعريف الجرجاني (ت 816هـ)، كما لم يخرج المنثور في تعريفه للمبتدأ عن معنى المنظوم.

04 - خبر المبتدأ

أ - لغة:

لم أعر له على تعريف لغوي في كتب الدراسة عند علماء النحو في الجزائر. وورد تعريفه لغة في المعاجم اللغوية ككتاب العين، الخبر: أخبرته وخبرته، والخبير العالم بالأمر¹، وفي المعجم الوسيط الخبر هو ما يحدث به قولاً أو كتابة²، وفي اللسان الخبر: واحد الأخبار. والخبر: ما أتاك من نبياً عنم تستخبر. الخبر: النبأ. والجمع أخبار، وأخبار جمع الجمع. وخبره بكذا وأخبره: نبأه. واستخبره: سأله عن الخبر وطلب أن يخبره³.

وفي موسوعة كشاف: بفتح الخاء والباء الموحدة هو عند بعض المحدثين مرادف للحديث، وقيل مباين له، وقيل أعم من الحديث⁴.

1 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 383، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، العكبري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 01، ص 262.

2 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 01، ص 215، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 02، ص 16، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 01، ص 520.

3 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 1090، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 02، ص 641.

4 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 735، والحدود الأنبيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد الأنصاري، (ت 926هـ)، تح/ وتق/ مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط 01، 1411هـ/ 1991م، ص 85.

ب - اصطلاحاً:

الخبر* في منحة الأتراب هو: المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة، وحكم الخبر الرفع، وهو مرفوع بالمبتدأ"1".

وفي الرحيق المختوم هو: الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ"2"، والخبر في الدرر النحوية حدّه المجاوي (ت 1914م) بالجزء الذي تكمل به الفائدة"3".

وورد الخبر نظماً في كفاية المنهوم:

وَالخَبْرُ الجُزْءُ المُتِمُّ الفَائِدَةَ كَاللّهِ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ"4".

أما في اللؤلؤ المنظوم فالخبر:

وَالخَبْرُ الإِسْمُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا لِلْمُبْتَدَأِ وَرَفَعُهُ قَدْ عُهُدَا"5".

وفي نظم مقدمة ابن آجروم:

وَالخَبْرُ الجُزْءُ* الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ وَارْتِفَاعُهُ الزَّمَّ أَبَدَا"1".

* - الخبر يتأخر وجوباً إذا كان المبتدأ قد تضمّن حرفاً من حروف الصدارة، وذلك نحو: من قائم؟ وأيهم جالس؟ فلا يجوز في هذا المبتدأ التأخير، لا بد من تقديمه لما تضمّن من حروف الاستفهام، قراءات، العدد الرابع، منشورات كلية الآداب واللغات، جامعة معسكر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، جوان، 2014م، ص 159.

1 - منحة الأتراب شرح على ملحّة الإعراب، باي بلعالم، ص 47.

2 - الرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 67.

3 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر الجاوي، ص 30.

4 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 57.

5 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 07.

* - في (أ) و(ب) الاسم بدون همز.

وفي الدرّة الألفية:

وَحَبْرُ الْمُبْتَدَأِ الْمُفِيدُ اشْتَقَّ أَوْ كَانَ بِهِ جُمُودٌ "2".

وفي كتب التراث: يعرفه ابن عصفور (ت 669هـ) بالجزء المستفاد من الجملة الابتدائية وينقسم قسمين مفرد وجملة "3"، أما ابن الأثير (ت 606هـ) فالخبر عنده ما احتمل الصدق أو الكذب، وهو كل ما أسندته إلى المبتدأ وحدثت به عنه، ومن حقه ألا يكون استفهاماً، ولا أمراً، ولا نهياً، ولا شيئاً مما لا يتعاقب عليه الصدق والكذب "4"، وعند الجرجاني (ت 816هـ) هو لفظ مجرد عن العوامل اللفظية مسند إلى ما تقدمه لفظاً

1 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمرّي، باب المبتدأ والخبر، البيت (57)، ومتن نظم الأجرومية، محمد بن أبّ، ص 06، والثمرات الحلية في شرح نظم الأجرومية، الونشريسي، ص 52.

2 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، صب/وقد/ إبراهيم البلكي، ص 43، 44.

3 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 82، 83، ومفاتيح العربية على متن الأجرومية، فيصل بن عبد العزيز آل مبارك (ت 1376هـ)، النص بعناية الشيخ عبد العزيز بن سعد الدغثير، ص 52، وفي علم النحو، أمين علي السيد، ج 01، ص 175، واللؤلؤة في علم العربية وشرحها، يوسف بن محمد السمرّي، ص 146، والنحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هندأوي، ص 81، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، ج 03، ص 48.

4 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 01، ص 231، والأصول في النحو، لابن السراج، تح/ عبد الحسين الفتلي، ج 01 ص 58، والهادي في الإعراب إلى طرق الصواب، محمد بن أبي الوفاء بن أحمد الموصلي، المعروف بابن القبيصي، تح/وتق/ محسن سالم العميري، دار التراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1408هـ/ 1988م، ص 61، ومتن الأجرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 07، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 49.

نحو: (زيد قائم) أو تقديرا نحو: (أقائم زيد) وقيل الخبر ما يصح السكوت عليه "1"، وفي معجم المصطلحات العربية، جاء: الخبر في النحو العربي ما تتم به مع المبتدأ فائدة وهو إما مفرد وإما جملة اسمية وإما جملة فعلية وإما شبه جملة وهو الظرف أو الجار والمجرور "2".

كان تعريف الخبر وجيزا ومختصرا جدا عند علماء النحو في الجزائر، ولعل ذلك يعود إلى أنهم يهدفون إلى إيصاله للمتلقي من أقرب طريق، عرفوه مختلفا في توظيف الشاهد، نجد علماء التراث يوظفون القاعدة مشفوعة بالشاهد وهذا أفضل بكثير مما يكون دون شاهد.

05 - اسم كان* وأخواتها

1 - التعريفات، الجرجاني، ص 43، ودراسات نقدية في النحو العربي، عبد الرحمان محمد أيوب، ص 130، وشرح اللمع، للصفهانيّ أبي الحسن عليّ بن الحسين الباقوليّ المتوفى (543 هـ)، تح/ ودر/ إبراهيم بن محمد أبو عباة، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، 1411هـ/1990م، ص 286، وفي النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 02، 1406هـ/1986م، ص 73، وتحفة الأحياب وطرائف الأصحاب لمحمد بن محمد عمر بحرق الحضري، على ملحة الإعراب وسنخة الآداب لجمال الدين أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، طبعة جديدة منقحة مصححة، ط 01، 1416هـ/1996م، ص 17، والتحفة السننية بشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، (ت 1393هـ)، تق/ عبد الغني الدقر، ضب/ وتر/ وتش/ عبد الجليل العطا البكري، ص 125.

2 - معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكمال المهندس، مكتبة لبنان، ط 02، 1984م، (منقحة ومزيدة)، ص 157، وشرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، القاسم بن الحسين الخوارزمي، ج 01، ص 255، والنحو منهجا وتطبيقا، في الجملة الإسمية، فؤاد علي مخيمر، مطبعة الحسين الإسلامية، ط 01، 1410هـ/1989م، ج 02 ص 58.

* - (كان) إذا جعلته عبارة عما مضى من الزمان، احتاج إلى خبر، لأنه دلّ على الزمان فقط، تقول: كان زيد عالما، وإذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه، استغنى عن الخبر، لأنه دلّ على معنى وزمان، تقول: كان

لم يرد في المؤلفات الجزائرية ولا في المعاجم العربية، تعريف اسم كان لغة كونه المصطلح ورد مركبا من (الاسم) ومن (كان).

ب - اصطلاحا:

وردت تعريفات عديدة عن اسم (كان) وأخواتها، في المؤلفات الجزائرية، ففي كفاية المنهوم هو المبتدأ المرفوع رفعا غير رفعه الأول "1"، وفي منحة الأتراب هو المبتدأ المرفوع بـ (كان) وأخواتها الثمانية بلا شرك (كان وليس وصار وأصبح وأضحى وظل وأمسى وبات) "2"، وجاء بتعريفين في الدرر النحوية الأول هو: المبتدأ الذي أصبح مرفوعا بـ (كان) وأخواتها، أما الثاني فهو: المخبر عنه بالخبر في الزمن الماضي "3"، كما ورد بتعريفين في

الأمر، وأنا أعرفه مذ كان؛ أي مذ خلق، وقد تقع زائدة للتوكيد، وتقول كان كونا وكيونة، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 06، ص 2189، وكتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 58، والقاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 04، ص 260، والاتصاف لسيبويه على المبرد، أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي (ت 332هـ)، در/ وتح/ زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 01، 1416هـ/ 1996م، ص 51، والأهميات في الأبواب النحوية، دراسة استقرائية تحليلية لأوجه أحقية الأداة بأمية باهما، حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة، السعودية، مؤسسة الرياض للطباعة والنشر والتوزيع، ط 01، 1425هـ/ 2004م، ص 100، والتحفة السنوية لمعرفة معاني الحروف النحوية، عبد الرحمان بن أحمد أبو طالب، تق/ واع/ إبراهيم أبو طالب، دار الكتب اليمنية للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، مكتبة خالد بن الوليد للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، ط 01، 1421هـ/ 2010م، ص 59.

1 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 65.

2 - منحة الأتراب شرح على ملححة الإعراب، باي بلعالم، ص 94، 95.

3 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر الجاوي، ص 33.

الفصول الخمسون، الأول هو: الاسم المرفوع - الذي كان مبتدأ - أصبح اسمها تشبيها له بالفاعل، والثاني هو: المرفوع الذي لا تستغني عنه الأفعال الناقصة "1".

ولم يفت علماء النحو في الجزائر هذا المصطلح في النظم، ففي اللؤلؤ المنظوم:

فَالْمُبْتَدَأُ اسْمٌ لَهَا وَالْخَبْرُ خَبَرُهَا كَكَانَ عَدْلًا عُمَرُ "2".

وفي نظم مقدمة ابن آجروم، جاء:

وَرَفَعَكَ الْإِسْمَ وَنَصَبَكَ الْخَبْرَ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ حَكْمٌ مُعْتَبَرٌ "3"

وفي كتب التراث جاء عند شمس الدين محمد بن أحمد (ت 695هـ): اسم (كان) هو المبتدأ المرفوع بها أو بإحدى أخواتها، والابتداء زال بنفي جزئه وهو التجرد، ومرفوعها مشبه بالفاعل "4"، وجاء في تسهيل شرح ابن عقيل: هو المبتدأ المرفوع بعد كان وإحدى

1 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 180، 181، 183.

2 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 07، 08.

3 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمرّي، باب كان وأخواتها، البيت (62 إلى 65)، و متن نظم الأجرومية، محمد بن أبّ، ص 30، والثمرات الحلية في شرح نظم الأجرومية، الونشريسي، ص 54.

4 - الإرشاد إلى علم الإعراب، عبد اللطيف القرشي الكيشي، تح/ ودر/ عبد الله علي الحسيني البركاتي، ومحسن سالم العميري، ص 151، وتنقيح الأزهرية، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار أضواء السلف المصرية للنشر والتوزيع، ص 88، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 54، وشرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله ابن مالك الطائي الجبائي الأندلسي (ت 672هـ)، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1422هـ/ 2001م، ج 01، ص 316.

أخواتها"1"، وأما في شرح المكودي (ت 807هـ) فجاء: هو مرفوع كان، الذي كان قبل دخولها مبتدأ على أنه اسمها"2".

التعريفات عند الجزائريين أوفى من الوارد في كتب التراث، وجدناه قليلا عند التراثيين والسبب يعود إلى كونهم يربطون التعريف موجزا مع النواسخ كان وأخواتها، ولم يوردوا تعريفا خاصا باسم كان وأخواتها، لكننا كنا نستخلص التعريف من شروحاتهم غالبا، وكمثال على ذلك الموجود في الإرشاد إلى علم الإعراب وتسهيل شرح ابن عقيل وشرح المكودي على الألفية.

06 - خبر إن وأخواتها

أ - لغة:

لم يرد في المؤلفات الجزائرية ولا في المعاجم العربية، تعريف خبر كان لغويا، لأنها مركبة من (الخبر) ومن (إن).

1 - تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في النحو، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، (ت 769هـ)، لحسي عبد الجليل يوسف، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع، الإحساء، طبعة جديدة منقحة ومزودة، ص 136، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، ومعه كتاب منتهى الأدب بتحقيق شرح شذور الذهب، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكوخ للطباعة والنشر، إيران، طهران، ط 01، 1382هـ، ص 214، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 52.

2 - شرح المكودي لأبي زيد عبد الرحمان بن صالح المكودي (ت 807هـ)، على الألفية في علم النحو والصرف، للإمام محمد جمال الدين الطائي، وبهامشه حاشية الشيخ أحمد غيد الفتاح الملوي الأزهرى، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع ص 37، والقواعد الأساسية للغة العربية، حسب منهج "متن الألفية"، لابن مالك، وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشموني، أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 146، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، المجلد 02، ص 94، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمراي، شر/ وتح/ عبد الرحمان علي سليمان، ج 01، ص 492.

ب - اصطلاحا:

أما في المؤلفات الجزائرية فكان تعريفه بكلمتين أو ثلاث كلمات لا أكثر ولا أقل عند باي بلعالم (ت 1430هـ) وابن معطي (ت 628هـ) بخاصة، والتعريف الأول هو: الخبر المرفوع بـ (إن) وأخواتها¹، والثاني هو: الخبر المرفوع بإن تشبيها بالمفعول²، وجاء في القياس في اللغة أن خبر إن هو الاسم المرفوع بما ارتفع به من قبل أن يرد عليه الناسخ وهو المبتدأ³.

وحفلت المنظومات بذكر خبر (إن)؛ إذ ورد في اللؤلؤ المنظوم:

وإن عكسُ كانَ ترفعُ الخبرُ وتُنصبُ الاسمَ كما قد استقر⁴.

وفي الدرّة الألفية:

القولُ فيما يرفعُ الأخباراً وينصبُ الأسماءَ حيثُ صاراً
وهي حروفُ عاملاتُ عملاً تختصُّ بالاسمِ تُعدُّ عن ولا
إنَّ وأنَّ وكانَّ ولعلَّ وليتَ خامسٌ ولكنَّ وعلَّ⁵.

1 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 65، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 56، 57.

2 - الفصول الخمسون لابن معطي، نح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 200 وما بعدها.

3 - القياس في اللغة العربية، محمد الخضر حسين الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 122.

4 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 08.

5 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 47.

وفي كتب التراث جاء عند الزمخشري (ت 538هـ) خبر (إنّ) هو: المرفوع في نحو قولك: إن زيدا أخوك، ولعلّ بشراً صاحبك. وارتفاعه عند أصحابنا بالحرف لأنه أشبه الفعل في لزومه الأسماء والماضي منه في بنائه على الفتح فألحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل. وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعاً به "1"، وفي التعريفات للجرجاني (ت 816هـ) هو المسند بعد دخول (إنّ) وأخواتها "2"، أما في الكناش، فهو المراد بخبر (إنّ)؛ وهو المسند بعد دخول (إنّ) وأخواتها، وشأن خبر (إنّ) كشأن خبر المبتدأ في أصنافه وأحواله وشرائطه "3"، وفي شرح المفصل هو المرفوع، في نحو قولك: إن زيدا أخوك، وارتفاعه بالحرف أشبه بالفعل في لزومه الأسماء، والماضي منه في بنائه على الفتح منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل "4".

1 - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 10، وشرح المفصل للزمخشري، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي الموصلي (ت 643هـ)، تق/ إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 01، 1422هـ/ 2001م، ج 01، ص 254، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 97.

2 - التعريفات، الجرجاني، ص 43، وتنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 98، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت 646هـ)، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، منشور عام 1310هـ، دار الطباعة العامرة، اسطنبول، 17، وشرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ج 01، ص 387.

3 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 01، ص 85، وعناية النحو على هداية النحو، المحشي ابن داؤد عبد الواحد الحنفي العطاري المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" (مركز الدعوة الإسلامية)، مكتبة المدينة للطباعة والنشر والتوزيع، كراتشي، باكستان، ط 05، 1433هـ/ 2012م، ص 70.

4 - الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تح/ وتق/ موسى بناي العليّ، ج 01، ص 101، والفصول الفكرية للمكاتب المصرية، (المطبعة العامرة الشرفية التي مركزها في مصر خان أبي طاقية) ط 01، ص 07، وتوجيه اللّمع ابن الخباز، شرح كتاب اللّمع لابن جني، در/ وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 148.

أما عن خبر (إنّ) فالتعريفات عند الجزائريين أقل من الوارد في كتب التراث، وجدناه قليلا عند الجزائريين وموجزا جدا، باستثناء تعريف واحد عند محمد الخضر حسين، وتوالت التعريفات في كتب التراث بدقة ووضوح عكس ما وجدناه عندهم في اسم (كان)، ومن بين الترائين الذين أعطوه أهمية، المفصل في صنعة الإعراب والتعريفات للجرجاني والكناش في النحو والإيضاح في شرح المفصل.

07 - خبر لا* النافية للجنس*

أ - لغة:

لم يرد في المؤلفات الجزائرية ولا في المعاجم العربية، تعريف خبر (لا) النافية للجنس لغويا، لأنها مركبة من (الخبر) ومن (لا).

- اصطلاحا:

* - (لا) تكون نافية وهي على خمسة أوجه، عاملة عمل (إنّ) وعمل (ليس)، ولا تعمل إلا في النكرات، وتكون عاطفة، بشرط أن يتقدّمها إثبات، وتعرض بين الخافض والمخفوض، وتكون موضوعة لترك الطلب، وتختصّ بالدخول على المضارع، وتقتضي جزمه واستقباله، وتكون زائدة. القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 04، ص 402، وكتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 62، والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، ط 04، 2004م، ص 840، ومختار القاموس، مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير، الطاهر أحمد الزاوي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ص 543، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، مرتبا ترتيبا ألفبائيا وفق أوائل الحروف، لأبي نصر إسماعيل الجوهري (ت 398هـ)، مر/ محمد محمد تامر ومحمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث للنشر والطبع والتوزيع، القاهرة، سنة الطبع 2002، ص 1020.

* - الجنس كلّ ضرب من الشيء والناس والطيور وحدود النحو والعروض والأشياء ويجمع على أجناس. وهو أعم من النوع، ومنه المجانسة والتجنيس، القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 02، ص 203، والصحاح، وتاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 03، ص 915، وكتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 267.

أما في المؤلفات الجزائرية ورد في المقتطف في النحو والصرف هو: الاسم النكرة المتأخر عن (اسم لا)، ويكثر حذفه إذا كان معلوماً، وأكثر ما يحذف مع (إلا)، ويقل حذف الاسم مع بقاء الخبر، وإذا جهل الخبر وجب ذكره "1".

وجاء عند ابن معطي (ت 628هـ) نظماً:

..... وَيُحَذَفُ الْخَبْرُ فِي لَأِ إِذْ عُرِفَ "2"

وفي كتب التراث عرفه صاحب الكناش بأنه المسند بعد دخول (لا) التي لنفي الجنس، واحتراز بقوله: (لا التي لنفي الجنس) عن المسند بعد دخول (لا) المشبهة بـ (ليس) "3"، وفي شرح المفصل: هو الخبر الذي يظهر فيه العمل عند أهل الحجاز دون غيرهم، والخبر الذي لا يظهر فيه عمل (لا) عند بني تميم "4"، وفي كتاب التعريفات هو

1 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 63، 65.

2 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلكيمي، ص 48.

3 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 01، ص 85، والنحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات، دار النشر للجامعات، مصر، ط 01، القاهرة، 2007م، ص 270، ومصباح الساري شرح منظومة عبيد ربه الشنقيطي على المقدمة الآجرومية، لزايد الأذان بن الطالب أحمد الشنقيطي، دار البشير، عمان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 01، 1420هـ/ 1999م، ص 97، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 76.

4 - الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تح/ وتق/ موسى بناي العليلي، ج 01، ص 105، وكافية العلامة ابن حاجب (ت 646هـ)، قامت بإعداده جماعة من العلماء البارعين في علم النحو، وراجعوا حواشيه بمصادرها الأصلية وقاموا بتصحيح أخطائه، طبعة جديدة ملونة مصححة، مكتبة البشرى للطباعة والنشر والتوزيع، كراتشي، باكستان، ط 01، 1429هـ/ 2008م، ص 43، والتحفة السننية بشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 204، وشرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ج 01، ص 434.

المسند بعد دخول (لا) هذه "1". ويقول صاحب كتاب المفصل: يحتمل فيه أمرين: أحدهما أن يترك فيه طائئته إلى اللغة الحجازية، والثاني أن لا يجعل مصحوبا خبرا ولكن صفة محمولة على محل (لا) مع المنفي وارتفاعه بالحرف أيضا لأن (لا) محذوٌّ بها حذوٌّ (إن) من حيث أنها نقيضتها ولازمة للأسماء لزومها "2".

لم نعثر على تعريفات لخبر (لا) النافية للجنس عند النحاة الجزائريين في الكتب المتصفحة إلا نادرا مثل تعريف محمد منصور، أو نظما عند ابن معطي، في حين أن كتب التراث حفلت بتعريفات خبر (لا) النافية للجنس، وكان في الوقت نفسه شافيا وكافيا من حيث المفهومية، وتقارب التعريفان عند أبي الفداء (ت 722هـ) وعند الجرجاني (ت 816هـ)، غير أن الأول زاد بعض التوضيحات عن الثاني.

08 - اسم (لا) و(ما) المشبهتين بليس*

1 - التعريفات، الجرجاني، ص 43، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 17، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، ج 04، ص 96، وتوجيه اللّمع ابن الخباز، شرح كتاب اللّمع لابن جني، در وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 157.

2 - المفصل في صنعة الإعراب، - الزمخشري، ص 10، 11، والرماني النحوي في ضوء شرحه كتاب سيبويه، ملازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 03، طبعة جديدة مصححة، 1416هـ/ 1995م، ص 337، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 70.

* - (ليس) كلمة نفي، فعلٌ ماضٍ أصله (لَيْسَ) سَكَنَتْ تخفيفا، أو أصله لا أيس، طرحت الهمزة وألزقت اللام بالياء والدليل قولهم: اتتني من حيث أيسَ وليس، والدليل على أنها فعل وإن لم تتصرف تصرف الأفعال قولهم: (لست ولستما ولستم)، كقولهم: (ضربت وضربتما وضربتم)، ولا يجوز تقدي خبرها عليها، كما جاز في أخواتها، وقد يستثنى بها (جاءني القوم ليس زيدا) تضم اسمها فيها، وتنصب خبرها بها، كأنك قلت ليس الجائي زيدا، القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 02، ص 248، والصحاح، وتاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 03، ص 976، وكتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 112، والخلاف النحوي في المنصوبات، منصور صالح محمد علي الوليدي، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى 2006م، ص 180.

أ - لغة:

لم يرد التعريف لغة عند النحاة الجزائريين ولا في المعاجم العربية.

ب - باصطلاحاً:

ورد عند ابن معطي (ت 628هـ) وهو الاسم الذي تعمل فيه (ما) ولا يتقدم عليه خبره، هذا عند أهل الحجاز¹. وفي منحة الأتراب فهو الاسم المنسوب بـ (لا) الحجازية، لشبهها بـ (ليس) في نفي الحال².

وجاء في كتب التراث في شرح المفصل هو الاسم المرفوع بـ (ليس) عند أهل الحجاز³، أما في الكناش فهو المسند إليه بعد دخول (لا) و(ما) المشبهتين بـ (ليس)، وهما يرفعان الاسم وينصبان الخبر، ويكون اسم (ما) نكرة ومعرفة، ولا يكون اسم (لا)

1 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر، محمود محمد الطناحي، ص 208.

2 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 98.

3 - الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تح/ وتق/ موسى بناي العليلي، ج 01، ص 108، وشرح اللوحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام الأنصاري، هادي فخر، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2007م، ج 02، ص 29، وتنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 192، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686هـ)، تح/ محمد باسل عيون السود، منشورات محمد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، ط 01، 1420هـ/ 2000م، 103.

إلا نكرة"1"، وفي شرح المفصل هو الاسم النكرة بعد (لا) بدون فاصل، المقدم على الخبر"2".

لم نعر على تعريفات من حيث الاصطلاح لـ (لا) و(ما) المشبهتين بليس إلا ما استنتجناه من تعريفهما أعني تعريف (لا) و(ما) المشبهتين بـ (ليس) عند ابن معطي (ت 628هـ)، وبابي بلعالم (ت 1430هـ)، ونفس الملاحظة تقال عمّا جاء في كتب التراث، أيضا التعريفات كانت خلاصة تعريف (لا) و(ما) المشبهتين بـ (ليس)، عند ابن الحاجب (ت 646هـ)، وابن الفداء (ت 722هـ)، وابن يعيش (ت 643هـ).

09 - التوابع* في حالة الرفع

أولا: النعت

أ - لغة:

1 - الكناش في النحو والتصريف، لأبي الفداء، ج 01، ص 86، 87، وكافية العلامة ابن حاجب (ت 646هـ)، جماعة من علماء النحو، ص 43، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، ج 03، ص 241، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المديني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 75.

2 - شرح المفصل، لابن يعيش، ج 01، ص 109، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 17، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمراي المعروف بابن أم قاسم، (ت 749هـ)، شر/ وتح/ عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 01، 1466هـ/ 2001م، ج 01، ص 506.

* - قال أبو عبيدة: ويقال: أتبع القوم مثال أفعلت إذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم، قال: واتبعتهم مثل افتعلت إذا مروا بك فمضيت معهم، وتبعتهم تبعاً مثله، ويقال: ما زلت أتبعهم حتى أتبعتهم؛ أي حتى أدركتهم. وقال الفراء: أتبع أحسن من أتبع، وقال الليث: تَبَعْتُ فلانا وأتبعته سواء، والتَّبَع: ما تبع أثر شيء فهو تبعه. تمهيد اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 02، ص 281، وما بعدها، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 01، ص 225.

ورد التعريف مرة واحدة للنعته عند الونشريسي (ت 911هـ)، يقول: هو الوصف "1".

وجاء في المعاجم العربية ومنها اللسان، النعت وصفك الشيء تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه، والنعت ما نعت به. نعته ينعته نعنا وصفه. واستنعته؛ أي استوصفته، والنعت من كل شيء جيد "2"، وفي الصحاح النعت: الصفة*. ونعتُ الشيء وانتعته، إذا وصفته، وصفت الشيء وصفا وصفة، وتواصفوا الشيء من الوصف. وفي صفحة أخرى من الصحاح والصفة كالعلم والسواد، وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا، لأن الصفة عندهم هي النعت "3"، وفي القاموس المحيط النعت: كالمنع، الوصف، كالاتعانت، والفرس العتيق السباق، كالمنعت، والنعت والنعيت والنعيتة، وقد نعت ككرم نعاعة، وأما نعت كفرح، واستنعته: استوصفه "4"، وفي كتاب العين، أهل النحو يقولون: النعت خلف من الاسم، يقوم مقامه، نعته، أنعته، نعنا، فهو منعوت "5".

1 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، للونشريسي، ص 4470.

2 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 2109، وتهديب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 02، ص 275.

* - الوصف: وصفك الشيء بحليته ونعته، ويقال للمهر إذا توجه لشيء من حسن السيرة: قد وصف، معناه أنه قد وصف المشي، أي وصفه لمن يريد منه، ويقال هذا مهر حين وصف، ويقال للوصيف: قد أوصف، وأوصفت الجارية، ووصيف ووصفاء ووصيفة ووصائف، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 376، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 06، ص 115، وتهديب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 12، ص 248، والتحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية، علي أكبر بن محمود النجفي، مطبعة دائرة المعارف النظامية الزاهرة 1312هـ، ص 173.

3 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، ج 01، ص 269، وج 04، 1438.

4 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 01، ص 158، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 05، ص 446.

5 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 239.

ب - اصطلاحاً:

ورد التعريف في الدرر النحوية وحيزاً؛ إذ قال المجاوي (ت 1914): هو التابع الموضح لما قبله إن كان معرفة والمخصص له إن كان نكرة المشتق بالفعل، أو بالقوة، "1"، وفي الثمرات الحلية: هو الوصف المشتق المبين لمتبوعه، ويتبع النعت منوعته في الإعراب، فإن كان المنعوت مرفوعاً كان النعت مرفوعاً، وإن كان المنعوت منصوباً كان النعت منصوباً، وإن كان المنعوت مخفوضاً كان النعت مخفوضاً "2"، وعرفه ابن معطي (ت 628هـ) قائلاً: النعت تخصيص نكرة وإيضاح معرفة وأتى به للفرق بين المشتركين في الاسم، وشرطه أن يكون مشتقاً أو في حكم المشتق وأن يكون تابعا للمنعوت في إعرابه وإفراده وتثنيته وجمعه وتأنيثه وتذكيره وتنكيره وتعريفه "3"، إلا أن باي بلعالم (ت 1430هـ) اختلف عنهم في تعريفه؛ إذ يقول: الصفة وهي ما يعبر عنها بالنعت، فالتعبير بالنعت للكوفيين، والتعبير بالوصف للبصريين، والحاصل أن النعت الحقيقي يتبع منوعته في أربعة من عشرة ألقاب الإعراب التي هي: الرفع والنصب والخفض والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، والنعت السببي يتبع منوعته في اثنتين من خمس والتي هي: الرفع والنصب والخفض والتعريف والتنكير "4" وفي المقتطف جاء: الأصل في النعت أن يكون مشتقاً، وقد يأتي جامداً مشبهاً للمشتق في المعنى "5".

وجاء منظوماً في اللؤلؤ المنظوم:

- 1 - الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، عبد القادر المجاوي، ص 38، 39.
- 2 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 59، 60.
- 3 - الفصول الخمسون لابن معطي، نح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 234، 235.
- 4 - منحة الأثراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 116، 117.
- 5 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 110.

التَّعْتُ وَالصَّفَةُ مَعْنَى مُتَّفَقٌ وَهَكَذَا الوَصْفُ بِذَا المَعْنَى أَحَقُّ

فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَحَرٌّ تَبَعًا مَنَعُوتهُ وَالْعُرْفِ وَالْتَّكْرِ مَعًا"1".

وفي نظم مقدمة ابن آجروم:

التَّعْتُ قَدْ قَالَ ذُوو الأَلْبَابِ يَتَّبِعُ لِلْمَنَعُوتِ فِي الإِعْرَابِ

كَذَلِكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الأَمِيرِ"2".

وفي الدرّة الألفية:

فَالنَّعْتُ مُشْتَقٌّ يُبَيِّنُ الإِسْمَا أَوْ مَا حَوَى مَعْنَى اشْتِقَاقٍ حُكْمًا

وَالنَّعْتُ كَالْمَنَعُوتِ فِي الإِعْرَابِ كَذَلِكَ فِي الأَرْبَعَةِ الأَبْوَابِ

وَالنَّعْتُ كَالْمَنَعُوتِ فِي التَّنْكِيرِ وَضِدُّهُ كَذَلِكَ فِي التَّنْكِيرِ"3".

وفي كتب التراث عرفه ابن عصفور (ت 669هـ) قائلاً: هو اسم أو ما هو في تقديره من ظرف، أو مجرور أو جملة تتبع ما قبله لتخصيص نكرة أو إزالة اشتراك عارض في معرفة أو مدح أو ذم أو ترحم أو تأكيد"4"، وجاء عند الزمخشري (ت 538هـ): هو

- 1 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 08، 09.
- 2 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمري، باب النعت، البيت (73، 74)، ومتن نظم الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 31، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 59.
- 3 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلكي، ص 40.
- 4 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 219، والكافي في شرح الآجرومية، شرح يجمع بين أصالة القدم وبساطة الحديث، أيمن أمين عبد الغني، مر/ تمام حسان، دار التوفيقية للتراث للطبع والنشر والتوزيع، الإيداع 2011م، ص 11، ومتن الآجرومية، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 09، والتحفة البهية بشرح المقدمة الآجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هندراوي، ص 96.

الاسم الدال على بعض أحوال الذات نحو (طويل وقصير وعامل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضع ومكرم ومهان)¹، وفي كتاب البديع في علم العربية: هو ما دل على أحوال الذات، أو بعضها، إيضاحاً للمعارف، وتخصيصاً للنكرات²، وفي شرح المفصل هو لفظ يتبع الموصوف في إعرابه تحلية وتخصيصاً له بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه، وذلك المعنى عرض للذات لازم له³.

كثرت تعريفات النعت في المؤلفات الجزائرية وكانت متباينة فيما بينها، جلية واضحة، والملفت للنظر أن ابن معطي قد عرفه نثراً ونظماً، وكان نثره أوضح بكثير من نظمه، أما كتب التراث فكانت عميقة في مفهومها للنعت عن المؤلفات الجزائرية.

ثانياً: التوكيد

أ - لغة:

عند النحاة الجزائريين، ورد في كتاب كفاية المنهوم والثمرات الحلية التوكيد لغة: بمعنى التقوية⁴.

1 - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 37، والتعريفات، الجرجاني، ص 58، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 29، والتحفة السننية بشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 144.

2 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحى أحمد علي الدين، ج 01، م 02، ص 05، ومعجم النحو، لعبد الغني الدقر، ط 01، بإشراف أحمد عبيد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثالثة 1407هـ/ 1986م، ص 204، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 75.

3 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج 03، ص 46، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 82، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 87، وتنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 107.

4 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 87، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، ص 64.

وأضاف باي بلعالم (ت 1430هـ) على هذا التعريف شيئاً؛ إذ قال في منحة الأتراب:
التوكيد لغة هو التقوية ويقال فيه أيضاً: التأكيد"1".

وفي المعاجم العربية مثل اللسان فالتوكيد هو: أكد العهد والعقد: لغة في وكده،
وقيل: هو بدل، والتأكيد لغة في التوكيد، وقد أكدت الشيء ووكدته، وعن ابن الأعرابي:
دست الحنطة ودرستها وأكدها"2"، وجاء أيضاً في المعجم الوسيط: أكد الشيء أكداً:
وثقه وأحكمه وقرره، فهو أكيد"3"، وفي موسوعة كشاف: يطلق على معنيين: أحدهما
التقرير؛ أي جعل الشيء مقراً ثابتاً في ذهن المخاطب كما في الأطول في بحث تأكيد
المسند إليه. وثانيهما اللفظ الدال على التقرير أي اللفظ المؤكد الذي يقرّر به"4"، وفي
شرح المفصل: اعلم أنه يقال تأكيد وتوكيد وهما لغتان، وليس أحد الحرفين بدلاً من
الآخر"5"، وفي كتاب المصطلح النحوي التوكيد أو التأكيد مقولة من مقولات الدلالة أو
(تحقيق المعنى في النفس) "6".

ب - اصطلاحاً:

- 1 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 115.
- 2 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 100، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري،
ج 02، ص 553، والتوكيد في النحو العربي، المتولي علي المتولي الأشرم، دار الكتب المصرية، مكتبة حزيرة الورد،
المنصورة، 2004م. ص 03.
- 3 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 01، ص 22، والقاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 01، ص 344.
- 4 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 372.
- 5 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج 03، ص 39، وكتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04،
ص 395.
- 6 - المصطلح النحوي (دراسة نقدية وتحليلية)، لأحمد عبد العظيم عبد الغني، الناشر، دار الثقافة للنشر والتوزيع
1410هـ / 1990م، ص 201.

في الكتب الجزائرية عرف باي بلعالم (ت 1430هـ) التوكيد في منحة الأتراب وكفاية المنهوم والرحيق المختوم بتعريفات متقاربة المفهوم، قال في منحة الأتراب: ينقسم إلى قسمين: لفظي ومعنوي، لفظي: هو تكرار اللفظ الأول بعينه، والمراد به تمكين المعنى في النفس، معنوي: وهو بـ (النفس) و(العين) لرفع المجاز عن الذات، ولهذا قيل فيه: هو الاسم المفسّر لما انبهم من الذوات "1"، وأضاف على هذا التعريف في موطن آخر قائلاً: التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الأول بعينه، والمراد منه تمكين المعنى في النفس، ويجري في الأسماء والأفعال والحروف والجمل، التوكيد المعنوي وهو تكرار الاسم بمعناه "2".

أما المجاوي (ت 1914م) بعرفه بأنه التابع لما قبله في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه، الرفع احتمال تقدير إضافة في المتبوع، ويكون بالنفس، والعين مضافين لضمير المؤكد، ويكون التوكيد لرفع احتمال الخصوص بما ظاهره العموم، ويكون: بكل، وكلا، وكلتا، أجمع، وجمعاء "3".

وقال عنه الونشريسي (ت 911هـ): هو الذي يقصد به رفع احتمال إرادة غير الظاهر، ويتبع التوكيد المؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وفي تعريفه ويكون بألفاظ معلومة "4".

1 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 115، وكفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 87.

2 - الرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 87.

3 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر الجاوي، ص 40.

4 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، النشريسي، ص 64.

وعرفه ابن معطي (ت 628هـ) قائلا: التوكيد هو تحقيق المعنى في نفس السامع، وينقسم إلى توكيد تكرار وتوكيد إحاطة، فتوكيد التكرار: ينقسم إلى تكرار لفظ وتكرار معنى، فتكرار اللفظ: هو إعادة الشيء بعينه، وفائدته: رفع توهم عدم سماع السامع. وتوكيد تكرار المعنى: هو إعادة الشيء بالنفس والعين، وفائدته: رفع توهم المجاز. وتوكيد الإحاطة: هو التوكيد بكل وأجمع، وفائدته: رفع توهم التجزي، ويتبع أجمع، أكتع وأبضع وأتبع، ولا يؤكد بها إلا المعارف، وكلها تتبع ولا تقطع، بخلاف النعت "1". وكثر النظم فيه يقول باي بلعالم (ت 1430هـ):

تَوَكِيدُنَا اللَّفْظِيُّ تَكَرُّرُ الْكَاَمِ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَفِي الْحَرْفِ يُرَامُ

وَالْمَعْنَوِيُّ وَهُوَ بِالذَّاتِ وَصِيفٍ لِرَفْعِهِ لِلْإِحْتِمَالِ الْمُكْتَنَفِ "2".

وجاء عند ابن أب (ت 1160هـ) ونظم مقدمة ابن آجروم:

وَيَتَّبِعُ الْمُؤَكَّدَ التَّوَكِيدُ فِي رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ فَاعْرِفِ

كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَاقْفُ الْأَثْرَا وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَا تَرَى "3".

أما ابن معطي (ت 628هـ) فقال:

وَهَاكَ فِي التَّأَكِيدِ حَدًّا يَجْمَعُهُ تَحْقِيقُ مَعْنَى عِنْدَ شَخْصٍ يَسْمَعُهُ

1 - الفصول الخمسون لابن معطي، نح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 235، 236.

2 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 10.

3 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أب الزمري، باب التوكيد، البيت (86 إلى 90)، ومتن نظم الآجرومية،

محمد بن أب، ص 32، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 64.

كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ كَرَّرَ مَعْنَى لِيَزُولَ لَبْسُهُ"1.

أما أعلام التراث ومنهم الزمخشري (ت 538هـ) فعرفه بقوله: هو على وجهين تكرير صريح وغير صريح. فالصريح قولك "رأيت زيدا زيدا"، وغير الصريح قولك "فعل زيد نفسه"2، وابن عصفور (ت 669هـ) كان تعريفه كما يلي: لفظ يراد به تمكين المعنى في النفس، أو إزالة الشك عن الحديث، أو المحدث عنه والذي يراد به تمكين المعنى في النفس التأكيد اللفظي، والذي يراد به إزالة الشك عن الحديث التأكيد بالمصدر، والذي يراد به إزالة الشك عن المحدث عنه، التأكيد بالألفاظ التي يوبّ لها في النحو"3، وابن الأثير (ت 606هـ) قال: هو لفظ يتبع الاسم المؤكد، تثبيتا وتقريراً، ورفعاً للبس، وإزالة للاتساع"4،

1 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، صب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 40، 41.

2 - الفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 35، 36، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، تح/ وشر/ عبد السلام محمد هارون وعبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1413هـ/ 1992م، ج 03، ص 136، والمصطلح النحوي (دراسة نقدية وتحليلية)، لأحمد عبد العظيم عبد الغني، ص 201، ومصطلحات النحو الكوفي دراستها وتحديد مدلولاتها، لعبد الله بن حمد الخثران، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط 01، 1411هـ/ 1990م، ص 32، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 90.

3 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 238، والتوكيد في النحو العربي، المتولي علي المتولي الأشرم، ص 04، ومن الأنماط التحويلية في النحو العربي، لمحمد حماسة عبد اللطيف، ص 61، والكافي في شرح الآجرومية، أيمن أمين عبد الغني، مر/ تمام حسان، ص 12، ومعجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، ص 49، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هنداي، ص 111، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 91.

4 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحى أحمد علي الدين، ج 01، م 02، ص 26، وحاشية ياسين بن زين الدين العلمي على ألفية ابن مالك، كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً، (1328هـ)، مكتبة جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات، ج 02، ص 28، و متن الأجرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 09،

وكان للجرجاني (ت 816هـ) نصيب في تعريف التوكيد فحده بقوله: تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول وقيل عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله "1".

التعريفات كانت مختلفة نوعاً ما عند النحاة الجزائريين إلا أنها تصب في معنى واحد، وذلك يعود إلى أن بعضهم كان يحاول الوقوف على المعنى الدقيق والبعض الآخر كان يريد الشرح والتوضيح أكثر.

ونفس الملاحظة تلاحظ على المنظوم عند باي بلعالم وابن أبة وابن معطي الذي قدم لنا حدا لا تعريفاً.

بعد تباين علماء النحو الجزائري نقف على تباين آخر عند علماء التراث؛ حيث كانت تعريفاتهم مختلفة فمنهم من حدّه كالجرجاني وابن الأثير، ومنهم من عرفه كالزخشري وابن عصفور.

ولم يحدّ علماء الجزائر حدّو علماء التراث، كانت تعريفاتهم بسيطة جداً لمتخرج عن تعريف متشابه بينهم مع زيادة أو نقص في الكلام.

ثالثاً: العطف

والخريدة البهية في إعراب ألفاظ الأجرومية، راجي العجمي عبد الله بن عثمان، ط 02، ص 38، والتحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 161، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 77.

1 - التعريفات، الجرجاني، ص 22، والنحو المصفي، محمد عيد، مكتبة الشباب، المنيرة، القاهرة، أغسطس، 1971م، ص 586 وما بعدها، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 30، وشرح المفصل، ابن يعيش، ج 03، ص 39، ومفتاح العلوم، لأبي يعقوب يوسف بن أب بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت 626هـ)، تح/ أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة، بغداد، ط 01، 1402هـ/ 1982م، ص 220.

في كتب الدراسة كمنحة الأتراب والثمرات الحلية: العطف الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه¹، وفي كفاية المنهوم والرحيق المختوم: العطف والنسق بمعنى واحد، وهو لغة الرجوع، تقول العرب: عطف الفارس على قرينه إذا رجع، وعطف حاشية الثوب، إذا ردّها عليه².

وفي المعاجم ومنها اللسان جاء _ عطف الشيء يعطفه عطفًا، وعطوفاً فانعطف، وعطفه فانعطف: حناه وأماله، شدّد للكثرة، ويقال: عطفت رأس العود فانعطف، أي حنيته فانحني، وعطفت أي ملت. العطف: انثناء الأشفار³، وفي موسوعة كشاف: بالفتح وسكون الطاء المهملة في اللغة الإمالة⁴، وفي القاموس المحيط، عطف عليه: أشفق كتعطف. والوسادة: ثناها كعطفها. والعطوف: الناقة تعطف على البوّ فترأّمه. وعطفُ كل شيء جانباه. وانعطف: انثنى، ومنعطف الوادي: منحناه. وتعاطفوا: عطف بعضهم على بعض. واستعطفه: سأله أن يعطف عليه⁵، وفي كتاب العين، انعطف الشيء: انعاج، وعطفت عليه: انصرفت، وثنى فلان على عطفه: إذا أعرض عنك وجفائك،

1 - منحة الأتراب شرح على مُلحة الإعراب، باي بلعالم، ص 115، والثمرات الحلية في شرح نظم الأجرومية، الونشريسي، ص 62، 63.

2 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 81، والرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 83.

3 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 2996، وتهذيب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 02، ص 180.

4 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 02، ص 1187.

5 - القاموس المحيط، للفيروزابادي، ج 03، ص 170، 171، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 04، ص 1405.

والعطف: الرجل العطيف على غيره بفضلته، الحسن الخلق، البارّ اللين الجانب، وعطفا كلّ شيء: جانباه، وعطفا الإنسان: من لدن رأسه إلى وركه، ورجل عطوف إذا عطف على القوم في الحرب فحمى دبرهم إذا انهزموا¹.

ب - اصطلاحا:

عند أعلام النحو في الجزائر ورد في منحة الأتراب العطف عند النحويين على ضربين: عطف نسق وعطف بيان². وفي كفاية المنهوم والرحيق المختوم: العطف تشريك المعطوف للمعطوف عليه في الحكم والإعراب³، وفي الدرر النحوية العطف: وهو التابع لما قبله، في إعرابه بواسطة حرف من حروف عشرة⁴، واخلف التعريف في الثمرات الحلية إذ العطف هو: التابع بواسطة حرف من حروف مخصوصة، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، رفعا ونصبا وخفضا، وإذا كان المعطوف عليه مجزوما كان المعطوف مجزوما، ولا يكون ذلك إلا في الأفعال⁵، أما عند ابن معطي (ت 628هـ) في الفصول الخمسون فالعطف على قسمين: عطف بيان وعطف نسق. فعطف البيان: هو اسم يفسره اسم كما يفسره النعت، إلا أنه ليس مشتقا، ولا في حكم المشتق، فأشبهه البدل، والفرق بينهما، أنه لا ينوى فيه إحلال الثاني إحلال الأول. وأكثر ما يقع: علما

1 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 03، ص 182، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 04، ص 351.

2 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 115.

3 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 81، والرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 83.

4 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر الجاوي، ص 39.

5 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 62، 63.

بعد علم، أو علما بعد كنية، أو كنية بعد علم، وعطف النسق بالحروف وهي عشرة: "1".

ورد عند باي بلعلم (ت 1430هـ) نظما، قوله:

العَطْفُ تَابِعٌ لِمَا قَدْ عَطِفَا عَلَيْهِ هِبَةٌ ثَابِتًا أَوْ حُذِفَا "2".

ويقول ابن أبّ (ت 1160هـ) في باب العطف:

هَذَا، وَإِنَّ الْعَطْفَ * أَيْضًا تَابِعٌ حُرُوفُهُ عَشْرَةٌ يَا سَامِعُ "3".

ونظم ابن معطي (ت 628هـ) جاء فيه:

وَالْعَطْفُ عَطْفَانِ بَيَانٌ وَنَسَقٌ عَطْفُ الْبَيَانِ شِبْهُ نَعْتٍ قَدْ سَبَقَ

لَكِنَّهُ لَيْسَ بِمُشْتَقٍّ وَلَا فِي حُكْمٍ مُشْتَقٍّ فَضَاهَى الْبَدَلَا "4".

وفي كتب التراث يعرفه الجرجاني (ت 816) في كتاب التعريفات بأنه تابع يدل على معنى مقصود مع متبوعه يتوسط بينه متبوعه أحد الحروف العشرة "5"، أما الزمخشري

1 - الفصول الخمسون لابن معطي، نح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 236، 237.

2 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، باي بلعلم، ص 09.

* - في (ب) و(ج) تأخر باب العطف عن باب التوكيد، شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 08.

3 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمرّي، باب العطف، البيت (82 إلى 85)، ومنتن نظم الآجرومية، محمد بن أبّ، (ص 32)، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 62.

4 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 41، 42.

5 - التعريفات، الجرجاني، ص 65، ومن الأنماط التحويلية في النحو العربي، لمحمد حماسة عبد اللطيف، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 01، 1990م، ص 63، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط،

الزنجشيري (ت 538هـ) فالعطف عنده على ضربين: عطف مفرد وعطف جملة على جملة. وله عشرة أحرف "1"، وفي الكناش، تابع مقصود ينسب إليه مع متبوعه، يتوسط بينه وبين أحد الحروف العشرة، وقد خرج بذلك التوابع كلها، لأنها ليست مقصودة، بالنسبة غير البدل "2"، أما في شرح المفصل هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها ويتزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة إذا ترجمت بها، فالعطف مجراه مجرى النعت يؤتى به لإيضاح ما يجري عليه وإزالة الاشتراك الكائن فيه، فهو من تمامه كما أن النعت من تمام المنعوت "3".

لم يرد التعريف لغة إلا عند باي بلعالم (ت 1430هـ)، في منحة الأتراب وكفاية المنهوم، إلا إنه موجود في المعاجم العربية، أما اصطلاحاً فتعدّد تعريفه خاصة عند باي بلعالم، وكان مفصلاً عند ابن معطي (ت 628هـ)، وقد تباينت التعريفات في كتب التراث من نحوي إلى آخر والذي فصل فيه ووضحه كثيراً أبو الفداء (ت 722هـ) في الكناش وابن يعيش (ت 643هـ) في شرح المفصل، وباقي التعريفات كانت عبارة عن حدود تقريباً خاصة الجرجاني (ت 816هـ) في كتاب التعريفات.

رابعاً: البدل

أ - لغة:

ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 30، والتحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 154.

1 - المفصل في صناعة الإعراب، الزنجشيري، ص 121، ومتن الأجرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 10، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 92، وتنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 124.

2 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 01، ص 164، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 79.

3 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج 03، ص 71.

ورد البدل لغة عند النحاة الجزائريين ومنهم باي بلعالم (ت 1430هـ). بمعنى العوض قال تعالى:
﴿عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا﴾ "1" أي يعوضنا "2".

ونفس التعريف نعثر عليه عند الونشريسي (ت 911هـ) في الثمرات الحلية في شرح
نظم الأجرومية "3".

والبدل في الأشباه والنظائر عند السيوطي (ت 911) هو العوض "4"، وفي المعجم
الوسيط جاء البدل من الشيء الخلف والعوض. والبدل الشريف الكريم. والبدل واحد
الأبدال عند الصوفية. (ج) أبدال "5"، وفي موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،
ورد: بسكون الدال المهملة مع فتح الباء وكسرهما هو القائم مقام الشيء، والبدل مثله،
الإبدال والبدلاء الجمع على ما في الصراح والمهذب. وكذا البَدَل بفتحتين. وعند الصرفيين
هو الحرف القائم مقام غيره "6"، وفي تكملة المعاجم العربية، بدّل: (بالتضعيف): غير
وحرّف، يقال مثلاً: بدّل الصورة: غيرّها وحوّّلها إلى أخرى. والتبديل: التشويه والمسخ
والتحريف. وبدّل دينه: غيرّه وبالتالي أفسده. تبدّل: تبدّل الشيء بالشيء: أخذه بدله،

1 - سورة القلم، الآية 32.

2 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 89، ومنحة الأتراب شرح على مُلحة الإعراب، باي
بلعالم، ص 116.

3 - الثمرات الحلية في شرح نظم الأجرومية، الونشريسي، ص 65، 66.

4 - الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، بدون محقق، دار الكتب العلمية،
بيروت، لبنان، الطبعة غير متوفرة، ج 01، ص 107.

5 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 119، والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،
ص 44.

6 - المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 01، ص 201، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي،
ج 01، ص 314.

تبادل: تناوب وتعاقب، عمل بالنوبة. انبدل: تغيّر واستحالت هيئته. ابتدل: أبدل الحروف، ابتدل بعض الحروف ببعض. بدال: هي في كلام عامة مصر والشام بمعنى بدل وهو العوض والخلف والقائم مقام الشيء "1"، وفي معجم مقاييس اللغة، البدل: الباء والبدال واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب، يقال: هذا بدل الشيء وبديله، ويقولون: بدّلت الشيء إذا غيّرته وإن لم تأت له ببدل "2".

وفي القاموس المحيط، البدل: تبدّله وبه، واستبدله وبه وأبدله منه وبّده منه: اتّخذ منه بدلا. وحروف البدل (أنجدته يوم صال زطّ)، وحروف البدل الشائع في غير إدغام (بجدّ صرف شكس أمن طيّ ثوب عزته). وبادله مبادلة وبدالا أعطاه مثل ما أخذ منه. وبدّله تبديلا حرّفه. وتبدّل تغيّر "3".

ب - اصطلاحا:

وعند علماء النحو في الجزائر ومنهم باي بلعالم (ت 1430هـ)، جاء في كفاية المنهوم ومنحة الأتراب: البدل هو إعلام السامع بمجموع اللفظين على جهة البيان من غير أن ينوي بالأول منهما طرحا "4"، وجاء في كتاب المقتطف في النحو والصرف البدل كالتفسير بعد الإبهام "5"، وفي الدرر النحوية والثمرات الحلية: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة،

1 - تكملة المعاجم العربية، لرينهارت دوزي، ج 01، ص 256، 257.

2 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 01، ص 210، وتهذيب اللغة، الأزهري (ت 370هـ)، ج 14، ص 131.

3 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 03، ص 322، 323.

4 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 116، وكفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 89.

5 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 115.

فالتابع جنس والمقصود بالحكم مخرج لما عدا عطف النسق، وبلا واسطة مخرج له "1"، أما في الفصول الخمسون: هو تفسير اسم باسم، يقدر إحلاله في محل الأول "2".

وفي منظوم ابن أبّ (ت 1160هـ) جاء:

إِذَا اسْمٌ أَبْدِلَ مِنْ اسْمٍ يُنْحَلُ إِعْرَابُهُ وَالْفِعْلُ أَيْضًا يُبَدَّلُ

أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: فَإِنْ تُرِدْ إِحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِقَوْلِي * تَسْتَفِدُّ "3".

وقال ابن معطي (ت 628هـ):

وَالْبَدَلُ أَقْدَرُهُ مَكَانَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ فَأَعْرَبَهُ بِمَا فِي الْأَوَّلِ

مِثَالُهُ جِئْتُ أَخَاكَ جَعْفَرًا عَرَفْتُ أَوْ نَكَرْتُهُ أَوْ أُضْمِرًا

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةٍ قَدْ قُسِّمًا "4".

أما باي بلعالم (ت 1430هـ) فقال:

إِنَّ أُبْدِلَ الْإِسْمُ مِنَ الْإِسْمِ فَحَلَّ مَحَلَّهُ وَجَازَ فِي الْفِعْلِ الْبَدَلُ

فَأَحْكُمْ لَهُ بِمَا حَكَمْتَ أَوَّلًا لِمُبْدَلٍ مِنْهُ فِي الْإِعْرَابِ جَلًّا

1 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاوي، ص 40، 41، والشمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 65، 66.

2 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 238.

* - في (أ) لِقَوْلٍ.

3 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمرّي، باب البدل، البيت (91 إلى 96)، ومتمن نظم الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 32، 33، والشمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 65.

4 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 42.

وَهُوَ إِلَى أَرْبَعَةٍ قَدْ قُسِّمًا "1".

وجاء عند علماء التراث ومنهم ابن عصفور (ت 669هـ): البديل هو إعلام السامع بمجموع اسمين، أو فعلين على جهة تبين الأول، أو تأكيده، وعلى أن ينوى بالأول منهما الطرح معني لا لفظاً"2"، وورد عند ابن الأثير (ت 606هـ): البديل جار مجرى التوكيد، والوصف، في الإفادة، تبيناً وتحقيقاً، وإيضاحاً وتخصيصاً، وهو في الحقيقة: إعلام السامع بمجموع اسمي المسمى، على جهة البيان، وإنما يذكر الأول لنوع من التوطئة، وليفاد بمجموعهما ما لا يحصل بأحدهما"3"، وقال فيه الجرجاني (ت 816هـ): هو تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه قوله مقصود بما نسب إلى المتبوع يخرج عنه النعت والتأكيد وعطف البيان لأنها نسبت بمقصودة بما نسب إلى المتبوع، وبقوله دونه يخرج عنه العطف بالحروف لأنه وإن كان تابعا مقصودا بما نسب إلى المتبوع لكن المتبوع كذلك مقصود بالنسبة"4"،

1 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 11.

2 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 242، والتوابع في النحو العربي، محمود سليمان ياقوت، 2005/2006م، ص 131، ومن الأنماط التحويلية في النحو العربي، محمد حماسة عبد اللطيف، ص 67، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 95، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هندراوي، ص 114، والمصطلح اللغوي في كتاب جامع العلوم، لأحمد نكري، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، إعداد الباحث نصر فضي الزبون، إشراف محمود رمضان الديكي، ص 53.

3 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 02، ص 38، ودلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، موسى بن مصطفى العبيدان، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، سورية، دمشق، ط 01، 2002م، ص 187، والكافي في شرح الأجرومية، أيمن أمين عبد الغني، مر/ تمام حسان، ص 12، والتحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 166، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، المجلد 02، ص 89.

4 - التعريفات، الجرجاني، ص 19، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أي عبد الله بدر الدين تح/ باسل عيون السود، ص 393.

وفي شرح المفصل، هو على أربعة أضرب بدل الكل من الكل، والبعض من الكل، وبدل الاشتمال، وبدل الغلط"1.

إن تعريفات علماء الجزائر كانت في منتهى البساطة والسهولة، ولعلمهم بذلك حاولوا التركيز على إيصال الفكرة إلى المتلقي بعيدا عن التعقيد، أما علماء التراث فكانت تعريفاتهم عميقة مركزة مع كثير من التوضيح.

1 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج 03، ص 63، والكافية في علم النحو والشفافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 31، ومثن الأخرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 10، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 78.

ثانيا: المنصوبات

01 - الحال*

أ - لغة:

في كتب الدراسة يعرفه باي بلعالم (ت 1430هـ) في كتابه كفاية المنهوم، قائلا: الحال لغة البال "1". وفي الرحيق المختوم يضيف على هذا آية قرآنية يشرح فيها الحال لغة، يقول: الحال: يطلق ويراد به البال، قال تعالى: ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ "2" "3"، وفي الثمرات الحلية: الهيئة التي يكون عليها الإنسان من خير أو شر "4".

وفي المعاجم جاء في اللسان: حال فلان حسنة وحسن، والواحدة حالة: يقال هو بحالة سوء، فمن ذكر الحال جمعه أحوالا ومن أنثها جمعه حالات. الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله. حالات الدهر وأحواله: صروفه. والحال: الوقت الذي أنت فيه "5"، وفي

* - الحال والتمييز لا يصحّ تجريدها؛ لأنها توابع في المعنى، لا تنفك عن متبوعاتها، فلا ينفك الحال عن صاحبه ولا التمييز عن المميز، الخواطر العرب في النحو والإعراب، جبر ضومط، تق/ جورج بوست، طبعة ثانية في بيروت بالمطبعة الأدبية سنة 1909م ص 115، والمشتبهات في النحو، كمال بسيوني، الناشر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 37.

1 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 98.

2 - سورة محمد، رقم الآية، 02.

3 - الرحيق المختوم لتهمة الحلوم، باي بلعالم، ص 96.

4 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 70.

5 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 1057، 1058، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 04، ص 1680، وسياق الحال في كتاب سيبويه دراسة في النحو والدلالة، أسعد خلف العوادي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 01، 1432هـ / 2011م، ص 20.

موسوعة كشاف: بتخفيف اللام في اللغة الصفة، يقال كيف حالك أو صفتك "1"، وجاء في الكناش سميت الحال حالا لعدم ثبوتهما، لأنها من (حال) (يحول) إذا تغيّر "2".

ب - اصطلاحاً:

عرفه باي بلعالم (ت 1430هـ) في منحة الأتراب بأنه ما يبيّن ما انبهم من الهيئات، وإن شئت بيان هيئة الفاعل حين وقوع المفعول منه، وهيئة المفعول حين وقوع الفعل عليه، وهو فضلة، والحال في الغالب لا يكون إلا نكرة، مشتق "3"، أما عبد القادر المجاوي (ت 1914م) في الدرر النحوية فقال: الحال نكرة مشتقا منصوبا منتقلا، وصاحبه معرفة، ثم إن الحال يكون مفردا، ويكون الحال جملة فعلية؛ إذ الجملة بعد المعرفة تعرب حالا، وقد يكون الحال جامدا، وقد يكون لازما، وقد يكون صاحبه نكرة "4"، وفي الثمرات الحلية، الحال هو الاسم المفسر لما خفي واستبهم من الهيئات، وحكمه النصب وجوبا "5"، وحده ابن معطي (ت 628هـ) في الفصول الخمسون قائلا: الحال وهو بيان هيئة الفاعل أو المفعول بنكرة مشتقة بعد معرفة قد تم الكلام دونها متنقلة، نحو: جاء زيد

1 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 375، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 610، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 03، ص 352.

2 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 01، ص 116، والمعجم الفلسفيّ، جميل صليبا، ج 01، ص 437.

3 - منحة الأتراب شرح على ملحّة الإعراب، باي بلعالم، ص 71، 72، وكفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 98، والرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 96، والتحفة الوسيمة شرح على الدرّة اليتيمة، باي بلعالم ص 45.

4 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاويّ، ص 47، 48، ونحو الحمل، التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، للعلامة عبد العزيز محمّد بن يوسف الهادي، تح/ودر/ مختار بوعناني، الفجر للكتابة والنشر، وهران يناير 1995م، ص 53.

5 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 70.

راكبا"1"، وعرفه عثمان بن منصور في المقتطف، قال: الحال - بالأصل - اسم مشتق، ويكون جامدا مؤولا بالمشتق، وتجيء الحال عن الفاعل والمفعول، وكما تكون فضلا يصح الاستغناء عنها من جهة التركيب، تكون لازمة من جهة المعنى"2".

وفي نظم باي بلعالم (ت 1430هـ) جاء:

الحالُ في جوابِ كيفِ يصلحُ إن قلتَ كيفَ جاءَ يوماً صالحُ
أعني مفسراً لهيئةً أتى وصفاً وفضلةً كما قد ثبتاً"3".

وعند ابن أبّ (ت 1160هـ):

الحالُ للهيئاتِ، أي: لما اتبهم منها مفسراً، ونصبه أنحتم"4".

وفي الدرّة الألفية قال ابن معطي (ت 628هـ):

والحالُ هيئةٌ شبيهةُ الوصفِ كجاءَ زيدٌ خائفاً يستخفي
منصوبةٌ مشتقةٌ منكورةٌ حالٌ من المعرفةِ المذكورةِ
بعدَ كلامٍ تمَّ فهيَ فضلةٌ فيها ضميرٌ وتكنُ جملةٌ"5".

1 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 119، 186.

2 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 85.

3 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 13.

4 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ الزمري، باب الحال، البيت (111 إلى 115)، ومتن نظم الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 34، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 69، 70.

5 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 31، 32.

وجاء في كتب التراث عند الزمخشري (ت 538هـ) بأنها فضلة جاءت بعد مضي الجملة، ولها بالظرف شبه خاص من حيث أنّها مفعول فيها ومجيئها لبيان هيئة الفاعل أو المفعول "1"، وقال ابن عصفور (ت 669هـ) هو كل اسم أو ما هو في تقديره منصوب لفظاً، أو نية، مفسر لما انبهم من الهيئات، أو مؤكّد لما انطوى عليه الكلام "2"، وابن الأثير (ت 606هـ) عرفها بأنها وصف هيئة الفاعل، أو المفعول به، وحقيقتها: أنّها هيئة الفاعل عند وجود الفعل منه، وهيئة المفعول عند حلول الفعل به، وتجيء منهما معاً على الجمع والتفريق، ومن المضاف إليه، وهي منصوبة لفظاً، وموضعا "3"، والجرجاني (ت 816هـ)

1 - الفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 21، والواضح في النحو شرح وتوضيح على متن الأجرومية، لأبي مصطفى البغدادي، ص 164، والكواكب الدرية شرح محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل (من أعيان القرن 13)، على متممة الأجرومية، محمد بن محمد الرعيّني الشهير بالخطاب، ويليه منحة الوهاب العليّة شرح شواهد الكواكب الدرية، عبد الله يحيى الشّعبيّ، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، ط 01، 1410هـ/1990م، ص 371، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 98، والتحفّة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هندراوي، ص 120.

2 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 145، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 24، ومتن الأجرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 12، والمحلّي "وجوه النصب"، أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي (ت 317هـ)، تح/ فائز فارس، مؤسسة الرسالة، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار الأمل، إربد، الأردن، ط 01، 1408هـ/1987م، ص 10، والتحفّة السنّية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 188.

3 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 01، ص 348، والخلاصة في النحو المعروف بالألفية، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجبائي الحنفي، الشهير بابن مالك، Alfiyya ou La Quintessence De La Grammaire Arabe, De Djémal_Eddin Mohammed Connu Sous Le Non D'ebn_Malec Imprimé Par Autorisation De M. Le Garde Des Sceaux A L'imprimerie Royale.

حدها بأنها نهاية الماضي وبداية المستقبل "1"، وفي شرح المفصل: الحال شرح هيئة الفاعل أو المفعول، يقع في جواب كيف "2"، وورد في الكناش الحال من المشبهات بالمفعول ووجه شبهها بأنها فضلة، والحال يذكر ويؤنث، وسميت حالا لعدم ثبوتها، فالحال يبين هيئة الفاعل أو المفعول لفظا أو معنى، حالة الفاعلية والمفعولية "3".

عرفه باي بلعالم بتعريف واحد غير مختلف في كل من منحة الأتراب وكفاية المنهوم والرحيق المختوم والتحفة الوسمية، وكانت تعريفات علماء التراث مختلفة هي الأخرى ومتنوعة، عرفت الحال ووقفت على كل جزئياته، ومنهم من أطل التعريف ومنهم من أوجز فيه كالجرجاني مثلا.

02 - التمييز

أ - لغة:

عرفه باي بلعالم (ت 1430هـ) في كفاية المنهوم ومنحة الأتراب بقوله: مصدر ميزت الاسم أميزه تميزا إذا بينته "4"، وفي الثمرات الحلية هو: التبيين أو التفسير "5".

1 - التعريفات، الجرجاني، ص 36، والأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظواهر النحوية، محمد عبد الله جبر، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، ط 01، 1409هـ / 1988م، ص 21، وتحفة الأحباب وطرائف الأصحاب، لبحرق الحضري، ص 23.

2 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج 02، ص 55، وسياق الحال في كتاب سيويوه دراسة في النحو والدلالة، أسعد خلف العوادي، ص 20.

3 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 01، ص 116، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، المجلد 02، ص 70.

4 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 100، ومنحة الأتراب شرح على ملححة الإعراب، باي بلعالم، ص 74.

5 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 71.

وفي معاجم اللغة عرفه ابن منظور بقوله: مزت الشيء أميزه ميزاً: عزلته وفرزته، وكذلك ميزته تمييزاً فائماًز. ماز الشيءَ ميزاً وميزة وميزه: فصل بعضه من بعض "1"، وفي المعجم الوسيط أماز الشيء: مازه. تميز الشيء: امتاز. الميز: الرفعة "2"، وفي الكناش: هو كل نوع أضيف إلى جنسه، ويجوز فيه الإضافة وهي الأكثر، بخفضه مع إفادة التخفيف "3"، وفي القاموس المحيط، مَازَهُ يَمِيزُهُ مَيزًا، عَزَلَهُ وَفَرَزَهُ، كَأَمَازِهِ وَمَيزَهُ فَاِئْتَمَازَ وَإِئْتَمَازَ وَمَيزَهُ، وَاسْتَمَازَ الشَّيْءَ فَضَّلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ "4"، وفي كتاب العين، امتاز القوم: تنحى بعضهم عن بعض، وإذا أراد الرجل أن يضرب عنق رجل يقول له: مازِ عنقك، مازِ رأسك؛ أي مدّ عنقك، أو يقول: مازِ ويسكت، من غير أن يذكر الرأس، ويقال: امتاز القوم واستمازوا "5".

ب - اصطلاحاً:

التمييز عند باي بلعالم (ت 1430هـ) في منحة الأتراب والتحفة الوسمية وكفاية المنهوم هو: الاسم النكرة المضمن معنى (من) لبيان ما قبله من إهام، في اسم مجمل الحقيقة أو إجمال

1 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 4307، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، العكبري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 02، ص 708.

2 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 02، ص 893، وتهذيب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 13، ص 272.

3 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 01، ص 123، والمعجم الفلسفيّ، جميل صليبا، ج 01، ص 345.

4 - القاموس المحيط، للفيروزابادي، ج 02، ص 191.

5 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 175.

في نسبة العامل إلى فاعله أو مفعوله، ويقال فيه تمييز ومميّز، وتفسير ومفسّر، وتبيين وميّن "1".

والجاي (ت 1914م) عرّف التمييز بقوله: وهو أن يكون اسماً نكرة، بمعنى "من" مبين لإبهام نسبة، أو مفرد "2"، وجاء في الثمرات الحلية اصطلاحاً هو الاسم الذي يفسر ما استبهم من النسبة والذوات "3"، وقال عنه ابن معطي (ت 628هـ) هو تفسير مبهم بجنس نكرة منصوبة مقدرة بـ (من)، وينتصب عن تمام الكلام، وعن تمام الاسم "4".

والنظم في باب التمييز كان من باي بلعالم (ت 1430هـ) قائلاً:

اسْمٌ مُفَسَّرٌ لِمَا قَدْ اُنْبَهَمَ مِنْ الذَّوَاتِ فَهُوَ تَمْيِيزٌ أُمَّ "5".

وابن أبّ (ت 1160هـ) يقول:

اسْمٌ مُبَيِّنٌ * لِمَا قَدْ اُنْبَهَمَ مِنْ الذَّوَاتِ بِاسْمٍ تَمْيِيزٍ وَسِمٌ "6".

أما علماء التراث فاختلقت تعريفاتهم من نحوي إلى آخر، فالزنجشري (ت 538هـ) يقول: ويقال له التبيين والتفسير. هو رفع الإبهام في جملة أو مفرد بالنص على أحد احتمالاته "1"، وابن

-
- 1 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 74، والتحفة الوسيمة شرح على الدرّة اليتيمة، باي بلعالم ص 46، وكفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 100.
 - 2 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر الجاوي، ص 49.
 - 3 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 71.
 - 4 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 119، 188، 189.
 - 5 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 13.
 - * - في الأصل مميّز، و في (ب) مفسرٌ هذا البيت عن البيت الذي بعده.
 - 6 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المرزّي، باب التمييز، البيت (116 إلى 118)، ومتن نظم الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 34، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 71.

وابن عصفور (ت 669هـ): هو كل اسم نكرة منصوب مفسر لما انبهم من الذوات "2"،
وابن الأثير (ت 606هـ) هو تخليص الأجناس المُحتمَلُها المحل، بواحد مذكور غالباً،
يحسن تقدير (من) في أكثره، وإن شئت قلت: هو رفع الإبهام الواقع في جملة، أو مفرد،
بالنص على أحد محتملاته، وهو ينقسم قسمين: أحدهما يأتي بعد تمام الكلام، والآخر يأتي
بعد تمام الاسم "3"، وجاء في التعريفات للجرجاني (ت 816هـ): التمييز ما يرفع الإبهام
المستقر عن ذات مذكورة نحو: منوان سمنا أو مقدرة نحو لله دره فارسا، فإنّ فارسا تمييز

1 - الفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 22، والتمرنة في الأصول النحوية، الخوري يوسف داود الموصلي، م
01، طبع في الموصل في دير الأباء الدومنيكين، 1875م، Grammaire Arabe, Joseph David
، Chorévèque Syrien De Mossoul/ Mossoul Imp. Des pères Dominicains 1875
م 01، ص 75، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم
الشاعر، ص 24، والكواكب الدرية، شرح الباري الأهدل على متممة الآجرومية، محمد بن محمد الرعيبي، ص 380،
وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 108.

2 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 163، والتحفة السنبة بشرح المقدمة الآجرومية، محمد محي الدين عبد
الحميد، مكتبة دار الفيحاء، للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، مكتبة دار السلام، الرياض، ط 01، 1414هـ/
1994م، ص 138، وشرح مفصل الزمخشري، أبو البقاء بن يعيش. Mufassal JHAN 1982 DR.
Zamachsaris ، م 01، ص 251، والتحفة السنبة بشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو والإعراب،
محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 193.

3 - البدیع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 01، ص 368، وتوضيح
المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، شر/ وتح/ عبد الرحمان علي سليمان، ج 01، ص 726،
والواضح في النحو شرح وتوضيح على متن الآجرومية، لأبي مصطفى البغدادي، ص 164، والتحفة البهية بشرح
المقدمة الآجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هنداوي، ص 124.

عن الضمير في دره وهو لا يرجع إلى سابق معين "1"، وجاء في شرح المفصل: اعلم أن التمييز والتفسير والتبيين واحد والمراد به رفع الإبهام وإزالة اللبس "2".

كان تعريفه وافرا عند باي بلعالم في كتبه لكنه غير مختلف، وتعريف المجاويّ يختلف عن تعريف الونشريسي وابن معطي، وفي كتب التراث نجد التعريفات مختلفة وعميقة في شرحها للتمييز، وبخاصة ابن الأثير والجرجاني اللذان توسعا كثيرا في التعريف، بخلاف الزمخشري الذي قدّم حدّا له.

03 – الاستثناء

أ – لغة:

ورد تعريفه بكلمة واحدة عند باي بلعالم (ت 1430هـ) والونشريسي (ت 914هـ): الاستثناء هو الإخراج "3"، ويعرفه باي بلعالم (ت 1430هـ) تعريفا مغايرا في الرحيق المختوم، يقول: استفعال من الثني بمعنى العطف لأن المستثنى معطوف عليه بإخراجه من الحكم "4". وجاء في الاقتضاب: الاستثناء استفعال من قولهم: ثنيت الشيء، إذا عطفته "1".

1 - التعريفات، الجرجاني، ص 30، وتوضيح قطر الندى، عبد الكريم الدبان التكريتي (ت 1413هـ)، اع/ وتق/ عبد الحكيم الأنيس، التدقيق اللغوي، شروق محمد سلمان، إخراج، محيي الدين حسين يوسف، دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، ط 01، 1429هـ/ 2008م، ط 02، 1433هـ/ 2012م، ص 169.

2 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج 02، ص 70، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، الدار العربية للطباعة، بغداد، ط 01، 1398هـ/ 1978م، ص 148، ومتن الأجرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 12، ومفاتيح العربية في شرح الآجرومية، لفیصل بن عبد العزيز آل مبارك، (ت 1376هـ)، النص بعناية عبد العزيز بن سعد الدغشير، ص 74.

3 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 80، والتحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة، باي بلعالم ص 46، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 72، 73.

4 - الرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 100.

أما في المعاجم اللغوية، جاء في موسوعة كشاف الاستثناء ويسمى بالثنيا بالضم أيضاً على ما يستفاد من الصراح، قال الثنيا بالضم والثنوى بالفتح اسم من الاستثناء، وهو عند علماء النحو والأصول يطلق على المتصل والمنقطع، قيل إطلاقه عليهما بالتواطؤ والاشتراك المعنوي، وقيل بالاشتراك اللفظي، وقيل في المتصل حقيقة وفي المنقطع مجاز "2"، وفي شرح المفصل الاستثناء استفعال من ثناه عن الأمر يثنيه إذا صرفه عنه "3"، وفي نيل السؤل، هو الإخراج بالأداة بعضاً من المنفي للإثبات، أو بعض مثبت لمنفي "4"، وفي الصحاح الثنيا بالضم: الاسم من الاستثناء، وكذلك الثنوى بالفتح "5"، وفي القاموس المحيط، ثنى الشيء: ردّ بعضه على بعض فتثنى واثنى، واثنوني: انعطف، ثناه تثنية: جعله اثنين "6".

ب - اصطلاحاً:

- 1 - الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، تأليف الشيخ الفقيه العالم أبي عبد الله محمد بن عبد الحق ابن سليمان اليفرنّي التلمسانيّ، حققه وقدم له وعلق عليه عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مكتبة العبيكان، ط 01، 1421هـ/2001م، ج 02، ص 76.
- 2 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 144، والمعجم الفلسفيّ، جميل صليبا، ج 01، ص 64.
- 3 - الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تح/ وتق/ موسى بناي العليليّ، ج 02، ص 75.
- 4 - نيل السؤل على مرتقى الوصول، محمد يحيى الولاقي، تص/ وتد/ ومر/ حفيده بابا محمد عبد الله محمد يحيى الولاقي، مطابع دار عالم الكتب، للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1412هـ، 1992م، ص 117، وكتاب أسرار العربية، لأبي البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الانباري، (ت577هـ)، تح/ محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ص 201.
- 5 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 06، ص 2293، والحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد الأنصاري، ص 84.
- 6 - القاموس المحيط، للفيروزابادي، ج 04، ص 303، وكتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 208.

عرفه باي بلعالم (ت 1430هـ) في ثلاثة كتب مختلفة بتعريف واحد، قال: هو إخراج بعض من كل بـ (إلا) أو إحدى أحواتها "1"، وعرفه الجاوي (ت 1914م) بقوله: هو الإخراج بـ (إلا)، أو بإحدى أحواتها، ما كان داخلا في الكلام السابق "2"، أما ابن معطي (ت 628هـ) فقال: هو إخراج الثاني مما دخل فيه الأول بـ (إلا) أو ما كان في معناها، والمستثنى إما لازم النصب أو لازم الجر أو متردد بين الرفع والجر أو متردد بين الجر والنصب أو متردد بين النصب والبدل مما قبله، فيتبعه رفعا أو نصبا أو جرا "3".
وعرفه ابن معطي (ت 628هـ) نظما قال:

هَذَا مَكَانُ ذِكْرِ الْإِسْتِثْنَاءِ إِذْ هُوَ عَدَى الْفِعْلِ لِلْأَسْمَاءِ
إِلَّا هُوَ الْأَصْلُ وَمَا عَدَاهُ أَشْيَاءٌ قَدْ تَضَمَّنَتْ مَعْنَاهُ "4".

وعند علماء التراث عرفه الجرجاني (ت 816هـ) بقوله: هو إخراج الشيء من الشيء لولا الإخراج لوجب دخوله فيه وهذا يتناول المتصل حقيقة وحكما ويتناول المنفصل حكما فقط "5"، وفي شرح المنفصل الاستثناء صرف اللفظ عن عمومته بإخراج المستثنى من

-
- 1 - التحفة الوسيمة شرح على الدرّة اليتيمة، باي بلعالم ص 46، ومنحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 80، والرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 100.
 - 2 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر الجاوي، ص 49، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 72، 73.
 - 3 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 189.
 - 4 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/ وقد/ إبراهيم البلكيمي، ص 33، 34.

5 - التعريفات، الجرجاني، ص 10، والاتجاهات النحوية لدى القدماء، دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة، حليلة حليلة أحمد عمارة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 01، 2006م، ص 297، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 25، والكواكب الدرية، شرح

من أن يتناوله الأوّل، وحقيقته تخصيص صفة عامة، فكل استثناء تخصيص وليس كل تخصيص استثناء "1"، أما في الكناش المستثنى ضربان متصل ومنقطع، فالمتصل هو المخرَج من حكم على متعدد لفظاً أو تقديراً بـ (إلاّ) وأخواتها، والمنقطع هو المذكور بعد (إلاّ) وأخواتها غير مخرج، نحو جاء الناس إلاّ حمّاراً "2"، وفي نيل السؤل: هو الإخراج بأداة الاستثناء، وهي: إلاّ أو إحدى الخواتم بعضاً من أفراد العام المنفي إلى الإثبات؛ أي فيكون المستثنى مثبتاً والمستثنى منه منفيّاً، أو بعضاً من أفراد العام المثبت للمنفي؛ أي إلى النفي فيكون المستثنى منفيّاً والمستثنى منه مثبتاً "3".

الباري الأهدل على متممة الأجرومية، محمد بن محمد الرعيّني، ص 388، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 119، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هنداي، ص 128، والتحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 198.

1 - الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تح وتوق/ موسى بناي العليلي، ج 02، ص 75، 76، والاستغناء في الاستثناء، شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمان القرافي (ت 684هـ)، تح/ محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1406هـ/ 1986م، ص 21، والمعجم المفصل في اللغة والأدب (نحو، صرف، بلاغة، عروض، إملاء، فقه اللغة، أدب، نقدن فكر أدبي)، تأليف، إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط 01، 1987م، ص 81، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين تح/ باسل عيون السّود، ص 210.

2 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 01، ص 130، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 74، والذبالة الوهاجة في دياحي الديباجة ويليها الطارف والتالد في إكمال حاشية الوالد، نعمان خير الدين نجل أبي الثنى محمود شهاب الدين الألوسي البغدادي طبع بمطبعة حبيب حنانيا أفندي القدس الشريف، سنة 1321هـ، ص 44، ومتن الأجرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 12.

3 - نيل السؤل على مرتقى الوصول، محمد يحيى الولاقي، 1412هـ، 1992م، ص 117، وتوضيحات للبهجة المرضية في شرح الألفية، شرح السيوطي، صادق الشيرازي، موقع الإمام الشيرازي، ج 01، ص 312، وموسوعة علوم اللغة العربيّة، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان، ط 01، 1427هـ/ 2006م، ج 02،

تداخل التعريف اللغوي بالتعريف الاصطلاحي، خاصة في قولهم إخراج الشيء من الشيء، وابن معطي الوحيد الذي شرح المستثنى شرحا مفصلا، وحتى كتب التراث لم يخرج تعريفها عن تعريف علماء الجزائر.

04 - خبر كان وأخواتها

أ - لغة:

لم نعث على تعريف لغوي في المؤلفات الجزائرية ولا في المعاجم العربية لخبر كان، إلا إذا عرفنا (الخبر) ثم عرفنا (كان) تعريفا مفصلا.

ب - اصطلاحا:

ورد في المؤلفات الجزائرية تعريف خبر كان اصطلاحا عند باي بلعالم (ت 1430هـ) والمجاوي (ت 1914م)، يقولان: خبر كان هو الاسم المنصوب بكان أو أحد أخواتها¹، ويعرفه المجاوي (ت 1914م) في موطن آخر من نفس الكتاب: هو المخبر به عن اسم كان في الزمن الماضي²، أما ابن معطي (ت 628هـ) فيقول: هو المنصوب

ص 06، وقاموس الإعراب، جرجس عيسى الأسمر، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط 01، 1969م، ط 12، 1985م، ص 140.

1 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 65، والدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاوي، ص 33.

2 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاوي، ص 33.

الذي لا تستغني عنه الأفعال الناقصة"1"، ويقول في موطن آخر: هو الاسم المنصوب - الذي كان خبراً - أصبح خبرها تشبيهاً له بالمفعول"2".

ونقرأ في منظومة باي بلعالم (ت 1430هـ) قوله:

أَوَّلُهَا كَانَ التِّي قَدْ رَفَعَتْ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا قَدْ نَصَبَتْ
فَالْمُبْتَدَأُ اسْمٌ لَهَا وَالْخَبَرُ خَبَرُهَا كَكَانَ عَدْلًا عُمَرُ"3".

وابن أبّ (ت 1160هـ) يقول:

وَرَفَعْتَ الإِسْمَ وَنَصَبْتَ الخَبَرَ بِهِدِهِ الأَفْعَالِ حَكْمٌ مُعْتَبَرٌ"4".

وعند علماء التراث جاء عند الجرجاني (ت 816هـ): هو المسند بعد دخول كان وأخواتها"5"، وفي الكناش، هو المسند بعد دخول كان أو إحدى أخواتها، فقولنا المسند

1 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر، محمود محمد الطناحي، ص 183.

2 - المرجع نفسه، ص 180، 181.

3 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 07.

4 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المرمرّي، باب كان وأخواتها، البيت (62 إلى 65)، ومتن نظم الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 30، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 54.

5 - التعريفات، الجرجاني، ص 43، وأسرار النحو، شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، تح/ أحمد حسن حامد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 02، 1422هـ/ 2002م، ص 175، وتنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 88، وشرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ج 01، ص 316.

يشمل خبر المبتدأ وخبر (إنّ) و(ما) و(لا) "1" وجاء في الإيضاح في شرح المفصل: خبر كان هو الخبر في المعنى "2".

كانت التعريفات وجيزة غير معقدة في جملتها، سواء أكان ذلك في المؤلفات الجزائرية أم في كتب علماء التراث.

05 - اسم (إنّ) * وأخواتها

أ - لغة:

لم نعثر على تعريف لغوي في المؤلفات الجزائرية ولا في المعاجم العربية لاسم إنّ، إلا إذا عرفنا (الاسم) ثم عرفنا (إنّ) تعريفا منفصلا.

ب - اصطلاحا:

1 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 01، ص 138، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 26، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، المجلد 02، ص 94، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمراذبي، شر/ وتح عبد الرحمان علي سليمان، ج 01، ص 492

2 - الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تح/ وتق/ موسى بناي العليلي، ج 02، ص 380، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 54، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 52، وعناية النحو على هداية النحو، داؤد عبد الواحد الحنفي، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 100.

* - (إنّ) و(أنّ) حرفان ينصبان الأسماء ويرفعان الأخبار، فالمكسورة منها يؤكد بها الخبر، والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر، وقد يخفّفان، فإذا خفّفنا فإن شئت أعملت وإن شئت لم تعمل، وقد تزداد على (أنّ) كاف التشبيه وقد تخفّف معها فلا تعمل، و(أنّ) المفتوحة قد تكون بمعنى (لعلّ)، و(أنّ) المفتوحة المخففة قد تكون بمعنى (أي)، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 05، ص 2073، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 04، ص 194، وتهذيب اللغة، الأزهري (ت 370هـ)، ج 15، ص 564، والإرشاد إلى علم الإعراب، عبد اللطيف القرشي الكيشي، تح/ يحيى مراد، ص 66.

كان تعريف اسم إن في كفاية المنهوم والثمرات الحلية متشابهما: وهو المبتدأ المنصوب
بـ (إن) وأخواتها "1" وأضاف ابن معطي (ت 628هـ) على تعريفهما: هو المبتدأ
المنصوب بإن تشبيها بالفاعل "2".

وجاء في نظم اللؤلؤ المنظوم:

وَإِنَّ عَكْسَ كَانَ تَرَفُّعُ الْخَبَرِ وَتَنْصِبُ الْأِسْمِ كَمَا قَدْ اسْتَقَرَّ "3".

أما ابن معطي (ت 628هـ) فقال:

الْقَوْلُ فِيمَا يَرْفَعُ الْأَخْبَارًا وَيَنْصِبُ الْأَسْمَاءَ حَيْثُ صَارَا "4".

أما عند علماء التراث، فجاء في الإرشاد إلى علم الإعراب، هو الاسم المنصوب بعد
إن وأخواتها المقدم على مرفوعها، فرقا بين الأصل والفرع "5"، وجاء في الكناش، هو

-
- 1 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 65، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية،
الونشريسي، ص 56، 57، والقياس في اللغة العربية، محمد الخضر حسين، ص 122.
 - 2 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 200 وما بعدها.
 - 3 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 08.
 - 4 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 47،
48.
 - 5 - الإرشاد إلى علم الإعراب، عبد اللطيف القرشي الكيشي، تح/ ودر/ عبد الله علي الحسيني البركاتي، ومحسن
سالم العميري، ص 165، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك "المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك"، تح/
محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط 01، 1375هـ/ 1955م، ج 01، ص
421، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 97، وشرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد،
ابن مالك، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ج 01، ص 387.

المسند إليه بعد دخول (إنّ) أو إحدى أخواتها، وحكمه حكم المبتدأ إلا في تأخيره، إلا إذا كان الخبر ظرفاً¹، وفي الإيضاح في شرح المفصل: اسم إن هو المبتدأ في المعنى².

تعريف اسم إن وأخواتها كاد ينعدم في المؤلفات الجزائرية، إلا ما استخلصناه من تعريف (إنّ) وأخواتها، عند باي بلعالم (ت 1430هـ) في كفاية المنهوم، وابن معطي (ت 628هـ) في الفصول الخمسون، وحتى في كتب التراث كان التعريف مستنتجا من تعريف (إنّ وأخواتها)، إلا أن ابن الفدا (ت 722هـ) قدم لنا تعريفا واضحا اختلف عن تعريفي كتاب الإرشاد إلى علم الإعراب وكتاب الإيضاح في شرح المفصل.

06 - اسم لا النافية للجنس

أ - لغة:

لم نعثر على التعريف اللغوي لاسم لا النافية للجنس في المؤلفات الجزائرية وأما في كتب التراث الجنس في اللغة الضرب من كل شيء³.

1 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 01، ص 141، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 26، وتنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 98، وتوجيه اللّمع ابن الخباز، شرح كتاب اللّمع لابن جني، در/ وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 148، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 101.

2 - الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تح/ وتق/ موسى بناي العليلي، ج 02، ص 380، ومجيب النداء في شرح قطر الندى، لجمال الدين عبد الله بن أحمد المكي الفاكهي (ت 972هـ)، وهو شرح مميز على كتاب قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، در/ وتح/ مؤمن عمر محمد البدارين، الدار العثمانية للنشر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط 01، 1429هـ/ 2008م، ص 273.

3 - والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 01، ص 416.

ب - اصطلاحاً:

ورد تعريف اسم (لا) النافية للجنس عند باي بلعالم (ت 1430هـ) في منحة الأتراب
بأنّه الاسم النكرة المنصوب بعد (لا) بستة شروط، وهي:

الأول: أن تكون نافية.

الثاني: أن يكون النفي بها للجنس.

الثالث: أن يكون النفي نصاً في ذلك.

الرابع: أن لا يدخل عليها جار كما دخل عليها في قولهم: جئت بلا زاد، وقولهم: غضبت
من لا شيء.

الخامس: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

السادس: أن لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل "1".

وفي الرحيق المختوم، اسم (لا) النافية للجنس: هو الاسم النكرة الذي يليها ولا يفصل
بينهما بشيء ولو كان بالخبر "2"، وعند عبد القادر المجاويّ (ت 1914هـ)، اسم لا
النافية للجنس: وهو الاسم النكرة المباشر لـ (لا) النافية للجنس والذي تعمل فيه (لا)
فتنصبه "3".

1 - منحة الأتراب شرح على ملحّة الإعراب، باي بلعالم، ص 84، 85.

2 - الرحيق المختوم لتزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 105.

3 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاويّ، ص 45.

وعند ابن معطي (ت 628هـ) اسم (لا) النافية للجنس المشبهة بأن التافية إذا إريد بها المباغة في النفي، الاسم معها مبني إذا كان مفردا، فإن كان مضافا أو شبيها بالمضاف وجب نصبه، بشرط أن يكون نكرة"1".

وقال باي بلعالم (ت 1430هـ) نظما:

وَرَكَّبِ الْمَفْرَدَ فَاتِحًا كَلًّا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي اجْعَا
مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبًا"2".

وقال أيضا:

إِنْ بَاشَرْتَ وَلَمْ تُكْرَرْ نَحْوُ لَا رَجُلٍ فِي الدَّارِ بَفَتْحٍ يُجْتَلِي"3".

وعند ابن أبّ المزمرّي (ت 1160هـ):

انْصَبْ بِلَا مُنْكَرًا مُتَّصِلًا مِنْ غَيْرِ * تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدْتَ لَا

تَقُولُ: لَا إِيمَانَ لِلْمُرْتَابِ وَمِثْلُهُ: لَا رَيْبَ فِي الْكِتَابِ"4".

وابن معطي (ت 628هـ) قال:

1 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 202.

2 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 86.

3 - اللؤلؤ المنظوم في نظم مشور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 15.

* - في الأصل بغير.

4 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمرّي، باب (لا) النافية للجنس، البيت (131 إلى 136)، ومتن نظم

الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 36، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 73، 74.

وَيَجْعَلُونَ (لَا) كَيَانَ فِي الْعَمَلِ تَقُولُ: لَا ذَا نَحْدَةَ غَيْرُ بَطْلٍ

وَأَبْنِ عَلَى الْفَتْحِ الَّذِي قَدْ وَرَدَا مُنْكَرًا غَيْرَ مُضَافٍ مُفْرَدًا"1.

وفي كتب التراث جاء في الكناش: منصوب (لا) التي لنفي الجنس هو المسند إليه بعد دخولها، متبوعة بنكرة مضافة أو مشبهة بها، وإنما اشترط أن تليها، لأنه إذا فصل بين الاسم وبين (لا) لم تنصبه "2"، وابن الحاجب عرفه (ت 646هـ) الاسم النكرة المفردة بعد (لا) التي لاستغراق الجنس، فهي عاملة لشبهها بـ (أن) الناصبة للأسماء "3"، وقال في موطن آخر: هو الاسم المنصوب المضاف أو المضارع له، والإضافة تبطل البناء "4"، والزمخشري (ت 538هـ) عرفه بقوله هي كما ذكر محمولة على (إن) فلذلك نصب بها الاسم ورفع الخبر، وذلك إذا كان المنفي مضافا أو مضارعا له، فإذا كان مفردا فهو

1 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلخي، ص 48.
2 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 01، ص 141، ودليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ج 01، ص 273، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 26، والتحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 204، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، مر/ وتن/ عبد المنعم خفاجة، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 28، 1414هـ/ 1993م، ج 02، ص 330.

3 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج 01، ص 105، وشرح ألفية ابن مالك، أبو فارس الدحداح، الناشر مكتبة العبيكان، الرياض، ط 01، 1425هـ/ 2004م، ص 131، والنحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات، ص 270، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، ج 04، ص 93، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 101.

4 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج 02، ص 100، والنحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، عباس حسن، ج 01، ص 685 وما بعدها، ومصباح الساري شرح منظومة عبيد ربه الشنقيطي على المقدمة الآجرومية، أحمد الشنقيطي، ص 97، وتنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 182.

مفتوح وخبره مرفوع "1"، وفي التعريفات: هو المسند إليه بعد دخولها تليها نكرة مضافا أو مشبها به "2".

وردت في الكتب الجزائرية تعريفات كثيرة ومختلفة عن اسم (لا) النافية للجنس، ومن أمثلتها: باي بلعالم (ت 1430هـ) في منحة الأتراب والرحيق المختوم، فكان التعريف في الأول موسعا، وكان في الثاني عبارة عن حدّ لا أكثر، كما جاء في الدرر النحوية التعريف بسيطا مفهوما لدى الخاص والعام، ووردت الإشارة إلى اسم (لا) نظما؛ لكن من حيث الحركة الإعرابية فقط عند كل من باي بلعالم (1430هـ) وابن أبّ (ت 1160هـ) وابن معطي (ت 628هـ).

أما عن كتب التراث فقد أشار كل من ابن الفدا (ت 722هـ) والزمخشري (ت 538هـ) إلى تعريف واف لاسم (لا)، وعرفه ابن الحاجب (ت 646هـ) بتعريفين مختلفين في جزأين مختلفين أسهب في أحدهما عن الآخر، وتعريف الجرجاني (ت 816هـ) كان عبارة عن حدّ أوجز فيه كثيرا.

07 - خبر (لا) و(ما) المشبهتين بليس

أ - لغة:

1 - الفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 26، والخلاف بين النحويين دراسة - تحليل - تقويم، رزق الطويل، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط 01، 1405هـ / 1985م، ص 549، وتحفة الأحباب وطرائف الأصحاب، لبحرق الحضري، ص 28، وشرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ج 01، ص 434.

2 - التعريفات، الجرجاني، ص 11، ومختصر النحو، عبد الهادي الفضيلي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، المملكة العربية السعودية، جدة، ط 07، 1400هـ / 1980م، ص 99، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 70، وتوجيه اللّمع ابن الخباز، شرح كتاب اللّمع لابن جني، در وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 157.

لم يرد التعريف اللغوي في المؤلفات الجزائرية ولا في المعاجم اللغوية.

ب - اصطلاحاً:

في المؤلفات الجزائرية نلفي باي بلعالم (ت 1430هـ) في منحة الأتراب يعرف خبر (لا) العاملة عمل ليس؛ بأنّه الخبر المنصوب بعد غير المقدم على اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو مجروراً جاز تقديمه لتوسّعهم في الظروف والمجرورات، أما إذا كان غير ظرف أو مجرور امتنع تقديمه، ولا يجوز النصب بعد تقديمه "1".

وفي كتب التراث جاء في التعريفات: هو المسند بعد دخولهما "2"، أما في شرح المفصل: فهو الخبر الذي يظهر فيه العمل عند أهل الحجاز، وبني تميم لا يظهر فيه البتة، لا يظهر فيه عمل (لا) "3"، وفي توضيح المقاصد والمسالك: هو الاسم المنصوب الذي يجوز

1 - منحة الأتراب شرح على ملحّة الإعراب، باي بلعالم، ص 98، 99.

2 - التعريفات، الجرجاني، ص 43، والقواعد الأساسية للغة العربية، حسب منهج "متن الألفية"، لابن مالك، وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشموني، أحمد الهاشمي، ص 146، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، ج 03، ص 241، وتنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 192.

3 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج 01، ص 105، والشامل في اللغة العربية، عبد الله محمد النقراط، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، دار قتيبة للنشر والطباعة والتوزيع، ط 01، 2003م، ص 59، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 103.

أن تلحقه الباء الزائدة لتأكيد النفي "1"، وفي الكناش هو الذي يخبر به بعد دخولهما، وينصب في لغة أهل الحجاز "2".

لم تتطرق الكتب المدروسة في النحو الجزائري صراحة إلى خبر الحروف العاملة عمل ليس، وركزت كثيرا على الحروف وشروط عملها، لكن عثرنا على تعريف عند باي بلعالم (ت 1430هـ) في مؤلفه منحة الأتراب، كما عثرنا في كتب التراث على بعض التعريفات وإن كانت قليلة عند كل من الجرجاني (ت 816هـ)، وابن يعيش (ت 643هـ) وابن الفدا (ت 722هـ).

08 - التوابع في حالة النصب: تم الحديث عنها في باب المرفوعات.

1 - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمراي، شر/ وتح/ عبد الرحمان علي سليمان، ج 01، ص 506، وشرح المفصل، ابن يعيش، ج 01، ص 109، والنحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط 03، ج 01، ص 685 وما بعدها، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين تح/ باسل عيون السّود، ص 103.

2 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 01، ص 147، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 27، وشرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي (ت 953هـ)، تح/ وتع/ عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، ط 01، 1423هـ/ 2002م، ص ج 01، ص 225.

ثالثاً: المفعولات

01 - المفعول به

أ - لغة:

لم يرد تعريفه كون الكلمة مركبة من (الفعول) و(به).

ب - اصطلاحاً:

ورد في كتب الدراسة تعريف المفعول به عند باي بلعالم (ت 1430هـ): وهو ما وقع عليه حكم فعل الفاعل، ويكون منصوباً إذا لم يكن نائباً عن الفاعل، ولم يدخل عليه حرف جر "1"، وفي كفاية المنهوم: المفعول به وهو ما وقع عليه فعل وفاعل "2"، والمجاوي (ت 1914م) في الدرر النحوية قال: المفعول به: ويحدّ بأنه الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعل الفاعل، ويصح نفيه عنه، بمعنى أنه لا يتعلق معنى الفعل إلا به، "3"، أما الونشريسي (ت 914هـ) فلم يضيف شيئاً على تعريف المجاوي إلا قوله: وحكمه النصب "4"، وعند عثمان محمد منصور: من المعلوم أن المفعول به صريح وغير صريح، ومن المفعول به غير الصريح ما كان مؤولاً بمصدر "5".

وورد نظماً عند باي بلعالم (ت 1430هـ):

وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْفَاعِلِ وَقَدْ يُقَدَّمُ بِحُكْمٍ عَادِلٍ

1 - منحة الأثراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 71.

2 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 92.

3 - الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، عبد القادر المجاوي، ص 43.

4 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 66، 67.

5 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 71.

وَإِنْ خَشِيتَ اللَّبْسَ فَابْقِ الْأَوْلَى فِي نَحْوِ قَدْ كَلَّمَ مُوسَى يَعْلَى "1".

أما ابن أبّ (ت 1160هـ) فقال:

مَهْمَا تَرَ اسْمًا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ "2".

وفي كتب التراث ورد عند ابن عصفور (ت 669هـ)، هو كل فضلة انتصبت عن تمام الكلام يصلح وقوعها في جواب من قال: بأي شيء وقع الفعل "3"، وفي كتاب المعجب في علم النحو، هو الفارق بين المتعدي واللازم، فما نصبه فمتعد وما لم ينصبه فلازم، وهو الاسم الصريح أو المؤول، الظاهر أو المضمّر، أو ما يحل محلّه من الجمل وشبهها، الذي وقع عليه فعل الفاعل حقيقة أو تزيلا "4"، ويعرفه ابن الأثير (ت 606هـ): وهو من وقع به الفعل، وتتصل به الباء مع الفعل في جواب السائل، ويقع به الفرق بين

1 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 11، 12.

2 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمرّي، باب المفعول به، البيت (97)، ومتن نظم الأجرومية، محمد بن أبّ، ص 33، والثمرات الحلية في شرح نظم الأجرومية، الونشريسي، ص 66.

3 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 113، والمنهاج في القواعد والإعراب، محمد الأنطاكي، مكتبة البشري، قسم الطباعة والنشر، طبعة 1432هـ، /2011م، ص 64، وقواعد المطارحة في النحو، لابن إياز البغدادي، جمال الدين الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله (ت 681هـ)، تق/ وتح/ يس أبو الهيجاء وشريف عبد الكريم النجار وعلي توفيق الحمد، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة 1432هـ /2011م، ص 128، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 38.

4 - المعجب في علم النحو، لرؤوف جمال الدين، يتضمن فلسفة علم النحو والحروف وفق المنهج العلمي الأصيل، من منشورات دار الهجرة، إيران، قم، ص 88، ونظرية العامل في النحو العربي عرضا ونقدا، وليد عاطف الأنصاري، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط 02، مدققة ومنقحة، 1435هـ /2014م، ص 56، والكواكب الدرية شرح محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، على متممة الأجرومية، محمد بن محمد الرعيبي، ص 327، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هنداوي، ص 116.

اللازم من الأفعال والمتعدي، وهو منصوب بفعله عند سبويه، إذا ذكر الفاعل "1"، وفي مفاتيح العربية على متن الأخرومية: هو الاسم المنصوب، الذي يقع به الفعل، وهو قسمان: ظاهر ومضمر، والمضمر قسمان: متصل ومنفصل، فالمتصل اثنا عشر، والمنفصل اثنا عشر "2"، وحدّه الجرجاني (ت 816هـ): هو ما وقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة حرف الجر أو بها أي بواسطة حرف الجر "3".

اختلفت تعريفات المفعول به اختلافا طفيفا عند علما النحو في الجزائر، فمنهم من أضاف على الآخر ما يلزم التوضيح، مثل باي بلعالم (ت 1430هـ) والمجاوي (ت 1914م)، ومحمد منصور.

واختلفت أيضا تعريفات كتب التراث فيما بينها في بعض الشيء، فمنهم من عرفه كالزحخشري (ت 538هـ) وابن عصفور (ت 669هـ) وابن الأثير (ت 606هـ) ومنهم من حدّه كالجرجاني (ت 816هـ)، وكانت المؤلفات الجزائرية قد استقت تعريفها من كتب التراث دون جديد.

1 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحى أحمد علي الدين، ج 01، م 01، ص 302، وشرح ملحّة الإعراب، الناظم والشارح، أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري (ت 516هـ)، تح/ فايز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط 01، 1412هـ/ 1991م، ص 92، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 18، ومتن الأخرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 10.

2 - مفاتيح العربية على متن الأخرومية، عبد العزيز آل مبارك، ص 68، ومعجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكمال المهندس، ص 377، والمقتضب، صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة الأستاذ بجامع الأزهر، القاهرة، 1415هـ/ 1994م، ص 146.

3 - التعريفات، الجرجاني، ص 98، 99، وشرح المفصل، ابن يعيش، ج 01، ص 124، ونحو اللغة العربية، عادل خلف، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، 1415هـ/ 1994م، ص 126، وكتاب التفاحة في النحو، أبو جعفر النحاس النحوي (ت 338هـ)، تح/ كوركيس عواد، مطبعة العاني، بغداد، 1385هـ/ 1965م، ص 17.

أ – لغة:

في كتب الدراسة المنادى لغة في منحة الأتراب: الصوت "1"، وفي الثمرات الحلية: الدعاء "2"، وفي الدرر النحوية هو المطلوب إقباله بـ (يا) أو بإحدى أحوالها "3".
وفي المعاجم اللغوية، مثل القاموس المحيط: (نادى) الشيء مناداة، ونداء: ظَهَرَ.
ويقال: نادى النبت بلغ والتفّ. ونادى فلانا: دعاه وصاح بأرفع الأصوات. ويقال: نادى به "4". وفي الصحاح، النداء الصوت، وقد يضم مثل الدعاء والرغاء، وناداه مناداة ونداء، أي صاح به، وتنادوا أي نادى بعضهم بعضا، وتنادوا؛ أي جلسوا في النادي "5"، وعند ابن الأثير في البديع في علم العربية، هو الدعاء والطلب "6".

ب – اصطلاحا:

- 1 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 99.
- 2 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 75.
- 3 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاوي، ص 47.
- 4 - القاموس المحيط، للفيروزابادي، ج 04، ص 386، والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 912، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح/ محمد محيي الدين عبد الحميد، ج 03، ص 197، ونحو الألفية، شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك، محمد عيد، الناشر مكتبة الشباب 1990م، ص 16، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيّني، ج 03، ص 197.
- 5 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 06، ص 2505، ولسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 4388، وكتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 209.
- 6 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 02، ص 84، ونظام الحرف في النحو والصرف، لموسى أسعد عجمي، دار المحجّة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 01، 1432هـ/ 2011م، ص 83.

عرفه عثمان محمد منصور قائلاً: حرف النداء هو عوض عن فعله المحذوف وجوبا، ولذلك يعتبر المنادى مفعولا به وينصب لفظا أو محلا "1"، أما باي بلعالم (ت 1430هـ): فهو الدعاء بحروف مخصوصة "2"، وفي الدرر النحوية هو المطلوب إقباله بـ (يا) أو بإحدى أخواتها، "3"، وفي الثمرات الحلية هو طلب الإقبال بأحد حروف النداء، والمنادى عند النحويين خمسة أنواع "4".

وورد نظما عند ابن معطي (ت 628هـ):

وَكُلُّ مَا نَادَيْتَهُ مَفْعُولٌ وَهُوَ لِفِعْلِ مُضْمَرٍ مَعْمُولٌ "5".

وفي كتب التراث حدّه الجرجاني (ت 816هـ) بأنه المطلوب إقباله بحرف نائب مناب أدعو لفظا أو تقديرا "6"، وفي شرح المفصل المنادى عند البصريين أحد المفعولات والأصل

1 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 96، المصطلح النحوي عند ابن السراج، رسالة ماجستير، إعداد الباحث، مسعود غريب، إشراف أحمد جلايلي، 2008، ص 43.

2 - منحة الأثراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 99.

3 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر الجاوي، ص 47.

4 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 75.

5 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلكي، ص 52، 53.

6 - التعريفات، الجرجاني، ص 102، وأيسر الشروح على متن الآجرومية، عبد العزيز بن علي الحربي، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، ط 01، 1426هـ/ 2005م، ص 137، وقواعد المطارحة في النحو، لابن إياز البغدادي، تق/وتح/ يس أبو الهيجاء وشريف عبد الكريم النجار وعلي توفيق الحمد، ص 129، والكواكب الدرية، شرح الباربي الأهدل على متممة الآجرومية، محمد بن محمد الرعيبي، ص 333، والمختصر في النحو المسمى الزهور الندية في الدروس النحوية، نافع الجوهرى الخفاجي، (ت 1330هـ)، تح/ومر/ محمد عبد المنعم الخفاجي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 01، 1422هـ/ 2001م، ص 57، والمصطلح النحوي الكوفي وأثره على النحاة المحدثين،

والأصل في كل منادى* أن يكون منصوباً"1"، وفي الكتاب لسيبويه (ت 180هـ) النداء هو كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره، وهو في موضع اسم منصوب"2"، وفي كتاب بداءة النحو، هو الاسم الواقع بعد أداة النداء، طلباً لتوجهه إلى المتكلم"3".

تمام حسان ومهدي المخزومي نموذجين، رسالة ماجستير، إعداد الباحث حدوارة عمر، إشراف محمد الحباس، ص 81.

* - لأنك إذا قلت يا عبد الله فكأنك قلت يا أريد أو أعني عبد الله، ولكنه حذف لكثرة الاستعمال، وصار (يا) بدلا منه، شرح المفصل، ابن يعيش، ج 01، ص 127.

1 - تذكرة التّحاة لأبي حيّان محمد بن يوسف الغرناطيّ الأندلسيّ (ت 745هـ)، تح/ عفيف عبد الرّحمان، مؤسسة الرّسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 01، 1406هـ/ 1986م، ص 461، وشرح المفصل، ابن يعيش، ج 01، ص 127، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 19، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 112، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هنداوي، ص 135، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح/ محمد محيي الدين عبد الحميد، ج 03، ص 197.

2 - الكتاب، لسيبويه، المشهور في النحو، واسمه الكتاب، وقد اعتنى بتصحيحه العبد الفقير إلى رحمة ربه هرتويغ درنبرغ، طبع في مدينة باريس المحروسة، بالمطبع العامّي، الأشرف، في سنة (88) المسيحية، ج 01، ص 262، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت 790هـ)، صنعة عياد بن عيد الثبيتي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط 01، 1428هـ/ 2007م، ج 01، ص 589، والتحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 207، وتنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 187.

3 - بداءة النحو، غلامعلي الصفائي البوسهري، تر/ وشر/ وتل/ ابن أثر منوط به، الناشر، المديرية العامة للحوزة العلمية، قم، جمعداري أموال، مركز تحقيقات كامبيوتري علوم إسلامي، 1328هـ، ص 192، ومتن الأجرومية، ل محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 13، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 76، وتوجيه اللّمع ابن الحجاز، شرح كتاب اللّمع لابن جني، در/ وتتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 318، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشّواهد للعيني، ج 03، ص 197.

جاءت التعريفات في المؤلفات الجزائرية وجيزة مفهومة وواضحة، إلا أن عثمان محمد منصور كان تعريفه قريبا جدا من كتب التراث خاصة تعريف ابن يعيش، واختلفت كتب التراث في تعريف المنادى كل بحسب رؤيته، إلا أن تعريف سيويه (ت 180هـ) كان أوفى، وعليه لا نكاد نجد فرقا بين ما جاء في المؤلفات الجزائرية وفي كتب التراث.

03 - المفعول المطلق

أ - لغة:

لم يرد تعريف المفعول المطلق لغة، لأنه مركب من كلمتين، إلا إذا عرفنا كل كلمة من الكلمتين على حدى.

في موسوعة كشاف: المطلق: على صيغة اسم المفعول من الإطلاق بمعنى الإرسال، والمحاسبون يطلقونه على العدد الصحيح، والحكماء والمتكلمون يطلقونه على المعنيين "1".
وورد في نفس الموسوعة أيضا: هو ظرف من الصدور، وعند النحاة يطلق على المفعول المطلق، ويسمى حدثا وحدثان وفعلا، وعلى اسم الحدث الجاري على الفعل أي اسم يدل على الحدث مطابقة كالضرب أو تضمنا كالجلسة والجلسة "2"، وفي الصحاح

1 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 02، ص 1567، والمعجم الفلسفيّ، جميل صليبا، ج 02، ص 388.

2 - القاموس المحيط، للفيروزابادي، ج 03، ص 250، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 02، ص 1555.

أطلق القوم فهم مطلقون، إذا طلقت إبلهم، وأطلقت الأسير؛ أي خلّيته، وأطلق يده بخير وطلّقها أيضا "1".

ب - اصطلاحا:

عرفه باي بلعالم (ت 1430هـ) بأنّه الأصل الذي اشتقت منه الأفعال والصفات، وواجهه النصب، سواء أكان لفظه لفظ فعله، أم وافقه في المعنى دون اللفظ "2"، أما المجاوي (ت 1914م) في الدرر النحوية، فقال عنه: حقيقته الاسم المنصوب الذي يصدق عليه قولنا، مفعول غير مقيد بجار ومجرور، وظرف، لأنّه مفعول الفعل حقيقة "3". وفي الثمرات الحلبية: هو الاسم الذي يأتي ثالثا عند تصريف الفعل في عرف النحويين، نحو: ضرب يضرب ضربا، فضربا هو المصدر، فإذا انتصب بفعله أو في معناه لتوكيده به أو تبين نوعه أو عدده فهو المفعول المطلق "4"، وعند أبي زكريا الشاوي (ت 1096هـ): يقول البصري: «المصدر أصلٌ أخذاً من اسمه؛ إذ هو موضع صدور الفعل» ويقول الكوفي: «الفعل أصل والمصدر كالمركب، فالمصدر بمعنى المصدر، فالمصدر مصدر عن الفعل» "5"، وعرفه عثمان محمد منصور: سمي مفعولا مطلقا لأنه لم يقيد بحرف جر ونحوه،

1 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 04، ص 1517، وكتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 03، ص 15.

2 - منحة الأثراب شرح على ملحّة الإعراب، باي بلعالم، ص 65.

3 - الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، عبد القادر المجاوي، ص 42.

4 - الثمرات الحلبية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 68.

5 - ارتقاء السيادة في فهم أصول النحو العربي، يحيى بن محمد أبي زكريا الشاوي، ص 129.

والمصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع ولا يتقدم على عامله، أما المصدر المبين فيجوز فيه التثنية والجمع "1".

وابن معطي (ت 628هـ) قال في أبنية المصادر نظما:

الْقَوْلُ فِي أُنْبِيَةِ الْمَصَادِرِ وَفِعْلِهَا الْمُسْتَقُّ مِنْهَا الصَّادِرِ "2".

وقال أيضا في المفعول المطلق:

الْمَصْدَرُ الْمُبْهَمُ لِلتَّأَكِيدِ مِثْلُ: بَيَانَ النَّوْعِ وَالْمَحْدُودِ

وَالْكُلُّ مَنْصُوبٌ إِذَا مَا وَقَعَا عَلَيْهِ فِعْلٌ كَطَمَعْتُ طَمَعًا "3".

ويقول باي بلعالم (ت 1430هـ) في باب المصدر:

الْمَصْدَرُ الْإِسْمُ الَّذِي يُثَلَّثُ أُنْبِيَةَ الْفِعْلِ إِذَا مَا نُنْفَثُ

وَسَمِّهِ الْمُطَّلَقَ فِي الْمَفَاعِلِ وَلَا تَكُنْ عَنْ نَصْبِهِ بِذَاهِلِ

وَقَدْ يَجِيءُ بَعْدَ مَاضٍ مِثْلُ قَدْ ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا إِذْ جَحَدُ "4".

أما ابن أبّ (ت 1160هـ) فقال في باب المفعول المطلق (المصدر):

الْمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى تَصْرِيْفِ فِعْلٍ وَأَنْتِصَابُهُ بَدَا

1 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 72.

2 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 67، 68.

3 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 30.

4 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 12.

وَهُوَ لَدَى كُلِّ فِتْيٍ نَحْوِيٍّ مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْوِيٍّ

فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ

وَدَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهُ بِلَا وَفَاقٍ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَدَلًا¹.

أما في كتب التراث فيعرفه ابن الأثير (ت 606هـ): بأنه المصدر الذي يعمل عمل الفعل: ما كان مقدرًا بـ (أن) والفعل، ولم يكن بتقدير الحال، لأن (أن) لا تدخل على الحال، ويرد في الكلام على ثلاثة أوجه:

— الأول: أن يكون منونا.

— والثاني: أن يكون مضافا.

— والثالث: أن يكون معرفا باللام.

وهو في هذه الأحوال الثلاث عامل عمل الفعل الذي اشتق منه - إن كان لازما أو متعديا - من الرفع والنصب. ويعمل ماضيا ومستقبلا².

وفي وتنقيح الأزهرية، هو كل اسم دل على حدث وضعا، وزمان مجهول ضمنا، وهو وفعله من لفظ واحد غالبا. وسيبويه يسمي هذا الباب: الحدث والحدثان، والمعاني، وربما سماه الفعل، لا باعتبار الأفعال النحوية³.

1 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمرّي، باب المفعول المطلق، البيت (101 إلى 104)، ومتن نظم الأجرومية، محمد بن أبّ، ص 33، والثمرات الحلية في شرح نظم الأجرومية، الونشريسي، ص 67.

2 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 02، ص 216، وحاشية الحضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وبالهامش شرح ابن عقيل المذكور، هذه الطبعة مقابلة على نسخة قوبلت على نسخة المؤلف، شرحها سرحان الشطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 01، ص 186، والكواكب الدرية، شرح الباربي الأهدل على متممة الأجرومية، محمد بن محمد الرعيبي، ص 348، ومتن الأجرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 11، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هنداوي، ص 118.

3 - تنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 153، وقواعد المطارحة في النحو، لابن إياز البغدادی، تق وتح/ يس أبو الهيجاء وشريف عبد الكريم النجار وعلي توفيق الحمد، ص 123، وشرح المفصل ابن يعيش، ص 110، وشرح ألفية ابن

وفي مفاتيح العربية على متن الأجرومية: هو الاسم المنصوب، الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل، وهو قسمان: لفظي ومعنوي، فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي، وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي "1"، وحدّه الجرجاني (ت 816ه) بقوله: هو الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدر عنه "2"، أما الزمخشري (ت 538ه) فقال فيه: المفعول المطلق هو المصدر سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه. ويسميه سيبويه الحدث والحدثان وربما سماه الفعل وينقسم إلى مبهم ومؤقّة "3".

تعددت تعريفات المفعول المطلق عند الجزائريين وكانت مختلفة فيما بينها، كما تعددت في كتب التراث واختلفت أيضاً في تعريف المصدر (المفعول المطلق)، لكن ما ورد في التعريفات لم يخرج عن المعنى المراد من المصدر عند الفريقين.

مالك لابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك، تص/ وتن/ محمد بن سليم اللبائدي، مطبعة القديس جاورجوس، بيروت، 1212ه، ص 102، والتحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 179.

1 - حاشية شرح القطر في علم النحو، محمود أفندي الألوسي، مطبعة جورجى حبيب حنانيا، القدس الشريف، 1320هـ، ص 360، ومفاتيح العربية على متن الأجرومية، عبد العزيز آل مبارك، ص 70، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 18، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 67.

2 - التعريفات، الجرجاني، ص 95، ومنهج ابن يعيش في شرحه على كتاب المفصل في النحو للزمخشري، لشرف الدين علي الراجحي، (ت 538هـ)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الأزريطة، الإسكندرية، 2003م، ص 65.

3 - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 11، والمنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، عباس بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان، للطباعة والنشر والتوزيع، ط 01، 1427هـ/ 2007م، ص 95.

04 - المفعول له * (من لأجله)

أ - لغة:

لم نعثر في المؤلفات الجزائرية على تعريف المفعول لأجله، وفي المعاجم اللغوية وجدنا الأجل في الصحاح يعني مدّة الشيء، ويقال فعلت ذلك من أجلك، ومن إجلك، بفتح الهمزة وكسرهما، والإجل وجع في العنق والتأجيل المداواة منه، والآجل والآجلة ضد العاجل والعاجلة، وقولهم أجل هو جواب مثل نعم، قال الأخفش إلا أنه أحسن من نعم في التصديق، ونعم أحسن منه في الاستفهام¹، الأجلُ محرّكة غاية الوقت في الموت وحلول الدّين (ج) آجال، وفعلته من أجلك ومن أجلاك ومن أجلاك؛ أي من جليلك².

ب - اصطلاحاً:

عرفه باي بلعالم (ت 1430هـ) في منحة الأتراب أنه المصدر المذكور لعلّة الفعل، واجبه النصب، ولا يكون إلا بلفظ المصدر³، وفي الدرر النحوية عند المجاوي (ت 1914م) فهو المصدر المنصوب القلبي، الذي يؤتى به علة، وبيانا لسبب وقوع الفعل، شاركه في الزمان، والفاعل، وقد جيء به لسبب وقوع الفعل، وقد اشترك هو والفعل في

* - يشترط لجواز نصبه أن يكون مصدراً قلبياً - كالحياء والبغض - متحداً مع فعله في الزمان والفاعل، مخالفاً في اللفظ، ولا يشترط في المصدر أن يكون قلبياً إلا إذا كان حاصلًا، أما إذا الباعث على وقوعه تحصله نحو: ضربته تأديبا له، فجائز، المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 77.

1 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 04، ص 1621، وفي علم النحو دراسة ومحاور، أحمد ماهر البقري، مكتبة الجزيرة العامة، 1402هـ/ 1981م، ص 145.

2 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 03، ص 317، وكتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 58.

3 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 68.

الزمان والفاعل، وهو من الأفعال القلبية، لأن الابتغاء محله القلب "1"، والونشريسي (ت 914هـ) قال في المفعول لأجله، أو له، ومن أجله، هو الاسم الذي يبين سبب حدوث العامل فيه، وحكمه النصب "2"، أما ابن معطي (ت 628هـ) فعرفه بدقة قائلاً: المفعول له: وهو مصدر لا من لفظ العامل فيه، مقارنة له في الوجود، أعم منه، جواباً لقائل يقول: لم؟ ويكون نكرة كما يكون معرفة "3".

ونظم فيه باي بلعالم (ت 1430هـ) قوله:

الإِسْمُ إِنْ جَاءَ بَيَّانًا لِسَبَبٍ وَتُوقِعُ فِعْلًا أَوْ لِعِلَّةٍ نُسِبَ
فَانْصَبَهُ بِالْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ أَوْ سَمَّهَ مَفْعُولًا لَهُ كَمَا رَوَوْا "4".

وجاء في نظم ابن أبّ (ت 1160هـ):

وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بَيَّانًا لِسَبَبٍ كَيْتُونَةَ الْعَامِلِ فِيهِ وَأَنْتَصَبَ * "5".

أما ابن معطي (ت 628هـ) فقال:

أَمَّا الَّذِي سُمِّيَ مَفْعُولًا لَهُ يُنْصَبُ نَحْوُ: جِئْتُ زَيْدًا قَتَلَهُ
مُقَارِنًا لِلْفِعْلِ فِعْلِ الْفَاعِلِ أَعَمُّ مِنْهُ لَا بِلَفْظِ الْعَامِلِ "1".

1 - الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، عبد القادر المجاوي، ص 45.

2 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 76، 77.

3 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 192.

4 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 16.

* - في (ب) كَيْتُونَةُ الْفِعْلِ وَنْصَبُهُ وَجَبَ.

5 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمري، باب المفعول لأجله، البيت (142، 143)، ومتن نظم

الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 37، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 76.

وفي كتب التراث عرفه ابن عصفور (ت 669هـ) في المقرب بأنه كل فضلة انتصبت بالفعل، أو ما جرى مجراه، على تقدير لام العلة، ويكون معرفة ونكرة "2"، وفي البديع في علم العربية عند ابن الأثير (ت 606هـ) هو الذي يقع جواباً لمن قيل له: لم فعلت؟ فيقول: لكذا، فهو إذا السبب والعلة لوجود الفعل، ولا بد منه لفظاً، أو تقديراً، لأنه لازم فعل كل مكلف، وهو مقدر باللام.

ومعنى (له) في قولهم: المفعول له: أن تكون تبييناً فاصلاً بين المفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، أو تكون راجعة إلى اللام، كأنك قلت: باب الذي فعل الفعل له، أي لأجله. ويكون معرفة ونكرة "3"، وحُدِّ في مفاتيح العربية على متن الآجرومية بالاسم المنصوب الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل "4"، كما حدّه الجرجاني (ت 816هـ) في التعريفات بقوله:

1 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلخي، ص 32، 33.
2 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 161، ونحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف، مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة، لمحمد أسعد النادري، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، صيدا، بيروت، ط 02، 1418هـ/ 1997م، ص 645، وفي علم النحو دراسة ومحاور، أحمد ماهر البقري، ص 145، والتحفة البهية بشرح المقدمة الآجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هندواوي، ص 137، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 69.

3 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 01، ص 335، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل، لأبي عبد الله محمد بن عيسى السليبي (ت 770هـ)، در/وتح/ الشريف عبد الله علي الحسيني الركاتي، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط 01، 1406هـ/ 1986م، ص 461، والكواكب الدرية، شرح البارئ الأهدل على متممة الآجرومية، محمد بن محمد الرعيبي، ص 359، والتحفة السنينة بشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 210.

4 - مفاتيح العربية على متن الآجرومية، عبد العزيز آل مبارك، ص 80، وشرح التسهيل لابن مالك جمال الدّين محمّد بن عبد الله بن عبد الله الطّائبي الجيّانيّ الأندلسيّ (ت 672هـ)، تح/ عبد الرّحمان السيّد ومحمّد بدوي المختون، هجر للطباعة والتّشّير والتّوزيع والإعلان، ط 01، 1410هـ/ 1990م، ج 02، ص 196.

هو علة الإقدام على الفعل نحو: ضربته تأديبا له "1"، وجاء في شرح المفصل لابن يعيش (ت 643هـ) هو علة الإقدام على الفعل وهو جواب له وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر، وضربته تأديبا له، وقعدت عن الحرب جينا، وفعلت ذلك أجل كذا، وفي التنزيل ﴿حَدَّرَ الْمَوْتَ "2"﴾ "3".

كانت تعريفات النحاة الجزائريين متباينة فيما بينها، حيث تنوعت بين الإيجاز والإسهاب، ولمسنا الإيجاز عند باي بلعالم (ت 1430هـ) والونشريسي (ت 914هـ)، والإسهاب عند المجاوي (ت 1914م) وابن معطي (ت 628هـ).

ونفس الكلام عن كتب التراث، قد أوجز كل من ابن عصفور (ت 669هـ) في المقرب والجرجاني (ت 816هـ) في التعريفات، وتوسع ابن الأثير (ت 606هـ) في البديع في علم العربية وابن يعيش (ت 643هـ) في شرح المفصل

تقاربت التعريفات عند الجزائريين بنظيرتها عند التراثيين وهذا يدل على التأثير الواضح بالتراث لما فيه من دقة خاصة في المسائل المتشابهة تقريبا.

1 - التعريفات، الجرجاني، ص 99، وكتاب المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تح/ كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، 1982م، م 01، ص 666، ومتن الأخرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 13.

2 - سورة البقرة الآية 19.

3 - شرح المفصل، ابن يعيش ج 02، ص 52، وقواعد المطارحة في النحو، لابن إياز البغدادي، تق/ وتح/ يس أبو الهيجاء وشريف عبد الكريم النجار وعلي توفيق الحمد، ص 145، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 23، ومفتاح الإعراب، لمحمد أحمد مرجان، جم وفه/ خالد الديب، ضب وتع وفه علي نجار محمد، من أبناء الأزهر الشريف، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، ط 01، 1421هـ/ 2000م، ص 77.

05 - المفعول فيه (الظرف*)

أ - لغة:

كثر تعريفه اللّغوي في المؤلفات الجزائرية، وبخاصة عند باي بلعالم (ت 1430هـ) في كفاية المنهوم، والرحيق المختوم، ومنحة الأتراب، والتحفة الوسيمة، وكان فيها كلها تعريفاً واحداً للظرف: بمعنى الوعاء، "1"، ونفس التعريف وجدناه عند الونشريسي (ت 914هـ) في الثمرات الحلية "2".

وفي المعاجم كشرح المفصل، الظرف ما كان وعاءاً للشيء، وتسمى الأواني ظروفًا لأنها أوعية لما يجعل فيها، وقيل للأزمنة والأمكنة ظروف لأن الأفعال توجد فيها فصارت كالأوعية لها "3".

وفي القاموس المحيط، الظرف: (ج) ظروف. ظُرفٌ ككرم، ظرفاً وظرافة قليلة، فهو ظريف من ظرفاء، وظُرفٌ ككتب. الظرف إنما هو حسن الوجه والهيئة، أو يكون في الوجه واللسان، أو البراعة وذكاء القلب، أو الحدق. وهو نقي الظرف: أمين غير خائن،

* - إذا لم يتضمن الزمان أو المكان معنى (في) لا يكون ظرفاً، بل يكون كسائر الأسماء حسب ما يطلبه العامل، وإذا كان الظرف لا يقبل تقدير (في) نحو: إذ، حيث، أوّل بما يقابله نحو: حين، مكان، وإذا أضمر للظرف وجب ذكر الحرف مع ضميره: يوم الجمعة صمت فيه، وإذا لم يضمن معنى (في) فينصب على أنه مفعول به توسع. المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 74.

1 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 96، والرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 94، ومنحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 77، 78، والتحفة الوسيمة شرح على الدرّة اليتيمة، باي بلعالم ص 45.

2 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 68، 69.

3 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج 02، ص 40، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 04، ص 1398، والمعجم الفلسفيّ، جميل صليبا، ج 02، ص 32.

ورأته بظرفه: بنفسه. وأظرف: ولد بنين ظرفاء"1"، وفي كتاب العين، الظرف وعاء كلّ شيء حتى الإبريق ظرف لما فيه، والصفات نحو: أمام وقدام تسمى ظروفًا، تقول: خلفك زيد، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه، وهو موضع لغيره"2".

ب - اصطلاحاً:

وفي المؤلفات الجزائرية عرفه المجاوي (ت 1914م) في الدرر النحوية بأنه الظرف الذي يأتي على قسمين: ظرف زمان، وظرف مكان:

ظرف الزمان هو الاسم المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه، ويقبل النصب على الظرفية مطلقاً، سواء أكان مبهماً أم مختصاً، وظرف المكان هو اسم المكان المبهم، المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه"3"، وفي كفاية المنهوم والرحيق المختوم عند باي بلعالم (ت 1430هـ) هو الاسم المنصوب المقدر بـ"4"، وعرفه في منحة الأتراب بتعريف أضاف عليه توضيحات، قال: هو الاسم المنصوب المقدر بـ (في)، ويقسم إلى مكان وزمان، ومن الظروف ما لا يقدر بـ (في)، كما أن ليس كل ما يقدر بـ (في)

1 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 03، ص 165، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 03، ص 474.

2 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 03، ص 74، والظرف خصائصه وتوظيفه النحوي، المتولي علي المتولي الأشرم، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، ص 05.

3 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر الجاوي، ص 43، 44.

4 - الرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 94، وكفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 96.

ظرفاً"1"، في الثمرات الحلية هو كل اسم زمان أو مكان نصب على تقدير (في)، نحو: صمت اليوم، أي: صمت في اليوم"2".

نظم فيه باي بلعالم قوله:

لِلظَرْفِ مَعْنَى فِي إِذَا مَا نُصِبَا كَقَامَ زَيْدٌ لَيْلَةً مُحْتَسِبَا
وَاعْزُرْ إِلَى الزَّمَانِ مَا لَهُ بَدَا كَعُورَةٌ وَبُكْرَةٌ وَكَعْدَا
وَهَكَذَا ظَرْفُ الْمَكَانِ الْمُبْهَمِ وَنَوْعُهُ إِلَى الْجِهَاتِ يَنْتَمِي "3".

وعند ابن معطي (ت 628ه):

وَالظَّرْفُ ظَرْفَانِ فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ زَمَانُ الْفِعْلِ فِيهِ يُفْعَلُ
أَمَّا الْمَكَانُ فَالْجِهَاتُ السُّتُّ مِثَالُهُ يُمْنَةٌ خَلْفَ تَحْتِ "4".

وقال عنه ابن أبّ (ت 1160ه):

الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارٍ فِي وَزَمْنِيًّا وَمَكَانِيًّا * يَفِي
أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، ثُمَّ سَحْرًا "5".

- 1 - منحة الأتراب شرح على ملححة الإعراب، باي بلعالم، ص 77، 78.
- 2 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 68، 69.
- 3 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 12، 13.
- 4 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلكي، ص 31.
- * - في (أ) و(ب) (إما زماناً أو مكانياً)، وفي (ج) (إما زمانياً مكانياً).
- 5 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمرّي، باب الظرف، البيت (105 إلى 110)، وامتد نظم الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 33، 34، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 68.

وفي كتب التراث عرفه الزمخشري (ت 538هـ) في المفصل في صنعة الإعراب: هو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم إلى مبهم ومؤقت، ومستعمل اسما وظرفا، ومستعمل ظرفا لا غير. فالمبهم نحو: الحين والوقت والجهات الست. والمؤقتة نحو: اليوم واللييلة والسوق والدار، والمستعمل اسما وظرفا ما جاز أن تعقب عليه العوامل. والمستعمل ظرفا لا غير ما لزم النصب "1"، وحدّه الجرجاني (ت 816هـ) في التعريفات بأنه ما فعل فيه فعل مذكور لفظا أو تقديرا "2"، وجاء في ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (ت 654هـ) هو ما انتصب من وقت أو مكان على تقدير (في) باطراد لواقع فيه مذكور أو مقدر "3" وفي أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ت 672هـ)، يقول هذا باب

1 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج 02، ص 40، ومنهج ابن هشام (ت 761) من خلال كتابه المغنيّ، لعمران عبد السلام شعيب، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع والإعلان، دار الكتاب الوطنيّة بنغازي ط 01، 1395هـ/1986م، ص 145، والكواكب الدرية، شرح الباري الأهدل على متممة الأجرومية، محمد بن محمد الرعيبي، ص 352، ومتن الأجرومية، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 11، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 102، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هندراوي، ص 119.

2 - التعريفات، الجرجاني، ص 99، والعقد الوسيم في أحكام الجار والمجرور والظرف وما لكل منهما من التقسيم، ويسمي نزهة الطرف في الجار والمجرور والظرف صلح الدين بن الحسين الأخصش اليمني (ت 1142هـ)، تح/ ودر/ رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، ط 01، 1422هـ/2001م، ص 41، والتحفة السنينة بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 182، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلبي، م 02، ص 73.

3 - ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت 745هـ)، تح/ وش/ ود/ رجب عثمان محمّد، مر/ رمضان عبد التّواب، الناشر مكتبة الخانجيّ، القاهرة، مطبعة المدنيّ، المؤسسة السعودية بمصر، ط 01، 1418هـ/1998م، ص 1389، وقواعد المطارحة في النحو، لابن إياز البغدادي، تق/ وتح/ يس أبو الهيجاء وشريف عبد الكريم النجار وعلي توفيق الحمد، ص 140، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 23.

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً، والظرف ما ضمّن معنى (في) باطراد من اسم وقت أو اسم مكان أو اسم عرّضت دلالته على أحدهما، أو جار مجراه "1".

اتفق التعريف اللغوي في المؤلفات الجزائرية مع المعاجم العربية، وحتى التعريف الاصطلاحي اتفق كل من علماء اللغة في الجزائر مع غيرهم من علماء التراث، فكان التعريف محددًا وهو الاسم المنصوب المقدر بـ (في) ولم يخرجوا عن هذا التعريف إلا لبعض الإضافات للتوضيح أكثر.

06 – المفعول معه

أ – لغة:

لم نعثر على تعريف لغوي للمفعول معه في كل من المؤلفات الجزائرية وكتب اللغة، وفي كتاب (مع) في الدرس النحوي، مصطلح المعية مرادف لمصطلح المصاحبة، فهو مصدر صناعي، ذهب بعضهم إلى سماعيته وآخرون إلى قياسيته، وقد شاع استعماله منذ أواخر القرن الثاني بعدما ترجمت العلوم واتسعت آفاق المصطلحات العلمية "2".

ب – اصطلاحاً:

1 – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عدّة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، أبو محمّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاريّ (ت761هـ)، وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح، محمّد محيي الدّين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصريّة، صيدا بيروت، الطبعة غير متوفرة، ج 02 ص 231، وتنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 159.

2 – مع في الدرس النحوي، لرياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ط 01، 1422هـ/ 2001م، ص 10، والمعجم الفلسفيّ، جميل صليبا، ج 02، ص 400.

عرفه باي بلعالم (ت 1430هـ) في منحة الأتراب والرحيق المختوم والونشريسي (ت 914هـ) في الثمرات الحلية بأنه الاسم المنتصب المذكور بعد (الواو*) التي بمعنى (مع)، أي الدالة على المصاحبة من غير تشريك في الحكم، وهو منصوب بالفعل أو شبه الفعل* لا بالواو وحدها"1"، أما المجاوي (ت 1914م) فعرفه في الدرر النحوية المفعول معه: وحده: الاسم المنصوب الفضلة المسبوق بـ (واو) دالة على المعية وقبله جملة مشتملة على فعل، أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه فخرج بالاسم الفعل، وخرج بالفضلة العمدة، وبالمسبوق بـ (واو) دالة على المعية الواقع بعد مع، وبالمسبوق بجملة المسبوق بمفرد، وخرج بقوله: "معنى الفعل وحروفه" ما إذا كان مسبوqa بجملة فيها اسم فيه معنى الفعل لا حروفه، فلا يتكلم به، والناصب الفعل، أو شبهه"2"، وابن معطي (ت 628هـ) في الفصول الخمسون عرفه بأنه اسم يصل الفعل إليه بواسطة (واو) تنوب عن (مع) في المعنى لا في العمل، تارة يلزم النصب وتارة يجوز العطف على ما قبله"3".

* - ما ينتصب بعدها المفعول معه، لمصاحبة معمول فعل إما لفظاً أو معنى، لازماً كان أو متعدياً، مثل: جئت وزيداً، واستوى الماء والخشبة، والواو هنا جامعة غير عاطفة، وأصل ما بعدها أن يكون معطوفاً، ولكنّه عدل به إلى النصب، لما لاحظ فيه من معنى المفعول به، فإذا قلت: استوى الماء والخشبة، كان معناه ساوى الماء الخشبة، الفصول المفيدة في الواو الزيدة، صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلائي (ت 761هـ)، تح/ حسن موسى الشاعر، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 1410هـ/ 1990م، ص 188، والأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد النحوي الهروي (ت 415هـ)، تح/ عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمّع اللغة العربية بدمشق. 1413هـ/ 1993م، ص 232.

* - شبه الفعل هو: اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر.

- 1 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 69، 70، والرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 111، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 73.
- 2 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر الجاوي، ص 44، 45.
- 3 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 193.

وعرفه باي بلعالم (ت 1430هـ) نظماً على مرتين، قال في في كفاية المنهوم:

وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ وَقَتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطُ فَقَدْ
فَاجْرُزُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشُّرُوطِ كَزُهْدٍ ذَا قَعٍ "1".

وقال في اللؤلؤ المنظوم:

إِنْ قَرِنَ الْفِعْلُ بِوَاوٍ تَعْنِي مَعَ فَانْتَصِبَ بِهِ الْإِسْمَ الَّذِي بَعْدَ وَقَعٍ "2".

ولم يفت هذا ابن أبّ (ت 1160هـ) إذ قال:

وَهُوَ اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوٍ مَعِيَّةٍ فِي قَوْلٍ كُلِّ رَاوِي "3".

وابن معطي (ت 628هـ) قال فيه:

ثُمَّ الَّذِي سُمِّيَ مَفْعُولًا مَعَهُ تَنْصِبُهُ إِذْ مَعَ وَاوٍ مَوْضَعَهُ "4".

أما في كتب التراث فجاء في شرح المفصل لابن يعيش (ت 643هـ) هو المنصوب بعد (الواو) الكائنة بمعنى مع، وإنما ينصب إذا تضمن الكلام فعلاً "5"، أما ابن عصفور (ت

1 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 69.

2 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 16.

3 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمري، باب المفعول معه، البيت (144، 145)، ومتن نظم الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 37، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 77.

4 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلكي، ص 33.

5 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج 02 ص 48، ومفاتيح العربية على متن الآجرومية، عبد العزيز آل مبارك، ص 81، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 74، والنكت الحسان في شرح غاية الإحسان، لأبي حيان النحوي الأندلسي الغرناطي، (ت 745هـ)، تح/ودر/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 01، 1405هـ/ 1985م، ص 102، والكواكب الدرية، شرح البارئ الأهدل على متممة

669هـ) في المقرب فقد حدّه قائلاً: هو الاسم المنتصب بعد الواو التي بمعنى مع، المضمّن معنى المفعول به "1"، وفي البديع في علم العربية عند ابن الأثير (ت 606هـ)، هو من صاحبتة في فعلك، سواء تأتي منه مثل فعلك، أو لم يتأت، ولا يلزم أن يكون فاعلاً كالأول، وإنما شرطه: أن يكون مصاحباً، وهو منصوب بالفعل المذكور، أو ما هو بمعناه، بواسطة (الواو) الكائنة بمعنى (مع) لأن الفعل لما لم يمكن تعديته إلى المصاحب، جيء بالواو التي كانت عاطفة، فجعلت بين الفعل والمصاحب، مقوية له، فتزلت منزلة الهمزة المعدية للفعل القاصر، ولم يكن لها عمل، كما لم يكن للهمزة عمل، نظراً إلى أصلها فــــي باب العطف "2"، وفي التعريفات للجرجاني (ت 816هـ) هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظاً نحو: استوى الماء والخشبة أو معنى نحو: ما شأنك وزيدا "3".

الأجرومية، محمد بن محمد الرعيبي، ص 364، ومتن الأجرومية، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 14، والتحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 213.

1 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 158، وشرح شذور الذهب، محمد بن عبد المنعم الجوهري، در/ وتح/ نواف بن جزاء الحارثي، ط 01، 1424هـ/ 2003م، ج 02، ص 440، والفصول في العربية - أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي (ت 569هـ)، تح/ فايز فارس، دار الأمل، إربد، الأردن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 01، 1409هـ/ 1988م، ص 23، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هندواي، ص 138.

2 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 01، ص 339، وشرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، ابن طولون، تح/ وتع/ عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، ص ج 01، ص 386، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 23.

3 - التعريفات، الجرجاني، ص 99، ومن مزايم النحاة، لعبد الجبار فتحي زيدان، نشر وتوزيع مكتبة الجيل العربي، الموصل، العراق، ط 03، 1432هـ/ 2011م، ص 158، وقواعد المطارحة في النحو، لابن إياز البغدادي، تق/ وتح/ يس أبو الهيجاء وشريف عبد الكريم النجار وعلي توفيق الحمد، ص 147، ومعجم ودراسة في النحو العربي،

كانت تعريفات المفعول معه وفيرة وملمة بمعناه، عند النحاة الجزائريين سواء أكان ذلك على مستوى المنشور أم على مستوى المنظوم وكذا في كتب التراث نثراً؛ ويعود هذا إلى تأثر نحاة كتب التراث آخريهم بأولهم، وتأثر الجزائريين من النحاة بالترائيين، إلا أن بعض نحاة التراث حدّه كابن يعيش (ت 643هـ) وابن عصفور (ت 669هـ) والجرجاني (ت 816هـ)، وبعضهم عرفه كابن الأثير (ت 606هـ).

رابعاً: الجوررات

01 - الاسم الجرور بالحرف

أ - لغة:

الجر* أو (الخفض*) لغة عند باي بلعالم (ت 1430هـ) معناه ضد الرفع وهو التسفل "1"،

بحث الطالب في علم العربية، لجرمانوس فرحات، زائد: فهرس هجائي بالمواد، وحواش للمعلم سعيد الشرتوني، وقاموس عوامل الإعراب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 02، 1995م، ص 240.

* - الجر والخفض: قال الفاكهي في باب حروف الجر: الجر عبارة البصريين، والخفض عبارة الكوفيين، ومؤداهما واحد، ولا مشاحة في الاصطلاح، كتاب كشف النقاب عن مخدرات ملحّة الإعراب للحريري، تأليف أبي محمد عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الشافعي النحوي (ت 972هـ)، در/ وتح/ عبد المقصود محمد عبد المقصود، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط 01، 1426هـ/ 2006م، ص 174.

* - الخفض: والخفض الدعة، وقد حُفْضَ ككرم، ضدّ الرفع بمعنى الجرّ في الإعراب، والخفض في الأسماء الحسنى، من يخفض الجبارين والفراعنة ويضعُهُم، وخفض بالمكان يخفض: أقام، وخفضة رافعة؛ أي ترفع قوماً إلى الجنة وتخفض قوماً إلى النار، وهو خافض، القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 02، ص 327، وكتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 426.

1 - التحفة الوسيمة شرح على الدرّة اليتيمة، الشيخ محمد باي بلعالم، ص 11.

وعند الونشريسي (ت 914هـ)، هو ضد الرفع "1".

وفي المعاجم العربية، ورد في المحيط في اللغة، الجر: آنية من خزف، الواحدة جرة، والجرارة حرفة الجرار، والجر: أسفل الجبل، وحجر منقور أيضا، والجر: الحرث، والجر: أن تدع الإبل تأكل وتسير "2"، وفي لسان العرب، الجر: الجذب، جرّه يجرّه جرّا. والجر: أن تجر الناقة ولدها بعد تمام السنة شهرا أو شهرين أو أربعين يوما فقط "3"، وفي القاموس المحيط، الجرّ: الجذبُ والاجترار والاجردار والاستجرار والتجريد، وهو أن تجر الناقة وردها بعد تمام السنة شهرا أو شهرين أو أربعين يوما، وهي جرور "4"، وفي معجم مقاييس اللغة، الجيم والراء أصل واحد، وهو مدّ الشيء وسحبه، والجرّار الجيش العظيم، لأنه يجرّ أتباعه وينجرّ، وتقول: كان في الزمن الأول كذا وهلمّ جرّا إلى اليوم؛ أي جرّ ذلك إلى اليوم لم ينقطع ولم ينصرم "5".

ب - اصطلاحا:

تعريفه اصطلاحا في الثمرات الحلية، هو حالة إعرابية علامتها الكسرة أو ما ينوب عنها، فكل كلمة مخفوضة هي اسم "6"، وفي منحة الأتراب، الجر يكون في الاسم

1 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 26، 78، 79.

2 - المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد، ج 06، ص 401.

3 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 591، 592.

4 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 01، ص 384، 385، وتهذيب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 10، ص 473.

5 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 01، ص 410.

6 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 26.

الصحيح المنصرف، والمعتل يقدر فيه الجر، وغير المنصرف يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة"1.

وفي التحفة الوسمية، الجر تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها، ولا يكون إلا في الاسم"2.

وقال باي بلعالم (ت 1430هـ) في باب مخفوضات الأسماء:

بِالْحَرْفِ وَبِالإِضَافَةِ اجْرُرُ وَالتَّبَعِ وَالْكُلُّ فِي بَسْمَلَةِ الذِّكْرِ اجْتَمَعَ

وَمَا يُجْرُ بِالْحُرُوفِ قَدْ غَبَرَ وَمِثْلُهُ مَا بِالتَّوَابِعِ يُجْرُ"3.

أما ابن أبّ (ت 1160هـ) فقال في مخفوضات الأسماء*:

الْحَفْضُ بِالْحَرْفِ * وَبِالإِضَافَةِ كَمِثْلِ أَكْرَمٍ بِأَبِي قَحَافَةَ

نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَّةِ * الَّتِي خَلَّتْ وَقُرَّرَتْ أَبْوَابَهَا وَفُصِّلَتْ"4.

1 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 35.

2 - التحفة الوسمية شرح على الدرّة اليتيمة، الشيخ محمد باي بلعالم، ص 11.

3 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 16.

* - في (ب) باب الحفض، وفي (ج) باب المخفوضات.

* - في (ب) بالجر.

* - في سكن الباء للضرورة.

4 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمرّي، باب الإضافة، البيت (146 إلى 149)، ومتن نظم

الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 37، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 78.

وجاء في كتب التراث عند الجرجاني (ت 816هـ)، هو كل اسم نسب إلى شيء بواسطة حرف الجر لفظاً نحو: (مررت بزيد) أو تقديرًا نحو: (غلام زيد) و(حاتم فضة)¹، وفي المعجم المفصل في علوم اللغة، هو الاسم المعرب في حالة الجر². وفي كتابي النحو الوافي والتحفة البهية، الاسم المحرور بالحرف هو الاسم الذي وقع بعد حرف من أحرف الجر³.

وفي الكواكب الدرية، المخفوض بالحرف هو الأصل، ولا يكون هذا المحرور إلا اسماً مفرداً صريحاً، كمررت بزيد، أو مؤولاً كعلمت بأنك قائم⁴. كان تعريف الاسم المحرور بالحرف بسيطاً مفهوماً في المؤلفات الجزائرية وكذا في كتب التراث، لم يبحر علماء النحو ولم يتوسعوا فيه إلا بقدر ما نفهمه ونعمل به.

02 - الاسم المحرور بالإضافة

أ - لغة:

1 - التعريفات، الجرجاني، ص 95، وتحفة الأحياب وطرائف الأصحاب، لبحرق الحضري، ص 14، والتحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 216.

2 - المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراجي الأستمر، ط 01، 1993م، ج 01، ص 97، ومثن الأجرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 14، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 58.

3 - النحو الكافي، أمين عبد الغني، مر/ رمضان عبد التواب وإبراهيم الإدكاوي ورشدي طعيمة، الدار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2010م، ص 265، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آحروم، عبد الحميد هنداوي، ص 140، وتنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 209.

4 - الكواكب الدرية، شرح الباربي الأهدل على متممة الأجرومية، محمد بن محمد الرعيبي، ص 412.

عرف باي بلعالم (ت 1430هـ) بالإضافة لغة في مؤلفين من مؤلفاته الأول الرحيق المختوم والثاني كفاية المنهوم فقال: الإضافة لغة: الإسناد"1".

أما في المعاجم العربية فجاء في لسان العرب ضاف إليه: مال ودنا، وكذلك أضاف، والمضاف الملتصق بالقوم، الممال إليهم، وليس منهم، وكل ما أميل إلى شيء وأسند إليه، فقد أضيف"2"، وجاء في كتاب العين أضاف فلان فلانا؛ أي ألجأه إلى ذلك الشيء، ويقال: مضاف إلى كذا؛ أي ممال إليه"3"، وجاء في أوضح المسالك، الإضافة في اللغة: مطلق الإسناد"4".

ب - اصطلاحاً:

عرفها باي بلعالم (ت 1430هـ) بأنها نسبة تقييدية بين اسمين تقتضي انجرار ثانيهما أبداً"5"، وجاء عند الجاوي (ت 1914م) الإضافة: إسناد اسم إلى غيره، على تتريل الثاني من الأول منزلة تنوينه، ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين، والنون التالية للإعراب"1".

1 - الرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 112.

2 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 2626، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 04، ص 1332، والنحو منهجا وتطبيقا، فؤاد علي مخيمر، ط 01، 1408هـ / 1987م. ج 03، ص 06، والمعجم الفلسفيّ، جميل صليبا، ج 01، ص 101.

3 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ص 32، وتهديب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 12، ص 73، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 03، ص 161، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، العكبري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 01، ص 459.

4 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج 03، ص 81، وبلوغ الأرب بشرح شذور الذهب لأبي يحيى زكريا الأنصاري، در/ وتح/ خلف عودة القيسي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 1432هـ / 2011م، ص 260.

5 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 112.

وفي الثمرات الحلية عند الونشريسي (ت 914هـ) المضاف إليه: يكون تقديره باللام، نحو: غلام زيد، فالتقدير غلام لزيد، أو بمن، نحو: هذا خاتم حديد، أي: خاتم من حديد، أو بفي، نحو: مكر الليل أي مكر في الليل "2"، وفي الفصول الخمسون لابن معطي (ت 628هـ) الإضافة الاسمية: وهي محضة وغير محضة.

01 - المحضة إما مقدرة باللام، نحو: غلام زيد وتفيد الملك والاستحقاق والتخصيص، أو المقدرة بـ من، نحو: خاتم فضة إذا كان الأول جزء من الثاني بشرط أن يستحق الأول اسم الثاني.

02 - غير المحضة: وهي التي يراد بها الانفصال، وهي خمسة أقسام:

الأول: اسم الفاعل، إذا أريد به الحال أو الاستقبال، نحو قوله تعالى: ﴿عَارِضٌ مُّطِرُنَا﴾³، الثاني: الصفة المشبهة باسم الفاعل، كقولك: الحسن الوجه والكريم الأب، الثالث: أفعل التفضيل، كقولك: مررت برجل أكرم الناس، الرابع: الاسم المضاف إلى صفته، كقولك: مسجد الجامع، وصلاة الأولى، الخامس: أسماء لا ترفع إضافتها إماما، وهي: غير ومثل وشبه "4".

وجاء فيها نظما عند ابن معطي (ت 628هـ):

ثُمَّ الْإِضَافَةُ الَّتِي تُعْرَفُ الْأَسْمُ فَالْمَحْضَةُ وَهِيَ تُعْرَفُ
بِأَنَّهَا إِضَافَةٌ مُّقَدَّرَةٌ بِاللَّامِ تَخْصِيصٍ كَعَبْدِ حَيْدَرَةَ

1 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاوي، ص 54.

2 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 79.

3 - سورة الأحقاف، الآية 24.

4 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 224.

وَتَارَةً قُدِّرَ مِنْ فِي الْمَحْضَةِ كَخَاتَمِ الْفِضَّةِ أَيَّ مِنْ فِضَّةٍ¹.

أما في الكتب التراثية فورد في كتاب البديع في علم العربية عند ابن الأثير (ت 606هـ)، المضاف يكتسي من المضاف إليه غالب أوصافه الجارية عليه، من التعريف، والتنكير، والتخصيص، والاستفهام، والشرط، والبناء، والتذكير، والتأنيث، وهي على ضربين: إضافة محضة، وإضافة غير محضة، وعلى ضربين آخرين: معنوية، ولفظية²، وعند الجرجاني (ت 816هـ) هو كل اسم أضيف إلى اسم آخر فإن الأول يجزئ الثاني ويسمى الجار مضافا والمجرور مضافا إليه³، وحددها في التعريفات أيضا بأنها امتزاج اسمين على وجه يفيد تعريفا أو تخصيصا⁴، أما ابن يعيش (ت 643هـ) في شرح المفصل،

1 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلخي، ص 39.
2 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 02، م 01، ص 46، وشرح قواعد البصورية في النحو، لعلي بن خليل بن أحمد بن سالم علاء الدين البصري (ت 950هـ)، در/ وتح/ عزام عمر الشجراوي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار البشير، عمان، الأردن، ط 01، 1421هـ/ 2000م، ص 79، وشرح كتاب الحدود في النحو، الفاكهي، تح/ المتولي رمضان وأحمد الدميري، ص 173، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأخرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هندواوي، ص 140، والتحفة السنينة بشرح المقدمة الأخرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 220.
3 - التعريفات، الجرجاني، ص 95، وشرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرفي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت 368هـ)، تح أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1429هـ/ 2008م، ج 02، ص 309، والكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، ص 28، و متن الأخرومية، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 14، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 48.

4 - التعريفات، الجرجاني، ص 12، والنحو الكافي، أيمن أمين عبد الغني، مر/ رمضان عبد التواب وإبراهيم الإدكاوي ورشدي طعيمة، ص 281، ومن الأنماط التحويلية في النحو العربي، محمد حماسة عبد اللطيف، ص 44، وكتاب نتائج التحصيل في شرح التسهيل مع دراسة شخصية مؤلفه، محمد بن محمد بن أبي بكر المرابط الدلائي، تحقيق مصطفى الصادق العربي، ص 940.

فالإضافة هي إضافة الاسم إلى الاسم إيصاله إليه من غير فصل، وجعل الثاني من تمام الأول يتزل منه منزلة التنوين "1".

تعددت تعريفات الاسم المجرور بالإضافة، لمسناها عند جل النحاة الجزائريين، على مستوى النشر والنظم، وكانت التعريفات متباينة فيما بينها من نحوي إلى آخر، كما تعددت أيضا في كتب التراث واختلفت فيما بينها، إلا أننا نلقي الجزائريين قد تأثروا كثيرا بما أورده الكتب التراثية.

03 - الاسم المجرور بالمجاورة*

أ - لغة:

لم يرد في المصنفات الجزائرية تعريف المجاورة لغة، وورد تعريفها في لسان العرب الجوار: المجاورة والجار الذي يجاورك. وجاور الرجل مجاورة وجوارا وجوارا والكسر أفصح: ساكنه. وإنه لحسن الجيرة: لحال من الجوار وضرب منه. وجاور بني فلان وفيهم مجاورة

1 - شرح المفصل، ابن يعيش، ج 02، ص 118، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج 03، ص 81، وبلوغ الأرب بشرح شذور الذهب، للقيسي، ص 260، والاستثناء على القاعدة النحوية، وفاء محمد علي السعيد، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 1432هـ / 2001م، ص 57، والكواكب الدرية، شرح الباري الأهدل على متممة الآجرومية، محمد بن محمد الرعيبي، ص 446.

* - مذهب الخليل أن الاسم المجرور على الجوار يجب أن يوافق الاسم الذي يجاوره في عدته وفي تذكيره وتأنيثه، فإن اختلفت العدة أو كان أحدهما مذكرا والآخر مؤنثا استعمل الكلام على أصله، ولا يجوز الجر على الجوار، مسائل خلافية بين الخليل وسيبويه، لفخر صالح سليمان قدارة، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط 01، 1410هـ / 1990م، ص 56.

وجوارا: تحرم بجوارهم، وهو من ذلك، والاسم الجوار والجوار. وتجاوزوا واجتوروا. بمعنى واحد: جاور بعضهم بعضا"1".

وفي كتاب العين، والمحيط في اللغة: الجار مجاورك في المسكن. والذي استجارك في الذمة تجيره وتمنعه، والجوار مصدر من المجاورة. والجوار: الاسم. والجميع: الأجوار. والجيران: جماعة كل ذلك؛ أي الجيرة والأجوار"2".

ب - اصطلاحا:

قال الونشريسي (ت 914هـ) في الثمرات الحلية المخفوض بالتبعية ما كان تابعا لمخفوض سواء نعنا له أو معطوفا عليه أو توكيدا له أو بدلا منه"3".

وله أيضا نظما في الثمرات الحلية، يقول:

نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَةِ الَّتِي خَلَتْ وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَقُصِّلَتْ"4".

وفي كتب التراث جاء في ارتشاف الضرب من لسان العرب: ومحل الجر هو الاسم فقط، إذا دخل عليه عامل، وهو الحرف والإضافة والتبعية لمجرور أو ما جرى مجراه بأن يحكم له بحكمه"5"، وورد في معجم المصطلحات النحوية والصرفية: المجاورة ظاهرة إعرابية تقتضي خروج الاسم المعرب عما يجب له من حركة أو تحريك موافقة لما يجاوره

- 1 - لسان العرب، ابن منظور، ج 01، ص 722، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 01، ص 493.
- 2 - كتاب العين، الفراهيدي، ج 01، ص 272، والمحيط في اللغة، اسماعيل بن عباد، ج 07، ص 172، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 02، ص 617.
- 3 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 78، 79.
- 4 - المرجع نفسه، ص 21.
- 5 - ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص 1077، والكواكب الدرية، شرح الباربي الأهدل على متممة الآجرومية، محمد بن محمد الرعيني، ص 410.

من الكلمات أو الحروف "1"، ويقول عنه الخليل (ت 175هـ) في الجمل في النحو: والخفض بالجوار قولهم: مررت برجل عجوزٍ أمّه، ومررت برجلٍ طلقٍ امرأته. خفضت (عجوزاً) وليست من نعت (الرجل). إلاّ أنه لما كان من نعت (الأمّ) خفضته على القرب والجوار "2"، وفي بلوغ الأرب، المجاورة أي الملاصقة، وهو شاذ قياساً واستعمالاً، ويكون في النعت، نحو: هذا حجرٌ ضبٍ خربٍ، بجر خربٍ لمجاورته لضبٍ، وكان حقه الضم؛ لأنه نعت لجحر "3"، وفي نيل الأرب في الجمع بين قطر الندى وشدور الذهب، المجرور بالإضافة ما جرّ لمجاورة المجرور، وذلك في باب النعت والتأكيد، قيل: وباب عطف النسق "4".

لم تحفل المؤلفات الجزائرية بتعريف المجرور بالمجاورة إلا ما عثرنا عليه عند الونشريسي (ت 914هـ) وكان تعريفاً موجزاً جداً، أو ما جاء في نظم الثمرات الحلية للمؤلف نفسه. وكانت له وفرة في كتب التراث؛ إذ أبان النحاة معنى الجر بالمجاورة وفي كل حالاته مع أمثلة حية عنه.

04 – التوابع في حالة الجر: تم الحديث عنها في باب المرفوعات.

- 1 - معجم المصطلحات النحوية والصرفية، اللبدي، ص 58، والفيروزج شرح الأعمودج، محمد عيسى عسكر، طبع بمطبعة المدارس الملكية ط 01، 1289هـ، ص 38.
- 2 - كتاب الجمل في النحو، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح/ فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، ط 01، 1405هـ/ 1985م. ص 173، والتحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 219، وتنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 210.
- 3 - بلوغ الأرب بشرح شدور الذهب، للقيسي، ص 263، وظاهرة المجاورة في الدراسات النحوية ومواقعها في القرآن الكريم، لفهمي حسن النمر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985م، ص 19، وحاشية تشويق الخلاف على شرح أجزومية أحمد زيني دحلان، لسالم السمراني السفاطوني، ص 83.
- 4 - نيل الأرب في الجمع بين قطر الندى وشدور الذهب، جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الأنصاري المعروف بابن هشام، جم/ وإع/ علي سليمان شبارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، سوريا، ط 01، 2005م، ص 209، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هنداوي، ص 140.

الفصل الثاني

المصطلح النحويّ

الخاصّ بالفعل

الفعل

- 01 - الفعل الماضي، 02 - الفعل المضارع، 03 - الفعل الأمر، 04 -
 الفعل الصحيح، 05 - الفعل السالم، 06 - الفعل المضاعف، 07 - الفعل
 المهموز، 08 - الفعل المعتل، 09 - الفعل المثال، 10 - الفعل الأجوف،
 11 - الفعل الناقص، 12 - الفعل الليف، أولاً: المقرون، ثانياً: المفروق،
 13 - الفعل المبني للمجهول (المبني للمفعول)، 14 - الفعل المبني للمعلوم
 (المبني للفاعل)، 15 - الفعل اللازم، 16 - الفعل المتعدي، 17 - الفعل
 الجامد (غير المتصرف)، 18 - الفعل المتصرف، 19 - الفعل المجرد، أولاً:
 المجرد الثلاثي، ثانياً: المجرد الرباعي، 20 - الفعل المزيد، أولاً: الثلاثي المزيد،
 ثانياً: الرباعي المزيد، 21 - فعل التعجب، 22 - فعلا المدح والذم.

وكالعادة قبل الحديث عن كل ما له علاقة بأنواع الفعل، نتطرق إلى تعريفه لغة واصطلاحاً عند الجزائريين وفي المعاجم وفي كتب التراث، ثم نعلق على ذلك انطلاقاً من التعريفين اللغوي والاصطلاحي.

– الفعل*

أ – لغة:

لم يرد تعريف الفعل لغة إلا عند عبد الكريم الفكون (ت 1073هـ)؛ حيث قال: هو الحدث "1".

وجاء في معجم العين: فعل يفعل فعلاً وفعلاً، فالفعل: المصدر، والفعل: الاسم، والفعال: اسم للفعل الحسن مثل الجود والكرم ونحوه، والفعلة: العملة وهو قوم يستعملون الطين والحفر وما يشبه ذلك من العمل "2"، وفي اللسان الفعل: كناية عن كل عمل متعدد أو غير متعدد، فعل يفعل فعلاً، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، والجمع: الفعال، مثل: قدح وقدرح "3".

* – اختلف النحويون في الأصل من الأقسام الثلاثة، فقال قوم: الماضي هو الأصل؛ لأنه يكون مجرداً من الزيادة ثم تلحقه زيادات المضارعة، والأصل عدم الزيادة، وقال قوم: الأصل فعل الحال؛ لأنه موجود والماضي والمستقبل معدومان، ولا شبهة في أن الموجود أقوى من المعدوم، وقال قوم: المستقبل هو الأصل؛ لأن العادات به تكون وهو يصير إلى الحال ثم إلى الماضي توجيه اللّمع ابن الخباز، شرح كتاب اللّمع لابن جني، در/ وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 100.

- 1 – فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف، عبد الكريم الفكون، ص 410.
- 2 – كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، للفراهيدي، ج 03، ص 329، وتهذيب اللغة، الأزهري (ت 370هـ)، ج 02، ص 404.
- 3 – لسان العرب، ابن منظور، ج 05، ص 236، والفعل والزمن، عصام نور الدين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 01، 1404هـ/ 1984م، ص 23.

وفي القاموس المحيط، الفعل: بالكسر حركة الإنسان أو كناية عن كل عمل، وبالفتح مصدر فَعَلَ كمنع وحياء الناقة وفرج كل أنثى، والفَعْلَة محرّكة صفة غالبية على عملة الطين والحفر ونحوه. وافتعل عليه كذبا اختلقه. وجاء بالمفتعل بالفتح، بأمر عظيم "1".

وفي معجم مقاييس اللغة (فعل) الفاء والعين واللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل وغيره. من ذلك فعلت كذا أفعله فعلا، وكانت من فلانة فعلة حسنة أو قبيحة "2".

ب - اصطلاحا:

الفعل عند عبد الكريم الفكون (ت 1079هـ) هو ما دل على الحدث والزمان وهو قسيم الاسم والحرف "3".

وقال الفكون (ت 1079هـ) أيضا: هو كلمة تسند أبدا قابلة لعلامة فرعية المسند إليه "4".

والفعل عند محمد السلطاني هو ما تلحقه نون الإناث مع إسناده لجمع الإناث الظاهر، وتلحقه ألف التثنية مع إسناده لاسم ظاهر، وتلحقه واو الجماعة كعلامة مع إسناده للظاهر بعده "5".

1 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 04، ص 31، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 02، ص 152.

2 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 04، ص 511.

3 - فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف، عبد الكريم الفكون، ص 410.

4 - المرجع نفسه، ص 410.

5 - شرح شواهد الأشموني، المسمى بفتح الممالك في شرح شواهد منهج السالك، تأليف الأستاذ عبد السلام بن عبد الرحمان بن محمد السلطاني الجزائري، طبع بالمطبعة الأهلية بنهج الديوان، عدد 5 تونس، ج 01، ص 489، 490، 491.

وعرفه باي بلعالم (ت 1430هـ) في منحة الأتراب الفعل ما يجبر به لا عنه "1"، وفي كفاية المنهوم هو كل كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمان معين وضعا "2".

وعرفه المجاوي (ت 1914م) بأنه اللفظ المستقل بالمفهومية الدال على الزمان "3"، وحدّه الونشريسي (ت 914هـ) بقوله: يرفع وينصب ويجزم ولا يخفض "4".

أما ابن معطي (ت 628هـ) فقال: الفعل كلمة تدل على معنى في نفسها دلالة مقترنة بزمان ذلك المعنى كضرب يضرب اضرب "5".

وجاء في نظم ابن أبّ (ت 1160هـ):

وَالْفِعْلُ بِالسَّيْنِ، وَسَوْفَ، وَبِقَدْ فَاعْلَمَ، وَتَا التَّأْنِيثِ، مَيِّزُهُ وَرُدُّ "6".

وقال ابن معطي (ت 628هـ) نظماً:

وَالْفِعْلُ مَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ وَمَصْدَرٌ دَلَالَةٌ اقْتِرَانِ "7".

1 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 08.

2 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 12، ومنحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 09، 10، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 25.

3 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاوي، ص 13.

4 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 31.

5 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر، محمود محمد الطناحي، ص 152.

6 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمري، باب الكلام، البيت (11)، ومتن نظم الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 01، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 27.

7 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 18.

وفي كتب التراث عرفه الزمخشري (ت 538هـ) على أنه ما دل على اقتران حدث بزمان قبل زمانك، وهو مبني على الفتح، إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه، فالسكون عند الإعلال ولحوق بعض الضمائر، والضم مع (واو) الضمير "1".

وجاء عند ابن عصفور (ت 669هـ) بأنه لفظ يدل على معنى في نفسه ويتعرض بينيته للزمان "2".

وحده ابن الأثير (ت 606هـ) بأنه كل كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بزمان مختص لفظاً "3".

1 - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 92، والمفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت 471هـ)، الدكتور علي توفيق الحمد، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، عمان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1987، ج 01، ص 52، والتنوير في تيسير التيسير في النحو، محمد عبد الحميد، ص 11، ودراسات في الفعل، عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت، لبنان، ط 01، 1402هـ/ 1982م، ص 07، ودلالة الزمن في العربية "دراسة النسق الزمني للأفعال"، عبد المجيد ححفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط 01، 2006م، ص 46، والمصطلح الصرفي عند ابن المؤدب، دراسة في كتاب دقائق التصريف، رسالة ماجستير، إعداد الباحثة بسمة رضا محمد الحلالمة، إشراف يحيى عباينة، ص 46.

2 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 45، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 31، ودليل الطالبين لكلام النحويين، لمعي بن يوسف الكرمي المقدسي، تح/ إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بقطاع الإفتاء والبحوث الشرعية، ص 16، وشرح الجوهري على منظومة الشراوي، إسماعيل بن غنيم الجوهري، ص 38.

3 - البدیع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 01، ص 174، ومفاتيح العربية على متن الأجرومية، عبد العزيز آل مبارك، ص 03، والبحث النحوي عند الأصوليين، مصطفى جمال الدين، ص 61، والدرة الكيفانية في شرح نظم عبید ربه للأجرومية، وض/ أبو عبد البر محمد توفيق بن عمار الكيفاني، مر/ وتق/ عبد الرحمان بن عوف كوني وحسن بن محمد الحفظي وعبد الله بن محمد سفيان الحكمي، دار الصميعی للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط 01، 1432هـ/ 2011م، ص 123.

وعرفه الجرجاني (ت 816هـ) قائلاً: هو ما دل على معنى في نفسه مع اقترانه بأحد الأزمنة الثلاثة، وقيل الفعل كون الشيء مؤثراً في غيره كالقاطع ما دام قاطعاً¹.
وجاء في شرح المفصل الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحر في الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التانيث ساكنة نحو قولك: قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي وفعلت².

تطرق علماء العربية في الجزائر إلى تعريف الفعل، وكانت تعريفاتهم مختلفة فيما بينهم، إلا أنها صبت في معنى واحد، نلفيهم اتبعوا في تعريفاتهم علماء التراث، الذين تباينوا هم أيضاً في تعريف الفعل من نحوي إلى آخر، وزاد ابن يعيش في تعريفه خصوصيات الفعل.

01 – الفعل الماضي

أ – لغة:

1 – التعريفات، الجرجاني، ص 72، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني (ت 827هـ)، ج 01، ص 76، والدليل إلى قواعد اللغة العربية، حسن نور الدين، الناشر دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 01، 1416هـ / 1996م، ص 27، وكتاب الحدود في النحو للأبدي، تأليف عبد الرحمان بن محمد بن محمد "ابن قاسم" المالكي النحوي، (ت بعد 920هـ)، تح/ المتولي بن رمضان أحمد الدميري، 1413هـ / 1993م، ص 38.

2 – شرح المفصل لابن يعيش، ج 07، ص 02، والكناش في النحو والتصريف، لأبي الفداء، ج 02، ص 03، واجتهادات لغوية، تمام حسان، عالم الكتب، نشر، توزيع، طباعة، القاهرة، ط 01، 1428هـ / 2007م، ص 86، وشرح الأزهرية، لخالد الأزهرية، ص 06، ونتائج الفكر في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمان بن عبد الله السهيلي (ت 581هـ)، تح/ وتع/ عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1412هـ / 1992م، ص 52.

لم أكد أعتز على تعريف اصطلاحى للماضي عند علماء الجزائر، وجاء في المعجم ومنها اللسان، مضى: الشيء يمضي مُضِيًّا ومضاً ومُضُوًّا: خلا وذهب، ومضى في الأمر وعلى الأمر مُضُوًّا، وأمر مَمْضُوًّا عليه، نادر جيء به في باب فعول، بفتح الفاء، ومضى بسبيله: مات. ومضى في الأمر مضاء: نفذ. وأمضى الأمر: أنفذه. وأمضيت الأمر: أنفذته "1".

وفي كتاب العين، مضى في أمره مضاء، ومضى الشيء يمضي مضيا، ويكنى الفرس أبا المضاء "2".

ب - اصطلاحا:

الفعل الماضي* عند علماء الجزائر ومنهم المجاوي (ت 1914م)، هو ما تميز بتاء التأنيث الساكنة، وبتاء فعلت "3".

وعند باي بلعالم (ت 1430هـ) هو أبو الأفعال ولا يتوصل إلى المضارع إلا بعد معرفته، والأمر مقتضب من المضارع "1".

1 - لسان العرب، ابن منظور، ج 06، ص 104، والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 875، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 06، ص 2493.

2 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 149، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 02، ص 312.

* - يبنى على الفتح في آخره إذا لم يتصل به شيء، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، أو ألف الاثنين، وقد يكون الفتح مقدرا إذا كان الماضي معتلا الآخر، ويبنى على السكون في آخره إذا اتصلت به (التاء) المتحركة التي هي ضمير (فاعل) أو (نا) أو (نون النسوة)، ويبنى على الضم في آخره إذا اتصلت به (واو) الجماعة، النحو الوافي، عباس حسن، ط 03، ج 01، ص 80.

3 - الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، عبد القادر المجاوي، ص 15.

وعند الونشريسي (ت 914هـ) هو ما دل على وقوع حدث قبل زمن المتكلم، وحكمه البناء على الفتح دائماً إلا في مسألتين اثنتين.

الأولى: إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك فإنه حينئذ يبنى على السكون لأنه الأصل في المبني.

الثانية: إذا اتصل به واو الجماعة فإنه حينئذ يبنى على فتح مقدر منع من ظهوره حركة مناسبة "2"، وعند نور الدين عبد القادر (ت 1404هـ) هو ما دل على زمان مضى كـ (قرأ) "3".

أما عن كتب التراث جاء عند ابن الأثير (ت 606هـ) هو ما قرن به الزمان الماضي قلّت حروفه أو كثرت "4".

وفي مفاتيح العربية: الفعل الماضي ما دلّ على حدث وقع وانقطع "5"، وحده الجرجاني (ت 816هـ) أنه الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك "1".

1 - منحة الأثراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 15.

2 - الثمرات الحلية في شرح نظم الأجرومية، الونشريسي، ص 40.

3 - الرسالة الصرفية، نور الدين عبد القادر، ص 04.

4 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 01، ص 197، وإتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، محمد علي بن علان الصديقي (ت 1057هـ)، علّق عليه ووضع حواشيه، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1421هـ / 2001م، ص 13، وشرح ألفية ابن معط، تح/ ودر/ علي موسى الشوملي، الناشر مكتبة الخريجي، الرياض، ط 01، 1405هـ / 1985م، ج 01، ص 306، والمتشابه والمختلف في النحو، محمد حسنين صبرة، مكتبة مبارك العامة، النشر دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، تاريخ النشر، ط 01، 1413هـ / 1992م، ط 02، 1414هـ / 1994م، ص 10، وتوجيه اللّمع ابن الخباز، شرح كتاب اللّمع لابن جني، در وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 71.

5 - المفتاح في الصرف، الجرجاني، ج 01، ص 52، ومفاتيح العربية على متن الأجرومية، عبد العزيز آل مبارك، ص 29، وتعجيل الندى بشرح قطر الندى، عبد الله بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الدمام،

وأضاف ابن يعيش (ت 643هـ) على الجرجاني (ت 816هـ) أنه مبني على الفتح إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمّه، فالسكون عند الإعلال ولحوق بعض الضمائر، والضم مع واو الضمير "2".

وعرف سيبويه (ت 180هـ) الماضي مختصراً كلامه في قوله: فأما بناء ما مضى فـ (ذَهَبَ وَسَمِعَ وَمَكَّثَ وَحُمِدَ) "3".

وعند أبي الفداء (ت 722هـ) هو ما دل على زمن قبل زمان أنت فيه من غير قرينة كـ (لم) و (لما) "4".

ط 02، 1431هـ ص 18، ودليل الطالبين لكلام النحويين، لمربي بن يوسف الكرمي المقدسي، ص 16، والدليل إلى قواعد اللغة العربية، حسن نور الدين، ص 27، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هنداوي، ص 60.

1 - التعريفات، الجرجاني، ص 85، والفتاح في الصرف، صنفه عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط 01، 1407هـ / 1987م، ص 53، ومفاتيح الإعراب، لناصر بن عبد الله الهويريني، دار الصميعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط 01، 1429هـ / 2008م، ص 40، والمشكاة الفتحية، محمد بن محمد البديري الدبمياطي (ت 1140هـ)، على الشمعة المضية في علم العربية (علم النحو العرب) لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، قر/ وتع/ يحيى مراد، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1425هـ / 2004م، ص 43.

2 - شرح المفصل لابن يعيش، ج 07، ص 04، وحاشية السجاعي على شرح قطر ابن هشام، وبالهامش الشرح المذكور مع بعض تقارير شمس الدين محمد الأنباي، طبع بمطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده بمصر، 1343هـ، ص 13، والتحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 19، والتوضيحات الجلية في شرح الأجرومية، محمد الهاشمي، اع/ حاييف النبهان، ص 86، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 33.

3 - الكتاب لسبويه، (ت 180هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط 03، 1408هـ / 1988م، ج 01، ص 12، وفتح رب البرية على الدرّة البهية نظم الأجرومية، إبراهيم البيجوري، وبهامشه نظم الأجرومية للعمري، طبع بمطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده بمصر، 1343هـ، ص 24.

4 - الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء، ج 02، ص 04، والفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه، علي مظهر الباسري، تق/ عبد الله الجبوري، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط 01، 1423هـ / 2003م، ص 318، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصل، م 01، ص 37.

كانت تعريفات الفعل الماضي عند الجزائريين وجيزة مختصرة، لا نكاد نعثر على خلاف فيما بينها، وقد نلمس نفس الملاحظة عند علماء التراث، غير أن الملفت للنظر هو أن أقطاب النحو في الجزائر نهلوا في تعريفاتهم للماضي من علماء التراث، ولم يزيدوا على ذلك شيئا.

02 - الفعل المضارع

أ - لغة:

ورد تعريف المضارع* لغة في منحة الأتراب عند باي بلعالم (ت 1430هـ):
المضارع: المشابه سمي بذلك لأنه أشبه الاسم "1".

وفي التحفة الوسيمة سمي مضارعا لأنه شابه الاسم في الإعراب "2"، وفي موطن آخر من نفس الكتاب، ومعنى ضارع أي شابه، لأنه يشبه الاسم ويسمى مبهما لأنه يصلح للحال والاستقبال حتى يدخل عليه ما يخصه لأحدهما "3".

* - وأما المضارع فيكون معربا إذا لم يتصل بآخره مباشرة نون التوكيد أو نون النسوة فإن اتصل بآخره اتصالا مباشرا نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة بني على الفتح، إن كان الاتصال غير مباشر فإنه يكون معربا، وإن اتصلت به نون النسوة اتصالا مباشرا فإنه يبنى على السكون، فللمضارع حالتان: الأولى الإعراب، بشرط ألا يتصل بآخره اتصالا مباشرا نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة أو نون النسوة، وإذا أعرب كان مرفوعا إذا لم يسبقه ناصب أو جازم، والثانية البناء: إما على الفتح إذا اتصل بآخره - مباشرة نون التوكيد وإما على السكون إذا اتصلت بآخره نون النسوة، وإذا كان المضارع مبنيا لاتصاله بإحدى النونات وسبقه ناصب أو جازم وجب أن يكون مبنيا في محل نصب أو جزم، أي: أنه يكون مبنيا في اللفظ معربا في المحل، النحو الوافي، عباس حسن، ط 03، ج 01، ص 80.

1 - منحة الأتراب شرح على ملحّة الإعراب، باي بلعالم، ص 18.

2 - التحفة الوسيمة شرح على الدرّة اليتيمة، باي بلعالم، ص 09.

3 - المرجع نفسه، ص 24.

وفي المعاجم نجد في اللسان: المضارع: المشبه. والمضارعة: المشابهة. والمضارعة للشيء: أن تضارعه كأنه مثله أو شبهه "1".

وفي شرح المفصل المضارع لغة: هذا القبيل من الأفعال يسميه النحويون المضارع، ومعنى المضارع المشابه، يقال: ضارعته وشابهته وشاكلته وحاكيتة إذ صرت مثله "2". وفي تهذيب اللغة، يقول النحويون للفعل المستقبل: هو المضارع لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب، ويقال هذا ضرع هذا وصرعه بالضاد والصاد؛ أي مثله. والضرع والضرع قوى الحبل، واحدها ضرع وصرع "3".

ب - اصطلاحاً:

في كتاب منحة الأتراب: المضارع ويسمى مبهماً لأنه يصلح للحال والاستقبال حتى يدخل عليه ما يخصه لأحدهما، وحقيقته هو ما أفهم الحال والاستقبال، وقَبِلَ (لم) و(لن)، وكان ابتداءه بحرف من الزوائد الأربعة "4".

وعند عثمان محمد منصور المضارع: يصلح بأصل وضعه للحال والاستقبال ويتعين لأحد الأمرين بمعينات خاصة، وقد سمي مضارعاً لمشابهته الاسم في الحركات والسكنات وعدد الحروف، لذلك أعرب "5".

1 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 2580، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 06، ص 1249، وكتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 03، ص 15،

2 - شرح المفصل لابن يعيش، ج 07، ص 06، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 03، ص 54.

3 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 01، ص 493.

4 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 18، والرحيق المختوم لتهمة الحلوم، باي بلعالم، ص 46.

5 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 11.

وحده الجاوي (ت 1914م) بقوله: هو ما يتميز بدخول (لم) عليه "1"، وعرفه في كشف اللثام قائلا: الفعل المضارع يرفع بالتجرد من الناصب والجازم "2".

وعرفه الونشريسي (ت 911ه) بإسهاب، قال: هو ما دل على وقوع حدث في زمن الحال أو الاستقبال، وهو ما كان في أوله حرف زائد من الحروف التي يجمعها قولك: أنيت*، فالهمزة

للمتكلم، نحو: أكتب، والنون للجماعة أو للمعظم نفسه، نحو: نكتب، وقوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا﴾ "3"، والياء للغائب، نحو: يكتب، والتاء للمخاطب أو الغائبة، نحو: أنت تكتب، هي تكتب، وحكم المضارع الرفع إذا تجرد، أي خلا من الناصب والجازم "4".

وابن معطي (ت 628ه) في الفصول الخمسون المضارع عنده معرف كالاتي: وجه مضارعتة للاسم أنه يكون مبهما كما يكون الاسم مبهما، ويختص كما يختص، وتدخل عليه لام الابتداء كما تدخل على الاسم، ولا يخلو من أن يكون مجردا أو غير مجرد، فإن كان مجردا صحيح الآخر كان رفعه بضممة ونصبه بفتحة ولا يدخله الجر، فيعوض عنه الجزم "5".

1 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر الله الجاوي، ص 15، 16.

2 - كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، عبد القادر الجاوي، ص 09.

* - إذا كانت الزيادات في آخر الفعل مثار بحث، كانت الزيادات في أول المضارع مثار بحث أيضا، أعني الهمزة والنون والتاء والياء، وهي ما يسمى بأحرف المضارعة، فقد ذهب قسم من الباحثين المحدثين إلى أن هذه الزيادات إنما هي ضمائر لا أحرف، تحقيقات نحوية، فاضل السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 01، 1421هـ/2001م، ص 54.

3 - سورة مريم، الآية رقم 40.

4 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 40، 41.

5 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 163، 164.

وورد نظماً عند باي بلعالم (ت 1430هـ):

وَمُعْرَبُ الْأَفْعَالِ مَا يُبْتَدَأُ بِحَرْفٍ مِنْ أُنَيْتٍ مِثْلُ يَبْدَأُ
وَأَعْرَبُهُ إِنْ عَرَى عَنِ التُّونِ الَّتِي بِهَا يُؤَكَّدُ وَتُونُ النِّسْوَةِ "1".

وعند ابن أبّ (ت 1160هـ):

ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ إِحْدَى زَوَائِدِ (أُنَيْتُ) فَادْرِهِ
وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَحَازِمٍ كَتَسَعْدُ "2".

وجاء في كتب التراث عند ابن يعيش (ت 643هـ) المضارع وهو ما يعقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء، وذلك قولك للمخاطب أو الغائبة (تفعل) وللغائب (يفعل) وللمتكلم (أفعل) "3".

وعند ابن جني (ت 392هـ) الفعل المضارع ما كانت في أوله إحدى الزوائد الأربع: وهي (الهمزة، النون، التاء، الياء) فالهمزة للمتكلم وحده، والنون للمتكلم إذا كان معه غيره، والتاء للمذكر الحاضر، وللمؤنثة الغائبة، والياء للمذكر الغائب "1".

1 - اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، باي بلعالم، ص 05.

2 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزمري، باب الأفعال، البيتان (40، 41)، ومتمن نظم الأجرومية، محمد بن أبّ، (ص 04)، والثمرات الحلية في شرح نظم الأجرومية، الونشريسي، ص 39.

3 - شرح المفصل لابن يعيش، ج 07، ص 06، والمفتاح في الصرف، الجرجاني، ج 01، ص 53، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 80، ودليل الطالبين لكلام النحويين، لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، ص 16، والدليل إلى قواعد اللغة العربية، حسن نور الدين، ص 28. وشرح شافية ابن الحاجب، للشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي (ت 686هـ)، مع شرح شواهد، لعبد القادر البغدادي (ت 1093هـ)، تح/ وشر/ محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1402هـ/ 1982م، القسم الأول، ج 01، ص 114، ومتمن الأجرومية، لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 06، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هندواوي، ص 62.

وفي مفاتيح العربية هو ما دلّ على حدث يقبل الحال والاستقبال "2"، وحدّه

الجرجاني (ت 816هـ) بقوله: هو ما تعاقب في صدره الهمزة والنون والياء والتاء "3". كانت تعريفات الجزائريين متباينة كل حسب فهمه للفعل المضارع، لم يُختلف فيها. وفي كتب التراث هناك من أوجز كالجرجاني (ت 816هـ)، وهناك من أطال كابن جني (ت 392هـ)، ودون تباين أيضا، ويبدو التأثير الجزائري واضحا بالترائيين، ومن المتأثرين بشدة باي بلعالم (ت 1430هـ).

03 - الفعل الأمر*

1 - اللع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، تح/ سميح أبو معلي، دار مجد لاوي للنشر، عمان، 1988 ص 18، وحاشية السجاعي على شرح قطر ابن هشام، ص 149، وشرح قطر الندى وبل الصدى، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، طبعة جديدة منقحة، ط 01، 1414هـ/ 1994م، ص 26، والمتشابه والمختلف في النحو، محمد حسنين صبرة، ص 10، وتوجيه اللع ابن الخباز، شرح كتاب اللع لابن جني، در/ وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 66.

2 - مفاتيح العربية على متن الأجرومية، عبد العزيز آل مبارك، ص 29، والمفتاح في الصرف، الجرجاني ج 1، ص 53، وتحفة الأحباب وطرائف الأصحاب، لبحرق الحضري، ص 08، والتحفة السنينة بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 19، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 37، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 33.

3 - التعريفات، الجرجاني، ص 95، وتعجيل الندى بشرح قطر الندى، صالح الفوزان، ص 24، ومهارات النحو والإعراب، لأحمد جاسر عبد الله، دار الحامد للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن، ط 01، 1431هـ/ 2010م، ص 24، والفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه، علي مزهر الياسري، ص 318، وعون المعين بشرح اللامية مع زيادات بحرق وابن زين، لأحمد بن محمد الأمين بن أحمد المختار الجكني، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت، ط 01، 2001م، ص 66، والتوضيحات الحلية في شرح الأجرومية، محمد الهاشمي، اع/ حاييف النبهان، ص 89.

لم أعتز في كتب الدراسة على التعريف اللغوي للأمر، ولكن عَجَّت المعاجم وكتب التراث بمعناه اللغوي، هو في كتاب الكليات استعمال صيغة دالة على طلب من المخاطب على طريق الاستعلاء¹.

وفي التعريفات هو قول القائل لمن دونه "افعل"²، وورد في تكملة المعاجم، الأمر: ما يجب فعله، والأمر: معناها الصرف والتسريح، وأمر الله: ما حكم به وقضاه، أو ما توعده به العصاة من العذاب، أمرّي: أي نسبة إلى أمر؛ أي الطلب باستعلاء³.

وقال ابن يعيش (ت 643هـ) في شرح المفصل: "اعلم أنّ الأمر معناه طلب الفعل بصيغة مخصوصة وله ولصيغته أسماء بحسب إضافاته، فإن كان من الأعلى إلى من دونه قيل له أمر وإن كان من النظر إلى النظر قيل له طلب وإن كان من الأدنى إلى الأعلى قيل له دعاء"⁴.

* - يذهب النحاة إلى أن فعل الأمر للمخاطب يحتمل ضميراً مستتراً وجوباً هو الفاعل، وذلك نحو: (اذهب) فإنّ في (اذهب) ضميراً مستتراً وجوباً هو الفاعل، تقديره أنت، فإن قلت: (اذهب أنت) كان الضمير البارز مؤكداً للضمير المستتر وليس فاعلاً، وقد ذهب قسم من الباحثين المحدثين إلى أنه ليس في فعل الأمر ضمير مستتر لأنه لا دليل عليه، تحقيقات نحوية، فاضل السامرائي، ص 58.

1 - الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت 1094هـ)، قابله على نسخة خطية وأعدّه للطبع ووضع فهرسه، عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط 02، 1419هـ/1998م، ص 176.

2 - التعريفات، للجرجاني، ص 17، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، العكبري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 01، ص 80.

3 - تكملة المعاجم العربية، لرينهارت دوزي، ج 01، ص 187.

4 - المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، مراجعة إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1413هـ/1993م، ص 160، 161.

وفي المعجم الوسيط (الأمر): الحال والشأن و(الأمر): الحادثة. (ج) أمور. و(الأمر):
الطلب أو المأمور به. (ج) أوامر. وأولو الأمر: الرؤساء والعلماء "1".

وفي شرح المفصل وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالف بصيغته
صيغته إلا أن نترع الزائد، فنقول: في (تضع) (ضع) "2".

وفي القاموس المحيط، ومعجم مقاييس اللغة، الأمر ضد النهي كالإمار والإيمار
بكسرهما، والآمرة على فاعلة أمره وبه، وأمره فاتمر "3".

وفي الصحاح، قولهم: لك عليّ أمرّة مطاعة، معناه لك عليّ أمرّة أطيعك فيها، وهي
المرّة الواحدة من الأمر. ولا تقل إمرة بالكسر، إنما الإمرة من الولاية، وأمرته بكذا أمرا:
والجمع الأوامر "4".

ب - اصطلاحا:

عرفه باي بلعالم (ت 1430ه) بقوله: إن كان الزمان لا يقبل الاستقبال فالفعل
الواقع فيه أمر، كقولك: (قل أو ادخل أو انبسط واشرب وكل) "5".

1 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 26.

2 - شرح المفصل، لابن يعيش، ج 07، ص 58، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 01، ص 137.

3 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 01، ص 362، والحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد
الأنصاري، ص 84.

4 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 02، ص 580، وكتاب العين مرتبا على حروف
المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 85،

5 - منحة الأثراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 09، 10.

وعرفه في موطن آخر من نفس الكتاب بأنه يعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة، ودخل ما استعمل في غير الطلب، كالإباحة، نحو: (كلوا واشربوا)، لدلالتهما على الطلب بالصيغة، وخرج بنحو: (لتضرب)، مما دل على الطلب بغير صيغة، بل بواسطة كـ (اللام)، والمصدر (ضربا زيدا). بمعنى (اضرب زيدا)، وخرج (فعال)، نحو: (نزال) لعدم قبولها (ياء) المخاطبة¹.

وجاء في المقتطف في النحو والصرف: يتميز فعل الأمر - ظاهرا - بقبوله ياء المخاطبة مع دلالاته على الطلب بنفسه، أو قبوله نون التوكيد مع دلالاته على الطلب بصيغته، وبهذا يتعين أن (هات، تعال) فعلا أمر، خلافا لما يرى البعض².

وفي الدرر النحوية هو ما يتميز بكونه دالا على الطلب بالصيغة، وقبوله ياء المؤنثة المخاطبة³.

وعرفه الونشريسي بقوله: هو ما دل على طلب وقوع حدث بعد زمن المتكلم، وحكمه أنه مبني على ما يجزم به مضارعه، أي: إذا كان المضارع يجزم بالسكون فإن الأمر يبني على السكون، وإذا كان المضارع يجزم بحذف حرف العلة، فإن الأمر يبني على حذف حرف العلة، وإذا كان المضارع يجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، فإن الأمر يبني على حذف النون.

1 - المرجع نفسه، ص 16.

2 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 12.

3 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاوي، ص 15.

وقال بعضهم: إن الأمر ليس قسماً مستقلاً بذاته، بل هو مضارع مجزوم بلام الأمر، حذفت وحذف منه حرف المضارعة "1".

وفي كتب التراث ورد في كتاب المفتاح في الصرف للجرجاني (ت 471هـ) الأمر: ما دلّ على الزمان الآتي، كَفَعَلَ، وَلِيَفْعَلْ، وهو مبني على السكون بغير اللام، ومأخوذ من المضارع، وطريق أخذه أن تبتدئ بالثاني متحرّكاً فيستغنى عن الهمزة وأخواتها، كدَحْرَجَ في يُدَحْرَجُ. وإن كان ساكناً فاجلب الهمزة مضمومةً لو ضمّت عين المضارع، نحو: انصُرْ في يَنْصُرُ ومكسورةً لو كُسِرَتْ هي أو فُتِحَتْ، نحو: اِضْرِبْ وإمْنَعْ، في يَضْرِبُ ويَمْنَعُ. فأما أَكْرِمُ بفتح الهمزة في يُكْرِمُ، فلأن الأصل فيه يُؤَكْرِمُ، بالهمزة، حذفت لاستئصال توالي الهمزتين "2".

وعرفه أبو الفداء (ت 722هـ) بقوله: فعل الأمر ويقال له مثال الأمر، وإنما سمي كذلك لأن الأمر من فعل يمثّل الأمر من فعل آخر، نحو: (هب من وهب)، فإنه يمثّل الأمر من (هاب يهاب) "3".

1 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 40، 41.

2 - المفتاح في الصرف، الجرجاني، ج 01، ص 54، وحاشية السجاعي على شرح قطر ابن هشام، ص 13، والدليل إلى قواعد اللغة العربية، حسن نور الدين، ص 29، والفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه، علي مزهر الياسري، ص 318، والمتشابه والمختلف في النحو، محمد حسنين صبرة، ص 11، ومعجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، ص 48، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هنداوي، ص 61.

3 - الكناش في النحو والتصريف، لأبي الفداء، ج 02، ص 28، 29، وحاشية الطالب بن حمدون بن الحاج على شرح بحرق على لامية الأفعال لابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، طبعة مصححة ومنقحة ومهذبة، ص 42، والمساعد على تسهيل الفوائد، شرح منقح مصفى، بماء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تح/ وت/ محمد كمال بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، دار الفكر دمشق، ط 01، 14202هـ/ 1982م، ج 01، ص 12، والتوضيحات الجلية في شرح الآجرومية، محمد الهاشمي، اع/ حايف النبهان، ص 87.

وفي مفاتيح العربية هو ما دلّ على حدث في المستقبل "1".

وحده الجرجاني (ت 816هـ) بقول القائل لمن دونه افعل "2".

وجاء نظما في بذل الندى في نظم قطر الندى وبل الصدى:

وَفِعْلُ أَمْرٍ مَا أَتَى لِلطَّلَبِ مَعَ قَبُولِ يَاءِ الْأَنْثَى كَاكْتُبِي "3".

عجت المعاجم وكتب التراث بمصطلح الأمر لغة، كما تناوله الجزائريون اصطلاحا بتعريفات مختلفة فيما بينها، لكنها لا تخرج عن كونه دالا على الطلب وقبوله ياء المخاطبة، ومن زاد في تعريفه على هذا كباي بلعالم وعثمان محمد منصور والونشريسي ما هو إلا شرح وتوضيح لمدلول الطلب.

والتراثيون هم الآخرون عرفوه مرة بالإطالة كما حدث عند الجرجاني (ت 471هـ) في كتاب المفتاح في الصرف متناولا أمثلة توضيحية، ومرة بالإيجاز ومثال ذلك الجرجاني

1 - مفاتيح العربية على متن الأخرومية، عبد العزيز آل مبارك، ص 29، ودليل الطالبين لكلام النحويين، لمري بن يوسف الكرمي المقدسي، ص 16، والمتع في شرح الأخرومية، تأليف مالك بن سالم بن مطر المهذري، تق/ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر، مكتبة صنعاء الأثرية، صنعاء، اليمن، ط 01، 1425هـ/ 2004م، ص 47، والتمرنه في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 37، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 33.

2 - التعريفات، الجرجاني، ص 16، وتعجيل الندى بشرح قطر الندى، صالح الفوزان، ص 21، وشرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 26، وتحفة الأحباب وطرائف الأصحاب، لبحرق الحضري، ص 07، والتحفة السنية بشرح المقدمة الأخرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 19.

3 - بذل الندى في نظم قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري، تن/ وتع/ محمد بن بتار بن الطلبة، دار نجيبويه للبرجمة والدراسات والطباعة والنشر، ط 02، 2011، 2010م. ص 32.

(ت 816) نفسه في كتاب التعريفات، وكذا كتاب مفاتيح العربية؛ بحيث لم يتجاوز التعريف الثلاث كلمات.

04 - الفعل الصحيح

أ - لغة:

ورد في المؤلفات الجزائرية عند باي بلعالم (ت 1430هـ)، الصحيح ما كان خاليا من حروف العلة "1".

أما في المعاجم فجاء في المعجم المفصل، هو صفة مشبّهة من صحّ: سلّم من العيب "2".

وفي كتاب العين الصحة: ذهاب السقم، والبراءة من كلّ عيب وريب "3".

وهو أيضا الصُحُّ والصَّحَّةُ والصَّحاح: خلاف السقم، وذهاب المرض، وقد صحَّ فلان من علته واستصحَّ. الصَّحاح بالفتح: بمعنى الصحيح. والصحيح من الشعر: ما سلم من النقص "4".

1 - منحة الأتراب شرح على ملحّة الإعراب، باي بلعالم، ص 15.

2 - المعجم المفصل في علم الصرف، ص 286، والحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد الأنصاري، ص 74.

3 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 02، ص 379، والمشوف المعلم في ترتيب الإصحاح على حروف المعجم، العكبري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 01، ص 441.

4 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 2301، 2302، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 03، ص 281.

وفي القاموس المحيط صحّ يصحّ فهو صحيح، وصحاح، من قوم صحاح وأصحاء وصحائح، وأصحّ، صحّ أهله وماشيته "1".

ب - اصطلاحاً:

عند ابن معطي (ت 628هـ) إعراب المنصرف منه بالضمّة رفعاً وبالفتحة نصباً وبالكسرة جراً، وغير المنصرف يكون في موضع الجر مفتوحاً، ويدخله الرفع والنصب ويفتح في موضع الجر ولا يدخله جر ولا تنوين "2".

في كتب التراث نجد عند ابن الأثير (ت 606هـ) الصحيح: تدخله الثلاثة، والرفع: عامله معنوي، والنصب والجزم: عاملهما لفظي "3".

وفي المعجم المفصل الصحيح هو اللفظ الخالي من حروف العلة "4". وهو أيضاً عند النحويين الجمع السالم، والحرف الصحيح، والاسم الصحيح، والفعل الصحيح والصحيح من الأفعال ما سلمت أصوله من حروف العلة وإن وجد الهمز والتضعيف في أحدها "1".

1 - القاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 01، ص 231، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 01، ص 381

2 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 155، 156.

3 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 02، ص 284، والموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، مرتبة ترتيباً معجمياً حسب حروف الهجاء، أبو بكر علي عبد العليم، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م، ص 326، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 07.

4 - المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، مر/ إميل يعقوب، ص 286، وقواعد اللغة العربية، تأليف حفي ناصف ومحمد دياب ومصطفى طموم ومحمود عمر وسلطان بك محمد، تد/ وضب/ الطبعة محمد محيي الدين أحمد محمود، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، ط 01، 1429هـ/ 2008م، ص 20.

وفي التعريفات للجرجاني (ت 471هـ) هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة وهمزة وتضعيف "2".

وفي شرح ابن عقيل الصحيح ما خلت حروفه الأصول من أحرف العلة الثلاثة، وهي الألف والواو والياء، والصحيح ثلاثة أقسام، سالم ومهموز ومضعّف "3".

اكتفى ابن معطي (ت 628هـ) في تعريف الصحيح بالإشارة إلى حركاته، وبدا في قوله المنصرف منه بالضمّة رفعا وبالفتحة نصبا وبالكسرة جرا، واختلف كلية عن كتب التراث التي أشارت إلى أنه يكون خاليا في أصوله من حروف العلة.

05 – الفعل السالم

أ – لغة:

لم أعر على تعريف السالم لغة في المصنفات الجزائرية، وجاء السالم في اللسان هو السلام والسلامة البراءة، وتسلم منه تبرأ، ورجل سليم بمعنى سالم "4".

1 – المعجم المفصل، راجي الأسمر، مر/ إيميل يعقوب، ص 286.

2 – التعريفات، الجرجاني، ص 69، وتوجيه اللّمع ابن الخباز، شرح كتاب اللّمع لابن جني، در/ وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 74، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 52.

3 – شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 268، والخلاصة النحوية، تمام حسان، عالم الكتب، ط 01، 1420هـ/ 2000م، ص 62، والمسائل الحليّات، أبو علي الفارسي، (ت 377هـ)، تق/ وتح/ حسن هنداي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، مكتبة عائشة بنت علي، ط 01، 1407هـ/ 1987م، ص 120.

4 – لسان العرب، ابن منظور، ج 04، ص 260.

وفي الصحاح، السلامة البراءة من العيوب، وقلب سليم؛ أي سالم، وتقول: سلم فلان من الآفات سلامة، وسلّمه الله سبحانه منها"1.

وفي مقاييس اللغة (سلم) السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية، ويكون فيه ما يشدّ والشاذّ عنه قليل، فالسلامة أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى، قال أهل العلم الله جلّ ثناؤه هو السّلام، لسلامته ممّا يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء"2.

ب - اصطلاحاً:

في مؤلفات الجزائرية جاء عند نور الدين عبد القادر (ت 1404هـ)، السالم ما

سلمت حروفه الأصلية من حروف العلة والهمز والتضعيف"3.

وفي كتب التراث ورد في المفتاح في الصرف للجرجاني (ت 471هـ) يقصد به المصنف ما يعرف بالصحيح السالم من التضعيف والهمز، بقرينة ذكر المضاعف والمهموز بعده، وقد أدخل ابن يعيش المهموز ضمن الصحيح"4.

1 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 05، ص 1951.

2 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 03، ص 90، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 04، ص 127.

3 - الرسالة الصرفية، نور الدين عبد القادر، ص 33.

4 - المفتاح في الصرف، الجرجاني، ج 01، ص 36، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص

وفي شرح ابن عقيل السالم ما ليس في أصوله همز، ولا حرفان من جنس واحد، بعد خلوه من أحرف العلة، أو هو ما سلمت حروفه الأصلية* من الهمز والتضعيف وحروف العلة"1".

وفي مَطالِع السعد لمَطالِع الجواهر الفرد، لناصيف اليازجي، إن لم يكن فيه شيء كـ (ضرب)، فهو السالم، وإما أن لا تخلو أصوله من بعض الأشياء، يقال له غير سالم"2".

كانت تعريفات علماء الجزائر هي نفسها تعريفات كتب التراث، لم تخرج عنها، والذي أشار إليه عبد القادر نور الدين عثرنا عليه في المفتاح في الصرف وفي شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

06 - الفعل المضاعف

أ - لغة:

عثرنا على تعريف المضاعف عند الفكون (ت 1073هـ)، قال: يقال له الأصم"3".

* - حروفه الأصلية للإشارة أنه لا يضر اشتماله على حرف زائد، من همزة أو حرف علة أو غير ذلك، نحو: أكرم، يسمى سالماً وإن كانت فيه الهمزة، لأنها لا تقابل فاءه أو عينه أو لامه، وإنما هي حرف زائد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 269.

1 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 268، 269، والموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، أبو بكر علي عبد العليم، ص 326.

2 - مَطالِع السعد لمَطالِع الجواهر الفرد في أصول الصرف والنحو، لإبراهيم ابن الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني، ط 03، في بيروت في المطبعة الأدبية سنة 1888م. ص 326، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 38.

3 - فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف، عبد الكريم الفكون، ص 411.

وكان التعريف نفسه في المعاجم العربية، ففي ارتشاف الضرب من لسان العرب المضعف ويقال له الأصم "1".

وفي الصحاح، الضعف والضُف: خلاف القوة، وقد ضُفَّ فهو ضعيف، وقد أضعفه غيره. وقوم ضعاف وضعفاء وضعفة. واستضعفه؛ أي عدّه ضعيفا. وذكر الخليل أنّ التضعيف أن يزداد على أصل الشيء فيجعل مثلين أو أكثر. وضعف الشيء: مثله. وضعفاه: مثلاه. وأضعافه: أمثاله. وأضعف القوم؛ أي ضُف لهم. والضعيف في بدنه، والمضعف في دابته "2".

وفي كتاب العين، يقال الضُف في العقل والرأي، والضُف في الجسد، ويقال: هما لغتان جائزتان في كل وجه، ويقال: كلما فتحت بالكلام فتحت بالضُف، تقول: رأيت به ضُفا وأنّ به ضُفعا، فإذا رفعت أو خفضت فالضمّ أحسن، تقول: به ضُف شديد، وتقول: أضعفته: صيرته ضعيفا واستضعفته وجدته ضعيفا فركبته بسوء، وفي معنى آخر: أضعفت الشيء إضعافا وضاعفا وضاعفته وضعفته تضعيفا، وهو إذا زاد على أصله فجعلته مثلين أو أكثر. وضُفَّت القوم أضعفهم ضُفعا إذا كثرتهم، فصار لك ولأصحابك الضُف عليهم "3".

ب - اصطلاحا:

1 - ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 165، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، العكبري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 01، ص 452.

2 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 04، ص 1390، وتهذيب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 01، ص 480.

3 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 03، ص 17، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 03، ص 362.

في المؤلفات الجزائرية مثل الكافي في اللغة، أول ما وضع من الكلام هو المضاعف ثم تلاه غيره، قال ابن جني: الصواب رأي أبي الحسن الأخفش، سواء أقلنا بالتوقف أم بالاصطلاح أن اللغة لم توضع في وقت واحد، بل وقعت متلاحقة متتابعة"1.

وفي منحة الأتراب المضاعف ما كان عينه ولامه حرفين من جنس واحد مظهرها كان أو مدغما"2.

وورد في نظم باي بلعالم (ت 1430هـ):

جَمِيعُ أَصُولِ الْفِعْلِ سَبْعَةٌ أَوْجُهُ فَهَذَا أَنَا فِي بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ وَأَصِيفُ

صَحِيحٌ وَمَهْمُوزٌ مِثَالٌ وَأَجُوفٌ لَفَيْفٌ وَمَنْقُوصٌ الْبِنَاءِ الْمَضَاعِفُ"3.

وفي كتب التراث كالمفتاح في الصرف جاء: المضاعف من الثلاثي: ما كان عينه ولامه من جنس واحد مُدغم، ك: سَرَّ، وَفَرَّ. إلا إذا اتَّصل به تاء الضمير، في نحو: سَرَرْتُ.

ومن الرباعي: ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية كذلك، غير مُدغم، للفواصل بين المثليين، كزَحَزَحَ وَزَلْزَلَ ويسمى مطابقا أيضا.

1 - كتاب الكافي في اللغة، طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري (ت 1338هـ)، مطبعة كردستان العلمية، بجمالية مصر العربية، القاهرة، سنة 1326هـ، ص 44.

2 - منحة الأتراب شرح على ملححة الإعراب، باي بلعالم، ص 15.

3 - الرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 40.

وجه تسمية المضاعف ظاهرة، لأنه ضوعف الحرف الواحد، مقابلة العين واللام، ويقال له: الأصمّ، لأنه كرّر حرف واحد، فشابه الأصمّ، لأنّه يكرّر الحرف حتى يُسَمَّع "1".

وفي شرح ابن عقيل على الألفية المضاعف نوعان: مضعّف الثلاثي ومضعّف الرباعي، فأما مضعّف الثلاثي (ويسمى الأصم) فهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو عضّ ومدّ، وأما مضعّف الرباعي (ويقال له المطابق) فهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر نحو: زلزل ووسوس "2".

اكتفى علماء اللغة في الجزائر بذكر المضاعف دون التطرق إلى أنواعه، عدا ابن معطي (ت 628هـ)، الذي ذكرها في الألفية، لكن كتب التراث توسعت بإضافة ذكر الأنواع.

07 - الفعل المهموز

أ - لغة:

ورد في كتاب الكافي في اللغة الهمز في الكلام، تقول: همزت الكلمة همزا، وهي كلمة مهموزة، لأن الهمز لا بد فيه من ضغط، وقيل لأعرابي: أهمز الفأرة؟ فقال السنور يهمزها "3".

1 - المفتاح في الصرف، الجرجاني، ج 01، ص 39، وقواعد اللغة العربية، حفي ناصف ومحمد دياب ومصطفى طوموم ومحمود عمر وسلطان بك محمد، ص 20، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 46، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 53.

2 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 268، 271، والموسوعة النحوية والصرفية المسيرة، أبو بكر علي عبد العليم، ص 326، ومعجم الأبنية العربية الأسماء والأفعال والمصادر، أحمد محمد عبد الدايم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 01، 2002م، ص 11، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 07.

3 - كتاب الكافي في اللغة، طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري، ص 56.

وفي لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ)، همز رأسه يهمزه همزا، غمزه، وقد همزت الشيء في كفي. والهمز مثل الغمز، والضغط ومنه الهمز في الكلام "1".

وفي القاموس المحيط الهمز: الغمز والضغط والنخس والدفع والضرب والعض والكسر، يهمز ويهمز، والهامز والهمزة: الغماز، والمهمز والمهماز: حديدة في مؤخر خف الرائض، ج/ مهماز ومهاميز، ورجل هميز الفؤاد: ذكي، وريح همزي: لها صوت شديد، وقوس همزي: شديدة الدفع "2".

ب - اصطلاحا:

نجد عبد الكريم الفكون يدرج المهموز ضمن أقسام الفعل الصحيح، فبعد ذكره لأنواع المعتل قال: فإن قلت: قد قررت حكم ما كانت إحدى حروفه ألفا أو واوا أو ياء، فما حكم ما كانت فيه الهمزة؟ "3".

ويقول أيضا: اختلف الأئمة في المهموز أهو صحيح؟ فيكون من قسم الصحيح أو معتل أو متوسط "4".

وفي كتب التراث ككتاب المفتاح في الصرف للجرجاني (ت 471هـ): المهموز ما حلت بفائه أو عينه أو لامه همزة .

1 - لسان العرب، ج 09، ص 133، ومعجم ودراسة في النحو العربي، المطالب في علم العربية، لجرمانوس فرحات، ص 58.

2 - القاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 02، ص 194، 195، وتهذيب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 15، ص 682، وما بعدها، والصحاح، وتاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 03، ص 902.

3 - فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف، عبد الكريم الفكون، ص 411.

4 - المرجع نفسه، ص 411.

المهموز الفاء، يقال له: القَطْعُ، والمهموز العين، يقال له: التَّبْرُ، والمهموز اللام، يقال له: الهمزُ.

فالمهموز الفاء يجيء من خمسة أبواب، نحو: أَخَذَ يَأْخُذُ، وَأَدَبَ يَأْدَبُ، وَأَبَى يَأْبَى، وَأَرَجَ يَأْرَجُ، وَأَسْلَ يَأْسَلُ.

والمهموز العين يجيء من ثلاثة أبواب، نحو: نَأَى يَنْأَى، وَيئْسَ يَيْئَسُ، وَلَوْمَ يَلْوُمُ.

والمهموز اللام يجيء من أربعة أبواب، نحو: هَنَأَ يَهْنِئُ، وَسَبَأَ يَسْبَأُ وَصَدِئُ يَصْدَأُ، وَجَرَّؤُ يَجْرُؤُ¹.

وعند أبي حيان الأندلسي (ت 745هـ) المهموز الفاء كالصحيح، نحو: أَرَزَ، يَأْرُزُ، وأمرُ، وجاء حلقي: عين يأخذ، أو العين واللام، فكالصحيح الحلقيهما، فتقول: زار، يزأرُ، وقرأ، يقرأ، وجاء (يزئر) "2".

وفي شرح ابن عقيل على الألفية، المهموز ما كان أحد حروفه همزا، نحو: أخذ، سأل، قرأ، بمعنى ما كان في مقابلة فائه أو عينه أو لامه همز "3".

1 - المفتاح في الصرف، الجرجاني، ج 01، ص 40، والموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، أبو بكر علي عبد العليم، ص 327، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 53.

2 - ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي ص 158، وقواعد اللغة العربية، حفني ناصف ومحمد دياب ومصطفى طوموم ومحمود عمر وسلطان بك محمد، ص 20، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 07.

3 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 268، 276، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 56، ومعجم ودراسة في النحو العربي، بحث المطالب في علم العربية، لجرمانوس فرحات، ص 58.

الظاهر أن علماء اللغة في الجزائر لم يحددوا الفعل المهموز تحديداً صحيحاً، ويقول الفكون (ت 1079): اختلف الأئمة في المهموز أهو صحيح؟ فيكون من قسم الصحيح أو معتل أو متوسط.

أما كتب التراث فقد فصلت كثيراً في المهموز، وعدته من الفعل الصحيح، كما أشار إليه أبو حيان الأندلسي (ت 745هـ) حين قال: المهموز الفاء كالصحيح.

08 - الفعل المعتل

أ - لغة:

لم أعتز على التعريف اللغوي للمعتل في كتب الدراسة، وجاء في المعجم الوسيط اعتلّ: شرب عللاً. واعتل الرجل ونحوه مرض واعتل فلان: تمسك بحجته. واعتل بالأمر: تشاغل أو تلهّى وتجزأ. واعتلت الكلمة (في اصطلاح الصرفيين): كان بها حرف علة. (العلة): المرض الشاغل "1".

وفي اللسان، علل: العللّ والعللّ: الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب تباعاً، ويقال: علل بعد نهل. وعلّه يعلّه ويعلّه إذا سقاه السّقية الثانية. وعللّ الرجل يعلّ من المرض، وعللّ يعلّ ويعلّ من علل الشراب، وعللّ الضارب المضروب إذا تابع عليه الضرب، والعلة: الحدث يشغل صاحبه عن حاجته، كأنّ تلك العلة صارت شغلا ثانياً منعه عن شغله الأول.

وحروف العلة والاعتلال: الألف والياء والواو، وسميت بذلك لئنها وموتها "2".

1 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 623، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 02، ص 95.

2 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 03، ص 220، ولسان العرب، لابن منظور، ج 04، ص 904.

وفي الصحاح، العلة: المرض، ولا أعلّك الله، أي لا أصابك بعلّة، وعلّله بالشيء؛ أي لهّاه به كما يعلّل الصبيّ بشيء من الطعام"1.

وفي معجم مقاييس اللغة (علّ) المريض يعلّ علة فهو عليل، ورجل علّلة؛ أي كثير العلل، ومن هذا الباب وهو باب الضّعف: العللّ من الرجال: المسمنّ الذي تضاعل وصغر جسمه، العللّ: الضعيف من كبر أو مرض"2.

ب - اصطلاحا:

جاء في كتاب المقتطف في النحو والصرف، اعلم أن حرف العلة يسمى مدّا إذا سكن بعد حركة تجانسه، ويسمى ليّنا إذا سكّن مطلقا، وعلى هذا يعتبر الألف دائما حرف مدّ وليّن بخلاف الواو والياء، وكل حرف مدّ يسمى ليّنا ولا عكس"3.

وورد في كتاب الكافي في اللغة: قال أبو القاسم عبد الرحمان الزجاجي في كتاب إيضاح علل النحو: ذكر بعض شيوخنا أن الخليل بن أحمد سئل عن العلل التي يعتل بها في النحو، فقيّل له: عن العرب أخذتها أم اخترعتها من نفسك، فقال: إن العرب نطقت على سجيتها وطباعها وعرفت مواقع كلامها وقامت في عقولها علله، وإن لم ينقل ذلك عنها، وعللت أنا بما عندي أنه علة لما عللته به، فإن أكن قد أصبت العلة فهو الذي التمسست، وإن لم يكن هناك علة غير ما ذكرت فالذي ذكرته محتمل أن يكون علة له"4.

1 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 05، ص 1773.

2 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 04، ص 14.

3 - المقتطف في النحو والصف، عثمان محمد منصور، ص 32.

4 - كتاب الكافي في اللغة، طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري، ص 56.

وفي كتب التراث جاء في شرح ابن عقيل على الألفية، المعتل ما كان في أصوله حرف من حروف العلة أو أكثر، وهو خمسة أنواع: مثال وأجوف وناقص ولفيف مفروق ولفيف مقرون"1".

وعرفه ابن الأثير (ت 606هـ) هو كل فعل وقعت في آخره (ألف) أو (واو) أو (ياء) نحو يسعى ويغزو ويرمي، وهذه الأحرف الثلاثة تكون في الرفع ساكنة وفي الجزم محذوفة وفي النصب تفتح الواو والياء، وتبقى الألف على سكونها، "2".

وفي التعريفات للجرجاني (ت 471هـ) هو ما كان أحد أصوله حرف علة وهي الواو والياء والألف وإذا كان في الفاء يسمى معتل الفاء وإذا كان في العين يسمى معتل العين وإذا كان في اللام يسمى معتل اللام"3".

وجاء نظماً في ألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونا:

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفٌ أَوْ وَأَوْ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفَ
فَالْأَلِفُ أَنْوَافٌ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ وَأَبْدٌ نَصَبَ مَا كَ (يَدْعُو) (يَرْمِي) "4".

1 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 268، والخلاصة النحوية، تمام حسان، ص 62، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 63، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 53، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 80.

2 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 02، ص 289، وارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 562، وقواعد اللغة العربية، حفي ناصف ومحمد دياب ومصطفى طوموم ومحمود عمر وسلطان بك محمد، ص 20.

3 - التعريفات، الجرجاني، ص 97.

4 - ألفية ابن مالك، مع احمرار ابن بونا في علوم النحو والصرف، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، وتوشيح المختار بن بونا الحكيم الشنقيطي، مع أنظام الطرة في الفوائد النحوية لعدد من العلماء الموريتانيين، تص/ ومر/ أباه

لم تتطرق كتب الدراسة إلى المعتل، إلا ما ورد في المقتطف في الصرف، حيث شرح العلة، وهذا ما لمسناه أيضا في كتاب الكافي في اللغة الذي تعرض فيه صاحبه إلى شرح العلة. وفي كتب التراث كان الشرح وافيا ومقنعا للفعل المعتل، فالجرجاني (ت 471هـ) وضح كثيرا حين قال: هو ما كان أحد أصوله حرف علة وهي الواو والياء والألف.

09 - الفعل المثال

أ - لغة:

لم أجد تعريفا للمثال في المؤلفات الجزائرية، وجاء تعريفه في اللسان مثلاً: كلمة تسوية. يقال: هذا مثله ومثله كما يقال: شَبَّهُهُ وشَبَّهُهُ بمعنى. والمَثَلُ: الشَّبَه. يقال: مثل ومَثَل، وشَبَّه وشَبَّه بمعنى واحد.

والمَثَلُ: والمَثِيلُ: كالمَثَلِ، والجَمْعُ أمثالٌ، وهما يتماثلان، والمثل: الشيء الذي يضرب لشيء مثلا، فيجعل مثله، ومثل الشيء أيضا صفته "1".

وفي الصحاح، تمثل بالشيء ضربه مثلا، والمثال: المقدار والقصاص وصيغة الشيء والفراش (ج) أمثلة ومثل، وتماثل العليل قرب البرء، والأمثل: الأفضل، والطريقة المثلى: الأشبه بالحق "2".

بن محمد عالي بن نعم العبد المجلسي الشنقيطي، مر/ وإع/ ونش/ محمد محفوظ بن أحمد، ط 01، 1424هـ/ 2003م، ص 28.

1 - لسان العرب، ابن منظور، ج 06، ص 15.

2 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 04، ص 48، وكتاب العين مرتبا على المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 118.

وفي تهذيب اللغة، المثل: الصفة، قال محمد بن سلام: ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ "1"﴾ أي صفتهم، والمثل مأخوذ من المثال والحذو، وقد يكون المثل بمعنى العبرة، والمثال ما جعل مثله "2".

ب- اصطلاحاً:

في المؤلفات الجزائرية، جاء في منحة الأتراب لباي بلعالم (ت 1430هـ) المثال: ما كان (فاء) فعله حرف علة "3".

وفي الفتح اللطيف، المثال معتل الفاء ويقال له المثال: لمشابهة الصحيح في احتمال الحركات، تقول: وَعَدَّ وَعَدَّاءَ وَوَعَدُّوا، كما تقول: ضَرَبَ وَضَرَبًا وَضَرَبُوا "4".

وفي الكتب التراثية جاء في ارتشاف الضرب من لسان العرب المثال، ما فاءؤه واو، أو ياء، فمضارعه مكسور العين، نحو: وَعَدَّ يَعِدُ، وَيَسْرَرُ يَسْرِ، إلا إن كانت عينه أو لامه حلقيتين، فالقياس الفتح، نحو: وَهَبَ يَهَبُ، وَقَعَ يَقَعُ "5".

وفي شذا العرف في فن الصرف، ما اعتلت فاءؤه، نحو وَعَدَّ وَيَسْرَرُ، وسمي بذلك لأنه يماثل الصحيح، في عدم إعلال ماضيه "1".

1 - سورة الفتح، الآية 29.

2 - تهذيب اللغة، الأزهري (ت 370هـ)، ج 15، ص 95.

3 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 15.

4 - فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف، عبد الكريم الفكون، ص 411.

5 - ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص 159، وقواعد اللغة العربية، حفي ناصف ومحمد دياب ومصطفى طوموم ومحمود عمر وسلطان بك محمد، ص 20، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 53.

وفي المفتاح في الصرف، وشرح ابن عقيل على الألفية، المثال هو ما حلت بفائه (واو) أو (ياء)، نحو: وَعَدَ وَيَسَّرَ. ثمّ المثال زيادة لإتمام المعنى، وأطلق عليه الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد اسم (المقطوع).

ويجيء من خمسة أبواب: ك وَعَدَ يَعِدُ، وَوَضَعَ يَضَعُ، وَوَجَلَ يَجَلُ، وَوَرِثَ يَرِثُ، وَوَسَمَ يُوَسِّمُ، وَوَجَدَ يَجِدُ - لغة عامرية².

لمسنا في كتب الدراسة شرحا وافيا للفعل المثال بخلاف الفعل المعتل، حيث تطرق له باي بلعالم (ت 1430ه) بشرح بسيط ومفهوم وزاد عليه المكودي (ت 807ه) شيئا؛ إذ قال: ويقال له المثال لمشابهة الصحيح في احتمال الحركات.

وحتى كتب أقطاب التراث لم تختلف عن بعضها في تحديد مصطلح الفعل المثال، وتبعهم في ذلك علماء النحو في الجزائر.

10 - الفعل الأجوف

أ - لغة:

جاء في منحة الأثراب لباي بلعالم (ت 1430ه)، الأجوف: ما كان (عين) فعله حرف علة³.

1 - شذا العرف في فن الصرف، لأحمد الحملاوي، مر/ وشر/ حجر عاصي، دار الفكر العربي، مؤسسة ثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 01، 1999م، ص 15، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 80.

2 - المفتاح في الصرف للجرجاني، ج 01، ص 40، 41، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 281، ومعجم ودراسة في النحو العربي، بحث المطالب في علم العربية، لجرمانوس فرحات، ص 66.

3 - منحة الأثراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 15.

وفي اللسان، الجوف: المطمئن من الأرض. وجوف الإنسان: بطنه، معروف. الجوف باطن البطن، والجوف ما انطبق عليه الكتفان والعضدان والأضلاع والصقلان، وجمعها أجواف، يقال: جفئته إذا أصبت جوفه، ورجل مجوف ومجوف: جبان لا قلب له كأنه خالي الجوف من الفؤاد، وجوف كل شيء: داخله. قال سيبويه الجوف من الألفاظ التي لا تستعمل ظرفا إلا بالحروف "1".

وفي المعجم المفصل في علم الصرف، الأجوف من جوف: خلا جوفه "2"، وفي القاموس المحيط، جوف الليل الآخر في الحديث؛ أي ثلثه الآخر وهو الخامس من أسداس الليل، والأجوفان: البطن والفرج. والجوف محرّكة: السعة، والأجوف: الأسد العظيم الجوف "3".

وفي الصحاح، الجوف بالتحريك: مصدر قولك شيء أجوف. واجتافه وتجوّفه بمعنى؛ أي دخل جوفه. وشيء جوفي؛ أي واسع الجوف "4".

ب - اصطلاحا:

وعن المؤلفات الجزائرية جاء في الفتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف الأجوف ما عينه (واو) أو (ياء) كباع وقال "5".

وعند الفكون (ت 1073هـ) الأجوف يسمى (ذا الثلاثة) لكون ماضيه على ثلاثة أحرف، إذا أخبرت عن نفسك تقول: بعثت وقلت "1".

1 - لسان العرب، ابن منظور، ج 01، ص 728.

2 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 273، والمعجم المفصل في علم الصرف، ص 48.

3 - القاموس المحيط، للفيروزابادي، ج 03، ص 121.

4 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 04، ص 1339.

5 - فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف، عبد الكريم الفكون، ص 411.

أما في كتب التراث، جاء في ارتشاف الضرب من لسان العرب، الأجوف ما عينه (ياء) (يَفْعِل، نحو: يسير)، أو (واو) (يَفْعُل، نحو: يقوم)، وقال ابن عصفور (ت 669هـ): وشذ من الواوي العين حلقي اللام (طاح يطيح)، و(تاه يتيه)، في لغة من قال (ما أطوحه)، و(ما أتوهه)، وقال الخليل: هي فعل يَفْعِل، نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ².

وفي شذا العرف في فن الصرف، وسمي بذلك - أي أجوف - لخلو جوفه أي وسطه من الحرف الصحيح، ويسمى أيضا: ذا الثلاثة؛ لأنه عند إسناده لتاء الفاعل، يصير معها على ثلاثة أحرف كقلت وبعث في قال وباع³.

وفي المفتاح في الصرف وفي شرح ابن عقيل على الألفية، الأجوف: هو ما كان عينه حرف علة، كقَالَ وباعَ، يقال له (أجوف) لخلو جوفه من الحرف الصحيح، أو لوقوع حرف العلة في جوفه.

ويقال: ذو الثلاثة أيضا، لصيرورته على ثلاثة أحرف في المتكلم، ك: قلتُ وله ثلاثة أبنية:

-
- 1 - المصطلح الصرفي في المصنفات الجزائرية، بن نافلة يوسف، ص 263.
 - 2 - ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص 159، 160، وقواعد اللغة العربية، حفي ناصف ومحمد دياب ومصطفى طوموم ومحمود عمر وسلطان بك محمد، ص 20، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 53، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 83.
 - 3 - شذا العرف في فن الصرف، لأحمد الحملاوي، ص 15، والتعريفات، الجرجاني، ص 8، والقواعد الأساسية للغة العربية، حسب متن الألفية لابن مالك، أحمد الهاشمي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مصر 1354هـ، ص 67، ومعجم ودراسة في النحو العربي، بحث المطالب في علم العربية، جرمانوس فرحات، ص 71.

فَعَلَ يَفْعُلُ، كَ: قَالَ يَقُولُ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ، كَ: باعَ يَبِيعُ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ، كَ: خَافَ يَخَافُ، وَنَحْوُ: فَعُلَ يَفْعُلُ، كَ: طَالَ يَطُولُ. شاذ "1".

كان تعريف الأجوف في كتب الدراسة مفهوما للغاية؛ إذ لم يتعد تعريفه السطر الواحد، سواء عند المكودي (ت 807هـ) أو عند الفكون (ت 1073هـ)، والذي زاده الفكون هو مصطلح (ذا الثلاثة) كما جاء عند الجرجاني (ت 471هـ).

وفي كتب التراث، توسع الجرجاني (ت 471هـ) في تعريف الأجوف، مع أمثلة توضح وتشرح ما ذهب إليه، ولمسنا تأثرا واضحا من علماء اللغة في الجزائر بعلماء التراث في تحيد مصطلح الأجوف.

11 - الفعل الناقص*

أ - لغة:

لم يرد تعريف الناقص في كتب الدراسة، وورد في اللسان النقص: الخسران في الحظ، والنقصان يكون مصدرا ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص، وانتقصه وتنقصه: أخذ

1 - المفتاح في الصرف، للجرجاني، ج 01، ص 41، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 268، 286، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 67.

* - الناقص عكس التام، (تمّ) التاء والميم أصل واحد، وهو دليل الكمال، يقال تمّ الشيء إذا كملّ ومن هذا الباب التميمة وكأنهم يريدون أنها تمام الدواء والشفاء المطلوب، ويتمّ تما وتماما وتمامة وأتمّه واستتمّه وتمّ به وعليه: جعله تاما، وتمام الشيء وتمامته وتتمّته: ما يتمّ به، وتتمّة كل شيء ما يكون تمام غايته، القاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 04، ص 82، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 01، ص 339، وتهذيب اللغة، الأزهري (ت 370هـ)، ج 14، ص 260.

منه قليلا قليلا، وتنقص الرجلَ وانتقصه واستنقصه: نسب إليه النقصان، والاسم النقيصة. والنقص ضعف العقل، والمنقصة: النقص، والنقيصة: العيب "1".

وفي كتاب العين، النقيصة: الوقية في الناس، والانتقاص الفعل، وانتقصه حقّه: إذا نقصته مرة بعد مرة، وتقول: ليست عليه منقصة في عيشه "2".

وفي الصحاح، المنقصة: النقص، والنقيصة: العيب، وفلان يتنقص فلانا: يقع فيه ويثلبه "3".

ب - اصطلاحا:

عرفه عبد الكريم الفكون (ت 1073هـ) بقوله: سمي الناقص ناقصا لنقصان آخره من بعض الحركات. "4".

وفي كتب التراث جاء في ارتشاف الضرب من لسان العرب، الناقص ما كانت لامه (ياء)، فيفعل، نحو: يرمي، وما كانت لامه واوا، نحو: يغزو، والفتح في حلقي العين يأتي اللام محفوظ، نحو: ينهى ويسعى وينأى ويطغى، وشذّ يقلى ويغشى ويخشى "5".

1 - القاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 02، ص 318، ولسان العرب، لابن منظور، ج 06، ص 405.

2 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 257.

3 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، ج 01، ص 269، وج 03، 1059، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 02، ص 501.

4 - فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف، عبد الكريم الفكون، ص 411.

5 - ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص 160، والبسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأشبيلي السبتي (599هـ/688هـ)، تحق/ ودر/ عياد بن عبد النبي، دار المغرب الإسلامي، ط 01، 1407هـ/1986م، ص 221 وما بعدها، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 73، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 53، ومعجم ودراسة في النحو العربي، بحث المطالب في علم العربية، لجرمانوس فرحات، ص 80.

وفي المفتاح في الصرف للجرجاني (ت 471هـ) الناقص: هو ما كان لامه حرف علة، (واوا) كان أو (ياء)، ك: دَعَا وَرَمَى، ويقال له: ذو الأربعة، لصيرورته على أربعة أحرف في المتكلم، وهو: دَعَوْتُ وَرَمَيْتُ.

وله خمسة أبنية:

فَعَلَ يَفْعَلُ، ك: رَعَى يَرَعَى، وَفَعَلَ يَفْعَلُ، ك: دَعَا يَدْعُو، وَفَعَلَ يَفْعَلُ، ك: رَمَى يَرْمِي، وَفَعَلَ يَفْعَلُ، ك: بَقِيَ يَبْقَى، وَفَعَلَ يَفْعَلُ، ك: سَرُوَ يَسْرُو، وَلَا يَجِيءُ (فَعَلَ يَفْعَلُ)، بكسر العين فيهما "1".

أما في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، فالناقص: ما كانت لامه حرف علة، نحو: رَضِيَ، سَرُوَ، نَهَى "2"، وفي نفس الكتاب جاء، وأنواعه - على التفصيل - ستة؛ لأن كلا من الواو والياء، إما أن يبقى على حاله، وإما أن ينقلب ألفاً، وإما أن تنقلب الواو ياء، وإما أن تنقلب الياء واوا، وما آخره ألف إما أن تكون هذه الألف منقلبة عن واو، وإما أن تكوب منقلبة عن ياء "3".

1 - المفتاح في الصرف للجرجاني، ج 01، ص 42، وتحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات، لشوقي ضيف، الناشر، دار المعارف، 1119 كورنيش النيل، القاهرة، ج، م، ع، ص 17.

2 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 268، وحاشية أبي النجاء على شرح الشيخ خالد الأزهرى على متن الأجرومية في علم العربية ومهامشها الشرح المذكور، طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1343هـ، ص 47، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 96.

3 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 297، والخلاصة الذهبية في اللغة العربية، تادرس أفندي وهي، تتمه طبعه 1292هـ، ص 19، وقواعد اللغة العربية، حفي ناصف ومحمد دياب ومصطفى طوموم ومحمود عمر وسلطان بك محمد، ص 20، وحاشية تشويق الخلاف على شرح أجزومية أحمد زيني دحلان، لسالم السمراني السفاطوني، ص 83.

لم تشر كتب الدراسة إلى الفعل الناقص غير عبد الكريم الفكون (ت 1073هـ)، وكانت الإشارة خاطفة في نصف سطر، وهو نقصان آخره من بعض الحركات.

أما كتب التراث فقد توسعت في تعريفه ملمة بكل جزئياته، مثل شرح ابن عقيل على الألفية والمفتاح في الصرف للجرجاني (ت 471هـ) الذي عرف الناقص وسماه (ذو الأربعة)، لصيرورته على أربعة أحرف في المتكلم، ثم تطرق إلى أبنيته، هذا ما لم نعتز عليه في كتب الدراسة.

12 - الفعل اللفيف

أ - لغة:

ورد في كتب الدراسة، منها فتح اللطيف، اللفيف سمي به لاجتماع حرفي العلة، يقال للمجتمعين من قبائل شتى: لفيف "1".

وفي المعاجم العربية كلسان العرب، لفّ الشيء يلفه لفاً: جمعه، وقد التفّ، وجمع لفيف: مجتمع ملتف من كل مكان، واللّفوفُ الجماعات، وجاء القوم بلفهم ولفتهم؛ أي بجماعتهم وأخلائهم.

واللفيف: القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً، وجاءوا ألفافاً؛ أي لفيفاً، واللفيف الجمع العظيم من أخلائ شتى، فيهم الشريف والديّ والمطيع والعاصي، والقوي والضعيف "2".

1 - فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكوذي في التصريف، عبد الكريم الفكون، ص 411.

2 - لسان العرب، لابن منظور، ج 05، ص 852، وكتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 94، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، العكري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 02، ص 703، ومعجم ودراسة في النحو العربي، بحث المطالب في علم العربية، لجرمانوس فرحات، ص 90.

وجاء في الصحاح، لفّه حقّه أي منعه، وتلفّف في ثوبه والتفّ بثوبه، والتفاف النبت كثرته، واللفافة ما يلفّ على الرجل وغيرها، والجمع اللفائف، وطعام لفيف إذا كان مخلوطاً من جنسين فصاعداً، وفلان لفيف فلان أي صديقه، وباب من العربية يقال له اللفيف لاجتماع الحرفين المعتلين في ثلاثيته، نحو: ذوى وحيي "1".

ب - اصطلاحاً:

جاء في كتب الدراسة، في منحة الأتراب لبيبي بلعالم، اللفيف ما كان فيه حرفاً علة، وهو على نوعين: المقرون والمفروق "2".

أما في كتب التراث ورد اللفيف في المفتاح في الصرف للجرجاني (ت 471هـ) هو كل كلمة اجتمع فيه أصولها حرفاً علة "3".

وفي ارتشاف الضرب من لسان العرب اللفيف إن كان مفروقاً، وهو واوي الفاء يائي اللام، نحو: وقى، أو مقروناً، وهو واوي العين يائي اللام، نحو: طوى، فمضارعهما يَفْعِل، نحو: يَقِي وَيَطْوِي "4".

وينقسم اللفيف إلى قسمين:

1 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 04، ص 1427، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 03، ص 190.

2 - منحة الأتراب شرح على ملحّة الإعراب، باي بلعالم، ص 15.

3 - المفتاح في الصرف، الجرجاني، ج 01، ص 42، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 81، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 53.

4 - ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص 160، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، ج 02، ص 39، ومعجم ودراسة في النحو العربي، بحث المطالب في علم العربية، لجرمانوس فرحات، ص 90.

أولاً: اللفيف المقرون

أ - لغة:

لم نعثر في كتب الدراسة على تعريف اللفيف المقرون لغة، أما اللفيف في المعاجم العربية، سبق تعريفه "1".

وتعريف المقرون في الصحاح، قرن بين الحج والعمرة قرانا، بالكسر. وقرنت البعيرين أقرنهما قرنا، إذا جمعتهما في حبل واحد، وذلك الحبل يسمى القران. وقرنَ الفرسُ يَقْرُنُ: إذا وقعت حوافر رجله مواقع حوافر يديه، يَقْرُنُ بالضم في جميع ذلك. وقرنت الشيء بالشيء: وصلته به. وقارنته قرانا: صاحبته؛ ومنه قران الكواكب. والقران: أن تقرن بين التمرتين تأكلهما. قال ابن السكيت: والقرين: المصاحب. وقرينة الرجل: امرأته "2".

وفي كتاب العين، القَرْنُ في السنّ: اللدة، والقَرْنُ: الأمة، والقَرْنُ: غفلة الشاة والبقرة وهو شيء قد تراه خرج من ثغرها، والقَرْنُ: جبل صغير منفرد، والقَرْنُ: طرق من جري الخير، وقرنت الشيء أقرنه قرنا: شدته إلى شيء، والقَرْنُ: الحبل يقرن به، وهو القران أيضا، والقَرُونُ: التي إذا بعرت قارنت بعرها، والقرين صاحبك الذي يقارنك "3".

وفي معجم مقاييس اللغة، (قرن) القاف والراء والنون أصلا ن صحيحان، أحدهما يدل على جمع شيء إلى شيء، والآخر شيء ينتأ بقوة وشدّة، والقَرْنُ في الحاجبين، إذا

1 - سبق تعريفه، ص 176، 177.

2 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 06، ص 2180، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 01، ص 107.

3 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 03، ص 382.

التقيا. وهو مقرون الحاجبين بين القرن، والقرن: قرنك في الشجاعة، والقرن مثلك في السن، وقياسهما واحد، وإثما فرق بينهما بالكسر والفتح لاختلاف الصفتين"1".

ب - اصطلاحا:

في كتب الدراسة عند باي بلعالم (ت 1430هـ) المقرون: (عين) فعله و(لام) فعله حرفي علة"2".

ثم يعرفه نفس المؤلف تعريفا آخر قال فيه: اللفيف المقرون: ما كانت عينه ولامه حرفي على، نحو: طوى، هوى، وحى. وليس فيه ما عينه ياء ولامه واو أصلا، وليس فيه ما عينه ياء ولامه ياء، إلا كلمتين، هما: (حيي وعيي) وليس فيه ما عينه واو ولامه واو باقية على حالها أصلا"3".

وفي كتب التراث في شرح ابن عقيل: سمي باللفيف المقرون لمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما"4".

1 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 05، ص 76، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، العكبري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 02، ص 633.

2 - منحة الأثراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 15.

3 - المرجع نفسه، ص 15.

4 - شرح ابن عقيل، ج 04، ص 268، 308، وقواعد اللغة العربية، حفي ناصف ومحمد دياب ومصطفى طوموم ومحمود عمر وسلطان بك محمد، ص 21، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 72، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 53، ومعجم ودراسة في النحو العربي، بحث المطالب في علم العربية، لجرمانوس فرحات، ص 92.

وفي المفتاح في الصرف والمزهر في علوم اللغة المقرون منه: ما اعتلت عينه ولامه، ك: قَوِي، وللفيف المقرون بناءً: فَعَلَ يَفْعَلُ، وَفَعَلَ يَفْعَلُ، ك: طَوَى يَطْوِي، وَطَوَى يَطْوَى طَيًّا وَطَيَّةً. وللفيف المقرون "1".

كانت الحصة من كتب الدراسة كبيرة عند باي بلعالم (ت 1430هـ)؛ إذ نجده يتطرق إلى كل المصطلحات النحوية، وباختصار شديد، وها هو يعرف مصطلح اللفيف المقرون في موطنين من نفس الكتاب وفي نفس الصفحة، قال: المقرون: ما كان (عين) فعله و(لام) فعله حرفي علة، ثم عرفه تعريفاً آخر مشفوعاً بالشرح والأمثلة.

أما في كتب التراث فقد تباينت التعريفات، في شرح ابن عقيل: سمي باللفيف المقرون لمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما وفي المفتاح في الصرف والمزهر في علوم اللغة المقرون منه: ما اعتلت عينه ولامه.

ثانياً: اللفيف المفروق

أ - لغة

لم نعثر على تعريف اللفيف المفروق لغة في كتب الدراسة، أما في المعاجم فقد سبق تعريف اللفيف "2".

1 - المفتاح في الصرف للجرجاني، ج 01، ص 42، والمزهر في علوم العربية وأنواعها، للسيوطي، ج 02، ص 39، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 268، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 107.

2 - سبق تعريف اللفيف ص 176، 177.

وفي المعاجم العربية ورد المفروق في كتاب العين، الفرق موضع المفرق من الرأس في الشعر، والفرق تفريق بين شيئين فرقا حتى يفترقا ويتفرقا، وتفارق القوم وافترقوا؛ أي فارق

بعضهم بعضا، والفرقة مصدر الافتراق، والفرقان كل كتاب أنزل به فرق الله بين الحق والباطل "1".

وفي الصحاح، فرقت: أخذت منه حقي بالتفريق، والفرق: مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا، وفرق له الطريق: أجه له طريقان، والفرق: التباعد ما بين الثنيتين وما بين المنسمين، والفرق: هذه أرض فرقة وفي نبتها فرق: إذا كان متفرقا ولم يكن متصلا، ومفرق النعم هو الظربان، لأنه إذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت "2".

ب - اصطلاحاً

في المؤلفات الجزائرية، المفروق عند باي بلعالم (ت 1430هـ) هو ما كان (فاء) فعله و(لام) فعله حرفي علة "3"، وفي فتح اللطيف، المفروق سمي بذلك لوجود الفاصل بين حرفي العلة "4".

1 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 03، ص 317، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، العكبري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 02، ص 598.

2 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 04، ص 1517، والقاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 03، ص 266.

3 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 15.

4 - فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف، عبد الكريم الفكون، ص 411.

وفي كتب التراث كالمفتاح في الصرف للجرجاني (ت 471هـ) المفروق منه: ما اعتلّ فاؤه ولامه، ك: وَعَى، ونحو: وَيَل، وَيَوْم من المقرون في الاسم لا غير وللمفروق بناءان أيضاً كالمقرون، وهما: (فَعَلَ يَفْعُلُ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ) كـ وَقَى يَقِي وَقَاءً، وَوَيَ يَلِي وَلاءٌ"1.

وفي شرح ابن عقيل الليف المفروق: ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة، نحو: وفي، وعى، وقى"2.

أشارت كتب الدراسة منها، منحة الأتراب لبيبي بلعالم (ت 1430هـ) إلى الليف؛ ولكن باختصار شديد، قال: ما كان فيه حرفا علة؛ إذ لم يختلف في تعريفه عن تعريف الجرجاني (ت 471هـ)، في كتابه المفتاح في الصرف، حين قال: هو كل كلمة اجتمع في أصولها حرفا علة.

وهذا دليل على تأثر علماء النحو في الجزائر بعلماء التراث النحوي في توظيف هذا المصطلح.

وكالعادة باي بلعالم (ت 1430هـ) يعرف الليف المفروق تعريفا تطبيقيا ووجيزا، قال: المفروق، ما كان (فاء) فعله و(لام) فعله حرفي علة.

1 - المفتاح في الصرف، للجرجاني، ج 01، ص 42، 43، وقواعد اللغة العربية، حفني ناصف ومحمد دياب ومصطفى طوموم ومحمود عمر وسلطان بك محمد، ص 20، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، المجلد 01، ص 72، ومعجم ودراسة في النحو العربي، بحث المطالب في علم العربية، لجرمانوس فرحات، ص 90.

2 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 268، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 53، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 108.

وفي فتح اللطيف للمكودي (ت 807هـ)، كان التعريف للفيف المفروق مختلفا كلية عن نظيره باي بلعالم (ت 1430هـ)؛ إذ عرفه نظريا قال: سمي بذلك لوجود الفاصل بين حرفي العلة.

حتى كتب التراث وردت فيها التعريفات مختصرة جدا، اكتفوا بقولهم: ما كانت فآؤه ولامه حرفي علة.

13 - الفعل المبني للمجهول (المبني للمفعول)

أ - لغة:

01 - المبني

لم أعر على تعريف المبني للمجهول لغة عند علماء الجزائر، وفي المعاجم العربية، ورد في تكملة المعاجم العربية، بني: أعاد بناء ما تهدم. وبني أمره على عزم: صمم، قرّر. يقال: بناء على ذلك؛ أي وقد تقرّر ذلك. وبناء عليه: استنادا عليه "1".

وفي القاموس المحيط، البني: نقيض الهدم، وبناه بينيه بنيا وبنينا وبنية وبناية، وابتناه وبنّاه، والبناء المبنيّ (ج) أبنية و(جج) أبنيات، والبُنْيَةُ بالضم والكسر ما بنيته (ج) البنيّ والبُنْيُ وتكون البناية في الشرف "2".

1 - تكملة المعاجم العربية، لرينهارة دوزي، ج 01، ص 456، ومرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعل، لمحمد بن مبارك بن عبد الله الكدسي المحجوي السوسي، (كان حيا 1177هـ)، تق/ وتح/ لطيفة الوارثي، قدم له، رشيد بلحبيب، الناشر، مجلة المشكاة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 01، 2008م، ص 60.

2 - القاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 04، ص 299، وتهذيب اللغة، الأزهري (ت 370هـ)، ج 15، ص 490.

وفي الصحاح بنى فلان بيتا: من البُنيان. ابتنى دارا وبنى بمعنى والبنيان: الحائط. وأبنت فلانا: جعلته يبني بيتا"1".

02 - المجهول

جاء في القاموس المحيط، جهله كسمعه جهلا وجهالة ضد علمه، وعليه اظهر الجهل كتجاهل وهو جاهل وجهول، (ج) جهل كركع، وجهال وجهلاء، وهو جاهل منه؛ أي جاهل به. وجهله تجهيلا نسبه إليه، وأرض مجهل لا يهتدى فيها لا تثنى ولا تجمع، واستجهله استخفه، والريح الغصن حرّكته فاضطرب. والجاهل: الأسد. والجاهلية الجهلاء توكيد"2".

وفي الصحاح، الجهل خلاف العلم، واستجهله: عدّه جاهلا، والتجهيل أن تنسبه إلى الجهل. والمجهلة: الأمر الذي يملك على الجهل. وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلاء، هو توكيد للأول يشتق له من اسمه ما يؤكد به"3".

وفي معجم العين، الجهالة، أن تفعل فعلا بغير علم، والجاهلية الجهلاء: زمان الفترة قبل الإسلام"4".

1 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 06، ص 2286، وكتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 165.

2 - القاموس المحيط، للفيروزابادي، ج 03، ص 342.

3 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 04، ص 1663.

4 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 270.

وفي معجم مقاييس اللغة، (جهل): الجيم والهاء واللام، أصلان: أحدهما خلاف العلم، والآخر الخفة وخلاف الطمأنينة، ويقال للمفازة التي لا علم بها مَجْهَلٌ، والمَجْهَلَةُ الأمر الذي يملك على الجهل "1".

ب - اصطلاحا:

وفي المؤلفات الجزائرية عثرنا عليه عند ابن معطي (ت 628هـ) قال: وعلامته أن يضم أوله ويكسر ما قبل آخره إن كان ماضيا، ما لم يكن معتلّ الوسط، نحو: قال، وباع، فيكسر أوله فتقلب الواو ياء، نحو: قيل وبيع، وقد يشمّ الضم فيه، وقد يجوز ضمّ أوله، فتقلب الياء واوا، نحو قولهم: كُولَ الطعام.

وإن كان مضارعا ضمّ أوله وفتح ما قبل آخره، نحو قولهم: يُباع الغلام، والاسم الذي يُقام مُقام الفاعل إما أن يكون مفعولا به وهو الأصل ومع وجوده لا يُقام غيره مُقامه، وإن فقد أقيم الجار والمجرور أو المصدر أو الظرف من الزمان أو المكان مقام الفاعل "2".

وورد عند عثمان محمد منصور عن الفعل المبني للمجهول: قد يبنى الفعل اللازم للمجهول إذا كان نائب فاعله ظرفا (اجتمع القوم) أو مصدرا (احتفل احتفال عظيم) أو جارا ومجرورا (فرح بحضورك) على أن يكون المصدر غير ملازم للنصب، نحو: معاذ وسبحان، ولا مبهما عديم الفائدة، فلا يقال: يُسارُ سيرٌ، ثم أضاف قائلا: هناك أفعال تلازم البناء للمجهول، منها: (جُنّ، بُهت، طُلّ، أولع، عُني، زُهي، حُمّ، وُعك، فُلج، سُقط في

1 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 01، ص 489.

2 - الفصول الخمسون، ابن معطي، ص 176، 177.

يده، غمّ، أغمي، أمتّع، رُهص، رُهصت الدابة، أي أصيب حافرهما، سلّج فؤاده ذهب خوفه، زُكّم) "1".

وعرفه البجائي (ت 744هـ) بأنه ما حذف فاعله وأقيم المفعول به مقامه في جميع أحواله "2".

أما في كتب التراث فجاء في المفصل للزمخشري (ت 538هـ)، وشرح المفصل لابن يعيش (ت 643هـ) هو ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولا عن صيغة (فَعَلَ) إل (فَعِلَ)، ويسمى فعل ما لم يسم فاعله "3".

وفي المفتاح في الصرف للجرجاني (ت 471هـ) المبني للمفعول يقصد به (ما لم يسم فاعله، أو المبني للمجهول) ما ضمّ أوله، وفتح ما قبل آخره في المجرّد أو المنشعبة "4".

1 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 45.

2 - المصطلح في المصنفات الصرفية الجزائرية، بنافلة يوسف، ص 244.

3 - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 99، وشرح المفصل لابن يعيش، ج 07، ص 69، ورسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح، لابن الطراوى النحوي (ت 528هـ)، تح/ حاتم صالح الضامن، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 02، منقحة، 1416هـ/ 1996م، ص 38، وقواعد اللغة العربية، جم/ وتن، مبارك، الشركة العالمية للكتاب، طباعة ونشر وتوزيع، ط 03، 1413هـ/ 1992م، ص 11، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 40.

4 - المفتاح في الصرف، ج 01، ص 57، وخلاصة العمل في شرح بلوغ الأمل، لأبي يوسف حمدان بن خميس بن سالم اليوسفي، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، ط 01، 1406هـ/ 1986م، ص 115، وقواعد اللغة العربية، جم/ وتن، مبارك مبارك، الشركة العالمية للكتاب، طباعة ونشر وتوزيع، ط 03، 1413هـ/ 1992م، ص 11، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 41، شرح الرضي على الكافية، تص/ وتع/ يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بن غازي، طبعة جديدة مصححة ومذيبة بتعليقات مفيدة، ط 02، 1996م، ج 04، ص 128.

وفي المعجم المفصل في علوم العربية هو الذي لم يذكر فاعله، وأسند إلى ما ينوب عنه، إما للإيجاز، أو للعلم به، أو للجهل به، أو للخوف منه أو عليه، أو لتحقيره، أو لتعظيمه، أو لإبهامه على السامع، ويقابله الفعل المعلوم. ويسمى أيضا: ما لم يسم فاعله، والمبني لما لم يسم فاعله، والمجهول، والفعل المجهول فاعله، وصيغة المفعول، وفعل ما لم يسم فاعله، والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبني للمفعول، والمبني للمجهول، والفعل الذي لم يسم فاعله¹.

لم نعثر على تعريف لغوي للفعل المبني للمجهول في كتب الدراسة، كما لم نعثر عليه في المعاجم والسبب أن المصطلح مركب من مصطلحين اثنين المبني والمجهول. عرف ابن معطي المبني للمجهول تعريفا صرفيا؛ إذ اكتفى قائلا: ما ضم أوله وكسر ما قبل آخره إذا كان ماضيا، وعن المضارع أيضا اكتفى بقوله: ما ضم أوله وفتح ما قبل آخره، ثم أشار إشارة دقيقة إلى ما يقام مقام الفاعل. أما محمد عثمان منصور فقد تطرق إلى ما يوجب بناء الفعل اللازم للمجهول، مع الإشارة إلى الأفعال التي تلازم البناء للمجهول. واختلفت تعريفات كتب التراث عما ورد عند الجزائريين رسما لكنها لم تختلف معنى.

14 - الفعل المبني للمعلوم (المبني للفاعل)

أ - لغة:

1 - المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، ج 01، ص 457، وشرح الرضي لكافية ابن الحاجب، در/ وتح/ حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، طباعة إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، ط 01، 1414هـ/ 1993م، ص 959، والمنصورية في النحو والصرف، محمد الحسيني الشيرازي، شبكة الفكر، ط 01، 1421هـ/ 2000م، ص 105، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 51، وسلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 22، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 204.

01- المبني

لم أعتز على تعريف المبني للمعلوم لغة عند علماء الجزائر، وفي المعاجم العربية سبق تعريف المبني "1".

02 - المعلوم

وفي المعاجم العربية، عَلِمَهُ كَسَمِعَهُ علما بالكسر عرفه، ورجل عالم وعليم (ج) علماء وعالِمٌ كجهال، وَعَلِمَهُ العلم تعليما وَعِلَامًا ككِذَاب، وَعَالَمَهُ كَنَصْرِهِ، غلبه علما، وعلم به كسمع شعر، والأمر أتقنه كتعلّمه، والعلامة: السّمة كالأُعلُومَة، بالضم (ج) أعلام، والعلم محرّكة الجبل الطّويل، (ج) أعلام وعلام "2".

وفي الصحاح، علمت الشيء أعلمه علما: عرفته. وعلمت الرجل فعلمتُه أَعْلَمُهُ بالضم: غلبته في العلم. ورجل علّامة؛ أي عالم جدا، والهاء للمبالغة كأنهم يريدون به داهية. وعلمته الشيء فتعلّم، ويقال أيضا تعلّم في موضع اعلم، وتعلمه الجميع؛ أي علموه "3".

وفي كتاب العين، علم يعلم علما: نقيض جهل، وما علمت بخبرك: أي ما شعرت به، وأعلمته بكذا؛ أي أشعرته وعلمته تعليما "4"، وفي معجم مقاييس اللغة، العين واللام والميم

1 - سبق تعريفه، ص 183.

2 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 04، ص 151.

3 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 05، ص 1990.

4 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 03، ص 221.

أصل صحيح واحد، يدل على أثر الشيء يتميز به عن غيره، والعلم قياسه قياس العلم والعلامة¹.

ب - اصطلاحاً:

عرفه نور الدين عبد القادر (ت 1404هـ) في الرسالة الصرفية قال: الفعل المبني للفاعل بأنه يسمّى مبنيًا للمعلوم، وهو ما ذكر وعلم فاعله².

أما في كتب التراث كالمفتاح في الصرف للجرجاني (ت 471هـ) فالمبني للفاعل: ما فتح أوله، كخَرَجَ، نحو: أَنْطَلَقَ، وَاسْتَخْرَجَ، ولا عبرة للهمزة لأنها تسقط في الدرَج.

ومن المضارع: ما فتح أوله، كَيَضْرِبُ وَيَسْتَخْرِجُ، إِلَّا فِي: "يُفَاعِلُ، وَيُفَعِّلُ، وَيُفَعِّلُ"، فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهَا يُؤَفِّعِلُ³.

وفي قواعد اللغة العربية، يبنى المعلوم من المتعدّي واللازم، أما المجهول فلا يبنى إلا من المتعدّي⁴.

1 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 04، ص 109، وتهذيب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 02، ص 415.

2 - الرسالة الصرفية عبد القادر نور الدين، ص 08.

3 - المفتاح في الصرح، الجرجاني، ج 01، ص 56، والمنصورية في النحو والصرف، محمد الحسيني الشيرازي، ص 105، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 49، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 40.

4 - قواعد اللغة العربية، جم/ وتن، مبارك مبارك، ص 11، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 41، وسلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 22.

عرفه الجزائريون تعريفاً سطحياً كذكر القاعدة النحوية فقط، وعكس ذلك ما ورد في كتب التراث بحيث كان التعريف عبارة عن أمثلة مستخلصة من القاعدة.

15 – الفعل اللازم

أ – لغة:

لم أعر على تعريف اللازم لغة في الكتب النحوية الجزائرية، لكن تناولته المعاجم العربية نذكر منها اللسان؛ إذ ورد فيه: لزم. اللزوم: معروف. والفعل لَزِمَ يَلْزِمُ، والفاعل لازم، والمفعول به ملزوم، لَزِمَ الشيء يَلْزِمُهُ لَزْماً ولزوماً، ولازمه ملازمة ولِزاماً، والتزمه وألزمه إياه فالتزمه، ورجل لُزِمَ: يلزم الشيء فلا يفارقه"1

وفي موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم هو: اسم فاعل من اللزوم وهو عند النحاة يطلق على غير المتعدي. وعرفه المنطقيون بما يمتنع انفكاكه عن الشيء أي لا يجوز أن يفارقه"2.

وفي المعجم الوسيط جاء: لزم الشيء لزوماً: ثبت ودام. لازمه ملازمة: داوم عليه"3.

وفي القاموس المحيط، لَزِمَهُ كَسَمِعَ لَزْماً ولزوماً ولِزاماً ولِزَامَةً ولُزْماً ولُزْماناً بضمّهما ولازمه ملازمة ولِزاماً والتزمه وألزمه إياه فالتزمه، وهو لُزِمَ كهُمَزَةٍ؛ أي إذا لَزِمَ شيئاً لا يفارقه"1.

1 – لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 4028، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 02، ص 262.

2 – موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 02، ص 1399.

3 – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، مصر، ط 02، 1973م، ج 02، ص 823، وتهديب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 13، ص 220.

وفي كتاب العين، لَزِمَ يَلْزِمُ، والفاعل لازم، والمفعول ملزم "2".

ب - اصطلاحاً:

عرف ابن معطي (ت 628هـ) اللازم بقوله: تارة يقتصر الفعل على الفاعل، وهو غير المتعدي، وهو اللازم: ويعرف غير المتعدي من جهة المعنى بأمر ثلاثة:

- أن يكون حلقة، كـ احمرّ، وطال وقصر.
- وأن يكون من أفعال النفس، غير ملابس، نحو: شرّف وكرّم وظرّف.
- وأن يكون حركة جسم، غير مماسّة، نحو: مشى، وانطلق "3".

وعرفه في نفس الكتاب بقوله: ومن جهة اللفظ ما كان على وزن فُعْل وانفَعَل وافْعَلَّ فإنه لا يتعدى، وكل فعل لا يتعدى فإنه يجوز تعديته بحرف الجر، فتارة يلزم الحرف، نحو: مررت بزيدا، وتارة يحذف فينتصب المفعول به بإسقاط الجار، نصحت زيدا وشكرته، وأصل ذلك تعديته بحرف الجر "4".

واللازم عند أطفيش هو الفعل القاصر لعدم وقوعه على المفعول به الصريح "5".

وعرفه نور الدين عبد القادر (ت 1404هـ) تعريفاً وحيزاً قال فيه: وهو الفعل الذي لا يتعدى إلى المفعول به، بل يلزم الفاعل "1".

1 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 04، ص 173، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 05، ص 2029.

2 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 04، ص 82.

3 - الفصول الخمسون، ابن معطي، ص 171.

4 - المرجع نفسه، ص 172.

5 - شرح لامية الأفعال، لأمحمد بن يوسف أطفيش، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافي، مطابع سجل العرب، سنة 1407هـ / 1986م، ج 01، ص 249.

وقال ابن معطي (ت 628هـ) نظماً:

أُولُهَا لَمْ يَتَجَاوَزْ فَاعِلاً إِذْ لَيْسَ لِلْمَفْعُولِ ذَاكَ قَابِلاً
كَطَالٍ وَاحْمَرَّ وَنَحْوُ: ظَرْفًا وَمِثْلُ: رَاحَ وَاعْتَدَى وَأَنْصَرَفًا².

وفي كتب التراث جاء عند ابن الأثير (ت 606هـ)، وهو كل فعل لا يقتضي مع فاعله مفعولاً، فهو يعمل الرفع في فاعله، ويقتصر عليه، فاحتاج - في تعديته - إلى قرينة تعدّيه إلى المفعول، والقرائن ثلاث وقيل: أربع، وقيل: خمس³.
وفي المفتاح في الصرف: اللازم: ما يلزم الفاعل فلم يتجاوز، نحو: قَامَ وَقَعَدَ، ويسمى غير واقع، ومطاوعاً، وهو: يَصْبِرُ، وَكُرُمْتُ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ⁴.

1 - الرسالة الصرفية نور الدين عبد القادر، ص 08.

2 - الدرّة الألفية، ابن معطي، ص 28.

3 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 02، ص 129، وحاشية الشمسي على المغني المسماه المصنف من الكلام على مغني ابن هشام، تقي الدين أحمد بن محمد الشمسي، وبهامشها شرح محمد بن أبي بكر الدماميني على متن المغني المذكور، المطبعة البهية، مصر، ص 214، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، شر/ وتح/ عبد الرحمان علي سليمان، ج 02، ص 621، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 46، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 28، وشرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، ابن طولون، تح/ وتع/ عبد الحميد حاسم محمد الفياض الكبيسي، ج 01، ص 350.

4 - المفتاح في الصرف، الجرجاني، ج 01، ص 56، ودروس في شروح الألفية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1980م، ص 53، والشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، عبد العزيز بن علي علي الحربي، مكتبة ودار ابن حزم للنشر والتوزيع، الرياض 1424هـ / 2003م، ص 125، وسلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، حرجي شاهين عطية، دار ريجاني للطباعة والنشر، بيروت، ط 04، ص 21، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين تح/ باسل عيون السّود، ص 178.

في التعريفات للجرجاني (ت 471هـ) اللازم من الفعل ما يختص بالفاعل "1"، وفي الكناش لأبي الفداء (ت 722هـ): هو الفعل الذي حذف فاعله وأسند إلى ما يقوم مقام الفاعل، إما للاختصار أو للإيهام أو للجهل بالفاعل، أو غير ذلك "2".

وفي شرح الآجرومية في علم العربية للزوم أقسام: أن يدلّ على سجية وهي الأمر المطبوع عليه أو ما جرى مجراه في الطبع كالكرم والشجاعة، وأن يكون موازيا لـ (افعال) (اسمار) و(افوعَل) (اكوَهْد)، وأن يكون موازيا لـ (افعلل)، وأن يدل على نظافة أو ضدها، أن يكون الفعل عَرَضًا وهو ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت كـ (فرح ومرض) "3".
وفي كتاب مع النحاة، كلّ فعل لم يبين منه اسم مفعول لم يقل عنه أنه متعد بل هو لازم "4".

1 - التعريفات، الجرجاني، ص 82، والرخصة النحوية، شوكت علي عبد الرحمان درويش، المملكة الأردنية الهاشمية، المكتبة الوطنية، طبع بدعم من وزارة الثقافة، عمان الأردن 1465هـ/ 2004م، ص 189، وحاشية الخضريّ على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 01، ص 178، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعينيّ، ج 02، ص 127، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 207.

2 - الكناش في النحو والتصريف، لأبي الفداء، ج 02، ص 30، وشرح المكودي على ألفية ابن مالك، لأبي زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي (ت 807هـ)، تح/ وتع/ فاطمة راشد الراجحي، الناشر جامعة الكويت، 1412هـ/ 1991م، ج 01، ص 300، وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد الأزهرى على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تح/ محمد باسل عيون السود، ج 01، ص 463.

3 - شرح الآجرومية في علم العربية، علي بن عبد الله بن علي نور الدين السنهوريّ (ت 889هـ)، در/ تح/ محمد خليل عبد العزيز شرف، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط 01، 1427هـ، 2006م، م 02، ص 502، والفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 03، 1403هـ/ 1983م، ص 82.

4 - مع النحاة وما غاصوا عليه من دقائق اللغة وأسرارها، لصلاح الدين الزعبلأوي، منشورات اتحاد الكتاب العرب 1992م، ص 152، وشرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ج 02، ص 79.

وورد نظماً في ألفية الأثاري (ت 868هـ)، كفاية الغلام في إعراب الكلام:

وَالْفِعْلُ مِنْهُ لَازِمٌ أَيْ قَاصِرٌ ثُمَّ مُعَدِّي مُضْمَرٌ أَوْ ظَاهِرٌ

فَنَحْوُ: قَامَ قَاصِرٌ قَدْ أَقْتَصَرَ مِنْهَا عَلَى الْفَاعِلِ انْتَى أَوْ ذَكَرَ¹.

لم تتطرق الكتب الجزائرية إلى تعريف اللازم لغة، لكن اصطلاحاً عثرنا على تعريفات وبخاصة عند ابن معطي (ت 628هـ) نثراً ونظماً، سماه في الفصول الخمسون بغير المتعدي، ونفس المصطلح لمسناه في موسوعة كشاف، اللازم وهو ما اتفق النحاة على تسميته بغير المتعدي، كما سماه أطفيش بالقاصر لعدم تعدّيه من الفاعل إلى المفعول، وكانت كتب التراث مملّمة بتعريف اللازم، مع الكثير من الإبانة والتوضيح.

16 - الفعل المتعدي

أ - لغة:

ورد تعريف المتعدي لغة عند أطفيش (ت 1332هـ) قال: مطلق المجاوزة².

وجاء في لسان العرب عدا الأمر يعدوه وتعداه كلاهما: تجاوزه. وعدا طوره وقدره: جاوزه على المثل. ويقال: ما يعدو فلان أمر، أي ما يجاوزه. والتعدّي: مجاوزة الشيء إلى غيره، يقال: عدّيته فتعدى أي تجاوزه. وقوله: فلا تعتدوها أي لا تجاوزوها إلى غيرها، يقال: تعديت الحق واعتديته وعدوته، أي جاوزته. وقد قالت العرب: اعتدى فلان عن

1 - ألفية الأثاري كفاية الغلام في إعراب الكلام، زين الدين شعبان بن محمد القرشي الأثاري، (ت 828هـ)، تح/ وتق/ زهير زاهد وهلال ناجي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط 01، 1407هـ/ 1987م. ص 87.

2 - المصطلح في المصنفات المصرفية الجزائرية، يوسف بن نافلة، ص 236.

الحق، واعتدى فوق الحق، كأنّ معناه جاز عن الحق إلى الظلم. وعدى عن الأمر: جازهُ إلى غيره وتركه "1".

وفي الصفوة الصفية، التعديّ التجاوز، يقال عدا طوره أي تجاوز حدّه "2".

وفي موسوعة كشاف الفنون والعلوم: جعل الشيء متجاوزا عن الشيء ومتباعدا عنه "3"، وفي المعجم الوسيط: اعتدى عليه: ظلمه. اعتدى الحق: جاوزه إلى غيره. تعديّ عليه: ظلمه. تعديّ الشيء: جاوزه "4".

وفي الصحاح، عداه يعدوه؛ أي جاوزه، ومالي عن فلان معدى؛ أي لا تجاوز لي إلى غيره. يقال عدّيته فتعدى؛ أي تجاوز "5".

ب - اصطلاحا:

ورد عند ابن معطي (ت 628هـ) قوله في تعديّة الفعل: كل فعل لا يتعدى فإنّه يجوز تعديته بحرف الجر "1".

1 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 672.

2 - الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفية، تقي الدين إبراهيم بن الحسين، المعروف بالنيلي، تح/ محسن بن سالم العميري، معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي، 1419هـ، ج 01، القسم الأول، ص 377، وشرح المفصل، ابن يعيش، ج 07، ص 62،

3 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 03، ص 114، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 476.

4 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 04، ص 353، والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 02، ص 589.

5 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 06، ص 2420، والمعجم الفلسفيّ، جميل صليبا، ج 02، ص 329.

وعن تعدية الفعل إلى مفعول قال ابن معطي (ت 628ه):

الثَّالِثُ النَّاصِبُ مَفْعُولًا فَقَطُ وَكَوْنُهُ مُؤَخَّرًا لَا يُشْتَرَطُ

إِلَّا لِلْبَسِّ لَوْ أَتَى مَعكُوسًا كَمَا تَقُولُ: زَارَ مُوسَى عِيسَى "2".

وعند نور الدين عبد القادر (ت 1404ه) المتعدّي هو الواقع لوقوعه على المفعول به، والمجاوز لتجاوزه الفاعل "3".

وعند أطفيش (ت 1332ه) المتعدّي وهو الناصب للمفعول به "4".

وعرف ابن معطي (ت 628ه) المتعدّي إلى مفعولين بقوله: هو ضربان: ضرب يتعدّى إلى أحدهما بإسقاط الجار، نحو قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ "5" وضرب يتعدى إليهما بنفسه، وهو قسمان: أحدهما يجوز الاقتصار فيه على أحد المفعولين، لأن الأول غير الثاني، نحو: أعطيت زيدا درهما، والثاني لا يجوز الاقتصار فيه على أحد المفعولين، لأنها أفعال داخلية على المبتدأ والخبر، فتنصبهما جميعا "6".

وعن تعدّي الفعل إلى المفعول الثاني بحرف الجر، قال ابن معطي (ت 628ه) نظما:

الرَّابِعُ الَّذِي لَهُ مَفْعُولُ ثُمَّ لَهُ لِأَخِيرٍ وَصُولُ

لَكِنْ بِحَرْفِ الْجَرِّ نَحْوَ: اخْتَرْتُ وَقَدْ أَمَرْتُ وَقَدْ اسْتَعْفَرْتُ

1 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 116.

2 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 28.

3 - الرسالة الصرفية، نور الدين عبد القادر، ص 07.

4 - شرح لامية الأفعال، أطفيش، ج 01، ص 293.

5 - الأعراف، الآية 155.

6 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 173، 174.

يَكُونُ سَاقِطًا وَمُسْتَبِينًا كَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ¹."

وفي الأفعال المتعدية إلى مفعولين، قال أيضا:

الْحَامِسُ النَّاصِبُ مَفْعُولَيْنِ نَحْوُ: كَسَوْتُ الْعَبْدَ حُلَّتَيْنِ

وَسَادِسٌ لَهَا تَمَانٍ تُطَلَّبُ مُبْتَدَأً وَخَيْرًا فَتَنْصِبُ

وَهِيَ ظَنَنْتُ مَعَ حَسِبْتُ خِلْتُ عَلِمْتُ مَعَ جَعَلْتُ مَعَ زَعَمْتُ

وجدت مع رأيت وهي كلها تلغى أخيرة وقد تعملها²."

عثرنا على تعريف المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل عند ابن معطي (ت 628هـ): وهي أفعال نقلت من المتعدي إلى اثنين بالهمزة أو التضعيف وذلك نحو: أعلمت وعلمت، أنبأت ونبأت، وأخبرت وخبرت³."

وعرف ابن معطي (ت 628هـ) المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل نظما، قال:

السَّابِعُ الَّذِي عَلَيْهِ يُدْخَلُ الْهَمْزُ أَوْ ضِعْفٌ ثُمَّ يُنْقَلُ

إِلَى ثَلَاثَةٍ تَقُولُ أَعْلَمًا الْقَوْمُ خَالِدًا أَبَاكَ الْأَكْرَمَا

كَذَا تَعَدَّى لِثَلَاثَةٍ أَرَى كَذَاكَ أَنْبَأَ وَكَذَاكَ أَخْبَرَا⁴."

وجاء في كتب التراث كالتعريفات للجرجاني (ت 471هـ) التعدية هي أن تجعل الفعل لفاعل تصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا إلى الفعل⁵."

1 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلخي، ص 29.

2 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلخي، ص 29، 30.

3 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/در، محمود محمد الطناحي، ص 175.

4 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلخي، ص 30.

5 - التعريفات، الجرجاني، ص 28، وابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد، دراسة وتحقيق محمود جاسم محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 01، 1407 هـ / 1986م، ص 127، وتوضيحات للبهجة المرضية في شرح الألفية،

وفي موطن آخر قال: هو ما لا يتم فهمه بغير ما وقع عليه وقيل هو ما نصب المفعول به "1".

وفي المفتاح في الصرف المتعدّي: ما جاوز الفاعل، كَنَصَرْتُهُ، وَضَرَبْتُهُ، وَوَيْسَمْتِي واقِعاً ومجاوِزاً "2".

وفي علم النحو والتصريف هي أن لا يقتصر الفعل على التعلق بالفاعل، بل يتعلق بالمفعول أيضاً "3".

وعند ابن عصفور (ت 669هـ) هو ما يصلح أن يبنى منه اسم المفعول، ويصلح السؤال عنه بأي شيء وقع، وغير متعد وهو ما لا يصلح ذلك فيه "1".

شرح السيوطي، ج 01، ص 267، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 34، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين تح/ باسل عيون السود، ص 177، شرح الرضي على الكافية، تص/ وتع/ يوسف حسن عمر، ج 04، ص 135، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 207.

1 - التعريفات، الجرجاني، ص 87، ودروس في شروح الألفية، عبده الراجحي، ص 53، والشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، عبد العزيز بن علي الحربي، ص 125، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيبي، ج 02، ص 127، وشرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، ابن طولون، تح/ وتع/ عبد الحميد حاسم محمد الفياض الكبيسي، ص ج 01، ص 348.

2 - المفتاح في الصرف، الجرجاني ج 01، ص 56، والرخصة النحوية، عبد الرحمان درويش، ص 189، وتوجيه اللّمع ابن الخباز، شرح كتاب اللّمع لابن جني، در/ وتع/ فايز زكي محمد دياب، ص 177، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمراذي، شر/ وتع/ عبد الرحمان علي سليمان، ج 02، ص 621.

3 - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 01، ص 178، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 476، وشرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ج 02، ص 79، وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد الأزهرى على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تح/ محمد باسل عيون السود، ج 01، ص 462.

وفي المفصل للزمخشري (ت 538هـ) المتعدّي على ثلاثة أضرب: متعد إلى مفعول به وإلى اثنين وإلى ثلاثة. فالأول (ضربت زيدا) والثاني (كسوت زيدا جبة) والثالث (أعلمت زيدا عمرا فاضلا) "2".

وفي المعجم المفصل: هو الذي لا يكتفي بفاعله، بل يتجاوز به إلى مفعول به أو أكثر، فينصبه بنفسه، وهو أنواع:

— أفعال تنصب فعلا واحدا.

— أفعال تنصب مفعولين.

— وأفعال تنصب ثلاث مفاعيل "3".

وفي المفصل للزمخشري (ت 538هـ): الأفعال المتعدية إلى ثلاثة: أضرب.

ضرب منقول بالهمزة عن المتعدّي إلى مفعولين، وضرب متعدّد إلى مفعول واحد وقد أجري مجرى أعلمت لموافقته له في معناه فعديّ تعديته وضرب متعدّد إلى مفعولين وإلى الظرف المتسع فيه، ومن النحويين من أبي الاتساع في الظرف في الأفعال ذات المفعولين "4".

1 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 114، وقضايا التعدّي واللزوم في الدرس النحوي، أبو أوس إبراهيم الشمسان، ط 01، 1407هـ / 1987م، ص 09، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 28، وسلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 20.

2 - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 98، وشرح المفصل، ابن يعيش، ج 07، ص 62، وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد الأزهرى على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تح/ محمد باسل عيون السود، ج 01، ص 364.

3 - المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراحي الأسمر، ج 01، ص 457، والفعل في نحو ابن هشام، عصام نور الدين، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1428هـ / 2007م، ص 329.

4 - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 98، 99.

وفي المعجم المفصل: هو الذي يتجاوز الفاعل وينصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أرى، أعلم، أنبأ خبر، أخبر، نبأ حدث "1".

طرق النحاة الجزائريون موضوع المتعدي إلى مفعول ومفعولين وثلاثة مفاعيل، وذلك لأهميته، وبخاصة ابن معطي الذي خصص مساحة كبيرة للمتعدي نثرا ونظما، وكانت تعريفاته وشروحاته بسيطة مفهومة، يتلقاها الدارس والباحث من أقرب طريق، كما حفلت كتب التراث بالمتعدي وأدلى كل بدلوه في تعريفه، وحدّه، ويبدو تأثر الجزائريين بالتراثيين جليا، ونجد مصطلح التعدي عند نور الدين عبد القادر هو مصطلح المجاوز، وعند أطفيش مصطلح المتعدي به.

17 - الفعل الجامد (غير المتصرف)

أ - لغة:

في فتح اللطيف معناه ما لزم طريقة واحدة ولم يتغير "2"، وفي نفس المصنف، الجامد ما يخرج من علم التصريف "3".

في اللسان الجَمَد بالتحريك الماء الجامد، وهو نقيض الذّوب، وهو مصدر سمي به، والجمد الثلج، وشاة جماد، لا لبن فيها، وناقة جماد كذلك لا لبن فيها "4".

1 - المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، ج 01، ص 457.

2 - فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف، عبد الكريم الفكون، ص 120.

3 - المرجع نفسه، ص 120.

4 - لسان العرب، ابن منظور، ج 02، ص 193، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 02، ص 459، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 01، ص 414.

وفي معجم العين، رجل جامد العين: قلّ دمه، وسنة جماد: جامدة لا كلاً فيها ولا خصب، وعين جماد لا دمة فيها، وأجمد القوم: قلّ خيرهم وبخلوا"1".

ب - اصطلاحاً:

وجاء عند أطفيش الأفعال الجامدة لا يدخلها تصريف قياساً، ثم يعلل لذلك بأن الأفعال لم يدخلها التصريف قياساً في الأفعال الجامدة، والأسماء المبنية لشبهها بالحروف في الجمود"2".

والأفعال غير المتصرفية (الجامدة) عند ابن معطي (ت 628هـ) ثلاثة:

الأول: فعلان ماضيان، أحدهما للمدح، وهو(نعم)، والآخر للذم وهو (بئس)، وأصلهما نَعِمَ وَبَيْسَ.

الثاني: حَبَّذا، فعل ركب مع فاعله واقتربنا معاً، فصارا واحداً.

الثالث: فعل التعجب، وله لفظان، ما أفعله وأفعل به، كقولك ما أحسن زيدا، وأحسن به"3".

وفي كتب التراث عرف الجرجاني (ت 471هـ) الجامد في كتاب المفتاح في الصرف، قال: الجامد بخلاف المتصرف، كِنَعِمَ وَبَيْسَ، وَعَسَى، وَلَيْسَ، وَحَبَّذا، وَفِعْلِي التعجب"4".

1 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 257، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 01، ص 282.

2 - المصطلح الصرفي في المصنفات الجزائرية، يوسف بنافلة، ص 240.

3 - الفصول الخمسون، ابن معطي، ص 177 وما بعدها.

4 - المفتاح في الصرف، الجرجاني، ج 01، ص 56، والموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، 02 كانون الثاني، 1971م، ص 19.

وفي الأصول في النحو لابن السراج (ت 316هـ)، الأفعال التي لا تتصرف هي التي لا يجوز أن يتقدم عليها شيء مما عملت فيه، وهي نحو: نعم وبئس، وفعل التعجب، و(ليس) تجري عندي ذلك المحرّى، لأنها غير متصرفة، ومه، وصه، وعليك، وما أشبه هذا"1".

وفي همع الهوامع الجامد بخلاف المتصرف، وهو قليل"2"، والجامد منه نعم وبئس* فعلان لإنشاء المدح والذم"3".

كانت التعاريف متباينة عند كل من أطفيش (ت 1332هـ) وابن معطي (ت 628هـ)، سماها الأول بالأفعال الجامدة التي لا يدخلها تصريف قياسا.

وسماها الثاني بالأفعال غير المتصرفة (الجامدة)، ثم قسمها إلى ثلاثة أقسام، الأول: فعلان ماضيان، (نعم)، و(بئس)، والثاني: حبّذا، فعل ركب مع فاعله واقتربنا معا، الثالث: فعل التعجب، وله لفظان، ما أفعله وأفعل به.

وجاء التعريف في كتب التراث لمصطلح الفعل الجامد، وجيزا ومختصرا، وذلك ما لمسناه في المفتاح في الصرف للجرجاني (ت 471هـ): الجامد بخلاف المتصرف، والملاحظة نفسها في همع الهوامع للسيوطي (ت 911هـ).

1 - الأصول في النحو، لابن السراج، تح/ عبد الحسين الفتلي، ج 02، ص 228، ومعجم الأفعال الجامدة، أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1413هـ / 1993م، ص 11.

2 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، تح/ أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 01، 1418هـ / 1998م، ج 03، ص 13، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 55.

* - وعن الفراء أنهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما، في قوله: (والله ما هي بنعم الولد)، وقولهم (نعم السير على بئس العير)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تح/ أحمد شمس الدين، ج 03، ص 17.

3 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تح/ أحمد شمس الدين، ج 03، ص 17.

18 - الفعل المتصرف

أ - لغة:

لم أعر على المتصرف في المؤلفات الجزائرية، أما في المعاجم العربية، فقد جاء في اللسان، صرف، الصرّف ردّ الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفاً فانصرف، وصارف نفسه عن الشيء: صرفها عنه. قال يونس: الصرّف الحيلة، وصرّف الكلمة إجراؤها بالتنوين، وصرّفنا الآيات؛ أي بيّناها، وتصريف الرياح، تبينها.

والصرف: أن تصرف إنساناً عن وجهه يريده إلى مصرف غير ذلك. وصرّف الشيء أعمله في غير وجه كأنه يصرفه عن وجهه إلى وجه "1".

وفي كتاب العين، الصرّف فضل الدرهم في القيمة، وجودة الفضة، وبيع الذهب بالفضة، ومنه الصيرفيّ لتصرف أحدهما بالآخر، والتصريف اشتقاق بعض من بعض، وصيرفيات الأمور: متصرفاتها؛ أي تتقلب بالناس، وتصريف الرياح: تصرفها من وجهة إلى وجهة، وصرّف الكلمة إجراؤها بالتنوين، والصرّف أن تصرف إنساناً على وجهه يريده إلى مصرف غير ذلك "2".

وفي القاموس المحيط، الصرّف: في الحديث التوبة والعدل الفدية، أو هو النافلة والعدل الفريضة، أو بالعكس، أو هو الوزن والعدل والكيل، أو هو الاكتساب والعدل الفدية أو الحيلة ومنه فلا يستطيعون صرفاً ولا نصراً؛ أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب. ومن الدهر: حدثانه ونوائبه، والليل والنهار وهما صرفان، وصرّف الحديث أن

1 - لسان العرب، ابن منظور، ج 04، ص 260، 261.

2 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 02، ص 391، وتهذيب اللغة، الأزهري (ت 370هـ)، ج 12، ص 161.

يزاد فيه ويُحَسَّن من الصرف في الدراهم وهو فضل بعضه على بعض في القيمة، وكذلك صرف الكلام وله عليه صرفٌ، والصيرفيّ المحتال في الأمور، كالصرف وصرّاف الدراهم (ج) صيارفة، وتصريف الآيات تبيينها وفي الدراهم والبياعات إنفاقها وفي الكلام اشتقاق بعضه من بعض وفي الرياح تحويلها من وجه إلى وجه وفي الخمر شربها صرفاً، وصرّفته في الأمر تصريفاً فتصرّف، واصطرف تصرّف في طلب الكسب، واستصرفت الله المكاره، سألته صرفها عني وانصرف انكفّ والاسم منصرف وغير منصرف"1.

ب - اصطلاحاً:

المتصرف في فتح اللطيف للمكودي (ت 807هـ) ما يتناوله علم التصريف، وإنما الفعل أصل لظهور الاشتقاق فيه"2.

وله في موطن آخر من نفس الكتاب: والمشتق تغييرك للأصل الذي هو المصدر"3.

وفي كتب التراث ورد في المفتاح للجرجاني (ت 471هـ)، المتصرّف ما يجيء له الأمثلة والأمثلة هي: الماضي والمضارع والأمر"4.

وفي همع الهوامع للسيوطي (ت 911)، الفعل المتصرف وهو ما اختلفت أبنيته لاختلاف زمانه، وهو كثير"1.

1 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 03، ص 156، 157، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 03، ص 342.

2 - فتح اللطيف في شرح أرجوزة المكودي في التصريف، عبد الكريم الفكون، ص 120.

3 - المرجع نفسه، ص 117.

4 - المفتاح في الصرف، للجرجاني، ج 01، ص 56، والموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، ص 19، وتوجيه المصنف ابن الخباز، شرح كتاب المصنف لابن جني، در/ وتج/ فايز زكي محمد دياب، ص 74.

عرف المكودي (ت807ه) مصطلح المتصرف في موطنين من نفس كتاب فتح اللطيف، مختصراً قوله بـ: المتصرف ما يتناوله علم التصريف.

وكتب التراث نفسها اختلقت في التعريف، وهذا ما لمسناه عند الجرجاني (ت471ه) والسيوطي (ت911ه).

19 - الفعل المجرد

أ - لغة:

لم أجد تعريفاً لغوياً للمجرد في الكتب الجزائرية، لكن المعاجم العربية كاللسان جاء فيه، جَرَدَ الشيء، يجرده جرداً وجرّده قشره. وجَرَدَ الجلد يجرده جرداً: نزع عنه الشعر، وكذلك جرّده. وثوب جرّد: خَلَقَ قد سقط زبُرُهُ، وقيل هو الذي بين الحديد والخَلَق. وأرض جرداء وجردة كذلك، وقد جردت جرداً وجرّدها القحط تجريداً، والسماء جرداء إذا لم يكن فيها غيم².

وفي القاموس المحيط، الجَرْدُ: محرّكة فضاء لا نبات فيه مكان جَرْدٌ وأَجْرْدٌ وجَرْدٌ كفرح، وأرض جرداء وجرْدَةٌ، كفرحة، وجردها القحط وسنة جارود وجرْدَةٌ وجرْدُهُ قَشْرُهُ والجلد نزع شعره، وجرّد زيدا من ثوبه: عرّاه فتجرّد وانجرد والقطن حَلَجُهُ، وثوب جَرْدٌ خَلَقٌ ورجلٌ أجْرْدٌ لا شعر عليه³.

1 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تح/ أحمد شمس الدين، ج 03، ص 13، ومعجم الأفعال الجامدة، أسماء أبو بكر محمد، ص 13، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 64.

2 - لسان العرب، لابن منظور ج 01، ص 587، وتهذيب اللغة، الأزهري (ت370هـ)، ج 10، ص 638.

3 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 01، ص 279، 280، وكتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ص 228، 229.

وفي الصحاح، التجريد: التعرية من الثياب. وتجريد، والتجرّد التعري "1".
وفي معجم مقاييس اللغة، (جرد) الجيم والراء والذال أصل واحد، وهو بُدُوّ ظاهر الشيء حيث لا يستتره ساتر، ثم يحمل عليه غيره مما يشاركه في معناه، وقولهم: عام جريد؛ أي تام، وذلك أنه كمل فخرج جريدا لا ينسب إلى نقصان، ومنه ما رأيت مذ أجردان وجريدان، يريد يومين كاملين "2".

ب - اصطلاحا:

عند الجزائريين نلفي نور الدين عبد القادر (ت 1404هـ) قد عرفّ المجرّد بقوله: سمي الفعل المجرّد بالفعل الأصلي، وهو ما كانت جميع حروفه أصلية "3".
وتناول محمد بن العباس الوهراني (ت 871هـ) مصطلح الفعل المجرّد بأنه المجرّد من الزوائد ليس فيه إلا أصول الكلمة "4".
وفي كتب التراث جاء في المعجم المفصل: هو الذي جميع حروفه أصلية، وله باعتبار الماضي ثلاثة أوزان هي: "فَعَلَ" "فَعِلَ" "فَعُلَ" وله باعتبار المضارع ستة أوزان، هي: "فَعَلَ" "يَفْعَلُ" "فَعَلَّ" "يَفْعُلُ" "فَعِلَّ" "يَفْعِلُ" "فَعُلَّ" "يَفْعُلُ" "5".

أولا: المجرّد الثلاثي*

1 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 02، ص 455، والمعجم الفلسفيّ، جميل صليبا، ج 02، ص 347.

2 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 01، ص 452.

3 - الرسالة الصرفية، نور الدين عبد القادر، ص 05.

4 - المصطلح الصرفي في المصنفات الجزائرية، بن نافلة يوسف، ص 192.

5 - المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، ج 01، ص 453، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 38، شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ج 03، ص 323، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 54.

للماضي المجرد الثلاثي ثلاثة أبنية:

الأول: فعَل بفتح العين، ويكون لازماً، نحو جلس وقعد، ومتعدياً، نحو: ضرب ونصر وفتح.

الثاني: فعِل بكسر العين، ويكون لازماً، نحو: فرِح وجذِل، ومتعدياً، نحو: علِم وفهِم.

الثالث: فعُل بضم العين، ولا يكون إلا لازماً، نحو ضُرِف وكرُم. "1".

ثانياً: المجرد الرباعي*

ولماضي المجرد الرباعي بناء واحد، وهو فعَلل، بفتح ما عدا العين منه، ويكون لازماً، نحو: حشرج ودريخ، ومتعدياً نحو: بعثر ودحرج.

* - الثلاثة من العدد، وثلاث القوم أثلاثهم ثلثا، إذا أخذت ثلث أموالهم، وقد يقال: ثلثت الرجلين؛ أي كانا اثنين فصرت لهما ثالثا، وثلاثُ ومثلثُ لا تدخل عليهما اللام ولا يصرفان، والمثلث من الأشياء: ما كان على ثلاثة أثناء، والمثلوث من الجبل ما كان على ثلاث قوى، والمثلوث: ما أخذ ثلثه، والثلاثي ما نسب إلى ثلاثة أشياء، أو كان طوله ثلاثة أذرع، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 205، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 01، ص 385، وتهذيب اللغة، الأزهري (ت 370هـ)، ج 15، ص 59.

1 - شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت 769هـ)، على ألفية أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (ت 672هـ)، ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الله، نشر وتوزيع دار التراث القاهرة، دار مصر للطباعة، ط 20، رمضان 1400هـ/ يوليو 1980م، ج 04، ص 261، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 54.

* - ربع يربع ربعا، وربعت القوم فأنا رابعهم، والربع من الورد: أن تحبس الإبل عن الماء أربعة أيام، ثم ترد اليوم الخامس. وربعتُ الوتر: إذا جعلته أربع طاقات، والحبل فتله من أربع طاقات، والأربعة في عدد المذكر والأربع في المؤنث، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 02، ص 91، والقاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 03، ص 23، وخلاصة الأقوال على شرح لامية الأفعال، لبدر الدين بن جمال الدين بن محمد بن مالك، ص 28، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 06، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، العكبري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 01، ص 326.

ويلحق بالرباعي المجرد وهو بناء دحرج ثمانية أبنية، أصلها من الثلاثي فزيد فيه حرف لغرض الإلحاق، الأول: فعلل جلبب، والثاني: فوعل هو جل، والثالث: فعول دهور، والرابع: فيعل سيطر، والخامس: فعيل شريف، والسادس: فنعل سنبل، والسابع: فعنل قلنس، والثامن فعلى سلقى "1".

كانت تعريفات الجزائريين محدودة، كما جاء عند نور الدين عبد القادر (ت 1404هـ)، ومحمد بن العباس الوهراي (ت 871هـ)، إذ قالوا: هو المجرد من الزوائد ليس فيه إلا أصول الكلمة.

وكتب التراث فيها من توسع في تعريف مصطلح المجرد كشرح ابن عقيل (ت 769هـ)، مشيراً إلى أنواعه، (المجرد الثلاثي) و(المجرد الرباعي)، ومنهم من اكتفى بالإيجاز والاختصار.

20 – الفعل المزيد*

أ – لغة:

لم أجد في كتب الدراسة تعريف الزيادة لغة، وفي اللسان الزيادة: النمو، وكذلك الزيادة والزيادة: خلاف النقصان. زاد الشيء يزيد زيدا وزيدا وزيادة وزيدا ومزيدا ومزادا؛ أي ازداد.

1 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج 04، ص 259 وما بعدها، والإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تح/ وتق/ موسى بن عليّ، ج 02، ص 134، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 55، وخلاصة الأقوال على شرح لامية الأفعال، لبدر الدين بن جمال الدين بن محمد بن مالك، ص 28، ورسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، ص 06.

* - الزيادة التي يتم بها المعنى - زيادة الألف والنون - الزيادة بالتضعيف - الزيادة بالتكرير - الزيادة بغير التضعيف - الزيادة بغير التكرير - الزيادة الطارئة - زيادة الهاء - زيادة الواو - زيادة الباء والنون، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراحي الأسمر، ج 01، ص 327 وما بعدها.

والزَّيد والزيد: الزيادة. وزدته أنا أزيدة زيادة: جعلت فيه الزيادة. وتزَّيد في كلامه وفعله وتزايد: تكلف الزيادة فيه. وإنسان يتزَّيد في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي "1".
وفي كتاب العين، زدته زيدا وزيادة، وزاد الشيء نفسه زيادة، وإبل كثيرة الزيادة؛ أي الزيادات، وإنما قالوا الزوائد في قوائم الدابة "2".

ب - اصطلاحاً:

وفي كتب الدراسة يعرف نور الدين عبد القادر (ت 1404هـ) الفعل المزيّد ما زيد فيه حرف على أصله "3".
وفي كتب التراث جاء عند ابن عقيل في شرح الألفية (ت 769هـ)، وابن الحاجب (ت 646هـ) أن المزيّد ينقسم إلى ثلاثي ورباعي.
أولاً: الثلاثي المزيّد.

لمزيّد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية: الأول: فعّل بتضعيف عينه، نحو: قطعّ وقدمّ.
والثاني: فاعل، بزيادة ألف بين الفاء والعين، نحو: قاتل وخصم. والثالث: أفعال، بزيادة همزة قبل الفاء، نحو: أحسن وأكرم.
ولمزيّد الثلاثي بحرفين خمسة أبنية، الأول: انفعال، والثاني افتعل، والثالث افعلّ، والرابع تفعلّ، والخامس، تفاعل.
ولمزيّد الثلاثي بثلاثة أحرف، أربعة أبنية: الأول استفعل، والثاني افعوعل، والثالث افعوّول، والرابع افعال "4".

1 - لسان العرب، لابن منظور ج 03، ص 427.

2 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 02، ص 202،

3 - الرسالة الصرفية، نور الدين عبد القادر، ص 06.

4 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج 04، ص 259، 260، والإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تح/ وتق/ موسى بناي العليّ، ج 02، ص 113، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلّي، م 01، ص 38،

ثانيا: الرباعي المزيد

ولمزيد الرباعي بواحد بناء واحد، وهو تفعّل، تدحرج وتبعثر.

ولمزيد الرباعي بحرفين بناءان، أولهما: افعلّل، احرنجم وافرئع، وثانيهما افعلّل اقشعرّ، اسبطرّ واطمأنّ.

ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد وهو بناء تفعّل سبعة أبنية أصلها من الثلاثي، فزيد فيه حرف للإلحاق* ثم زيدت عليه التاء، الأول: تفعّل تجلبب، والثاني: تفعّل تمندل، والثالث: تفوعّل تكوثر، والرابع: تفعول تسرول، والخامس: تفيعل تسيطر، والسادس: تفيعل ترهياً، والسابع: تفعلى تقلسى.

ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرفين ثلاثة أبنية أصلها من الثلاثي، فزيد فيه حرف للإلحاق، ثم زيد فيه حرفان، الأول: افعلّل اقعنسس، والثاني: افعللى اسلنقى، والثالث: افتعللى استلقى"1".

هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو اثنان أو ثلاثة من أحرف الزيادة (سألتمونيها) ويقابله الفعل المجرد. ويسمى المنشعب، وهو قسمان:

الفعل الثلاثي، والفعل الرباعي "2".

وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 54، ومعجم ودراسة في النحو العربي، بحث المطالب في علم العربية، لجرمانوس فرحات، ص 20.

* - الإلحاق أن تزيد على أصول الكلمة حرفاً، لا لغرض معنوي، بل لتوازن بها كلمة أخرى كي تجري الكلمة الملحقة في تصريفها على ما تجري عليه الكلمة الملحقة بها، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 04، ص 259، 260.

1 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج 04، ص 260، 261، وشرح المفصل، لابن يعيش، ج 07، ص 162، ومعجم ودراسة في النحو العربي، بحث المطالب في علم العربية، لجرمانوس فرحات، ص 24.

2 - جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 55، والمعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراحي الأسمر، ج 01، ص 458.

عثرنا في كتب الدراسة على تعريف مصطلح الفعل المزيد عند نور الدين عبد القادر (ت 1404هـ)، إذ اكتفى قائلاً: هو ما زيد فيه حرف على أصله، كان تعريفه مختصراً جداً ومفيداً. وكتب التراث تعددت تعريفاتها واختلفت حتى فيما بينها، لكن في اختلافها فوائده جمة، إذ أشارت إلى أقسامه، من ثلاثي ورباعي، مع أوزان كل نوع.

21 - فعل التعجب*

أ - لغة:

لم أعر على تعريف التعجب لغة في المصنفات الجزائري من كتب الدراسة، وورد في شرح المفصل، اعلم أن التعجب معنى يحصل عند المتعجب عند مشاهدة ما يجهل سببه، ويقل في العادة وجود مثله، وذلك المعنى كالدهشة والحيرة¹.

وفي المعجم الوسيط: عجب منه عجباً: أنكره لقلّة اعتياده إياه. تعجب الشيء فلاناً: استهواه، واستماله².

* - فعل التعجب لا يعمل فيما قبله، فعل التعجب عامل ضعيف لأنه جامد، فأشبهه الحرف، ومن ثمّ فإنه لا يقال في (ما أحسن زيدا): زيدا ما أحسن، لا سيما وبينهما (ما) التعجبية، وهي مما له الصدارة، فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها. وبناء على هذا فإنه لا يقال: زيدا ما أحسنه، على تقدير أن (زيداً) منصوب على الاشتغال بعامل من جنس (أحسن) لأنها غير قادرة على العمل في (زيداً)، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً. الصفوة من القواعد الإعرابية، (رتبت أمّات مسائله على حروف المعجم)، عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، 1435هـ / 2014م، ص 46، والمسائل المشكّلة، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت 377هـ)، قر/ وتع/ يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1424هـ / 2003م، ص 52.

1 - شرح المفصل لابن يعيش، ج 02، ص 142، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، العكري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 01، ص 525.

2 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 02، ص 584.

وفي القاموس المحيط، العَجَبُ بالفتح، أصل الذنب ومؤخر كل شيء، وبالضم، الزهْوُ والكِبْرُ، وجمع عَجِيب: عجائب، والاسم العجيبية والأعجوبة، وتعجبت منه، واستعجبت منه، كعجبت منه، وعجبه: حملة على العجب منه، وأعجب به: عجب وسرّ. وأمر عَجَب وعجيب وعجاب وعجَّاب وعَجَبَ عَجِيبٌ، والعجاب ما جاوز حدَّ العجب"1".

وفي كتاب العين، الاستعجاب: شدة التعجب، وهو مستعجب ومتعجب بما يرى"2".

ب - اصطلاحاً:

قال عنه باي بلعالم (ت 1430هـ) هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها، ويكون غالباً بصيغتين، هما: (ما أفعله) و(أفعل به)، وقد يكون بغيرهما"3".

وفي القياس في اللغة: يشترط في فعل التعجب تأخير معموله عليه، فلا يقال: زيدا ما أحسن"4".

وفي المقتطف في النحو والصرف: من صفات الفعل الثلاثي الذي يصاغ منه فعل التعجب، أن يكون قابلاً للتفاوت، فلا تعجب من: فني، مات، لأنه لا تفاوت في الفناء والموت، ولا تبنى صيغتا التعجب من غير الفعل إلا شذوذاً، نحو: ما أرجله، من الرجولة،

1 - القاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 01، ص 101، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 04، ص 243.

2 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 03، ص 98.

3 - منحة الأثراب شرح على ملحّة الإعراب، باي بلعالم، ص 86، 87.

4 - القياس في اللغة العربية، محمد الخضر حسين، ص 125.

ولا فعل لها، ولا يصاغ من غير الثلاثي، وشذّ قولهم: ما أعطاه للدراهم، ما أخصر كلامه. "1".

وفي ألفية ابن معطي (ت 628هـ):

الْقَوْلُ فِيمَا لَمْ يُصَرَّفْ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ أَبْنَتْ عَنْهُ
تَقُولُ: مَا أَحْسَنَ خَالِدًا فَـ (مَا) مُبْتَدَأٌ مُنْكَرٌ قَدْ أُبْهِمًا
وَخَالِدٌ مُنْتَصِبٌ بِـ (أَحْسَنًا) وَإِنْ تَقُلْ: أَحْسَنَ بِخَالِدٍ هُنَا
فَاللَّفْظُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَالْمَعْنَى خَبْرٌ مَعْنَاهُ: مَا أَحْسَنَهُ وَقَدْ ظَهَرَ "2".

وفي كتب التراث جاء في المقرب لابن عصفور، التعجب هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها، وخرج بها المتعجب منه عن نظائره، أو قل نظيره "3".
وعند ابن الأثير (ت 606هـ) معناه شيء خفي سببه، وخالف نظائره، ولهذا لا يطلق على الله تعالى، لأنه لا يخفى عليه شيء. وهو ضرب من الإخبار يصح فيه الصدق والكذب "4".

1 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 133.

2 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، صب/وقد/ إبراهيم البلكي، ص 49.

3 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 71، وابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم، سيرته ومؤلفاته، تحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار الشام للطباعة، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة الأولى، 2004م، ص 117، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 110، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، المجلد 01، ص 115، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 217.

4 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 02، ص 192، وتهذيب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 01، ص 386، ونخفة الأحاب وطرائف الأصحاب، لبحرق الحضري، ص 29، وتوجيه

وفي التعريفات للجرجاني (ت 471هـ) التعجب انفعال في النفس عما خفي سببه "1".

وقال في موطن آخر: أفعال التعجب ما وضع لإنشاء التعجب وله صيغتان: ما أفعله وأفعل به "2".

وفي موسوعة كشاف، عند أهل العربية من أقسام الخبر على الأصح قال ابن فارس: هو تفضيل الشيء على أضرابه. وقال ابن الصانع: استعظام صفة خرج بها المتعجب منه عن نظائره "3".

وفي شرح المفصل لابن يعيش (ت 643هـ) فعلا التعجب هما نحو قولك: ما أكرم زيدا وأكرم يزيد ولا بينان إلا مما يبنى منه أفعال التفضيل، ويتوصل إلى التعجب مما لا يجوز بناؤهما منه. يمثل ما يتوصل به إلى التفضيل إلا ما شدّ من نحو: ما أعطاه وما أولاه

اللمع ابن الخباز، شرح كتاب اللمع لابن جني، در/ وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 381، والمصطلحات والأصول النحوية، رسالة ماجستير، إعداد الباحث، عبد الوهاب بن محمد الغامدي، إشراف حماد الشمالي، ص 175.

1 - التعريفات، الجرجاني، ص 28، وقضايا المفعول به عند النحاة العرب، محمد أحمد خضير، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، سنة الطبع 2003م، ص 72، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين تح/ باسل عيون السّود، ص 325، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح/ محمد محيي الدين عبد الحميد، ج 03، ص 23.

2 - التعريفات، للفاضل العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، مع فهرست تعريفات ومصطلحات لغوية وفقهية وفلسفية، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، طبعة جديدة 1985م، ص 23، وشرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ج 02، ص 362.

3 - سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 367، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 474، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 47.

للمعروف ومن نحو: ما أشهاها وما أمقته وذكر سيبويه أنهم لا يقولون ما أقيه، استغناء عنه بما أكثر قائلته "1".

وفي شرح ابن طولون (ت 953) على ألفية ابن مالك (ت 672هـ):

بِـ (أَفْعَلْ) انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعْجَبُ أَوْ جِئْ بِـ (أَفْعِلْ) قَبْلَ مَجْرُورٍ بِيَا

إذا أردت أن تتعجب التعجب المصطلح عليه عند النحويين أتيت بصيغة (أفعل) بعد

(ما)، نحو: ما أحسن زيدا، أو تأتي (بأفعل) قبل مجرور بالباء، نحو: أحسن يزيد "2".

تناولت كتب الدراسة فعل التعجب، منها منحة الأتراب لبאי بلعالم (ت 1430هـ)

الذي أشار إلى صيغته فقط، وأما كتاب القياس في اللغة وكذا المقتطف في النحو والصرف، فقد أشارا إلى ما يشترط في فعل التعجب.

وابن معطي (ت 628هـ) في الألفية، أعرب صيغتي التعجب ما أفعله الاسمية وأفعل

به الفعلية.

وأقطاب التراث أفاضوا الحديث عن فعل التعجب، دون تباين في تعريفاتهم تقريبا، هذا ما

لمسناه في المقرب لابن عصفور (ت 669هـ)، والتعريفات للجرجاني (ت 471)، أما في

شرح المفصل لابن يعيش (ت 643هـ) فكان الشرح مستفيضا من حيث شروطه وأمثله.

1 - شرح المفصل لابن يعيش، ج 07، ص 142، وشرح الوافية نظم الكافية، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي (ت 646هـ)، در/ وتح/ موسى بناي علوان العليلي، ساعدت الجامعة المستنصرية على نشره، 1400هـ/ 1980م، ص 373.

2 - ألفية ابن مالك، تأليف عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن طولون، الدمشقي الصالحي (ت 953هـ)، تح/ وتع/ عبد الحميد جاسم، محمد فياض الكبسي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 01، 1423هـ/ 2002م، ج 02، ص 24، ومتن ألفية ابن مالك، ضب/ وتع/ عبد اللطيف بن محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط 01، 1427هـ/ 2006م، ص 31.

22 - فعلا المدح والذم *

أ - لغة:

01 - المدح

لم نعر على تعريف المدح لغة في المصنفات الجزائرية، وفي المعاجم العربية، مدحه كمنعه مدحا ومدحةً أحسن الثناء عليه كمدّحه وامتدحه وتمدّحه، والمديح والمدحة والأمدوحة ما يمدح به، (ج) مدائح وأماديح وممدّح، ممدوح جدا، وتمدّح تكلف أن يمدح "1".

وفي تهذيب اللغة، قال الليث المدح: نقيض الهجاء، وهو حسن الثناء، يقال: مدحته مدحة واحدة، والمدحة: اسم المديح، والجميع المدح، وفلان يتمدّح إذا كان يقرض نفسه ويثني عليها، والممدّح ضد المقابح، ورجل مداح: كثير المدح للملوك "2".

وفعاله: نعم وحبذا

- نعم:

جاء في الصحاح، النعمة: اليد، والصنيعة، والمنّة، وما أنعم به عليك، وكذاك النعمى، فإن فتحت النون مدحت، فقلت: النعماء والنعيم مثله. ونعم فعل ماض لا يتصرف تصرف سائر الأفعال، لأنه استعمل للحال. بمعنى الماضي، فنعم مدح وفيه أربع لغات، نَعِمَ

* - بئس ونعم اسمان عند الكوفيين، وهما فعلان عند البصريين، فعلان ماضيان، واختيار التاء فيهما (نعمت وبئست)، رد على الكوفيين، ابن درستويه، عبد الله بن جعفر بن المرزبان الفارسي، (ت 347هـ)، عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، ط 01، 1973م/1974م، ص 12.

1 - القاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 01، ص 246.

2 - تهذيب اللغة، الأزهري (ت 370هـ)، ج 04، ص 434.

بفتح أوله وكسر ثانيه، ونعم فتتبع الكسرة الكسرة، ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نعم بكسر النون وسكون العين، ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأول مفتوحا فتقول: نعم الرجل بفتح النون وسكون العين "1".

وفي معجم مقاييس اللغة، نعم: ضدّ بئس. ويقولون: إن فعلت ذاك فبها ونعمت؛ أي نعمت الخصلة هي "2".

– حبّذا:

حبّذا: أي أحب بهذا، قال أبو أحمد: أصلها حبّ ذَا، فأدغمت الباء الأولى في الثانية ورمي بضمّتها "3".

وفي تهذيب اللغة جاء، قلت: وأما حبّذا كذا وكذا، فهو حرف معنى ألف من (حبّ) و(ذا)، يقال: حبّذا الإمارة، وذا إشارة إلى ما يقرب منك، حبّذا كلمتان جعلتا كلمة واحدة ولم تغيرا في تثنية ولا جمع ولا تأنيث، وحبّذا يبتدأ بها، فإن قلت: زيد حبّذا فهي جائزة، وهي قبيحة، وحبّذا في الحقيقة فعل واسم، حبّ بمتزلة نعم، وذا فاعل بمتزلة الرجل "4".

02 – الذم:

1 – الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 05، ص 2042، والقاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 04، ص 178.

2 – معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 05، ص 447.

3 – كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 278.

4 – تهذيب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 04، ص 469. وشرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحى السيد، ج 02، ص 355.

لم نكد نعثر على الـذم لغة في كتب الدراسة، وورد في القاموس المحيط، أذمته: وجدته ذميما، ولأذم بهم: تهاون أو تركهم مذومين في الناس، وتذاموا: ذم بعضهم بعضا، وقضى مذمته: بكسر الـذال وفتحها: أحسن إليه لئلا يُذم: واستذم إليه: فعل ما يذمه على فعله، والذموم: العيوب، وبئر ذمة وذميم وذميمة: قليلة الماء، والذمام والمذمة: الحق والحرمة (ج) أذمة، والذمة بالكسر: العهد، ورجل مذمم: مذموم جدا"1".

وفي المعجم الوسيط، ذم فلانا ذما، ومذمة: عابه ولامه. فهو مذموم، وذمم، وذميم"2".

الذم: نقيض المدح. ذمه يذمه ذما ومذمة، فهو مذموم وذم. ذم الرجل: هجي، وذم: نُقص"3".

وفي موسوعة كشاف، الذم بالفتح ضد المدح، وهو قول أو فعل أو ترك قول أو فعل ينبئ عن اتضاح حال الغير، وانحطاط شأنه، كما في شرح المواقف في تعريف الحسن والقبح"4".

وفي المعجم المفصل، الذم: هو اللوم، وأفعاله (بئس) و(ساء*) و(لا حبذا*)"1".

1 - القاموس المحيط، للفيروزابادي، ج 04، ص 114، والمشوف المعلم في ترتيب الإصحاح على حروف المعجم، العكبري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 01، ص 287.

2 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 01، ص 315.

3 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 1516، 1517.

4 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 826.

* - ساء فعلا ماضيا جامدا، لأنشاء الذم بمعنى (بئس)، مجرد من الحدث والزمان، وفاعله كفاعل بئس، يأتي محلا بـ (أل)، نحو: ساء الرجل زيد، ومضافا إلى ما فيه (أل)، نحو: ساء غلام القوم زيد، وضميرا مستترا مميّزا بنكرة، ومنه قوله

وفي الصحاح، أذمه؛ أي أحاره، وأذمه؛ أي وجدته مذموماً، يقال: أتيت موضع كذا فأذمته، أي وجدته مذموماً. وأذم به: تهاون. وأذم الرجل: أتى بما يُذمّ عليه. واستذمّ الرجل إلى الناس؛ أي أتى بما يُذمّ عليه، ورجلٌ مذمّم؛ أي مذموم جداً. ورجل مذمّم: لا حراك به. وشيء مذمّم؛ أي معيب "2".

وفي كتاب العين، الذم اللوم في الإساءة منه التذمّم، ويقال: افعل كذا وكذا وخلاك ذمًّا؛ أي خلاك لوم، والذمُّ: المذموم الذمّم "3".

وفعله بئس ولا حبّذا:

— بئس:

البأس: العذاب والشدة في الحرب، بؤس ككرم بأساً، فهو بئس شجاع وبئس كسمع، بؤساً وبؤساً وبأساً، وبئس رجلاً زيداً: فعل ماض لا يتصرف لأنه أزيل عن موضعه، وفيه لغات تذكر في نعم، وبنات بئس الدواهي والمبتئس الكاره الحزين "4".

وفي الصحاح، بئس الرجل يبأس بؤساً وبئساً: اشتدت حاجته، فهو بئس، وبئس كلمة ذم، ونعم كلمة مدح، وهما فعلا ماضيان لا يتصرفان، لأنهما أزيلا عن موضعهما، فنعم منقول من قولك نعيم فلان إذا أصاب نعمة، وبئس منقول من بئس فلان إذا أصاب

تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا الْأَعْرَافِ﴾ 177 قاموس الأدوات النحوية، حسين سرحان، مكتبة الإيمان بالمنصورة، 2007م ص 80.

* - تدخل (لا) على حبذا لما يراد بها الذم، والتركيب بمعنى (بئس)، شرح شواهد الأشموني، السلطاني الجزائري، ج 02، ص 368.

1 - المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، ج 01، ص 315.

2 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 05، ص 1925، وتهذيب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 14، ص 417.

3 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 02، ص 75.

4 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 02، ص 197.

بؤسا، فنقلا إلى المدح والذم، فشابهما الحروف فلم يتصرفا. لا تبتس: لا تحزن، والمبتس: الكاره والحزين، والبؤسى: خلاف النعمى، وجاء في نفس المعجم في باب آخر، بئس فعل ماض لا يتصرف تصرف سائر الأفعال، لأنه استعمل للحال بمعنى الماضي "1".

وفي كتاب العين، قد بؤسَ يبؤس بؤسا وبؤسى، ومنه اشتقاق بئس، وهو نقيض صلح، يجري مجرى نعم في المصادر، إلا أنهم إذا صرّفوه قالوا: بئسوا ونعموا، وإذا جعلوه نعتا قالوا: نعيم وبئيس "2".

– لا حبذا: عكس حبذا "3".

ب – اصطلاحا:

في كتب الدراسة جاء في الاقتضاب في غريب الموطأ لليفرني التلمساني (ت 625هـ) نِعْمٌ*: "نِعْمَتِ البدعة هذه" "نعم" "بالهاء" "نعمه" ذلك وجه الصواب على أصول الكوفيين، والبصريون تكون عندهم "نعمت" بالهاء الممدودة، لأن نعم عندهم فعل، فلا يتصل بها إلا "تاء" التأنيث دون "هائه"، وقال ثعلب يقال: إن فعلت كذا "فبها ونعمت" بالهاء، والعامّة تقول: "فبها ونعمه" وتقف بالهاء، قال ابن درستويه: ينبغي أن يكون ذلك

1 – الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 03، ص 907، وج 05، ص 2042

2 – كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الفراهيدي، ج 01، ص 85، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 48.

3 – يراجع حبذا، وشرح شواهد الأشموني، السلطاني الجزائري، ج 02، ص 368.

* – يدخل عليها حرف الجر الباء (بنعم)، وبذلك استدلل الكوفيون في أن نعم اسم بدليل دخول حرف الجر عليها وبدليل إضافتها إلى ما بعدها، شرح شواهد الأشموني، السلطاني الجزائري، ج 02، ص 367.

عند ثعلب هو الصواب، وأن تكون التاء خطأً، لأن الكوفيين يزعمون أنهما اسمان، والأسماء تدخل فيها هذه الهاء بدل تاء التأنيث "1".

وفي الفصول الخمسون لابن معطي (ت 628هـ) نعم وبئس فاعلهما إما ظاهر وإما مضمّر "2".

وفي ارتقاء السيادة لذكريا الشاوي (ت 1096هـ) جاء قوله: يبطل حرفيتهما الإجماع، واسميتهما بناؤهما، ولم تشبها حرفا، فثبت أنهما فعلا، وأيضا لظهور الاشتقاق فيها، لأن نعم الرجل معناه: أصاب نعمة "3".

وفي تيسير التفسير ساء*: من باب نعم وبئس "4".

وجاء نظما في ألفية ابن معطي (ت 628هـ):

1 - الاقتضاب في غريب الموطأ وإعراجه على الأبواب، لعبد الحق ابن سليمان اليفرنيّ التلمسانيّ، تح/ وتق/ وتغ/ عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، ج 01، ص 143.

2 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 116.

3 - ارتقاء السيادة في فهم أصول النحو العربي، يحيى بن محمد أبي زكريا الشاوي، ص 119، 120.

* - تأتي فعلا ماضيا جامدا لإنشاء الذمّ. بمعنى بئس، مجردا من الحدث والزمان غير متصرف حسب الأزمنة، وتأتي فعلا تاما متصرفا، بمعنى أحزنه أو فعل به ما يكرهه أو فُجِحَ نحو: ساء الجيش أن تتفرّقوا، المعجم المفصل في اللغة والأدب (نحو، صرف، بلاغة، عروض، إملاء، فقه اللغة، أدب، نقد فكر أدبي)، إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، ص 702، 703.

4 - تيسير التفسير لقطب الأئمة، الشيخ الحاج أحمد بن يوسف اطفيش (ت 1332هـ/ 1914م)، تح/ وإخ/ الشيخ إبراهيم بن محمد طلاي، بمساعدة لجنة من الأساتذة، المطبعة العربية، 11 نهج طالبي أحمد، غرداية، ج 04، ص 256.

وَمِنْهُ نَعْمَ وَهُوَ فِعْلُ الْمَدْحِ وَبِئْسَ لِلذَّمِّ وَذِكْرِ الْقُبْحِ

فَالْمَدْحُ نَعْمَ الْعَبْدُ عَبْدُ اللَّهِ وَالذَّمُّ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَأَهِي

وَجَعَلُوا لِلْمَدْحِ أَيْضًا حَبْدًا* فَ (حَبٌّ) * فِعْلٌ وَبِهِ يُرْفَعُ (ذَا)

وَاقْتَرْنَا مَعًا فَصَارَا مَدْحًا كَ (حَبْدًا) * نُصْحُ الشَّقِيقِ نُصْحًا"1.

وفي كتب التراث جاء في التعريفات أفعال المدح والذم ما وضع لإنشاء مدح أو ذم نحو نعم وبئس "2".

وفي المفصل يقول الزمخشري (ت 538هـ): اعلم أن نعم وبئس فعلا ماضيان فنعم للمدح العام، وبئس للذم العام، والذي يدل أنهما فعلا أنك تضمير فيهما، وذلك أنه إذا قلت نعم رجلا زيدا، ونعم غلاما غلامك لا تضمير إلا في الفعل "3".

* - حبّذا الأمر أي هو حبيب. قال سيبويه: جعلوا حبّ مع ذا، بمتلة الشيء الواحد. حبّذا كلمتان جعلتا شيئا واحدا، ولم تغيرا في تشنية ولا جمع ولا تأنيث، لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 744.

* - معنى (حب) صار محبوبا جدا. وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وأصله حبب، وهو مسند إلى اسم الإشارة، إلا أنهما جريا بعد التركيب مجرى الأمثال التي لا تغير، فلم يضم أول الفعل، ولا وضع موضع ذا غيره من أسماء الإشارة، بل التزمت فيهما طريقة واحدة، المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 107.

* - فعل ركب مع فاعله واقترنا معا، فصارا اسما واحدا يرفع بالابتداء، والممدوح بعد حبذا مرفوع على أنه خبر المبتدأ، ويقع بعده النكرة منصوبة على التمييز، الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 178، 179.

1 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، صب/ وقد/ إبراهيم البلخي، ص 49، 50.

2 - التعريفات، الجرجاني، ص 33، والأفعال غير المتصرفة وشبه المتصرفة، أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989م، ص 97، ونحاة ومناهج، الدكتور أحمد ماهر البقري، الناشر المكتب الجامعي الحديث، محطة الرّمل الاسكندرية، ط 04، 1404هـ/1984م، ص 151، وتوجيه اللّمع ابن الخباز، شرح كتاب اللّمع لابن جني، در/ وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 388.

3 - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 105، وشرح المفصل لابن يعيش، ج 07، ص 127، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، المجلد 01، ص 115، والمجلد 02، ص 174، وشرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ج 02، ص 338.

وابن عصفور (ت 669هـ) في المقرب عرفهما بقوله: وهما فعلان غير متصرفين "1".
وابن الأثير (ت 606هـ) يقول: فعلان ماضيان في اللفظ، صالحان للحال في المعنى،
وهما غير متصرفين. ومعناهما:

المبالغة في المدح والذم، وإنما لم يتصرفا لما تضمناه من مبالغة المدح والذم الزائدين
على الإخبار، والشيء متى خرج بالمبالغة عن نظائره، جعلوا له تأثيراً في اللفظ، ولأن
المقصود من التصرف وقوع ذلك المعنى في زمن مختص، وهذان مقصوران على الماضي،
صالحان للحال في المعنى، فلا يختصان بزمن "2".

في كتب الدراسة جاء كالاقتضاب في غريب الموطأ لليفرني التلمساني (ت 625هـ)
شرح للفعل الجامد نعم، من حيث اتصاله بالهاء، أو التاء، دون الإشارة إلى خصوصياته،
وفي الفصول الخمسون اكتفى ابن معطي (ت 628هـ) بالإشارة إلى فاعلي نعم وبئس.

أما كتب التراث فتتنوعت تعريفاتها، من حيث الاختصار والطول، فالاختصار لمسناه
عند ابن عصفور (ت 669هـ)، والزحشري (ت 471هـ)، والطول المشفوع بالشرح
والأمثلة عند ابن الأثير (ت 606هـ) في كتابه البديع في علم العربية.

1 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 65، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 47، وشرح ابن الناظم
على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين تح/ باسل عيون السّود، ص 333، وعناية النحو على هداية
النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 219.

2 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 02، ص 183، وشرح
الأشموني على ألفية ابن مالك، تح/ محمد محيي الدين عبد الحميد، ج 03، ص 38.

الفصل الثالث

المصطلح النحويّ

الخاصّ بالحرف

الحرف

- 01 - حروف الجرّ، 02 - حروف العطف، 03 - الحروف المشبّهة
بالفعل، 04 - حروف القسم، 05 - حروف النداء، 06 - حروف
الزيادة، 07 - حروف الجزم، 08 - حروف النصب، 09 -
حروف الجواب، 10 - حروف الاستثناء، 11 - حروف العرض
والتّحضيض، أوّلا: العرض، ثانيا: التّحضيض، 12 - حروف
التّنبية، 13 - حرفا الاستفهام، 14 - حرفا التّفسير، 15 - حرف

التّوقّع

قبل أن نتطرق إلى الحديث عن الحروف وأنواعها، في المؤلفات الجزائرية وموازنتها بكتب التراث، نعرّف الحرف لغة واصطلاحاً، وبعدها نعرّج إلى أنواع الحروف*.

الحرف*

أ - لغة:

من المؤلفات الجزائرية التي أولت اهتماماً بالحرف، مؤلف منحة الأتراب لباي بلعالم (ت 1430هـ) ورد فيه، الحرف لغة: يطلق على طرف الشيء وعلى شفيره وعلى كل حرف من حروف التهجّي "1".

وفي الفصول الخمسون لابن معطي (ت 628هـ) هو الطّرف، يقال هو حرف الجبل، لطرفه، وسمي حرفاً لوقوعه طرفاً وفضلة يتمّ الكلام بدونه "2".

* - لفظ الحروف يطلق على الحروف التسعة والعشرين، التي هي أصل تراكيب الكلام، ويطلق على ما يوصل معاني الأفعال إلى الأسماء، وعلى ما يدل بنفسه على معنى في غيره، على ما فسّر في علم النحو بأنّ الحرف ما دلّ على معنى في غيره، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، محمود سعد، تاريخ الإيداع 1988م ص 11، وحروف الجر في العربية دراسة نحوية في ضوء علم اللغات السامية المقارن، عمر صابر عبد الجليل، دار الثقافة العربية، ط 01، 1420هـ / 2000م، ص 04.

* - الحرف هيئة للصوت تظهر فيه، تميّزه من صوت آخر مثله، في الحدة والثقل، إذا ظهر في المسموع تميّز من غيره، والحروف بعضها مفردة، وحدوثها من حبات للصوت أو الهواء الفاعل للصوت، يتلوها الإطلاق دفعة، وبعضها مركب وحدوثها متّصل الإطلاق بدفعة، وبعضها مركب، وحيسها ليس تاماً ولكن بالإطلاقات، أسباب حدوث الحروف، لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت 468هـ)، تح/ محمد حسّان الطيّان، ويحيى مير عالم، تق/ ومر/ شاكر الفحام، وأحمد راتب النفاخ، دمشق، 1403هـ / 1982م، ص 106، والمعجم العربي، نماذج تحليلية جديدة، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط 01، 1986م، ج 01، ص 81.

1 - منحة الأتراب شرح على ملحّة الإعراب، باي بلعالم، ص 10.

2 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 150.

أما في المعاجم العربية فقد ورد في المعجم الوسيط، الحرف كل شيء: جانبه وطره. والحرف كل واحد من حروف المعاني "1".

وفي اللسان الحرف من حروف الهجاء: معروف واحد حروف التهجّي: والحرف الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كـ (عن) و(على) ونحوهما. الحرف القراءة التي تقرأ على أوجه. والحرف في الأصل: الطرف والجانب، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء "2".

وفي موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم الحرف بالفتح وسكون الراء المهملة في العرف أي عرف العرب كما في شرح المواقف يطلق على ما يتركب منه اللفظ نحو: أ، ب، ت لا (ألف)، و(باء)، و(تاء) فإنها أسماء الحروف لا أنفسها كما في النظامي شرح الشافية، ويسمى حرف التهجّي وحرف الهجاء وحرف المبني "3".

وفي القاموس المحيط، شفير كل شيء وحدّه، ومن الجبل أعلاه المحدّد، وواحد حروف التهجّي، وحرف لعياله يحرف: كسب، والشيء عن وجهه: صرفه، حارفه بسوء: جزاه، والمارفة: المقايسة بالمخرف، والمخارف بفتح الراء: المحدود، وطاعون يحرف

1 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 01، ص 167، ودور الحرف في أداء معنى الجملة، الصادق خليفة راشد، منشورات قاز يونس، بنغازي، دار الكتب الوطنية بنغازي، 1996م، ص 31.

2 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 837، 838، وشرح الأبيات المشكّلة الإعراب المسمى إيضاح الشعر، لأبي علي الفارسي (ت 377هـ)، تح/ حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، دار العلوم والثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 01، 1407هـ/ 1987م، ص 60.

3 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 643.

القلوب: يميلها ويجعلها على حرف، أي جانب وطرف "1"، وفي الصحاح، الحرف: الناقة الضامرة الصلبة، شَبَّهت بحرف الجبل، وأحرف الرجل فهو محرف إذا نما ماله وصلح "2". وفي معجم العين، الحرف كل كلمة بُنِيَتْ أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفاً، وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل: (حتّى) و(هل) و(بل) و(لعل)، وكل كلمة تقرأ على وجوه القرآن تسمى حرفاً "3".

ب - اصطلاحاً

عرّفه ابن معطي (ت 628هـ) قائلاً: إنّما سُمِّي حرفاً لأنّه ليس من أجزاء الجملة المفيدة، ألا ترى أنّك إذا قلت: هل زيد قائم؟ وهل قام زيد؟ لا تتوقّف فائدة الجملة على (هل)؛ إذ لو حذفنا لبقِي الكلام صحيحاً "4".

وفي منحة الأتراب لباي بلعالم (ت 1430هـ) هو كل كلمة دلت على معنى في غيرها ولم تتعرض بصيغتها للزمان، وهو ثلاثة أقسام: خاص بالاسم كـ (في)، وخاص

-
- 1 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 03، ص 121 وما بعدها، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 02، ص 42.
 - 2 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 04، ص 1342، وتهذيب اللغة، الأزهري (ت 370هـ)، ج 05، ص 12.
 - 3 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت 170هـ)، ط 01، ج 01، ص 305.
 - 4 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 150.

بالفعل كـ (لم)، ومشارك بينهما كـ (هل)، و(بل) "1"، وقال عنه أيضا: الحرف لا يخبر به ولا عنه "2".

كما عرفه في موطن آخر من نفس الكتاب، هو كل كلمة لم تدل على معنى في نفسها أصلا بل معناها في الداخلة عليه زائدة على أصله، واشتقاقه من الحرف الذي هو الطرف، لأنه لم يقصد بالذات، ولا علامة يعرف بها، وعلامته ترك العلامة له، فمنه ما يدخل على الأسماء كحروف الجر والنواسخ وأدوات النداء، ومنه ما يدخل على الفعل كالتواصب والجوازم ويعمل غالبا، ومنها ما لا يختص بواحد منهما كحروف الاستفهام وحروف العطف وحروف الجواب فلا يعمل، أما الحرف المختص الغالب إعماله، ويقال إعماله كالسين وسوف المختصان بالمضارع، وأما المشترك بين الاسم والفعل فإنه لا يعمل "3".

وعند المحاوي (ت 1914م) الحرف متحرك، أو ساكن فهو مجاز، لأن الحركة، أو السكون من صفات الأجسام، والحرف ليس بجسم، بل المراد من حركة الحرف صوت مخصوص، يوجد عقب التلفظ بالحرف، والسكون عبارة على أنه يوجد الحرف، من غير أن يعقبه ذلك الصوت المخصوص المسمى بالحركة، ثم إن الحركات الإعرابية متأخرة عن الحرف، تأخرا بالزمان، كما لا يخفى "4".

1 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، باي بلعالم، ص 12، ومنحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 07.

2 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 08.

3 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 113، ومنحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 10، 11، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 25.

4 - الدرر النحوية على المنظومة الشراوية، عبد القادر المحاوي، ص 16.

ثم قال الحرف ثلاثة أقسام: خاص بالاسم كـ "في"، وبالفعل كـ "لم"، ومشارك بينهما كـ "بل" "1".

وزاد تعريفاً آخر، الحرف هو اللفظ الذي لا يستقل بالمفهومية، ولا يدل على الزمان "2".

أما الونشريسي (ت 914هـ) فقال: الحرف: ما ليس له علامة، وعلامة الحرف: لا يقبل علامة الاسم ولا علامة الفعل "3".

وفي القياس في اللغة الحرف لا يعمل عملين مختلفين، وإنما يعمل عملاً واحداً، كالحروف الخافضة للأسماء، أو الناقصة للأفعال، أو عملين متماثلين نحو: (إن) و(إذ) (ما) الشرطيتين، يجزمان فعل الشرط وجوابه، وخرج عن هذا الأصل عند البصريين (إن) وأخواتها فإنها في مذهبهم ناصبة للاسم ورافعة للخبر، وحافظ عليه الكوفيون فطرده في كل موضع "4".

وورد نظماً عند ابن معطي (ت 628هـ):

وَالْحَرْفُ لَا يُفِيدُ مَعْنَى إِلَّا فِي غَيْرِهِ كَهَلْ أَتَى الْمُعَلَّأَ "5".

وابن أبّ (ت 1160هـ):

1 - المرجع نفسه، ص 13.

2 - المرجع نفسه، ص 13.

3 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 28.

4 - القياس في اللغة العربية، محمد الخضر حسين، ص 122.

5 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلخي، ص 18.

وَالْحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَلَّا يَقْبَلًا لِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ دَلِيلًا كَ (بَلَى) "1".

وفي كتب التراث ورد في المفصل للزمخشري (ت 538هـ) الحرف ما دل على معنى في غيره ولم ينفك من اسم أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب "2".

وعند ابن عصفور (669هـ) الحرف لفظ يدل على معنى في غيره لا في نفسه "3". وقال عنه ابن الأثير (ت 606هـ) هو كل كلمة دلت على معنى في غيرها ولم تكن أحد جزئي الجملة المفيدة سوى النداء. فقولنا كل كلمة، احتراز من الحروف غير المنتظمة، وقولنا: دلت على معنى احتراز من الملعاة، وقولنا: في نفسها، احتراز من

1 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزّمريّ، باب الكلام، البيت (12)، ومتن نظم الآجرومية، محمد بن أبّ، ص 01، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 28.

2 - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 112، والبحث النحوي عند الأصوليين، مصطفى جمال الدين، ص 61، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني (ت 827هـ)، ج 01، ص 76، وشرح الأزهري، لخالد الأزهري، ص 06، والمقدمة الجزولية في النحو، تصنيف أبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي (ت 607هـ)، تح/ وشر/ شعبان عبد الوهاب محمد، مر/ حامد أحمد نيل وفتح محمد أحمد جمعة، 03، ومعجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، ص 101، المصطلح اللغوي بين القراء واللغويين، رسالة ماجستير، إعداد الباحثة سوزان محمد عقيل، إشراف زيد خليل القرالة، ص 22.

3 - المقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 46، وابن يعيش وشرح المفصل، عبد اللطيف محمد الخطيب، الكويت، ط 01، 1999م، ص 432، وشرح الجوهري على منظومة الشبراوي، إسماعيل بن غنيم الجوهري، ص 38، ونشأة دراسة حروف المعاني وتطورها، هادي عطية مطر الهلالي، مكتبتنا العربية، أبو ذر الفضلي 1985، ص 34، 35، وحروف الجر دلالاتها وعلاقتها، أبو أوس إبراهيم الشمسان، ص 07.

الحروف، وقولنا: مجردة من الزمان المختص احتراز من الفعل، وقولنا لفظاً، احتراز من صيغة الفعل "1".

وفي معجم المصطلحات العربية هو رمز مخطوط أو مطبوع يقوم مقام صوت أو مقطع أو معنى كالحروف الأبجدية في لغة ما أو الرموز الهيروغليفية "2".

وفي منظومة ملحّة الإعراب، لأبي القاسم بن علي الحريري البصري:

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عِلْمَةٌ فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عِلْمَةٌ

مِثَالُهُ حَتَّى وَلَا وَثُمَّ وَهَلْ وَبَلْ وَكَلَمْ وَكَلَمًا "3".

لم نجد اختلافاً في تعريف الحرف لغة عند علماء النحو في الجزائر مع نظرائهم في كتب التراث؛ إذ أجمعوا كلهم على تعريف واحد وهو (الطرف)، أما من حيث الاصطلاح فقد تباينت واختلفت التعريفات حتى بين الجزائريين، كابن معطي (ت 628هـ)

1 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 01، ص 174، ومفاتيح العربية على متن الأجرومية، عبد العزيز آل مبارك، ص 03، والتنوير في تيسير التيسير في النحو، محمد عبد الحميد، ص 11، والامات دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية، تح/ وتع/ عبد الهادي الفضيلي، دار القلم، بيروت، لبنان، ط 01، 1980م، ص 54.

2 - معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكمال المهندس، ص 147، والنحو الوافي، عباس حسن، ط 03، ج 01، ص 66، والأصول دراسة أستمولوجية اللغوي عند العرب (النحو، فقه اللغة، البلاغة) تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، أميرة للطباعة، 1420هـ / 2000م، ص 109.

3 - متن الأجرومية ويليهِ ملحّة الإعراب، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ويليهِ ملحّة الإعراب لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري، دار الصمعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط 01، 1419هـ / 1998م، ص 28، وملحّة الإعراب، تأليف الشيخ أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري، المكتبة الشّعبية، بيروت، لبنان، ص 03.

وباي بلعالم (ت 1430هـ) والمجاوي (ت 1914هـ)، وقد نجد عالما واحدا يعرفه بتعريفين مختلفين وهذا ما لمسناه عند باي بلعالم (ت 1430هـ).

وقد عرف علماء التراث الحرف تعريفا متقاربا، إن اختلف في اللفظ، لم يختلف في المعنى، وانطلاقا من التعريفات نلفي علماءنا متأثرين بعلماء التراث في تعريف الحرف من حيث الاصطلاح، وظهر التباين أيضا في النظم بين القطبين، ابن معطي (ت 628هـ) والحري (ت 516هـ).

01 - حروف الجر*

أ - لغة:

الحرف لغة: سبق تعريفه في المؤلفات الجزائرية وفي المعاجم العربية "1"، كما سبق التعريف بالجر* (الخفض) لغة: في المؤلفات الجزائرية وفي المعاجم العربية "2".

* - حروف الجرّ نوع من الروابط، التي تربط أجزاء الكلام ببعضه ببعض، فالفعل المتعدي يصل إلى المفعول به بنفسه، أما الفعل اللازم فيصل إلى المفعول به باستعمال حروف الجر، ولهذا سمي سيبويه في الكتاب هذه الأفعال: الأفعال التي توصل بحروف الإضافة، يعني بحروف الجر، الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر، لإسماعيل محمود عمّار، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط 01، 1419هـ/ 1998م. ص 23، وقال ابن الحاجب: سميت هذه الحروف حروف الجر لأنها تجر معنى الفعل إلى الاسم، الكواكب الدرية، شرح الباري الأهدل على متممة الآجرومية، محمد بن محمد الرعيبي، ص 412.

1 - سبق تعريفه ص 224، 225.

* - اعلم أن حرف الجر لا يفصل عن مجروره إلا أنه قد يزداد بين أداة الجر وبين المجرور لفظة ما، وذلك بعد (عن)، فيقال: عمّا قليل تدمون، و(غير) نحو: مات من غير ما سقم، و(بعد) نحو: هبّت بعدما هجعة، و(بين) نحو: بينما العسر إذ دارت مياسيره، وقد يكون حرف الجر بمعنى الظرف فيدخله حرف جر، نحو: نزلنا من على السطح، ومررت من عن يمينه، التمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 122.

2 - سبق تعريفه ص 128.

ب - اصطلاحا:

جاء في نيل المراد من لامية ابن مجراد: كل حروف الجر؛ أي الخفض، بالفعل عقلت، أي ربطت، والتعليق الارتباط، نحو: آمنت بالله وصليت عليه "1".

وفي الدرر النحوية للمجاوي (ت 1914م) حرف الجر: إما أصلي، وإما زائد، والفرق بين الزائد والأصلي هو أن الزائد لا يفيد معنى في الكلام ولا يحتاج لعامل يتعلق به، والأصلي بخلافه، له متعلق به إما أن يكون اسما أو فعلا "2".

وبايع بلعالم (ت 1430هـ) في منحة الأتراب يحدد معاني حروف الجر، يقول: الجر يكون في الاسم الصحيح المنصرف، والمعتل يقدر فيه الجر، وغير المنصرف يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة، والحروف هي:

من: وتجر الظاهرة، وتأتي لمعان كثيرة منها: ابتداء الغاية زمانا ومكانا، وتأتي لغيرهما، وتجر الضمير، نحو: (مني) و(منك) و(منه).

إلى: وتجر الظاهر والمضمر، فالظاهر، نحو: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى "3"﴾ والمضمر نحو: إليك وإليه.

في: تجر الظاهر، نحو: في الدار، والمضمر، نحو: وفيها، ولها معان ومنها: الظرفية زمانا، وتكون بمعنى (على)، وبمعنى (إلى) وتأتي للسببية وللتعويض، وهي زائدة عوض من أخرى محذوفة وتأتي للتوكيد.

حتى: نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ مَطَلْعِ الْفَجْرِ "1"﴾، وهي لا تجر إلا الظاهر فقط.

1 - نيل المراد من لامية ابن مجراد، محمد بن أب المزمري، ص 18.

2 - الدرر النحوية، على المنظومة الشراوية، عبد القادر المجاوي، ص 02، 03.

3 - سورة الإسراء، الآية رقم، 01.

على: وتجر الظاهر نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ²﴾، وتجر المضمر نحو: عليك وعليه، والأصل في معناها الاستعلاء، وتأتي بمعنى (مع) وتأتي بمعنى (عن) وتأتي بمعنى (الباء)، وتأتي بمعنى (في).

عن: تجر الظاهر، نحو: ذهب عن زيد، والمضمر، نحو: عنه، وعني.

منذ*: نحو: ما رأته منذ اليوم، أو منذ يومنا هذا.

حاشا وحلا: في الاستثناء، نحو: جاء القوم حاشا زيد وحلا عمر.

الباء: تجر الظاهر نحو: مررت بزيد، والمضمر، نحو: به، بك، بي.

الكاف: الأصل فيها التشبيه، نحو: زيد كالقدر، وتأتي للتعليل، وتكون زائدة اللام: هي من حروف الجر إذا كانت زائدة على أصل الكلمة والأصل فيها الملك.

1 - سورة القدر، الآية رقم، 05.

2 - سورة المؤمنون، الآية رقم، 22.

* - مذ ومنذ عندنا أنهما يرتفع الاسم بعدهما بإضمار فعل مقدر محذوف، وقال البصريون: هما اسمان يرتفع ما بعدهما؛ لأنه خبر عنهما، ويكونان حرفين جارين، فيكون ما بعدهما مجرورا بهما، وحجتنا أنهما مركبين من (من) وإذ، تغيرا عن حالهما في إفراد كل واحد منهما، فحذفت الهزمة ووصلت (من) بالذال، وضمت الميم للفرق بين حالة الإفراد والتركيب، والدليل على أنها مركبة من (من) وإذ) أن من العرب من يقول في (مُنذ) (مِنذ) بكسر الميم فدلّ على أنّها مركبة، وإذا ثبت أنها مركبة كان الرفع بعدهما بتقدير فعل؛ لأن الفعل يحسن بعد (إذ)، والتقدير: ما رأته مذ مضى يومان. مسائل خلافية في النحو، لأبي البقاء العكبري (ت 616هـ)، تح/ وحج/ عبد الفتاح سليم، الناشر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 03، 1428/2007م، 113 ومغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام الأنصاري، تح/ وشر/ عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية (21) ط 01، 1421هـ/2000م، ج 04، ص 244، والمعجم الوافي في أدوات النحو العربي، لعلي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزغبي، دار الأمل، إربد، الأردن، ط 02، 1414هـ/1993م، ص 223، ومعاني الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت 384م)، مذيلا بالإعجاز اللغوي لحروف القرآن المجيد، تح/ وتخ/ حديثه وتع/ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 01، 1426هـ/2005م، ص 118.

رب: تجر الظاهر كثيرا، نحو: رب رجل صالح لقيته، ورب تختص بكونها لا تقع إلا في أصل الكلام، لأن أصل مجرورها مبتدأ ولا يليها الاسم إلا نكرة، وتضم (رب) تارة بعد الواو، وبل، والفاء، وبعد الواو هو الشائع، فتحذف رب ويبقى الواو منها¹.

وابن معطي (ت 628هـ) هو الآخر يحدد حروف الجر ومعانيها في الفصول الخمسون، يقول: وهي أقسام: لازم الحرفية والجر، ولازم الحرفية غير لازم الجر، ومتردد بين الحرفية والاسمية، ومتردد بين الحرفية والفعلية.

لازم الحرفية والجر: (من) وهي لابتداء الغاية وقد تكون للتبعيض ولتبيين الجنس وزائدة مع الفاعل والمفعول والمبتدأ.

(الباء) للإلصاق وقد يدخلها معنى الاستعانة والتعدية بدلا من الهمزة ومعنى (مع) وزائدة كـ (من).

(في) معناها الوعاء، وقد يدخلها معنى (على).

(إلى) ومعناها انتهاء الغاية وقد تكون بمعنى (مع).

(واو*) القسم وهي فرع عن (الباء)، بدليل ظهور الفعل مع (الباء) ودخولها على الظاهر والمضمر، وقد يحذف حرف القسم فيبقى المقسم به، فتقول: الله لأفعلن، إن شئت

1 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، (ص 35، وما بعدها)، والدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاوي، ص 55، 56.

* - الواو تكون عطفًا ولا دليل فيها على أن الأول قبل الثاني، وتكون للحال بمنزلة (إذ)، نحو: مررت بزيد وعمرو جالس، معناه إذ عمرو جالس، وتكون بمعنى (مع) نحو: جاء البرد والطيالسة، وتكون للإلحاق، نحو: كوثر وجدول، ألحقت ببناءه بجعفر وسلهب، وتكون أصلية، فتكون فاء الفعل وعينه ولامه. كتاب حروف المعاني، تصنيف أبي القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي (ت 340هـ)، تح وتق/ علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الأمل، إربد، الأردن، الطبعة الثانية 1406هـ/ 1986م، ص 36 وما بعدها.

جررت وإن شئت نصبت، و(التاء) فرع (الواو) وهي فرع الفرع فلذلك ألزمت اسما واحدا، فتقول: تالله لأفعلن.

(لولا) مع المضمرة (الكاف) و(الهاء) و(الياء)، فلولا حرف جر عند سيبويه مع هذه الضمائر الثلاثة.

(اللام*) مقتضاها الملك والاستحقاق، ومجاز الملك، والتخصيص معنى يلزمها، وهي مكسورة مع الظاهر، مفتوحة مع المضمرة المال لزيد ولك.

(ربّ) وهي للتقليل، نظيرة (كم) في التكثر، ولها صدر الكلام ولا يعمل فيها إلا ما بعدها، ظاهرا أو مقدرًا محذوفًا، وتدخّل عل الظاهر إذا كانت نكرة موصوفة وعلى المضمرة فيفسر بنكرة منصوبة، نحو: ربّه رجلا، وربما أضمرت إذا نابت عنها الواو، وربما نابت عنها (بل)، وإن كفت بـ (ما) جاز أن يليها الأسماء والأفعال كما كان ذلك في (إنما) و(كأتما) و(ليتما) و(طالما).

لازم الحرفية غير لازم الجر: (حتى) فإنها تارة تكون جارة للاسم وناصبة للفعل. بمعنى (كي)، (أو) (إلى)، (على) تقدير أن مضمرة، وتارة تكون عاطفة فيكون ما بعدها جزءا مما قبلها على معنى (الفاء)، وتارة تكون غاية لا عمل لها فتستأنف ما بعدها كسائر حروف الابتداء.

* - لها سبعة معان في الملكية: الاستحقاق، نحو: الحمد لله، الاختصاص، نحو: السرج للفرس، التملك، نحو: الكتاب لزيد، التمليك، نحو: وهبت لزيد كتابا، شبه التمليك، نحو: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ سورة النحل، الآية 72، التعليل، في قول امرئ القيس من معلقته: ويوم عقرت للعذارى مطيبي، التعديّة، نحو: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ سورة مريم، الآية 05. حروف المعاني بين الأصالة والحدأة - دراسة - عباس حسن، من منشورات إتحاد كتاب العرب، دمشق، 2000م، ص 53.

متردد بين الحرفية والاسمية: فهو (منذ) والغالب عليها الحرفية، و(منذ) والغالب عليها الاسمية؛ لأنها محذوف منها، فإذا كانا حرفين انجر ما بعدهما، وهما في ابتداء الغاية في الزمان بمتزلة (من) في غاية المكان، فإن كانا ظرفين ارتفع ما بعدهما على الابتداء، وهما الخبر.

متردد بين الاسم والحرف: (عن) و(على) و(كاف) التشبيه، وذلك إذا دخلت (من) (على) (عن).

متردد بين الحرفية والفعلية: (حاشا) عند غير سيبويه و(خلا) و(عدا) "1".

وجاء في كتب التراث كتخفة الأحاب، حروف الجر (من) و(إلى)، خرجت من الدار إلى المسجد، و(في)، اعتكفت في المسجد، و(حتى)، حتى مطلع الفجر، و(على)، ركبت على الفرس، و(عن)، سألت عن العلم، و(منذ)، ما رأيته منذ الفجر، و(حاشا) و(خلا)، جاء القوم حاشا زيد وخلا عمرو، و(الباء)، مررت بزيد، وتكون أيضا للقسم، و(الكاف) الزائدة، زيد كالأسد، و(ربّ)، ربّ عبد كَيْس مرّ بنا، "2".

1 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 212 وما بعدها.

2 - تخفة الأحاب وطرائف الأصحاب، لبحرق الحضري، ص 14، والتعريفات، الجرجاني، ص 38، والقبس النحوي في شرح نُظْم الزواوي لأبي الفداء زيان بن فائد الزواوي، الحسين مرداس السباعي، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط 01، 1425هـ/ 2004م، ص 48، وقواعد اللّغة العربيّة، (النحو والصّرف الميسّر)، زبدة شرح ابن عقيل، وأوضح المسالك لابن هشام، وشذا العرف، عماد عليّ جمعة، ط 01، 1427هـ/ 2006م، ص 50، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 70، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 130، وسلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 321، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدّين تح/ باسل عيون السّود، ص 255 وما بعدها، وشرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، ابن طولون، تح/ وتع/ عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، ص ج 01، ص 431، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 46، والنحو الكافي، أيمن أمين عبد الغني، مر/ رمضان عبد التواب وإبراهيم الإدكاوي ورشدي طعيمة، ص 265، والكواكب الدرية، شرح الباري الأهدل على متممة الآجرومية، محمد بن محمد الرعيبي، ص 412، ومعجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، ص 102.

وفي النحو الوافي، تنقسم من ناحية الاسم الذي تجره إلى قسمين، قسم لا يجزأ إلا الأسماء الظاهرة، وقسم يجزأ الأسماء الظاهرة والمضمرة. وتنقسم من ناحية الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام، حروف أصلية — وما قد يشبهها ويلحف بها أحيانا، وحروف زائدة، وحروف شبيهة بالزائدة"1".

تطرق باي بلعالم (ت 1430هـ) إلى كل معاني حروف الجر بدون إهمال حرف منها، مستوفيا الشرح والبيان، وابن معطي (ت 628هـ) هو الآخر ذكرها مشفوعة بأمثلة دقيقة، ولم يجد علماء النحو في الجزائر عن علماء التراث في تحديد المعاني، بحيث لم نكد نعر على فروقات بينهم، اللهم في الأمثلة، وأحيانا يكون المثال نفسه في معنى الحرف الواحد.

02 - حروف العطف*

أ - العطف لغة:

العطف لغة: سبق تعريفه في المؤلفات الجزائرية، وفي المعاجم العربية"2".

1 - النحو الوافي، عباس حسن، ط 03، ج 02، ص 433، والكامل في النحو والصرف، كمال أبو مصلح، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1978م، ص 180، وتوجيه اللمع ابن الخباز، شرح كتاب اللمع لابن جني، در/ وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 227، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرازي، شر/ وتح/ عبد الرحمان علي سليمان، ج 02، ص 738، وتوضيحات للبهجة المرصية في شرح الألفية، شرح السيوطي، ج 01، ص 355، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 03، ص 167. وحاشية الحضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج 01، ص 186، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، ج 02، ص 302.

* - أقسام العطف ثلاثة: الأول: العطف على اللفظ، وهو الأصل، نحو: ليس زيد بقائم ولا قاعد، بالخفض، والثاني: العطف على المحل، نحو: ليس زيد بقائم ولا قاعدا، بالنصب، والثالث: العطف على التوهم، نحو: ليس زيد بقائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في الخبر، شرح الدماميني على مغني اللبيب، محمد بن أبي بكر الدماميني (ت 828هـ)، تص/ وتح/ أحمد عزو عناية، الناشر مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 01، 1428هـ/ 2007م، ج 02، ص 328 وما بعدها.

2 - سبق تعريفه ص 74.

ب - اصطلاحاً:

في منحة الأتراب لباي بلعالم (ت 1430هـ)، حروف العطف هي التي يتوسط بها بين العاطف والمعطوف، وعددها عشرة، لا يزداد عليها.

(الواو): وهي أم الحروف، وهي للجميع من غير ترتيب.

(الفاء): وهي للترتيب والتعقيب.

(ثم*) : للمهل أي التراخي.

(لا): تشارك المعطوف عليه في الإعراب دون الحكم.

(حتّى): تشترك ما بعدها لما قبلها في الإعراب والحكم، ويشترط في المعطوف بها أن

يكون بعضاً لما قبله، وغاية له في الشرف والخسة.

(أو): وتفيد التخيير والإباحة والتقسيم والإبهام والشك والإضراب.

(أم): يعطف بها إثر همزة التسوية.

(بل*) : وهي للنفي والنهي، أي تأتي بعدهما.

* - (ثم) حرف عطف لفظها كلفظ الهم الذي هو رم الشيء بعضه إلى بعض، من ثممت البيت إذا كان فيه فرج، فسدّ بالثمام، ولهذا لفظ (ثم) يحمل شيئاً من هذا المعنى، أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحويّ، الدكتور محمد إبراهيم البناء، الناشر دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، ط 01، 1045هـ/ 1985م، ص 213.

* - يعطف بها بشرطين، الأول: أفراد معطوفها، والثاني: أن تسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهي، ومعناها بعد الأولين - وهما الإيجاب والأمر - سلب الحكم عنّا قبلها، حتّى كأنه مسكوت عنه، ولم يحكم عليه بشيء، وجعله لما بعدها، نحو: قام زيد بل عمرو، وليقم زيد بل عمرو، فالقيام في المثالين ثابت لعمرو ومسلوب عن زيد، ومعناها بعد الأخيرين - وهما النفي والنهي - تقرير حكم ما قبلها من نفي أو نهي على حاله، وجعل ضده لما بعدها، ومذهب الجمهور، أنّه لا تفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها إلاّ بعد الإيجاب والأمر. حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، محمود سعد، ص 93.

(لكن*) : وهي مثل (بل) تأتي تابعة للنفي والنهي.

(إمّا): مكسورة المهمزة، وهي مثل (أو) في المعاني إلا أنها لا تكون للإضراب "1".

وفي الثمرات الحلية للونشريسي (ت 911ه) من حروف العطف:

(الواو*) : لمطلق الجمع، أي: أنها لا تفيد ترتيباً، فإذا قلت: جاء زيد وعمرو، فيما

زيد جاء الأول ثم عمرو، وإما العكس، وإما أتيا معا.

(الفاء*) : وهي للترتيب مع اتصال، نحو: جاء زيد فعمرو، أي: جاء زيد الأول ثم

عمرو ثم عمرو، وليس بينهما مهلة زمنية.

(ثم): وهي للترتيب مع انفصال، نحو: جاء زيد ثم عمرو، أي: جاء زيد الأول ثم

عمرو، لكن بعد مدة زمنية فاصلة.

* - لكن تنقسم إلى قسمين: مثقلة ومخففة، فالمثقلة مشددة النون من أخوات (إن) تنصب الاسم وترفع الخبر، وفي معناها ثلاثة أقوال، الأول: وهو المشهور، أنه واحد، وهو الاستدراك، والثاني: أنها ترد للاستدراك وتارة للتوكيد، قاله جماعة من النحاة، وفسروا الاستدراك برفع ما يتوهم ثبوته، والثالث: أنها للتوكيد دائماً، والمخففة (ساكنة النون) حرف له قسمان: الأول: مخففة من الثقيلة، وهي حرف ابتداء، لا عمل لها، والثاني أن تكون حرف عطف، وإمّا تعطف بشروط ثلاثة: الأول: أفراد معطوفها، والثاني: أن تسبق بنفي أو نهي عند البصريين، الثالث: أن لا تقترن بالواو عند الفارسي والأكثرين. حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، محمود سعد، ص 110.

1 - منحة الأتراب شرح على ملححة الإعراب، باي بعالم، ص 118 وما بعدها.

* - ترد الواو لعدة معان، لمطلق الجمع وللترتيب، ورأى إمام الحرمين مقتضى الواو العطف والاشتراك وليس فيها إشعار بجمع ولا ترتيب، والعطف بين الحمل، واستعارتها للحال. موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، ج 09، ص 397، وحروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، محمود سعد، ص 61.

* - ترد الفاء لمعان متعددة، للتعقيب وللترتيب وللشبية غالباً، وقد تكون للمهلة وقد تأتي لمطلق الجمع، كالواو. حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، محمود سعد، ص 61.

(أو): للتخيير أو الإباحة بعد طلب، نحو: تزوج هنداً أو أختها، وجالس الفقيه أو المفسر، وللشك أو للتشكيك بعد خبر، نحو: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ "1"﴾ و﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ "2"﴾.

(إمّا*): وهي كـ (أو)، نحو: تزوج إما هنداً وإما أختها.

(بل): وهي للإضراب إذا أتت بعد خبر مثبت أو أمر، ومعناها أن تجعل الحكم لما بعدها، وتجعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه، نحو: اضرب زيدا بل عمرا، وإذا أتت بعد نفي أو نهي، فهي تقرر الحكم لما قبلها، وتجعل ضده لما بعدها، نحو: ما قام زيد بل عمرو، ولا تضرب زيدا بل عمرا.

(لكن): وهي تقرر الحكم لما قبلها، وتجعل ضده لما بعدها، نحو: ما جاء زيد لكن عمرو

(حتّى): وهي للغاية، ويشترط في المعطوف بها أن يكون جزء من المعطوف عليه، نحو: أكلت السمكة حتى رأسها.

(لا): وهي للنفي، وتأتي بعد أمر، نحو: اضرب زيدا لا عمرا، أو إيجاب، نحو: قام زيد لا عمرو، أو نداء، نحو: يا زيد لا عمرو.

(أم): وهي لطلب التعيين، نحو: عندك أم عمرو، فالمراد تعيين من عندك "1".

1 - سورة الكهف، الآية رقم، (19).

2 - سورة سبأ، الآية رقم، (24).

* - من معانيها: الشك والإبهام والتخيير والإباحة والتفصيل. موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، ج 03، ص 75.

وفي كتب التراث جاء في المفصل: هي التي تربط بين التابع والمتبوع في عمل الفعل وهي: (الواو)، (الفاء)، (ثم)، (حتى)، (أو)، (أم)، (بل)، (لا)، (لكن). وتسمى أيضا: حروف النسق، وحروف التشريك، والعواطف، وحروف الإشراك².

وفي مفاتيح العربية على متن الأجرومية، جاء: حروف العطف عشرة، وهي: (الواو)، و(الفاء)، و(ثم)، و(أو)، و(أم)، و(إمّا)، و(بل)، و(لا)، و(لكن)، و(حتى) في بعض المواضع، فإن عطفت بها على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت³.

إن علماء النحو في الجزائر لم يرتبوا الحروف، لكن كانت معانيها واحدة وأمثلتها هي الأخرى متشابهة، تقريبا، شواهدا من القرآن الكريم في أغلبها، أما علماء التراث فاكتفى أغلبيتهم بعدها، فمنهم من عدّها تسعة أحرف ومنهم من عدّها عشرة أحرف،

1 - الثمرات الحلية في شرح نظم الأجرومية، الونشريسي، ص 62، 63. والدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المّحّاي، ص 39، 40، ومنحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 118، 119، 120.

2 - المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، ج 01، ص 281، والتحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 154، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 79، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 125، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 87، شرح الرضي على الكافية، تص/ وتع/ يوسف حسن عمر، ج 04، ص 381، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 245.

3 - مفاتيح العربية على متن الأجرومية، عبد العزيز آل مبارك، ص 62، والكافي في شرح الأجرومية، أيمن أمين عبد الغني، مر/ تمام حسان، ص 11، التوابع في النحو العربي، سليمان ياقوت، ص 95، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 03، ص 244، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هندراوي، ص 107، وشرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام، هادي نمر، ج 02، ص 314.

مشيرا إلى معانيها مجموعة، كما جاء في المفصل، قوله: هي التي تربط بين التابع والمتبوع في عمل الفعل.

03 - الحروف المشبهة بالفعل

أ - لغة:

لم أعثر في كتب الدراسة على تعريف الحرف المشبه بالفعل للتركيب الوارد، وجاء في لسان العرب، الشَّبَّه والشَّبَّه والشَّبَّيه: المثل، والجمع أشباه، وأشبه الشيء الشيء: ماثله "1".

وفي الصحاح، شَبَّهَ وشَبَّهَ لغتان بمعنى. يقال: هذا شَبَّهُهُ؛ أي شبيهه. وبينهما شبه بالتحريك، والجمع مشابه على غير قياس، كما قالوا محاسن ومذاكير. والشَّبهَة: الالتباس، والمتشابهات: المتماثلات. والتشبيه: التمثيل "2".

في كتاب العين، الشَّبه ضرب من النحاس يلقي عليه دواء فيصفر، وسمي شَبَّهًا لأنه شَبَّه بالذهب، والمشبهات من الأمور الشكليات، وشَبَّه فلان عليًّا إذا خلط، واشتبه الأمر؛ أي اختلط، وحروف الشين يقال لها أشباه، وكلشيء يكون سواءً فإنها أشباه "3".

ب - اصطلاحاً:

1 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 2189، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 04، ص 281.

2 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 06، ص 2236، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 01، ص 273.

3 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج 02، ص 304.

في الرحيق المختوم لباي بلعالم (ت 1430هـ) (إن*) المكسورة و(أن) المفتوحة المقصود بهما التوكيد، واختلف في أيهما الأصل وأيها الفرع، فقول المفتوحة هي الأصل، والمكسورة هي فرعها من جهة أن المواضيع التي تكسر فيها مقيدة وما عداها فهي مفتوحة، ومذهب سيوييه أن المكسورة هي الأصل، وهذا مذهب الناظم لأنه بدأ بالمكسورة، ولأنها مستغنية عن زيادة، والمفتوحة لا تستغني عن زيادة "1".

وقال صاحب المقتطف في النحو والصرف: إذا وقع المعطوف بعد خبر الحروف المشبهة بالفعل، جاز فيه الرفع على أنه محذوف الخبر، وذلك بعد (إن*) و(أن*) و(لكن)

* - (إن) وتأتي على وجهين، الأول أن تكون حرف توكيد فتنصب الاسم وترفع الخبر، وقد تنصبهما في لغة، كقوله: إذا اسودّ جناح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافاً إن حراسنا أسداً، وقد يرتفع بعدها المبتدأ، فيكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً، الثاني أن تكون حرف جواب بمعنى (نعم)، نحو قول - ابن الزبير رضي الله عنه -: إن وراكبها لمن قال له: لعن الله ناقة حملتني إليك. مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام الأنصاري، لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مكتبة الرشد، ناشرون، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى 1427هـ / 2006م، ص 15، والمسائل النحوية في كتاب (فتح الباري بشرح صحيح البخاري)، ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ) جمعا ودراسة، تأليف ناهد بنت عمر بن عبد الله العتيق، مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى 1430هـ / 2009م، ص 424.

1 - الرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 77، والمصطلحات الصوتية والنحوية عند البصريين في القرنين الثاني والثالث الهجريين، رسالة ماجستير، إعداد الباحث، زهيرة قروي، إشراف يمينة بن مالك، 2008/2007، ص 265.

* - ترادف (إن) المكسورة الثقيلة (نعم) فلا إعمال أصلاً، بل تكون - حينئذ - حرف جواب مهملاً لا عمل له، هذا مذهب سيوييه والجمهور، وهو الصحيح، وأنكره أبو عبيدة، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، ج 04، ص 58.

* - تخفف (أن) المفتوحة المشددة فينوي معها اسم، فلا تلغى كما تلغى المكسورة، بل تكون عاملة، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، ج 04، ص 70.

فقط، وقد يرفع المعطوف قبل الاستكمال لغرض معنوي، فتكون جملة معترضة بين اسم (إن) وخبرها "1".

وفي كتب التراث ومنها المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (ت 538هـ): الأحرف المشبهة بالفعل، هي: (إن) و(أن) و(لكن) و(كأن*) و(ليت) و(لعل). وتلحقها (ما) الكافة فتعزلها عن العمل ويبدأ بعدها الكلام، ومنهم من يجعل (ما) مزيدة ويعملها، إلا أن الأعمال في (كأنما) و(لعلما) و(ليتما) لا أكثر منه في (إنما) و(أئنا) و(لكنما) "2".

وفي المعجم المفصل، هي التي تدخل على المبتدأ والخبر فتتصب الأول وتسميه اسمها، وتبقي الخبر مرفوعا وتسميه خبرها، وقد سميت بالمشبهة بالفعل لأنها بمعنى الأفعال، ومبنية الأواخر على الفتح كالفعل الماضي، وتدخلها نون الوقاية كالأفعال، ومركبة من ثلاثة

1 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 59.

* - (كأن) للتشبيه سواء كان خبرها جامدا أو مشتقا، وقال الزجاج: هي للتشبيه إن كان الخبر جامدا، نحو: كأن زيدا أسد، وللشك إن كان مشتقا، نحو: كأنك قائم؛ لأن الخبر هو الاسم، والشيء لا يشبه نفسه. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، ج 04، ص 10.

2 - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 116، والنحو منهجا وتطبيقا، فؤاد علي مخيمر، ج 02، ص 252، والمصباح في علم النحو، (لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي) الشهير بالمطرزي، تح/ وشر/ وتع/ عبد الحميد السيد طليب، الناشر، مكتبة الشباب، ط 01، ص 92، ومتن الأخرومية لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ص 08، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلية، م 02، ص 97، شرح الرضي على الكافية، تص/ وتع/ يوسف حسن عمر، ج 04، ص 330، ومعجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، ص 105.

أحرف فما فوق وهي (إنّ) (أنّ) بمعنى أوّكد، و(كأنّ) بمعنى أشبهه، (لكنّ) بمعنى أستدرك، (ليت) بمعنى أتمنى و(لعلّ) بمعنى أترجى أو أتوقع "1".

وجاء في منظومة البهجة المرضية في نظم المتممة الآجرومية للإثيوبي:

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ "2".

لم يعدد علماء النحو في الجزائر الحروف المشبهة بالفعل، بل اكتفوا بذكر حرف أو ثلاثة أحرف وهذا ما لمسناه عند باي بلعالم؛ إذ ذكر (إنّ) و(أنّ) وأفاض الحديث فيهما، ونفس الأسلوب سلكه صاحب المقتطف في النحو والصرف؛ إذ عدّ (إنّ) و(أنّ) و(لكنّ) مركزا هو الآخر على المعطوف الواقع بعد خبرها.

إلا أنّ كتب التراث كالمفصل في صنعة الإعراب، أشارت إلى كل الحروف المشبهة بالفعل بدون استثناء مع التنبيه إلى (ما) التي تبطل عملها.

1 - المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، ج 01، ص 282، ومعاني النحو، فاضل صالح السمرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سوق البتراء، (الحجيري)، ط 01، 1420هـ/ 2000م، ج 01، ص 258، وتحفة الأحياب وطرائف الأصحاب، لبحرق الحضري، ص 30، والتحفة السنينة بشرح المقدمة الآجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 137، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 02، ص 298، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، ج 03، ص 09 و ما بعدها، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 237.

2 - البهجة المرضية في نظم المتممة الآجرومية، لتقريب المسائل النحوية، للإثيوبي، جمع محمد بن علي بن آدم، ط 01، 1430هـ، 2009م، ص 30، والفريدة وهي الألفية النحوية للجلال السيوطي، مطبعة الترقى، مكتبة المنار، مصر، القاهرة، سنة 1332هـ، ص 19، و متن الألفية في تحرير القواعد النحوية والصرفية، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت 672هـ)، الناشر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط 01، 1425هـ/ 2004م، ص 13.

وصاحب مؤلف المعجم المفصل، ركّز على العمل الذي تقوم به، مع الإشارة إلى سبب تسميتها بالحروف المشبهة بالفعل، ولما أنهى الحديث عن عملها وسبب تسميتها، انتقل إلى عدّها مع ذكر معانيها.

04- حروف القسم

أ - القسم لغة:

في المؤلفات الجزائرية كمنحة الأتراب لباي بلعالم (ت 1430هـ) القسم: أي اليمين "1".

وفي تيسير التفسير لأطفيش، القسم: والمشهور أنه ما يفيد التعجب "2".
أما في المعاجم العربية فالقسم بالتحريك: اليمين، وكذلك المُقسَم، وهو المصدر مثل المُخْرَج، والجمع أقسام. وقد أقسم بالله واستقسمه به وقاسمه: حلف له. وتقاسم القوم: تحالفوا "3".

وفي المعاجم العربية كالقاموس المحيط، قسمه يقسمه وقسمه جزأه، وهي القسمة بالكسر، والدهر القوم: فرّقهم كقسّمهم، وقاسمه الشيء: أخذ كل قسمه، والقسيم: المقاسم (ج) أقسام وقسماء، والقسم: العطاء ولا يجمع، وقسم أمره: قدره ولم يدر ما يصنع فيه. والقسم محرّكة: اليمين بالله تعالى، واستقسمه وبه وتقاسما: تحالفا. والمال: اقتسامه بينهما "4".

1 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 43.

2 - تيسير التفسير، أمحمد بن يوسف أطفيش، ج 09، ص 303.

3 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 3630.

4 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 04، ص 162.

وفي المفصل، يشترك فيه الاسم والفعل. وهو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة موجبة أو منفية "1".

وفي كتاب العين، القسم: اليمين، ويجمع على أقسام، والفعل: أقسم "2"، وفي معجم مقاييس اللغة، وأما اليمين فالقسم. قال أهل اللغة: أصل ذلك من القسامة، وهي الأيمان تقسم على أولياء المقتول إذا ادّعوا دم مقتولهم على ناس اتهموهم به، وأمسى فلان متقسماً؛ أي كأن حواطر الهموم تقسمته "3".

ب - اصطلاحاً:

في منحة الأتراب لباي بلعالم (ت 1430هـ)، القسم ومن حروفه، (الباء) و(الواو) و(التاء)، إذا دخلت على الاسم فإنها تجره، نحو: بالله، ووالله، وتالله لأفعلن كذا، لكن (الباء) تجر الظاهر والمضمر، نحو: بالله لأفعلن، وبك لأفعلن، وأما (التاء) فإنها تختص باسم الله تعالى، دون غيره، نحو: تالله، فلا يقال تالرحمان، وسمع ترب الكعبة، وأما (الواو)، فإنها تختص باسم الجلالة، وتدخل على غيرها، نحو: والطور، والنجم، والليل "4".

1 - الفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص 145، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، العكبري الحنبلي، تح/ ياسين محمد السواس، ج 02، ص 639.

2 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج 03، ص 389.

3 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 05، ص 86، والمعجم المفصل في اللغة والأدب (نحو، صرف، بلاغة، عروض، إملاء، فقه اللغة، أدب، نقدن فكر أدبي)، إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، ص 978.

4 - منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 43، والدرر النحوية على المنظومة الشراوية، عبد القادر الجاوي، ص 56.

وفي تيسير التفسير، القسم: والمشهور أنه ما يفيد التعجب، ويجوز في (التاء) أن تكون للتعجب وأن لا تكون، وقيل: لا تكون إلا له، وأصل حروف القسم (الباء)؛ إذ يجوز ذكر حروف القسم معها، وتجر الظاهر والمضمر "1".

(أيم الله): يجوز بوصل الألف وهو مذهب سيبويه، ويجوز قطع الألف وهو مذهب الفراء وهو قسم "2".

وورد نظماً عند ابن معطي (ت 628هـ) في ألفيته:

وَالتَّاءُ فِي القَسَمِ فَرَعُ الوَاوِ فِي اللَّهِ حَسْبُ لهُمَا التَّسَاوِي

وَالوَاوُ فَرَعُ البَاءِ نَمَّ كَثْرًا وَمَعَهُ لُ اليَمِينِ أُضْمِرًا

وَيَظْهَرُ الفِعْلُ مَعَ البَاءِ فَقَطْ وَيَنْصِبُ الأَسْمَ إِذَا الحَرْفُ سَقَطَ "3".

أما في كتب التراث فجاء في الحقائق المكلمة، وحروف القسم هي (الواو)، و(الباء)، و(التاء)، نحو: والله لأفعلن، بالله لتفعلن، تالله لأكيدن، وهي جار ومجرور متعلق بفعل القسم المحذوف وجوبا تقديره (أقسم) "4".

1 - تيسير التفسير، محمّد بن يوسف اطفيش، ج 09، ص 303.

2 - الاقتضاب في غريب الموطأ وإعراجه على الأبواب، لعبد الحق ابن سليمان اليفرنّي التلمساني، تح/ وتق/ وتع/ عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، ج 02، ص 545.

3 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 25، 26.

4 - الحقائق المكلمة والدرّة الألفية، صالح بن عبد الله الألفي، والشرح الكبير للشيخ الأزاريقي على المبنيات الجشتمية، ط 01، 1414هـ/ 1993م، ص 37، وتحفة الأحباب وطرائف الأصحاب، لبحرق الحضري، ص 15، وتوجيه اللّمع ابن الخباز، شرح كتاب اللّمع لابن جني، در/ وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 474.

وفي موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: القسم بفتحتين اسم من الأقسام، وعرفا جملة مؤكدة تحتاج إلى ما يلصق بها من اسم دال على التعظيم، وتسمّى بالمقسم عليها وجواب القسم فهو أخصُّ من اليمين* والحلف الشاملين للشرطية كذا في جامع الرموز في كتب الأيمان"1".

وفي المعجم المفصل في علوم اللغة، هو الحلف بالله أو بغيره، وذلك لتأكيد الكلام، أو حثا على تصديق المتكلم، وأحرفه هي: (الباء، التاء، الواو، اللام). وهو قسمان باعتبار الفعل:

القسم الصريح، والقسم غير الصريح، وقسمان أيضا باعتبار الجواب: القسم الاستعطائي، والقسم غير الاستعطائي. وهو أيضا من معاني حروف الجر: (الباء، التاء، اللام، الواو، من)"2".

* - (أبمن) ذهب الزجاج والرماني إلى أنه حرف جر، وشذّا في ذلك، وذهب الجمهور إلى أنه اسم، ثم اختلفوا، فقال سيبويه والبصريون: إنه اسم مفرد، همزته همزة وصل مفتوحة، كهمزة لام التعريف، وهو مشتق من اليمين، وقد حكى كسر همزته، وقال الكوفيون: هو جمع (يمين) واعتدروا عن وصل همزته بكثرة الاستعمال، الجني الداني في حروف المعاني، للحسين بن قاسم المرادي، تح/ فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 01، 1413هـ/ 1992م، ص 538، والمنصف من الكلام على مغني ابن هشام، لتقي الدين أحمد بن محمد الشمني، مطبعة محمد أفندي مصطفى، ج 01، ص 211، 212.

1 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 02، ص 1316، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 48، شرح الرضي على الكافية، تص/ وتع/ يوسف حسن عمر، ج 04، ص 299، وشرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام، هادي نهر، ج 02، ص 262.

2 - المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراحي الأسمر، ج 01، ص 466، ومعجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، ص 54، والمعجم المفصل في اللغة والأدب (نحو، صرف، بلاغة، عروض، إملاء، فقه اللغة، أدب، نقدن فكر أدبي)، إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، ص 978، وشرح الدروس في النحو، ابن الدهان، در/ وتح/ إبراهيم الإدكاي، ص 400.

علماء الجزائر ومنهم باي بلعالم (ت 1430هـ)، تطرقوا إلى ذكر حروف القسم مع ذكر ما تختصّ به، أمّا أطفيش (ت 1332هـ) فأشار إلى أنّ القسم المشهور فيها أنه يفيد التعجب، وكالعادة كتب التراث تعدد حروف القسم مع الإشارة إلى تختصّ به مع اسم التعظيم، ووظيفتها كما ورد في المفصل تأكيد الكلام أو الحث على تصديق المتكلم.

05 - حروف النداء

أ - النداء لغة:

سبق تعريفه لغة في كتب الدراسة وفي المعاجم اللغوية¹.

ب - اصطلاحاً:

ذكرت كتب الدراسة، منها الفصول الخمسون لابن معطي (ت 628هـ)، حروف النداء: (يا*) و(هيا) و(أيا) و(أي) و(الهمزة) و(ووا) في الندبة، (يا) و(هيا) و(أيا) للبعيد، و(أي) و(الهمزة) للقريب.

والمنادى على ثلاثة أقسام: مفرد ومضاف ومشبه بالمضاف، والمفرد مقصود وغير مقصود، فالمفرد المقصود مبني على الضم وغير المقصود منصوب، وأما المضاف والمشبه به فممنصوب².

1 - سبق تعريفه، ص 108.

* - رأى النحاة أن (يا) أصل حروف النداء وأمّ الباب للأسباب التالية: أنّها أكثر أحرفه استعمالاً، لا يقدر عند الحذف سواها، لا ينادى اسم الله عزّ وجلّ إلّا بها، يعمّ النداء بها القريب والبعيد، تقع في باب الاستغاثة والتعجب والندبة وغيرها. نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، لحسن حميس المنخ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 01، 2001م. ص 99.

2 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 210.

وقد قسم ابن معطي (ت 628هـ) حروف النداء قسمين، فقسم ينادى به البعيد، وهو: (يا، وهيا، وأيا)، وقسم ينادى به القريب، وهو: (أي، والهمزة) "1".

وفي الرحيق المختوم لباي بلعالم (ت 1430هـ) لا يجوز إدخال حرف النداء على ما فيه الألف واللام، لأن حرف النداء يعرف والألف واللام يعرف، ولا يتعرف الاسم من جهتين، ويجوز إدخالها على لفظ الجلالة "2"، أما المجاوي (ت 1914م) فاكتفى بقوله: أدوات النداء (يا): الدالة على البعد "3".

وفي كتب التراث ورد في شرح ابن طولون للنداء سبعة أحرف، منها ستة تختص بالمنادى البعيد حساً، (يا) وهي أم الباب ولذلك لم يناد اسم الله بغيرها، (أي) وقد تمدّ همزتها، (آ) وقيل إن أصلها الهمزة مدّت وقيل أصلها (أي) قلبت ياؤها ألفاً، (أيا) وهي أزيد في البعد من (يا)، (وا) في الندبة، ومنها واحد مختص بالقريب وهو الهمزة "4".

وفي توضيحات البهجة المرضية في شرح الألفية، للمنادى البعيد (يا) و(أي) بفتح الهمزة وسكون الياء، و(آ) ورسمها (ء) بألف بعد الهمزة، و(أيا) و(هيا) و(الهمزة)، واسم

1 - المرجع نفسه، ص 64.

2 - الرحيق المختوم لزهة الحلوم، باي بلعالم، ص 108.

3 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاوي، ص 07.

4 - شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، ابن طولون، تح/ وتع/ عبد الحميد حاسم محمد الفياض الكبيسي، ص ج 02، والبيديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 02، ص 84، وتحفة الأحباب وطرائف الأصحاب، لبحرق الحضري، ص 33، وتوجيه اللّمع ابن الخباز، شرح كتاب اللّمع لابن جني، در/ وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 320، وحاشية ياسين بن زين الدين العلمي على ألفية ابن مالك، ص 98، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 112، شرح الرضي على الكافية، تص/ وتع/ يوسف حسن عمر، ج 04، ص 425، وشرح اللّمحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام، هادي نمر، ج 02، ص 132، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 251.

الله قد يعرى من حروف النداء كما جاء في الكافية¹، وعند عباس حسن، الذي روّى فكره من كتب التراث، هو توجيه الدعوة إلى المخاطب وتنبهه للإصغاء وسماع ما يريد المتكلم. وأشهر حروفه ثمانية (الهمزة المفتوحة، مقصورة أو ممدودة)، يا، أيا، هيا، أي، مفتوحة الهمزة المقصورة أو الممدودة، مع سكون الياء في الحالتين، ولكل منها موضع يستعمل فيه².

تطرق ابن معطي (ت 628هـ) إلى ذكر حروف النداء، مع تقسيمها إلى قسمين، البعيد منها والقريب، أمّا باي بلعالم (ت 1430هـ) في الرحيق المختوم، فقد أشار إلى عدم جواز تعريف الاسم بعد حرف النداء؛ لأنّ حرف النداء من خصوصياته التعريف، و(أل) تعمل نفس العمل؛ بأن تعرف الاسم بعدها، ولا يتعرف الاسم من جهتين. والجّاوي لم يضيف شيئاً من أدوات النداء على (يا)، واكتفى بقوله: من أدوات النداء (يا) وهي لنداء البعيد، وهكذا نجد أنّ علماء الجزائر قد اختلفوا في عرضهم لحروف النداء.

1 - توضيحات للبهجة المرضية في شرح الألفية، شرح السيوطي، ج 02، ص 90، وحروف المعاني بين الأصالة والحدّاءة - دراسة - عباس حسن، من منشورات إتحاد كتّاب العرب، دمشق، 2000م، ص 27، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، محمد بن مالك، تص/ وتن/ محمد بن سليم اللبابيدي، ص 219.

2 - النحو الوافي، عباس حسن، ج 04، ص 01، وسلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 311، ص 104، ومعجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكمال المهندس، ص 402، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 76، حق الصدارة في النحو العربي بين النظرية والتطبيق، عزمي محمد عيال سلمان، ص 148، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدّين تح/ باسل عيون السّود، ص 401، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح/ محمد محيي الدين عبد الحميد، ج 03، ص 198.

لكن كتب التراث حدّدت بدقة متناهية عدد وقسمة حروف النداء مشيرة إلى المعاني التي تختص بها كل حرف منها، وإضافات ابن طولون كانت في الحديث عن أصل هذه الحروف وما أصابها من قلب.

06 - حروف الزيادة

أ - الزيادة لغة:

لم أعر على الزيادة لغة في كتب الدراسة، أما في المعجم العربية ففي لسان العرب الزيادة: النمو، وكذلك الزوادة. والزيادة: خلاف النقصان. زاد الشيء يزيد زَيْداً وزيداً. وزيادة وزيداً ومزيداً ومزاداً أي ازداد. والزَيْدُ والزَّيْدُ: الزيادة.

الزوائد في قوائم الدابة. والأسد ذو زوائد: يعني به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته. ويقال للأسد إنه ذو زوائد، لتزيده في هديره وزئيره وصوته. والزوائد الزمعات اللواتي في مؤخر الرجل لزيادتها"1".

وفي القاموس المحيط الزَيْدُ: بالفتح والكسر والتحريك والزيادة والمزيد والزيدان. بمعنى والأخير شاذّ، كالشنان، وزاده الله خيراً، وزيّده فزاد وازداد واستزاده، استقصره، وطلب منه الزيادة، والتزيّد الغلاء، وحروف الزيادة: يجمعها (اليوم تنساه)"2".

وفي موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم جاء، عند أهل العربية يطلق على الحرف غير الأصلي وقد يطلق الزائد على ما لا فائدة له كما في الأطول في بيان الغرابة"3".

1 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 1897، 1898، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 02، ص 481.

2 - القاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 01، ص 296، وتهذيب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 13، ص 234.

3 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 902.

ب - اصطلاحا:

وفي كتب الدراسة ذكر المجاوي (ت 1914هـ)، الزائد من حروف الجر كـ (الباء) نحو: (بحسبك درهم) ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾¹ (ومن) في قوله تعالى: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾² "3".

وقال أيضا عن (إن) المكسورة المهمزة الخفيفة في موطن آخر من نفس الكتاب: زائدة إذا وقعت بعد لما في جملة فيها معنى القول لا حروفه ومخففة من الثقيلة إذا وقعت بعد العلم والظن "4".

وورد عنده أيضا، الزائد لا يفيد معنى في الكلام ولا يحتاج لعامل يتعلق به والأصلي بخلافه، له متعلق به إما أن يكون اسما أو فعلا "5".

وعند باي بلعالم (ت 1430هـ) الحروف الزوائد الحروف التي تزداد في الكلام (على أصل الكلمة) مجموعها قولك: (سائل وانتهم)، ورمز لها بعضهم بقوله (سألتمونيها) "6". وورد نظما عند باي بلعالم (ت 1430هـ):

وَالْأَحْرَفُ الَّتِي تُزَادُ فِي الْكَلِمِ مَجْمُوعَهَا قَوْلُكَ سَائِلٌ وَانْتَهُمُ⁷.

1 - سورة النساء، الآية 79.

2 - سورة المائدة، الآية 19.

3 - شرح عبد القادر المجاوي على المنظومة الجردية، ص 37 وما بعدها.

4 - المرجع نفسه، ص 48 49.

5 - الدرر النحوية، على المنظومة الشراوية، عبد القادر المجاوي، ص 02، 03.

6 - منحة الأثراب شرح على ملححة الإعراب، محمد باي بلعالم، ص 111.

7 - المرجع نفسه، ص 110.

أما في كتب التراث، فقد جاء في المقرب لابن عصفور (ت 669هـ) حروف الزيادة عشرة، يجمعها قولك: (أمان وتسهيل)، والأدلة التي يتوصل بها إلى معرفة الزائد من الأصلي تسعة، وهي:

الاشتقاق الأصغر، والتصريف، والكثرة ولزوم الحرف للزيادة*، ولزوم حرف الزيادة للبناء، وكون الزيادة لمعنى، والنظير والخروج عنه، والدخول في أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير "1".

* - وفي النحو الوافي جاء عن الزيادة، يحكم بزيادة الياء والواو إذا صحبت كل منهما ثلاثة أحرف أصلية، ويستثنى من هذا الثنائي المكرر فإنهما فيه أصليتان، ويحكم بزيادة همزة الميم إن تصدرتا وبعد كل منهما ثلاثة أحرف أصلية؛ فإن جاء بعدهما أقل من الثلاثة أو أكثر فاهمزة الميم أصليتان، ويحكم على همزة - أيضا - بالزيادة إذا وقعت آخر الكلمة وقبلها ألف مسبوقة بثلاثة أصول أو أكثر؛ فإن تقدم على الألف حرف أصلي أو حرفان فاهمزة ليست زائدة، وتكون النون زائدة إذا وقعت آخر الكلمة وقبلها ألف مسبوقة بثلاثة أصول أو أكثر، فحكمها في هذا حكم همزة إلا إذا كان قبل الألف حرف مشدد أو حرف لين فالنون فيهما تحتل الأصالة والزيادة ويحكم على النون - أيضا - بالزيادة إذا توسطت أربعة أحرف قبلها اثنان وبعدها اثنان، ويحكم بزيادة التاء إذا كانت للتأنيث، أو للمضارعة، أو للاستفعال وفروعه أو للمطاوعة، وتزاد (السين) باطراد مع التاء في صيغة (الاستفعال) وفروعه، أما في غيره فسماعية وتكون الهاء زائدة في الوقف في حالات، منها: الوقف على ما الاستفهامية المجرورة، والوقف على فعل الأمر المحذوف الآخر للحزم، وعلى كل مبني على حركة لازمة ليست طارئة، ويحكم بزيادة (اللام) في أسماء الإشارة. النحو الوافي، عباس حسن، ج 04، ص 753، 754، وتحفة الأحياب وطرائف الأصحاب، لبحرق الحضري، ص 48.

1 - المقرب، ابن عصفور، ج 02، ص 144 - وسلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 392، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 01، ص 54، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 252، ومعجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، ص 104.

وفي التعريفات للجرجاني (ت 816هـ) الحرف الزائد ما سقط في بعض تصاريف الكلمة¹.

وفي المعجم المفصل، حروف الزيادة (سألتمونيها) وسميت بذلك لأنها قد تقع زائدة إما للتأكيد وإما للتزيين².

وجاء في نفس المصنف، هي حروف المضارعة التي تدخل على الفعل الماضي فتحوله إلى صيغة المضارع، وهي (أ، ن، ي، ت) يجمعها قولك (أنيت)³.

وفي البديع في علم العربية، الزيادة تكون بتكرير حرف من الأصل، وهو الأقل، وبحرف من حروف الزيادة وهو الأكثر، وتدخل على الثلاثي والرباعي والخماسي، ومنها ما ورد اسما وصفة، ومنها ما ورد اسما لا غير، ومنها ما ورد صفة لا غير، وهي أوزان كثيرة مختلفة الأبنية لفظا وحركة، لا يكاد يضبطها الإعراب⁴.

لم تتطرق كتب الدراسة إلى مصطلح الزيادة من حيث اللغة؛ لكنها أشارت إليه من حيث الاصطلاح، فالجأوي (ت 1914م) ركّز على الزائد من حروف الجر كـ (الباء) و(من)، ثم بين المواطن التي تكون فيها (إن) المكسورة الهمزة الخفيفة: زائدة.

وباي بلعالم (ت 1430هـ) عددها مجموعة في قوله: (سائل وأنتهم)، ورمز لها برمز آخر أخذه عن غيره، وهو (سألتمونيها).

1 - التعريفات، الجرجاني، ص 38، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 119، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 392، شرح الرضي على الكافية، تص/ وتع/ يوسف حسن عمر، ج 04، ص 432.

2 - المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، ج 01، ص 327.

3 - المرجع نفسه، ج 01، ص 327.

4 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحى أحمد علي الدين، ج 02، م 01، ص 390.

وقد عجت بطون كتب التراث بمصطلح الزيادة، منها المقرب لابن عصفور (ت 669هـ) الذي كان قد جمعها في (أمان وتسهيل)، خلافا لما ورد عند باي بلعالم (ت 1430هـ)، مبينا كيفية معرفة الحرف الزائد من الأصلي، والحرف الزائد عند الجرجاني (ت 816هـ) هو ما سقط في بعض تصاريف الكلمة.

تقاربت تعريفات علماء النحو في الجزائر بنظيرتها في كتب التراث، إلا أن ما جاء في الكتب التراثية كان أدق بكثير من حيث التنويع والشرح.

07 - حروف الجزم

أ - الجزم لغة:

جاء في بطون كتب الدراسة كالتحفة الوسيمية لباي بلعالم (ت 1430هـ)، والثمرات الحلية للونشريسي (ت 911هـ)، الجزم لغة: القطع، "1".

وكذا في المعاجم العربية مثل اللسان، الجزم: القطع. جزمت الشيء أجزمه جزما، قطعته. وجزمت اليمين جزما: أمضيتها. والجزم من الخط: تسوية الحرف. وقلم جزم: لا حرف له "2".

وفي معجم مقاييس اللغة الجزم في الإعراب يسمّى جزما؛ لأنه قطع عن الإعراب، ويقولون إن الجزمة الأكلة الواحدة، فإن كان صحيحا فهو قياس الباب؛ لأنه مرة ثم يقطع "3".

1 - التحفة الوسيمية شرح على الدرّة اليتيمة، الشيخ محمد باي بلعالم، ص 11، والثمرات الحلية في شرح نظم الأجرومية، النشريسي، ص 30.

2 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 618، 619.

3 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 01، ص 454.

وفي القاموس المحيط، جزمه يجزمه: قطعه، واليمين أمضاها، والأمر قطعه قطعاً لا عودة فيه، والحرف أسكنه، والقراءة وضع الحروف مواضعها في بيان، وانجزم العظم: انكسر، واجتزم جزمة من المال بالكسر: أخذ بعضه وأبقى بعضه، وتجزمت العصا تشققت، والجزم في الخط: تسوية الحروف، وهذا الخط المؤلف من حروف المعجم لأنه جُزِمَ أي قُطِعَ "1".

وفي المعجم الوسيط، جزم: سكت. جزم: عزم "2"، وفي كتاب العين، الجزم: الحرف إذا سکن آخره، وجزمت القرية إذا ملأها، وجزمت له جزمة من مال؛ أي قطعت له "3".

ب - اصطلاحاً:

اختصر باي بلعالم (ت 1430هـ) قوله في الحروف الجوازم؛ إذ قال: الأدوات التي إذا دخلت على الفعل المضارع سکن آخره، والجوازم على قسمين:

أحدهما: يجزم فعلاً واحداً، والآخر يجزم فعلين "4".

أما الجاوي (ت 1914م) في الدرر النحوية، فعّد الجوازم للفعل المضارع ثمانية عشر، وقد جمع بين ما يجزم فعلاً واحداً، وما يجزم فعلين، وبدأ بالذي يجزم فعلاً واحداً: الأول (لم) وهي حرف نفي وجزم وقلب، والثاني: (لمّا)، وهي مرادفة لـ (لم)، والثالث (ألم) بزيادة همزة الاستفهام على (لم)، الرابع: (ألمّا)، وهي مرادفة لـ (ألم)،

1 - القاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 04، ص 88، وتهذيب اللغة، الأزهري (ت 370هـ)، ج 10، ص 627.

2 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 01، ص 141.

3 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج 01، ص 240.

4 - منحة الأثراب شرح على ملحة الإعراب، باي بلعالم، ص 141.

الخامس(لام) الأمر إن كان من الأعلى، و إن كان من الأدنى فدعاء، و(لا) المستعملة لطلب الترك، فإن كان من الأعلى فنهى وإن كان من الأدنى فدعاء، فهذه الأدوات تجزم فعلا واحدا"1".

وهناك ما تجزم فعلين: الأول يسمونه فعل الشرط، والثاني: يسمى جوابا وجزاء، وهي: (إن): وهي حرف باتفاق، (ما): وهي اسم شرط جازم موضوعة لما لا يعقل، ثم ضمنت معنى الشرط، (من): وهي اسم شرط وضعت لمن يعقل، ثم ضمنت معنى الشرط، (مهما): وأصلها (ماما*) ثم قلبت ألف (ما) (هاء)، فصارت مهما، وهي موضوعة لما لا يعقل، (إذما): وهي حرف على الأصح، (أيا): وأيا بحسب ما تضاف إليه، (متى)، (أيان): وهي ظرف ضمنت معنى الشرط، (أين): وهي ظرف مكان ضمنت معنى الشرط، (أنى): وهي ظرف ضمنت معنى الشرط، (حيثما): وهي ظرف مكان، وتكون للزمان، ضمنت معنى الشرط، (كيفما): وهي اسم غير ظرف، ثم ضمنت معنى الشرط"2".

أما ابن معطي (ت 628ه) في الفصول الخمسون فقال: الجوازم: تنقسم إلى قسمين: ما يجزم فعلا واحدا، وما يجزم فعلين:

فألذي يجزم فعلا واحدا: (لم) و(لما) وما زيد عليهما، نحو: (ألم) و(ألما)، و(أفلم) و(أفلما) و(لام) الأمر و(لام) النهي.

1 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاوي، ص 24، 25.

* - قال الخليل أصل مهما (ماما)، قلبوا الألف الأولى هاء لاستقباح التكرير. الأشباه والنظائر في النحو للشيخ العلامة جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 01، ص 24.

2 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 46، 47، والدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاوي، ص 25، 26.

وأما ما يجزم فعلين: (إن) وما يتضمن معناها، والذي يتضمن معناها: أسماء غير الظروف، (من) و(ما) و(مهما) و(أي)، وظروف زمان، (إذما) و(متى) و(أيان)، وظروف مكان، (حيثما)، و(أين) و(أي) و(أنى).

وقد تدخل على ماضيين فيصيران مستقبلين في المعنى وتنوب الفاء عن الفعل الثاني "1".

وجاء نظماً في مقدمة ابن آجروم لابن أب (ت 1160هـ) في الحروف التي تجزم فعلاً واحداً.

وَجَزَمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْجَزْمَا بَلَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، أَلَمَّا
وَلَامِ الْأَمْرِ، وَالِدُّعَاءِ، ثُمَّ لَا فِي التَّهْيِي، وَالِدُّعَاءِ، نَلْتُ الْأَمَلَا "2".

وقال في التي تجزم فعلين:

وَأَنَّ، وَمَا، وَمَنْ، وَأَنْتَى، مَهْمَا أَيٌّ*، مَتَى، أَيَّانَ، أَيْنَ، إِذْمَا
وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، ثُمَّ إِذَا فِي الشُّعْرِ لَا فِي النَّثْرِ فَادِرِ الْمَأْخَذَا "3".

1 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 206، 207.

2 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أب المزمري، باب جواز المضارع، البيتان (44، 45)، ومتن نظم الآجرومية، محمد بن أبة، ص 04، 05، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 45.

* - في (أ) (أيًا).

3 - نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أب المزمري، باب جواز المضارع، البيتان (46، 47)، ومتن نظم الآجرومية، محمد بن أبة، ص 05، والثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 45.

وابن معطي (ت 628هـ) قال في الدرّة الألفية عن جواز المصارع، التي تجزم فعلا واحدا والتي تجزم فعلين:

فَجَزَمُهُ بِلَمْ وَكَمَا وَأَلَمْ وَلَامٍ أَمْرٍ وَبِلَا التَّهْيِ أَنْجَزَمَ

وَاجْزَمَ بِحَرْفِ الشَّرْطِ وَهُوَ إِنْ وَمَا ضُمِّنَ مَعْنَاهُ فَمِنْهُ مَنْ وَمَا

وَمِنْهُ أَيُّ وَمَتَى وَمَهْمَا وَحَيْثَمَا وَأَيْنَمَا وَإِذْمَا

وَمِنْهُ أَيَّانَ وَمِنْهُ أَنَّى وَاجْزَمَ جَوَابَ الشَّرْطِ إِنْ لَمْ يُبَيَّنْ "1".

ولنا في كتب التراث تعريف في مفاتيح الأجرمية على متن العربية جاء فيه، الجواز ثمانية عشرة، وعدّ التي تجزم فعلا واحدا والتي تجزم فعلين:

(لم)، و(لما)، و(ألم)، و(ألما)، و(لام) الأمر والدعاء، و(لا) في النهي والدعاء، و(إن)، و(ما)، و(من)، و(مهما)، و(إذما)، و(أي)، و(متى)، و(أيان)، و(أين)، و(أنى)، و(حيثما)، و(كيفما)، و(إذا) في الشعر خاصة "2".

وفي البديع في علم العربية لابن الأثير (ت 606هـ) لم يذكر إلا التي تجزم فعلا واحدا، قال: الجواز خمسة: (لم) (لما) (لام) الأمر و(لا) في النهي، وحرف الشرط مع ما حمل عليه.

1 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلخي، ص 22، 23.
2 - مصباح الساري شرح منظومة عبيد ربه الشنقيطي على المقدمة الأجرومية، أحمد الشنقيطي، ص 62، والمقرب، ابن عصفور، ج 01، ص 49، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، لابن آجروم، عبد الحميد هنداي، ص 69، وتحفة الأحاب وطرائف الأصحاب، لبحرق الحضري، ص 48، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 117، وتوضيحات للبهجة المرضية في شرح الألفية، شرح السيوطي، ج 02، ص 184، وتوضيح قطر الندى، عبد الكريم الدبان التكريتي، اع/ وتق/ عبد الحكيم الأنيس، التدقيق اللغوي، شروق محمد سلمان، إخراج، محيي الدين حسين يوسف، ص 86.

وكلهن يجزمن الفعل المضارع إذا وقع بعدهن، ولم يكن فيه مانع من نوني التأكيد ونون جماعة النساء، فإنه يكون مبنيًا¹.

أشارت كتب الدراسة إلى الجزم لغة بأنه القطع، كما قرأناه مثبتا في المعاجم العربية مختلفة كاللسان والقاموس المحيط والمعجم الوسيط.

أمّا اصطلاحا في كتب الدراسة، فباي بلعالم (ت 1430هـ) اكتفى بقوله الحروف الجوازم على قسمين: أحدهما: يجزم فعلا واحدا، والآخر يجزم فعلين.

أما المجاوي (ت 1914م) في الدرر النحوية فعدّ الجوازم للفعل المضارع ثمانية عشر، وقد جمع بين ما يجزم فعلا واحدا، وما يجزم فعلين، مع ذكره لما يجزم فعلا أولا، ثم تلاها بما يجزم فعلين، ونلفيه نحا نحو ابن معطي (ت 628هـ) فيما ذهب إليه في الفصول الخمسون.

يبدو تأثر العلماء الجزائريين جليا بعلماء التراث، كونهم لم يجيدوا عمّا أشارت إليه مؤلفاتهم، وما زاده ابن الأثير (ت 606هـ) قوله: وكلهن يجزمن الفعل المضارع إذا وقع بعدهن، ولم يكن فيه مانع من نوني التأكيد ونون جماعة النساء، فإنه يكون مبنيًا.

1 - البديع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 01، م 02، ص 315، وتقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، ص 82، ومقدمة في النحو لخلف بن حيان الأحمر البصري (ت 180هـ)، تح/ عز الدين التنوخي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق 1381هـ/ 1961م، ص 48، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين تح/ باسل عيون السّود، ص 491، وفتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، لمحمد بن أب القلاوي الشنقيطي، شرح أحمد بن عمر الحازمي، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ص 284، وشرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، ج 03، ص 378، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمراذي، شر/ وتح/ عبد الرحمان علي سليمان، ج 04، ص 1265، وشرح متن الأجرومية، لأبي زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي (ت 801هـ)، تح/ وتع/ أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغيني، تق/ أحمد بن منصور آل سبالك، الرواد للإعلام والنشر، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 01، 1425هـ/ 2005م، ص 60.

08 - حروف النصب

أ - النصب لغة:

لم نعثر في كتب الدراسة على النصب لغة، أما في المعاجم العربية فحاء في اللسان:
 قيل: النصب أن يسير القوم يومهم. النصب: إقامة الشيء ورفع. نصب له الحرب نصبا:
 وضعها. النصب ضرب من أغاني الأعراب. النصب فيالإعراب: كالفتح في البناء، وهو من
 مواضع النحويين، تقول منه: نصبت الحرف فانتصب. وغبار منتصب أي مرتفع "1".
 وفي تهذيب اللغة، النصب الإعياء من العناء، وقال الليث: النَّصْب: نصب الداء، يقال:
 أصابه نصب من الداء، قال والنَّصْب لغة في النصيب، والنَّصْب ضرب من أغاني
 الأعراب "2".

ب - اصطلاحا:

حاء في كتب الدراسة كالدرر النحوية للمجاوي (ت 1914م) النواصب عشرة،
 وهي: (أن)، و(لن)، و(إذن)، و(كي) المصدرية، وهي التي تتقدمها اللام لفظا أو تقديرا،
 و(لام كي)، و(لام) الجحود وهي المسبوقة بـ (ما كان)، أو (لم يكن)، و(حتى)، و(فاء
 السببية) و(واو) المعية في الأجوبة الثمانية، فـ (أن) حرف نصب ومصدر واستقبال، و(لن)
 حرف نفي ونصب واستقبال، و(إذن) حرف جواب وجزاء ونصب، و(كي) حرف نصب

1 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 4436، 4437، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية،
 الجوهري، ج 01، ص 224، والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، العكبري الخليلي، نح/
 ياسين محمد السواس، ج 02، ص 772.

2 - تهذيب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 12، ص 210، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 04، ص
 386،

ومصدر واستقبال، وهذه الأربعة ناصبة بنفسها اتفاقا، ولا تكون (أن) ناصبة إلا إذا لم يتقدمها علمٌ فإنها حينئذ تكون مخففة من الثقيلة، وإذا تقدمها (ظن) جاز الوجهان "1".

وفي الثمرات الحلية نواصب الفعل المضارع:

(أن) وتنصب ظاهرة ومضمرة، وهي حرف مصدر ونصب، لأنها تقول مع الفعل المضارع الذي نصبته بمصدر، نحو: يعجبني أن تفهم، أي: يعجبني فهمك "2".

(لن) حرف نفي ونصب، فهي تنفي وقوع الفعل وتنصبه، نحو: لن أضرب "3".

(إذن) حرف جواب وجزاء، ويشترط فيها لنصب الفعل المضارع ثلاثة شروط:

أولاً: أن تكون في صدر الجواب، ثانياً: ألا يفصل بينهما فاصل سوى القسم والنفي*، ثالثاً: أن يكون الفعل بعدها دالاً على الاستقبال، فلو دلّ على الحال لما جاز النصب "4".

(كي) حرف مصدر ونصب، ويشترط فيها حتى تنصب الفعل المضارع بعدها أن تسبق بـ (لام) التعليل لفظاً أو تقديراً، نحو: ذاكر لكي تنجح، ذاكر كي تنجح، فإذا لم تسبق بـ (لام) التعليل لا لفظاً ولا تقديراً فالفعل ينصب بعدها بأن مضمرة وجوبا بعد كي، فكأنك قلت: ذاكر كي أن تنجح، ولكن لا يجوز أن تظهر (أن)، (لام) كي هي (لام) التعليل، نحو: ذاكر لتنجح، والصحيح أن الفعل المضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازا بعد (لام) التعليل، فلو قلت: ذاكر لأن تنجح، لجاز "5".

1 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاوي، ص 23 24.

2 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 41.

3 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 41.

* - أو هما معا، بمعنى النفي والقسم.

4 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 42،

5 - المرجع نفسه، ص 42.

(لام) الجحود: هي التي تسبق بـ (ماكان) أو (لم يكن) أو (إن كان)، نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾¹، ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾²، ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾³ ﴿4﴾.

(حتى) وهي للغاية والنصب، يكون الفعل منصوبا بـ (أن) مضمره وجوبا بعدها، نحو: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾⁵ ﴿6﴾.

وفي الفصول الخمسون لابن معطي (ت 628هـ) الحروف الناصبة للأفعال المضارعة: وهي قسمان: أصل: وهو (أن) و(لن) و(كي) و(إذن)، وفرع: وهو ناصب ما ينتصب بإضمار (أن) فـ (أن) لها ثلاثة مواضع:

موضع تظهر فيه ولا تضر، وهي الأصل، وموضع تضر فيه ولا تظهر، بعد (حتى) و(كي) و(لام) الجحود، وبعد (الفاء) و(الواو) و(أو) في الجواب، وموضع يجوز فيه الإضمار والإظهار، فبعد (لام كي) إذا لم يكن معها (لا)، وفي عطف الفعل على المصدر، وما عدا ذلك يلزم فيه إظهار (أن).

(إذن) لها ثلاث حالات: مقدّمة ومتوسّطة ومؤخّرة، فالمتقدمة يلزمها الإعمال ما لم يكن الفعل للحال، والمتوسطة إن كانت كلاما يفتقر بعضه إلى بعض لم تعمل، وإن تأخرت وجب إلغاؤها.

1 - سورة الأنفال، الآية رقم، 33.

2 - سورة النساء، الآية رقم، 168.

3 - سورة إبراهيم، الآية رقم، 46.

4 - الثمرات الحلية في شرح نظم الأخرومية، الونشريسي، ص 42، 43.

5 - سورة طه، الآية رقم، 91.

6 - الثمرات الحلية في شرح نظم الأخرومية، الونشريسي، (ص 43)، والدرر النحوية على المنظومة الشيراوية، عبد القادر الجاوي، ص 24.

(الفاء) تكون جواب الأمر والنهي والنفي والعرض والتمني والدعاء والتحضيض والاستفهام، وقد يرتفع الفعل بعدها في جواب النفي.

(الواو) تنصب في جواب الأمر والنهي والتمني والاستفهام "1".

وفي المقتطف في النحو والصرف، تدخل (أن) على الماضي والمضارع، وتؤول مع ما بعدها بمصدر، وقد تدخل على الأمر، وتسمى مصدرية، وتسمى حرف استقبال، ولا يجوز أن تقع بعد فعل فيه يقين أو علم جازم فإن وقعت فهي مخففة من (أن) والفعل بعدها مرفوع.

(إذن) تنصب بثلاثة شروط، أن تكون صدر جملتها، وألا يفصل بينها وبين الفعل فاصل، وأن يكون الفعل مستقبلا، وأجازوا الفصل بـ (لا) النافية والقسم، وأجاز البعض الفصل بالنداء "2".

وعن نواصب المضارع جاء نظما في الدرّة الألفية لابن معطي (ت 628هـ):

وَأَحْرَفٍ فِيهَا أَتَى إِضْمَارُ أَنْ	وَنَصْبُهُ بِأَنْ وَلَنْ نُمَّ إِذَنْ
وَالْوَاوُ وَالْفَاءُ إِذَا أَجَبْتَا	كَيَّ لَامٌ كَيَّ لَامٌ الْجُحُودِ حَتَّى
كَجِيءٍ لَنَا فُنُولِي الْإِكْرَامَا	الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالِاسْتِفْهَامَا
نَحْوُ: أَلَا تَزُورُنَا فُنُعْطِيَا	وَالْعَرْضَ وَالتَّحْضِيضَ وَالتَّمْنِي
وَلَا تَعِبْ فِعْلَ امْرِئٍ وَتَفْعَلُهُ	وَمَا أُعِيبَ فِعْلُهُ فَاعْذُلُهُ
سِرْتُ إِلَى أَنْ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ كَيَّ	وَسِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْبَلْدَةَ أَيَّ

1 - الفصول الخمسون لابن معطي، تح/ ودر/ محمود محمد الطناحي، ص 203، 204، 205، 206.

2 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 137.

وَأَوْ: كَمَثَلِ الزَّمَّةِ أَوْ يَفْضِينِي فَأَنْصِبُ بِإِلَاءِ أَنْ لِمَعْنَى يِّن "1"

وفي كتب التراث، جاء في مفاتيح العربية، النواصب عشرة وهي: (أن)، (لن)، (إذن)، (كي)، (لام كي)، (لام الجحود)، (حتى)، (الجواب بالفاء)، (الواو)، (أو) "2".

وعن الحروف الناصبة ورد في تحفة الأحياب وطرائف الأصحاب، هي: (أن) و(لن) و(كي) و(كيلا) و(ثم) و(حتى) و(إذن).

(أن) المفتوحة الخفيفة تنصب الفعل المضارع و(لن) وهي حرف ينفي المضارع ويخلصه للاستقبال، و(كي) غالبا حرف تعليل، بمعنى (لام) العلة، نحو: جئت كي تكرميني؛ أي لتكرمي في الإثبات، وكيلا تهجري في النفي، وقد يجمع بينها وبين لام التأكيد، نحو: لكي تكرميني، ولكيلا تهجري، (حتى) وهي لانتهاى الغاية، بمعنى (إلى أن)، و(إذن) وهي حرف جواب الفعل "3".

1 - الدرة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، صب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 23.
2 - مفاتيح العربية على متن الأخرومية، عبد العزيز آل مبارك، ص 30، والتحفة البهية بشرح المقدمة الأخرومية، لابن آحروم، عبد الحميد هندراوي، ص 64، واتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، محمد عبد الرحمان الريحاني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 169، والرد على النحاة، أبو مضاء أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان اللخمي القرطبي، (ت 592هـ)، در/ وتح/ محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام ط 01، 1399هـ/ 1979م، ص 115، وتوضيح قطر الندى، عبد الكريم الدبان التكريتي، اع/ وتق/ عبد الحكيم الأنيس، التدقيق اللغوي، شروق محمد سلمان، إخراج، محيي الدين حسين يوسف، ص 81، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 192.

3 - تحفة الأحياب وطرائف الأصحاب، لبحرق الحضري، ص 45، ونحو العربية، عبد اللطيف محمد الخطيب، وسعد عبد العزيز مصلوح، الناشر مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط 01، 1421هـ/ 2000م، ص 151، والتحفة السننية بشرح المقدمة الأخرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، ص 97، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 115، وتنقيح الأزهرية، محيي الدين عبد الحميد، ص 195، وتوجيه اللمع ابن الخباز، شرح كتاب اللمع لابن جني، در/ وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 357.

وورد نظماً في القواعد المليحة في فن النحو للبحراني (ت 1412هـ):

نَوَاصِبُ الْفِعْلِ كَأَنَّ وَكَيِّ وَكَنْ وَلَا مُ كَيِّ وَلَا مُ أَمْرٍ وَإِذْنَ
كَذَاكَ أَوْ لَامُ الْجُحُودِ حَتَّى فَأَاءُ وَوَاوُ فِي الْجَوَابِ تُؤْتِي "1".

لم تشر كتب الدراسة إلى تعريف النصب لغة، لكن من حيث الاصطلاح فقد ذكر المجاوي (ت 1914م) حروف النصب وعدّها قائلاً: حروف النصب عشرة، منها ما أشار إلى معناها ومنها ما لم يشر إليه.

والونشريسي (ت 911هـ) ذكر بعضها بشرح مستفيض أكدّه بأمثلة من القرآن الكريم وأخرى موظفة في كتب التراث.

وابن معطي (ت 928هـ) قسّم حروف النصب إلى قسمين اثنين، سُمّي القسم الأول أصلاً، وسُمّي الثاني فرعاً.

وفي كتاب المقتطف في النحو والصرف لم يشر صاحب المؤلف إلا إلى حرفين منها وهما: (أَنْ) و(إِذْنَ) مع الإشارة إلى خصوصية كل منهما.

والحقائق المكلفة والدرّة الألفية، صالح بن عبد الله الألفي، ص 101، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 55، ومصباح الساري شرح منظومة عبيد ربه الشنقيطي على المقدمة الآجرومية، أحمد الشنقيطي، ص 54.

1 - القواعد المليحة في فن النحو، نظم محمد صالح العباسي الشافعي البحراني (ت 1412هـ)، تح/ محمد رفيق الحسيني، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 01، 1432هـ/ 2011م. ص 44.

وكتب التراث أيضا اختلفت فيما بينها، فمفاتيح العربية ذكر مؤلفها عشرة حروف دون شرح، وصاحب تحفة الأحباب وطرائف الأصحاب ذكر سبعة حروف بالشرح مع التمثيل.

يبدو تأثر النحاة الجزائريين باديا بالتراثيين في الطريقة وفي العرض، وحتى في انتقاء الأمثلة المساعدة على الفهم.

09 - حروف الجواب

أ - الجواب لغة:

لم أعر على تعريف لغوي للجواب في كتب الدراسة، وجاء في الصّحاح الجواب والمصدر الإجابة، والاسم الجابة، بمتزلة الطاعة والطاقة. يقال: أساء سمعا فأساء جابة، والإجابة والاستجابة بمعنى. يقال: استجاب الله دعاءه، والمجاوبة والتجاوب: التحاور. وتقول: إنه لحسن الجيبة، بالكسر؛ أي الجواب "1".

وورد في موسوعة كشاف، الجواب يطلق على معان منها خلاف الاختيار، ومنها التلفظ الذي صدر عن أحد العاقدين أولا من أي جانب كان. ومنها جعل الشيء واجبا، قالوا: الإيجاب والوجوب متحدان ذاتا، مختلفان اعتبارا. ومنها مقابل السلب "2".

1 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 01، ص 104، وكتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج 01، ص 271.

2 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 291.

وفي المعجم الوسيط، أجاب فلان فلانا: ردّ عليه وأفاده عما سأل. ويقال أجاب عن السؤال. وأجاب طلبه: قبله وقضى حاجته. جاوبه مجاوبة، وجوابا: ردّ كل منهما على الآخر"1".

وفي معجم مقاييس اللغة، (الجواب): وهو مراجعة الكلام؛ يقال: كلمه فأجابه جوابا، وقد تجاوبا مجاوبة. والمجآبة: الجواب. ويقولون في مثل: أساء سمعا فأساء جابة"2".

ب - اصطلاحا:

أما في كتب الدراسة فجاء في الاقتضاب، أجل: بمعنى (نعم) و(أجنتك) بمعنى (أجل) إنك، هكذا اختصره الزبيدي من (العين)، وأما الخليل فلم يذكر (أجل) بمعنى (نعم)"3".

وعدّ المجاوي بعض حروف الجواب، منها: (بلى) حرف لإيجاب النفي مجردا كان النفي أو مقرونا بالاستفهام"4".

1 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 01، ص 144.

2 - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 01، ص 491.

3 - الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، لعبد الحق ابن سليمان اليفريّ التلمسانيّ، تح/ وتق/ وتع/ عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، ج 01، ص 104.

4 - شرح عبد القادر الجاوي على المنظومة الجردية، ص 47.

(أجل*) حرف لتصديق الخبر نحو: جاء زيد فتقول (أجل) أو ما جاء زيد فتقول (أجل) أي صدقت "1".

(بلى) حرف لإيجاب النفي مجردا كان النفي أو مقرونا بالاستفهام، فالأول (ما قام زيد) فتقول (بلى)، ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ "2" "3".

(نعم) حرف تصديق إذا وقعت بعد الخبر نحو: (قام زيد) فتقول (نعم) وبعد الاستفهام حرف إعلام نحو: (أقام زيد) فتقول (نعم) "4".

* - أجل حرف جواب بمعنى نعم، يأتي جوابا للسائل، فإذا كان الكلام قبلها منفيًا، أفدت النفي، وإن كان مثبتًا أفادت الإثبات، ويأتي تصديقًا للمخبر، نحو: أجل، لمن قال لك: عاد المعلم؟ ويأتي وعدًا لطالب الوعد، نحو: أجل لمن قال لك: ساعدني، وعن الأخفش، هي بعد الخبر أحسن من (نعم)، و(نعم) بعد الاستفهام أحسن منها. موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، ج 01، ص 208، وشرح أبيات مغني اللبيب، تص/ عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، تح/ عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط 01، 1393هـ/ 1973م، ط 02، 1410هـ/ 1989م، ج 03، ص 58، ومعجم الأدوات النحوية "دراسة أسلوبية"، الجزء الأول، الهمة، سمر بسوي، مكتبة الإيمان المنصورة، ط 01، 1424هـ/ 2003م، ص 134، والتعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب، عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله آل سعدي، نقله من شرح خالد الأزهرى، تح/ محمد بن سليمان بن عبد العزيز آل بسام، ط 01، 1413هـ، ص 37.

- 1 - شرح عبد القادر الجاوي على المنظومة الجرادية، ص 47.
- 2 - سورة الأعراف، الآية 172.
- 3 - شرح عبد القادر الجاوي على المنظومة الجرادية، ص 47.
- 4 - المرجع نفسه، ص 48.

(إي) بكسر الهمزة وسكون الياء بمتزلة (نعم) لأنها تختص بالقسم نحو قوله تعالى:
﴿قُلْ إِي رَبِّي "1"﴾ "2".

(كلا*) تارة تكون حرف ردع وزجر نحو قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا 3﴾
﴿أي: انته عن هذا القول، وتارة حرف تصديق ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ "4"﴾ أي: إي والقمر، وتكون بمعنى حقا نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ "5"﴾، وتكون للاستفهام نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَلْبٌ "6"﴾ "7".

أما في كتب التراث ففي شرح الرضي على الكافية، حروف الإيجاب: (نعم) و(بلى) و(أي) و(أجل) و(جبر) و(إن)، فـ (نعم) مقررة لما سبقها، و(بلى) مختصة بإيجاب النفي، و(إي) إثبات بعد الاستفهام، ويلزمها القسم، و(أجل) و(جبر) و(إن) تصديق الخبر "8".

1 - سورة يونس، الآية 53.

2 - شرح عبد القادر الجاوي على المنظومة الجردية، ص 48.

* - بفتح الكاف وتشديد اللام، يقال فيه تارة حرف ردع، لأنه دال على الردع وهو الزجر، على القول الذي اشتهر، وهو قول الخليل وسيبويه، وجمهور البصريين، ويقال فيه تارة حرف جواب وتصديق، بمتزلة (إي) بكسر الهمزة وسكون الياء، وهو قول الفراء والنضر بن شميل، ويقع بمعنى (حقا)، على قول الكيسائي وابن الأنباري ومن وافقهما، المنهل العذب الجاوي شرح أرجوزة الإمام الزواوي، لأبي زكرياء يحيى بن محمد بن أحمد السوسي البعقلي، دار الفرقان للنشر الحديث، الدار البيضاء، ص 52، 53، ورفض المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقي (ت 706هـ)، تح/ أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص 212، ودراسة نحوية في حروف الجواب واستعمالها مستقصاة في القرآن، علي محمود النابي، دار الكتاب الحديث، مكتبة مبارك العامة، ص 121.

3 - سورة الفجر، الآية 16، 17.

4 - سورة المدثر، الآية 32.

5 - سورة العلق، الآية 19.

6 - سورة العلق، الآية 06.

7 - شرح عبد القادر الجاوي على المنظومة الجردية، ص 48.

8 - شرح الرضي على الكافية، تص/ وتع/ يوسف حسن عمر، ج 04، ص 426، وحق الصدارة في النحو العربي بين النظرية والتطبيق، عزمي محمد عيال سلمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط 01، 2011، ص 151، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطاري المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 251.

وفي المعجم المفصل هو الرد على استفهام، وأحرفه هي: (نعم)، (بلى)، (إي)، (بجل)، (أجل)، (جبر)، (جلل)، (لا)، (كلا)، (إن) والأحرف التي تقع في الجواب، هي: (الواو)، (الفاء) و(إذن) "1".

وفي نفس المؤلف جاء الجواب هو الإثبات، وأحرفه: (نعم)، (بلى)، (أي)، (أجل)، (جبر)، (إن) "2".

لم تحفل كتب الدراسة بتعريف لغوي لحرف الجواب؛ لكن تعريفه الاصطلاحي كان متوفراً، ذكر صاحب كتاب الاقتضاب حرفين من حروف الجواب هما (نعم) و(أجل)، دون غيرهما، والجاوي (ت 1914م) في شرح المنظومة الجردية، عدّد حروف الجواب (أجل) و(بلى) و(نعم) و(إي) بكسر الهمزة وسكون الياء و(كلا)، مستوفياً الشرح والتمثيل.

أما كتب التراث كالمعجم المفصل، فقد عدّتها جميعها دون أن تستثني حرفاً، وهي: (نعم)، (بلى)، (إي)، (بجل)، (أجل)، (جبر)، (جلل)، (لا)، (كلا)، (إن) والأحرف التي تقع في الجواب، هي: (الواو)، و(الفاء) و(إذن).

نجد أن علماء الجزائر قد أشربوا فكرهم من علماء التراث متأثرين بهم في طريقة العرض وفي الاستشهاد، كون الشواهد تتقارب جدا بشواهد كتب التراث.

10 - حروف الاستثناء

أ - الاستثناء لغة:

سبق تعريف الاستثناء في كتب الدراسة، وفي المعاجم العربية "3".

1 - المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، ج 01، ص 253، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 115، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 03، ص 255.

2 - سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 380، والمعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، ج 01، ص 115.

3 - سبق تعريفه ص 91، 92.

ب - اصطلاحاً:

ورد الاستثناء اصطلاحاً في كتب الدراسة وبخاصة عند عبد القادر المجاوي (ت 1914م) معدوداً بعشرة: (إلا): وهو حرف باتفاق، و(غير) و(سوى) و(سوى) و(سواء) وهذه أسماء باتفاق، و(ليس) و(لا يكون) وهذان فعلان باتفاق، و(خلا) و(عدا) و(حاشا) وهذه مترددة بين الفعلية والحرفية، فإن جرّ بها ما بعدها، فهي حروف، وإن نصب ما بعدها فهي أفعال "1".

وجاء نظماً عند ابن معطي (ت 628ه):

هَذَا مَكَانُ ذِكْرِ الْإِسْتِثْنَاءِ إِذْ هُوَ عَدَى الْفِعْلِ لِلْأَسْمَاءِ
 إِلَّا هُوَ الْأَصْلُ وَمَا عَدَاهُ أَشْيَاءٌ قَدْ تَضَمَّنَتْ مَعْنَاهُ
 ثُمَّ الَّذِي ضُمِّنَ مَعْنَى إِلَّا يَجِيءُ إِسْمًا وَيَجِيءُ فِعْلًا
 فَالِاسْمُ غَيْرٌ وَسَوَاءٌ وَسِوَى وَالْفِعْلُ حَاشَا وَعَدَا ثُمَّ خَلَا
 وَكُلُّ مُسْتَثْنَى بِالِاسْمِ جُرَّهُ وَأَنْصَبَ سِوَاءَ مَدَّهُ وَقَصَرَهُ
 وَعِنْدَ سِيبَوِيِّهِ حَاشَا تَخْفِضُ وَمَنْ سِوَاهُ الْجَرِّ لَا يَعْتَرِضُ
 وَإِنْ أَتَتْ مَا مَعَ خَلَا وَمَعَ عَدَا فَانْصَبْ مُسْتَثْنَاهُمَا فَرَضْ بَدَا "2".

وفي كتب التراث ورد في شرح اللوحة البدريّة أدوات الاستثناء الأربعة أنواع، حرف دائماً وهو: (إلا)، واسم دائماً وهو: (غير وسوى)، وفعل دائماً وهو: (ليس ولا يكون)، ومترددين بين الفعلية والحرفية وهو: (خلا وعدا وحاشا) "1".

1 - الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، عبد القادر المجاوي، ص 49.

2 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ص 33، 34.

وجاء في كتاب اللسان في الصرف والنحو والبيان، أدوات الاستثناء هي: (إلا) و(غير) و(سوى) و(عدا) و(حلا) و(حاشا) وقد ألحقوا بها (لا يسما) و(ليس) و(لا يكون) و(بيد) "2".

كان للاستثناء في كتب الدراسة من حيث اللغة نصيب؛ إذ أشار إليه كل من باي بلعالم (ت 1430هـ) والونشريسي (ت 911هـ) واليفري التلمساني (ت 625هـ)، وكانت تعريفاتهم موافقة تماما لما ورد في المعجم العربية.

ومن حيث الاصطلاح، الاستثناء في كتب الدراسة ذكره الجاوي (ت 1914م) معدودا بعشرة:، متنوعا ما بين الحرفية والاسمية والفعلية والمتردد بين الفعلي والحرفي.

ونفس التعريف وجدناه عند ابن معطي (ت 628هـ)، إلا أنه ورد نظما؛ حيث ذكر هو الآخر حروف الاستثناء نفسها، والتنويع نفسه.

وكتب التراث منهم من عدّها، ومنهم من عدّها مع ذكر أنواعها، وعليه كانت تعريفات النحاة الجزائريين نفسها الواردة في كتب التراث، وهذا ينم على التأثير البالغ بهم في الإشارة إلى حروف الإستثناء.

11 - حروف العرض والتحضيض

أولا: العرض

1 - شرح اللوحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام، هادي نمر، ج 02، ص 226، والتعريفات، الجرجاني، ص 10.

2 - اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 286، وإيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، حازم خنفر، ص 118.

العرض في كتب الدراسة ككشف اللثام للمجاوي (ت 1914م)، والثمرات الحلية للونشريسي (ت 914ه) هو الطلب برفق ولين"1".

وورد في لسان العرب لابن منظور، العَرَضُ: خلاف الطول والجمع أعراض. والعَرَضُ: الجبل، وقيل: العرض سفح الجبل وناحيته. وقيل هو الموضع الذي يعلى منه الجبل"2"، وفي كتاب العين، فلان يعرض علينا المتاع عرضا للبيع والهبة ونحوهما، وعرضته تعريضا وأعرضته إعرضا؛ أي جعلته عريضا، وعرضت الجند عرض العين؛ أي أمرتهم عليّ لأنظر ما حاله، ومن غاب منهم، واعترضت وعرضت القوة على السيف عرضا؛ أي قتلا، أو على السوط؛ أي ضربا، وعرضت الكتاب والقرآن عرضا، وعرض الفرس في عدوه إذا مرّ عارضا على جنب واحد، يعرض عرضا"3".

وفي معجم مقاييس اللغة، كل مانع منعك من شغل وغيره من الأمراض فهو عارض، وقد عرض عارض؛ أي حال حائل ونع مانع، والعَرَضُ ما خالف الثَمِينِ الدنانير والدرهم من متاع الدنيا وأثاثها، والعَرَضُ السحاب أيضا"4".

ب - اصطلاحا:

جاء في شرح المنظومة الشبراوية للمجاوي (ت 1914م)، (لو) تقع حرف شرط تقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه، وتكون حرف شرط في المستقبل مرادفة لـ (إن) إلا أنها لا تجزم وتقع حرف مصدر وللتمني وللعرض وللتقليل"1".

1 - كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، عبد القادر المجاوي، ص 20.

2 - لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة، ص 2884، — 2890.

3 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج 03، ص 131، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 04، ص 269.

4 - تهذيب اللغة، الأزهرى (ت 370هـ)، ج 01، ص 386.

ويقول الجاوي (ت 1914م) في نفس الكتاب: (لولا) تقتضي امتناع جوابها لوجود شرطها، وتختص بالجملة الاسمية وتكون حرف عرض وتختص بالمضارع، وتكون حرف توبيخ وتختص بالماضي "2".

وفي الثمرات الحلية للونشريسي (ت 914ه) العرض: وهو الطلب برفق ولين، نحو:

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدُنُو فَبُصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا

تبصر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب العرض، وهو قوله: ألا تدنو "3".

وفي الاقتضاب في غريب الموطأ لليفرني التلمساني (ت 625) ألا: تفيد العرض والاستدعاء والحث، نحو: (ألا تفعل)، ومن حذف الهمزة فالوجه فيه أيضا أن يرفع الفعل، (لا تفعل)، ويريد معنى العرض بعينه، كما يقال في التقرير: (أما ترى)، وهي اللغة الفصيحة، وربما حذفوا الهمزة من (أما) فقالوا: "ما ترى" فهي لغة ضعيفة "4".

وفي الدرّة الألفية قال ابن معطي (ت 628):

أَلَا لِلِاسْتِفْتَا حِ أَوْ لِلْعَرْضِ "5".

-
- 1 - شرح عبد القادر الجاوي على المنظومة الجردية، ص 49.
 - 2 - شرح عبد القادر الجاوي على المنظومة الجردية، ص 48.
 - 3 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، الونشريسي، ص 44.
 - 4 - الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، لعبد الحق ابن سليمان اليفرنّي التلمساني، تح/ وتق/ وتع/ عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، ج 02، ص 525.
 - 5 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 57.

وفي كتب التراث العرض هو الطلب بلطف، ومن أدواته الأصلية (ألا) وقد يكون العرض بـ (لو) وتتبع أداة العرض صيغة المضارع، ويكون الزمن مستقبليا أو حاليا "1".
وجاء في النحو الوافي، وهو الطلب برفق ولين. ويظهران — غالبا — في صوت المتكلم، وفي اختيار كلماته رقيقة دالة على الرفق.
ومن أدواته: (ألا)، (أما)، (لولا)، (لوما) "2".

ثانيا: التحضيض

أ - لغة:

لم أعتز في كتب الدراسة على التحضيض لغة، وفي المعاجم العربية كالمعجم الوسيط التحضيض من: حظه على الأمر حضا: حثه عليه، حاض فلان فلانا: حث كل واحد منهما الآخر. حفضه على الأمر: حظه عليه بقوة. تحاضوا: حث بعضهم بعضا "3".

1 - الزمن النحوي في اللغة العربية، كمال عبد الرحيم رشيد، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، طبع بدعم من وزارة الثقافة 1428هـ / 2008م، ص 263، والتعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب، عبد الله آل سعدي، ص 46، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 01، ص 124، وسلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 387.

2 - النحو الوافي، عباس حسن، ط 03، ج 04، ص 369، وقواعد اللغة العربية الميسرة، فهمي قطب الدين النجار، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 01، 1428هـ / 2007م، ص 48، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 03، ص 260.

3 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 01، ص 181، وشرح التسهيل لابن مالك تح/ عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، ج 04، ص 113، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 391.

وفي الصحاح، حضّه على القتال حضّا؛ أي حتّه، وحضّضه؛ أي حرّضه، والاسم الحضّضى، والتّحاضّ: التّحاثّ، والمحاضّة: أن يحثّ كل واحد منهما صاحبه "1".

ب - اصطلاحاً:

ورد في كتب الدراسة، منها الثمرات الحلية، التحضيض: وهو الطلب بشدة وإزعاج، نحو، قوله تعالى: ﴿رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ "2"﴾.

أصدّق: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب التحضيض، وهو قوله: لولا أخرتني "3".

وفي شرح المنظومة الشراوية للمجاوي (ت 1914م)، (لولا) تقتضي امتناع جوابها لوجود شرطها وتختص بالجملة الاسمية وتكون حرف تحضيض وتختص بالمضارع، وتكون حرف توبيخ وتختص بالماضي "4".

وفي الدرّة الألفية لابن معطي (ت 628ه):

وَأَحْرَفُ التَّحْضِيضِ مِنْهَا هَلًا لَوْلَا وَلَوْ مَا مِثْلَهَا وَأَلًا "5"

وفي موطن آخر قال:

1 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 03، ص 1071. والقاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 02، ص 325، وكتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج 01، ص 328.

2 - سورة المنافقون، الآية رقم، 10.

3 - الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، النشريسي، ص 43.

4 - شرح عبد القادر المجاوي على المنظومة المجرادية، ص 48.

5 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، صب/ وقد/ إبراهيم البلكي، ص 23.

لَوْلَا مَعَ الْأَفْعَالِ حَرْفٌ حَضٌّ "1".

وفي كتب التراث منها النحو الوافي، التحضيض هو الطلب بشدة وعنف، ويظهران - غالباً - في صوت المتكلم، وفي اختيار كلماته جزلة قوية. ومن أدواته (هلاً)، (ألاً) (لولا) (لوما) "2".

وفي موسوعة كشاف، هو عند أهل العربية طلب الشيء بحثاً وإزعاج على ما ذكر في المعنى في بحث (ألاً) و(لولا) حيث ذكر هناك أن العرض والتحضيض معناهما طلب الشيء، ولكن العرض طلب بلين وتآدب والتحضيض من أنواع الإنشاء "3".

أشارت كتب الدراسة إلى تعريف العرض لغة، ولمسنا ذلك عند المجاوي (ت 1914م)، إلا أنها لم تشر إلى التحضيض من حيث اللغة.

أمّا من حيث الاصطلاح فاكتفى المجاوي (ت 1914م) بإشارة خاطفة إلى حرفي العرض (لو) و(لولا) من بين جميع حروفه، كما أشار إلى حرف التحضيض (لولا). والونشريسي (ت 911ه) هو الآخر أحالنا إلى حرف العرض (ألاً) من خلال بيت

1 - الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، ضب/وقد/ إبراهيم البلخي، ص 57.

2 - الزمن النحوي في اللغة العربية، كمال عبد الرحيم رشيد، ص 263، والنحو الوافي، عباس حسن، ج 04، ص 369، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 133، حق الصدارة في النحو العربي بين النظرية والتطبيق، عزمي محمد عيال سلمان، ص 121، وشرح التسهيل لابن مالك تح/ عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، ج 04، ص 113، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 258.

3 - جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 03، ص 260، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 391، وقواعد اللغة العربية الميسرة، فهمي قطب الدين النجار، ص 48، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 387، شرح الرضي على الكافية، تص/ وتع/ يوسف حسن عمر، ج 04، ص 442.

شعري، وإلى حرف التحضيض (لولا)، ونفس المنهج نهجه صاحب كتاب الموطأ؛ إذ ذكر حرفي

العرض (ألا) و(أما) دون غيرهما من الحروف، وابن معطي (ت 628ه) خص بيتا من منظومته لحروف العرض، وهي (هَلَاً) و(لَوْلَاً) و(لَوْمًا) و(أَلًا)، وكان ذكر هذه الحروف مشفوعا بالشرح والأمثلة.

وكتب التراث ذكرت حروف العرض والتحضيض بدون استثناء، عكس ما وجدناه في كتب الدراسة التي ركزت على حرف أو حرفين دون سائر الحروف، لكن بالتمثيل.

12 - حروف التنبيه

أ - لغة:

لم أعر على التنبيه لغة في كتب الدراسة، أما في المعاجم العربية كالمعجم الوسيط فالتنبيه: نبه للأمر: فطن له. ونبه من نومه: استيقظ. استنبه: صار نبيها"1".

وفي الصحاح نبه الرجل بالضم: شرف واشتهر، ينبه نباهة فهو نبيه ونابه، وهو خلاف الخامل، ونبهته أنا: رفعته من الخمول، وانتبه من نومه: استيقظ. ونبهته على الشيء: أوقفته عليه فتنبه هو عليه، نبهت للأمر بالكسر أثبه نبيها، وهو الأمر تنسأه ثم تنتبه له"2".

1 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 02، ص 899.

2 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 06، ص 2251، والقاموس المحيط، للفيروزبادي، ج 04، ص 288.

وفي كتاب العين، التَّبَّه الضَّالَّة توجد عن غير طلب غفلةً، تقول: وجدتها نبها عن غير طلب "1".

وفي التعريفات للجرجاني (ت 816هـ)، فهو الدلالة عما غفل عنه المخاطب "2".

ب - اصطلاحا:

لم نجد تعريفا لحروف التنبيه اصطلاحا في المؤلفات الجزائرية، غير ما ذكره المجاوي في إعراب أبيات كشف اللثام؛ حيث أشار إلى الحرف (ألا)، فقال: (ألا) أداة استفتاح "3".

وفي كتب التراث ومنها سلم اللسان، حروف التنبيه، هي: (ألا)، و(أما)، و(ها)، و(يا)، غير أن (ألا) و(أما) يستفتح بها الكلام، وأكثر وقوع (ألا) قبل (إن)، والنداء، وأكثر وقوع (أما) قبل القسم، فالتنبيه معناهما والاستفتاح محلّهما، و(ها) موضوعة لتنبيه المخاطب، وهي تدخل غالبا على اسم الإشارة، و(يا) تعتبر حرف تنبيه إذا كان ما بعدها لا يصلح أن يكون منادى "4".

1 - كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج 04، ص 185.

2 - التعريفات، الجرجاني، ص 30، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 01، ص 352.

3 - كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، ص 37، 58، 73.

4 - سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 381، والمفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، ج 01، ص 206، حق الصدارة في النحو العربي بين النظرية والتطبيق، عزمي محمد عيال سلمان، ص 115، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 516.

وفي كتاب عناية النحو، حروف التنبيه ثلاثة: (ألا) و(أما) و(ها)، وضعت لتنبيه المخاطب لثلاً يفوته شيء من الكلام، فـ (ألا) و(أما) لا يدخلان إلا على الجملة الاسمية والفعلية، و(ها) تدخل على الجملة والمفرد¹.

لم تشر كتب الدراسة إلى التنبيه من حيث اللغة والاصطلاح، بخلاف كتب التراث التي أشارت إليه اصطلاحاً، ومن بينها كتابي سلم اللسان وعناية النحو، عدّ الأول أربعة حروف، (ألا)، و(أما)، و(ها)، و(يا)، وعدّ الثاني ثلاثة حروف، (ألا)، و(أما)، و(ها)، وأهمّل الحرف (يا)، نلاحظ هنا إهمال النحاة الجزائريين لحروف التنبيه جملة وتفصيلاً.

13 - حرفا الاستفهام*

أ - الاستفهام لغة:

في المؤلفات الجزائرية ورد في ارتقاء السيادة لأبي زكريا الشاوي (ت 1096هـ) المسؤول به: أدوات الاستفهام المعروفة².

1 - عناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 251، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلايينى، ج 03، ص 167، والتعريفات، الجرجاني، ص 30، وشرح التسهيل لابن مالك تح/ عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، ج 04، ص 115، شرح الرضى على الكافية، تص/ وتغ/ يوسف حسن عمر، ج 04، ص 421.

* - حرفا الاستفهام في صدارتهما للجملة، لا يختلفان عن الأسماء، فكل حرف للاستفهام لا يقع إلا في صدر الكلام، لأنه ينقل الجملة من الخبر إلى الاستخبار، فيكون له صدر الكلام، وكذلك نصّ ابن الحاجب على هذا الحكم بقوله: حرفا الاستفهام: همزة وهل، لهما صدر الكلام، حق الصدارة في النحو العربي بين النظرية والتطبيق، عزمي محمد عيال سلمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط 01، 2011م، ص 115.

2 - ارتقاء السيادة في فهم أصول النحو العربي، يحيى بن محمد أبي زكريا الشاوي، ص 132.

وفي المعاجم العربية جاء في موسوعة كشاف الاستفهام عند أهل العربية من أنواع الطلب الذي هو من أقسام الإنشاء، وهو كلام يدل على طلب فهم ما اتصل به أداة الطلب "1".

وفي المعجم الوسيط، تفهّم الكلام: فهمه شيئاً فشيئاً، استفهمه: سأله أن يفهمه، ويقال: استفهم من فلان عن الأمر: طلب منه أن يكشف عنه، الفهم: حسن تصور المعنى، والفهم: جودة استعداد الذهن للاستنباط (ج) أفهام وفهوم "2".

وفي الصحاح، فهمت الشيء فهما وفهامية علمته، وفلان فهم، وقد استفهمني الشيء فأفهمته، وفهّمته تفهيماً، وتفهمّ الكلام، إذا فهمه شيئاً بعد شيء "3".

ب - اصطلاحاً:

وفي الاقتضاب في غريب الموطأ لليفرني التلمساني (625هـ)، تكون همزة الاستفهام* عوضاً من حرف القسم (آ الله) "1".

1 - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 171.

2 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت170هـ)، ط 01، ج 03، ص 344، والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 704.

3 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 05، ص 2005، والقاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 04، ص 158، والأساليب النحوية عرض وتطبيق، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 01، 1428هـ / 2007م، ص 19.

* - حرفا الاستفهام في صدارتهما للجملة لا يختلفان عن الأسماء، فكل حرف في الاستفهام لا يقع إلا في صدر الكلام؛ لأنه ينقل الجملة من الخبر إلى الاستخبار، فيكون له صدر الكلام، وكذلك نصّ ابن الحاجب (ت 646هـ)، على هذا الحكم بقوله: حرفا الاستفهام: الهمزة وهل، لهما صدر الكلام حق الصدارة في النحو العربي بين النظرية

وعرف الطاهر التليبي (ت 2003م) أدوات الاستفهام نظماً قال:

وَأَدَوَاتُ الاسْتِفْهَامِ عَشْرَةٌ وَوَاحِدٌ مِنْ بَعْدِهَا مُقَرَّرَةٌ

وَكَلُّهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا هَمْزٌ وَهَلْ حَرْفُهُمَا تَجَلَّى "2".

وفي الكتب التراثية، ومنها كتاب سلم اللسان، حرفا الاستفهام هما (الهمزة) و(هل)، فالهمزة يستفهم بها عن المفرد (أزيد عندك أم عمرو)، وعن الجملة، (أقام زيد أم قعد) ويستفهم بها في الإثبات وفي النفي، و(هل) لا يستفهم بها إلا عن الجملة في الإثبات، وأغلب دخولها على الأفعال، وقل أن تدخل على الأسماء، ولا تدخل على جملة الشرط؛ لكنّها تدخل على جملة جواب الشرط، ولا تدخل على (إن) لما بين التوكيد والاستفهام من المنافاة "3".

والتطبيق، عزمي محمد عيال سلمان، ط 01، 2011م، ص 115، وشرح الرضي على الكافية، تص/ وتع/ يوسف حسن عمر، ج 04، ص 446.

1 - الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، لعبد الحق ابن سليمان اليفريّ التلمسانيّ، تح/ وتق/ وتع/ عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، ج 02، ص 495.

2 - مقتطفات المنظومة من مؤلفاتي المعلومة، محمد الطاهر التليبي، ص 10.

3 - سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، ص 384، والنحو منها وتطبيقا، في المقدمات النحوية، فؤاد علي مخيمر، مطبعة الحسين الإسلامية، 1409هـ/ 1988م. ج 01. ص 300، والتعريفات، الجرجاني، ص 07، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 03، ص 266، وشرح التسهيل لابن مالك تح/ عبد الرحمان السيّد ومحمد بدوي المختون، ج 04، ص 109.

وفي كتاب التمرنة، من الانشائيات الاستفهام، وهو طلب معرفة الشيء بأداة، ومن أدواته: (المهزة) و(هل) وحقّ أداة الاستفهام حرفا كانت أم اسما أن تقدّم على كل أجزاء الجملة، إلاّ عامل الجر فيقدم عليها، نحو: على من سلّمت؟"1".

لم نعثر في كتب الدراسة على الاستفهام لغة، إلاّ ما قاله أبو زكريا الشاوي (ت 1096هـ) المسؤول به، هو أدوات الاستفهام المعروفة.

أما من حيث الاصطلاح فقد ذكر صاحب الاقتضاب في غريب الموطأ، حرف المهزة فقط، كما ذكر التليلي (ت 2003م) في منظومته أدوات الاستفهام العشرة، وأكد على حرفية اثنين منها حيث قال: وكلّها من الأسماء إلاّ (المهزة) و(هل).

إلاّ أن كتب التراث توسعت كثيرا في الحديث عن حرفي التفسير شرحا وتمثيلا، وعن خصوصيات كلّ حرف.

14 - حرفا التفسير

أ - التفسير لغة:

لم أعثر على تعريف التفسير لغة في كتب الدراسة، أما في المعاجم العربية كالمعجم الوسيط، فسر الشيء: وضح. وفسر آيات القرآن الكريم شرحها ووضح ما تنطوي عليه من معان وأسرار وأحكام"2".

1 - التمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 170، شرح الرضي على الكافية، تص/ وتع/ يوسف حسن عمر، ج 04، ص 446، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 261، والبدیع في علم العربية، ابن الأثير، تح/ ودر/ فتحي أحمد علي الدين، ج 02، م 01، ص 218، وتوجيه اللّمع ابن الحجاز، شرح كتاب اللّمع لابن جني، در/ وتح/ فايز زكي محمد دياب، ص 383.

2 - المعجم الفلسفيّ، جميل صليبا، ج 01، ص 64، والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 02، ص 688.

وفي موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، هو تفعيل من الفَسْر وهو البيان والكشف. ويقال هو مقلوب السَّفَر. تقول أسفر الصبح إذا أضاء. وقيل مأخوذ من التفسرة، وهي اسم لما يعرف به الطبيب المريض، وورد فيه أيضا، التفسير عند النحاة يطلق على التمييز "1"، وفي القاموس المحيط، الفَسْر الإبانة وكشف المغطى كالتفسير، التفسير والتأويل واحد، أو هو كشف المراد عن المشكل "2".

ب - اصطلاحا:

عثرنا في كتب الدراسة كالمقتطف في النحو والصرف على (أن) التفسيرية، وهي المسبوقة بجملة تفيد معنى القول، ولا تكون بلفظه، ولم يدخل عليها حرف جر، نحو: كتبت إليه أن سافر "3".

وفي كتب التراث، ومنها التمرنة، للتفسير أداتان، (أي) نحو: شربت مدامة أي خمرا، و(أعني) ويأتي بعدها اسم منصوب، نحو: جاء بكر أعني أبا طالب، وخرب بيت يوسف أعني أنه مات أمه، وللتفسير أداة أخرى، وهي (أن)، تدخل جملة القول غير المسبوقة بفعل القول، فتكون (أن) بمعنى قال، نحو: ناداه أن يا إبراهيم، وأمره أن خذ السيف وامض "4".

1 - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 02، ص 781، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج 01، ص 491، 492.

2 - القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ج 02، ص 108.

3 - المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، ص 137.

4 - التمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 132، وسلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، حرجي شاهين عطية، ص 381، شرح الرضي على الكافية، تص/ وتع/ يوسف حسن عمر، ج 04، ص 437.

وحددت كتب التراث التفسير بأنه الشرح والإيضاح، وحرفاه، هما: (أي) و(أن) وهو أن يأتي المتكلم في أول كلامه بمعنى لا يستقلّ الفهم بمعرفة فحواه إلا بتفسير يقع بعد شرط أو جار ومجرور "1".

لم نعثر في كتب الدراسة على التفسير لغة، بخلاف المعاجم العربية التي غطت التعريف واستوفت معنى التفسير.

كما لم تهتم كتب الدراسة كثيرا بحرفي التفسير، وما وجدناه فيها كان ضئيلا جدا موازنة مع الحروف الأخرى؛ حيث أشار كتاب المقتطف في النحو والصرف إشارة خفيفة إلى حرف التفسير (أن)، الذي لا بد أن يسبق بجملة تفيد معنى القول، ولا تكون بلفظه.

وبالمقابل نجد كتب التراث استوفت تعريف حرفي التفسير، وأفاضت علينا بما يتميز به كل حرف منهما، نلمس من خلال تتبعنا لهذا المصطلح قصور وإهمال كتب الدراسة له.

15 - حرف التوقع (قد)

أ - التوقع لغة:

لم نعثر في كتب الدراسة على التوقع لغة، وفي المعاجم العربية، جاء في كتاب العين، وَقَعَ: الوقع وقعة الضرب بالشيء، ووقع المطر، ووقع حوافر الدابة، يعني: ما يسمع من وقعه، ويقال للطير إذا كان على أرض أو شجر: هنَّ وَقُعٌ وُوقِعٌ، ويقال: وقعت الدواب

1 - جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 03، ص 257، والمعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونسي، وراجي الأسمر، ج 01، ص 192، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 256.

والإبل؛ أي ربضت تشبيهاً بوقوع الطير، وقد وقع الدهر بالناس، ووقع الشيء يقع وقوعاً، والتوقيع في الكتاب: إلحاق شيء فيه، وتوقعت الأمر: انتظرتة، والتوقيع: رمي قريب لا تباعده كأنك تريد أن توقعه على شيء، والتوقيع أثر الرحل على ظهر البعير¹.
وفي المعجم الوسيط، التوقع: وقع العقد أو الصك: كتب في أسفله اسمه إمضاء له أو إقراراً به. توقع الشيء: تظناه وتوهمه².

ب - اصطلاحاً:

والتوقع عند الجاهليين (ت 1914م) يكون مع الحرف (قد) تقع اسماً بمعنى حسب نحو: (قد زيد....)، وتقع اسم فعل بمعنى يكفي فتقول: (قدني). بمعنى يكفي، وحرف تحقيق فتدخل على الماضي، وحرف توقع فتدخل على المضارع، ولتقريب الماضي إلى الحال نحو قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ "3"﴾، وللتقليل نحو: (قد يقوم زيد) وزاد سيويوه كونها للتكثير نحو: (قد أترك القرن مصفراً أنامله)⁴.

وفي كتب التراث كشرح قواعد الإعراب لابن هشام، (قد) تكون حرف توقع؛ أي انتظار، يقال: توقعت واستوقعت، أو انتظرت، فتدخل على الفعل الماضي والمضارع، كما

1 - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج 04، ص 392، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 06، ص 133، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ج 01، ص 366.

2 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 02، ص 1050، وتهذيب اللغة، الأزهرية (ت 370هـ)، ج 03، ص 34.

3 - سورة الأنعام، الآية 119.

4 - شرح عبد القادر الجاهلي على المنظومة الجردية، ص 49.

تدخل عليهما إذا كانت للتحقيق، تقول: قد يخرج زيد، فتدل (قد) على أن الخروج منتظر متوقع "1".

وفي شرح الرضي على الكافية، قال ابن الحاجب: حرف التوقع: (قد)، وهي في الماضي للتقريب وفي المضارع للتقليل، قال الرضي هذا الحرف، إذا دخل على الماضي أم المضارع فلا بدّ فيه من معنى التحقيق، ثمّ إنه يضاف في بعض المواضع إلى هذا المعنى، في الماضي: التقريب من الحال مع التوقع؛ أي يكون مصدره متوقعا لمن تخاطبه واقعا عن قريب، ففيه إذا ثلاثة معان مجتمعة: التحقيق والتوقع والتقريب "2".

لم نعرث في كتب الدراسة على حرف التوقع لغة، لكن من حيث الاصطلاح كان قد أشار إليه المجاوي (ت 1914م) إشارة خفيفة؛ إذ قال: والتوقع يكون مع الحرف (قد) بعد أن يدخل على الفعل المضارع.

1 - شرح قواعد الإعراب لابن هشام تأليف محمد بن مصطفى القوجوي، دراسة وتحقيق إسماعيل اسمعيل مروة، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر دمشق، سوريا، ط 01، 1995م، إعادة، 1418هـ/ 1997م، ص 143، والتمرنة في الأصول النحوية، الموصلي، م 02، ص 132، شرح الرضي على الكافية، تص/ وتغ/ يوسف حسن عمر، ج 04، ص 444، والمعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، ج 01، ص 215، وعناية النحو على هداية النحو، ابن داؤد العطارى المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" ص 259.

2 - كفاية المعاني في حروف المعاني، لعبد الله الكردي البيتوشي، شر/ وتغ/ شفيق برهاني، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، دمشق، ط 01، 1426هـ/ 2005م، ص 103، وكتاب حروف المعاني، تصنيف أبي القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي (ت 340هـ)، تح/ وتغ/ علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الأمل، إربد، الأردن، ط 02، 1406هـ/ 1986م، ص 13، ومعاني الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت 384م)، حققه، وخرج شواهده، وعلق عليه، وقدم له وترجم للرماني، وأرخ لعصره عبد الفتاح إسماعيل شلي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، المملكة العربية السعودية، ط 02، 1401هـ/ 1981م، ص 98.

وكتب التراث شرح معنى التوقع، وفسرته بالانتظار، يقال: توقعت واستوقعت، أو انتظرت، وفي شرح الرضي على الكافية، للحرف قد ثلاثة معان مجتمعة: التحقيق والتوقع والتقريب.

كاد ينعدم تعريف حرف التوقع لولا أن أشار إليه المجاوي (ت 1914هـ) إشارة خفيفة في كتابه شرح المنظومة المجرادية.

ملحق يضمّ
المصطلحات النحويّة
في المؤلفات
الجزائريّة

ملحق خاصّ بالمصطلحات النحويّة

بعض المصطلحات النحوية الواردة في الجداول والرسومات البيانية ثبنتها مختصرة لضيق الخانة الخاصة بها.

المصطلح النحوي كاملا	المصطلح النحوي مختصرا
خبر لا النافية للجنس	خبر لا ن ج
اسم لا المشبهة بليس	اسم لا م ليس
اسم لا النافية للجنس	اسم لا ن ج
خبر الحروف العاملة عمل ليس	خ ح ع ليس
المفعول به	م / به
المفعول المطلق	م / المطلق
المفعول له	م / له
المفعول فيه	م / فيه
المفعول معه	م / معه
المجرور بالحرف	م / بالحرف
المجرور بالإضافة	م / بالإضافة
المجرور بالمجاورة	م / بالمجاورة
الفعل المبني للمجهول	ف / م / للمج
الفعل المبني للمعلوم	ف / م / للمع
الحروف المشبهة بالفعل	ح / م / بالفعل

ورمزنا بـ (لغ) إلى اللغة

ورمزنا بـ (اص) إلى الاصطلاح

جدول المصطلحات النحويّة

الخاصّة بالاسم

مزيّل برسمها البيانيّ

جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالاسم

	محمد السلطاني		طاهر		اليفري		باي		باي		باي		باي		باي		المؤلف
	الجزائري		بن صالح		التلمساني		بلعالم		بلعالم		بلعالم		بلعالم		بلعالم		المؤلف
	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	المصطلح
05											x		xx	x	x		الاسم
09							x		x	x	x	x	x	x	x	x	الفاعل
02							x								x		نائب الفاعل
04							x				x		x		x		المبتدأ
04							x				x		x		x		خبر المبتدأ
03							x						x		x		اسم كان
02							x						x				خبر إن
00																	خبر لا ن ج
01															x		اسم لا م ليس
02							x								x		النعته
05							x				x		x	x	x		التوكيد
07							x					xx	x	x	x	x	العطف
05							x						x	x	x	x	البدل

جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالاسم

07							x		x		x	x	x	x	x		الحال
06							x		x				x	x	x	x	التمييز
07						x			x	x	x	x			x	x	الاستثناء
02							x						x				خبر كان
02							x						x				اسم إن
04							x					x	x		x		اسم لان ج
01															x		خ ح ع ليس
03							x						x		x		المفعول به
03							x								x	x	المنادى
01															x		المفعول المطلق
02							x								x		المفعول له
08							x			x	x	x	x	x	x	x	المفعول فيه
04							x				x		x		x		المفعول معه
04							x		x	x					x		م/ بالحرف
04											x	x	x	x			م/ بالإضافة
00																	م/ بالمجاورة
107	00	00	00	00	00	01	21	00	05	04	10	08	19	09	23	07	المجموع

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم

	عبد القادر المجاوي		عبد القادر المجاوي		عبد القادر المجاوي		محمد بن يوسف أطفيش		محمد بن يوسف أطفيش		رفيق الونشريسي		ابن أبّ المزمري		ابن أبّ المزمري		المؤلف
	المنظومة المجرادية		كشف اللاثام		الدرر النحوية		تيسير التفسير		شرح لامية الأفعال		الثمرات الحلية		متن نظم الآجرومية		نظم مقدمة ابن آجروم		المؤلف
	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	المصطلح
05					x	x					xx				x		الاسم
04					x						x		x		x		الفاعل
02					x						x						نائب الفاعل
05					x	x					x		x		x		المبتدأ
04					x						x		x		x		خبر المبتدأ
04					x						x		x		x		اسم كان
01											x						خبر إن
00																	خبر لان ج
00																	اسم لام ليس
06					x						xx	x	x		x		النعته
06					x						xx	x	x		x		التوكيد
06					x						xx	x	x		x		العطف
06					x						xx	x	x		x		البدل

جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالاسم

06					x						xx	x	x		x		الحال
06					x						xx	x	x		x		التمييز
03					x						x	x					الاستثناء
05					xx						x		x		x		خبر كان
01											x						اسم إن
04					x						x		x		x		اسم لان ج
00																	خ ح ع ليس
05					x						xx		x		x		المفعول به
04					x	x					x	x					المنادى
05					x						xx		x		x		المفعول المطلق
05					x						xx		x		x		المفعول له
06					x						xx	x	x		x		المفعول فيه
05					x						xx		x		x		المفعول معه
05											xx	x	x		x		م/ بالحرف
02					x						x						م/ بالإضافة
02											x	x					م/ بالمجاورة
113	00	00	00	00	23	03	00	00	00	00	39	11	18	00	19	00	المجموع

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم

		ابن معطي		ابن معطي		محمد الخضر حسين		يحيى الشاوي		نور الدين عبد القادر		عثمان محمد منصور		عبد الكريم الفكون		المؤلف
		الدرجة الألفية		الفصول الخمسون		القياس في اللغة		ارتقاء السيادة		الرسالة الصرفية		المقتطف في النحو والصرف		الفتح اللطيف		المؤلف
		اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	المصطلح
14	04	x		x								x		x		الاسم
13	00															الفاعل
06	02	x		x												نائب الفاعل
11	02			x				x								المتبداً
09	01	x														خبر المتبداً
08	01			x												اسم كان
06	03	x		x		x										خبر إن
02	02	x										x				خبر لان ج
02	01			x												اسم لام ليس
10	02			x								x				النعته
13	02	x		x												التوكيد
14	01			x												العطف
14	03	x		x								x				البدل

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم

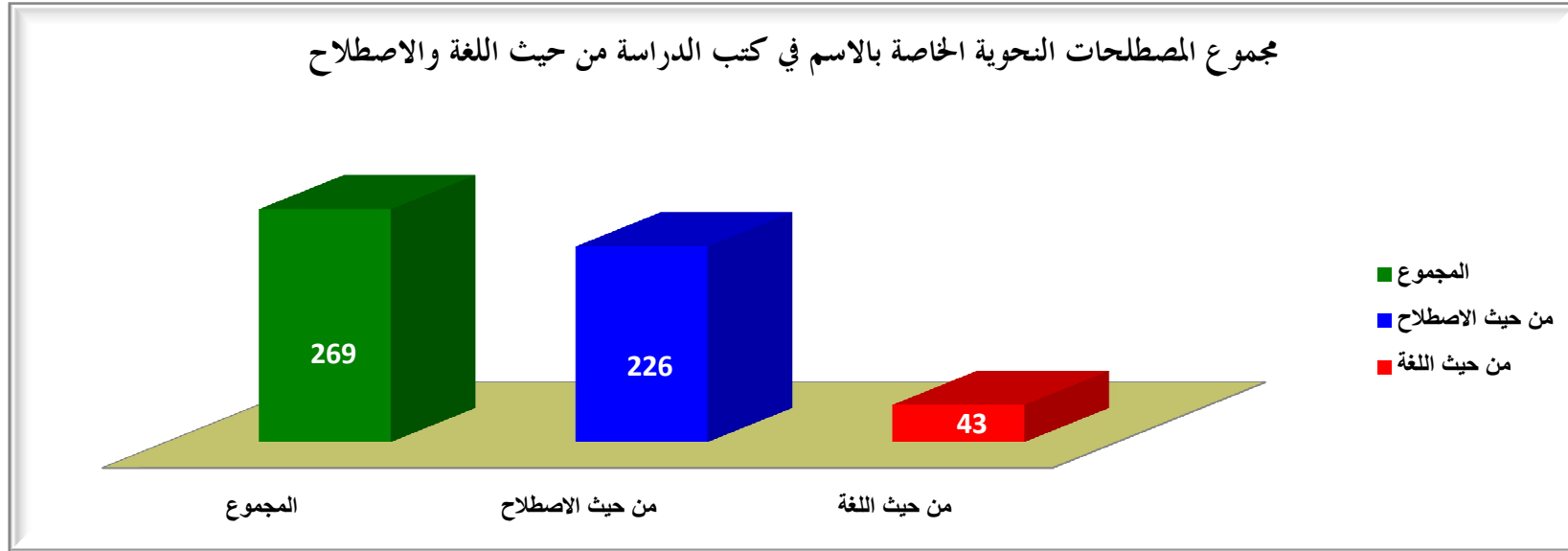
16	03	x		x								x				الحال
13	01			x												التمييز
12	02	x		x												الاستثناء
09	02			xx												خبر كان
05	02	x				x										اسم إن
10	02	x		x												اسم لان ج
01	00															خ ح ع ليس
09	01											x				المفعول به
09	02	x										x				المنادى
10	04	xx					x					x				المفعول المطلق
09	02	x		x												المفعول له
15	01	x														المفعول فيه
10	01			x												المفعول معه
09	00															م/ بالحرف
08	02	x		x												م/ بالإضافة
02	00															م/ بالمجاورة
269	49	17	00	19	00	02	00	02	00	00	00	08	00	01	00	المجموع
المجموع العام 269																

جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالاسم

مجموع المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم في كتب الدراسة من حيث اللغة والاصطلاح:

المجموع	من حيث الاصطلاح	من حيث اللغة.
269	226	43
	% 84.02	% 15.98

مجموع المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم في كتب الدراسة من حيث اللغة والاصطلاح وفق الرسم البياني:



يوضّح الرّسّم البياني مجموع المصطلحات النحويّة الخاصّة بالاسم من حيث اللغة والاصطلاح، وعددها (269) مصطلحا، كان فيها الاهتمام بالاصطلاح بنسبة (84.02) على حساب اللغة التي كانت نسبتها (15.98).

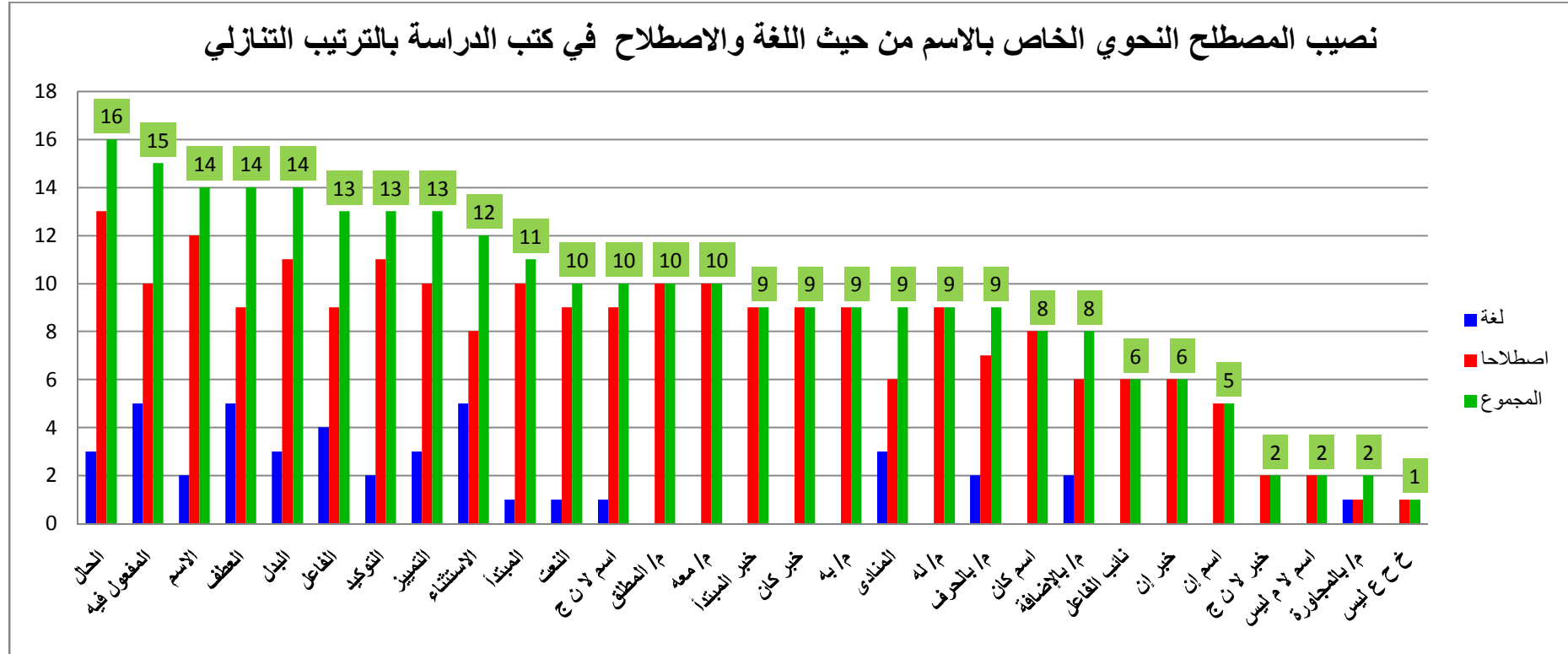
جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالاسم

نصيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم من حيث اللغة والاصطلاح في كتب الدراسة بالترتيب التنازلي:

اصطلاحا	لغة	المجموع	المصطلح	اصطلاحا	لغة	المجموع	المصطلح
09	00	09	خبر كان	13	03	16	الحال
09	00	09	المفعول به	10	05	15	المفعول فيه
06	03	09	المنادى	12	02	14	الاسم
09	00	09	المفعول له	09	05	14	العطف
07	02	09	المجرور بالحرف	11	03	14	البدل
08	00	08	اسم كان	09	04	13	الفاعل
06	02	08	المجرور بالإضافة	11	02	13	التوكيد
06	00	06	نائب الفاعل	10	03	13	التمييز
06	00	06	خبر إن	08	05	12	الاستثناء
05	00	05	اسم إن	10	01	11	الابتداء
02	00	02	خبر لا ن ج	09	01	10	النعته
02	00	02	اسم لا المشبهة بليس	09	01	10	اسم لا النافية للجنس
01	01	02	المجرور بالمجاورة	10	00	10	المفعول المطلق
01	00	01	خبر الحروف العاملة عمل ليس	10	00	10	المفعول معه
				09	00	09	خبر المبتدأ
226 من حيث الاصطلاح		43 من حيث اللغة		المجموع 269		المجموع	

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم

نصيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم من حيث اللغة والاصطلاح في كتب الدراسة بالترتيب التنازلي وفق الرسم البياني:



يوضح الرسم البياني اهتمام كتب الدراسة بالاسم من حيث المصطلح أكثر من اهتمامها به من حيث اللغة، فتغيب اللغة في (13) مصطلحاً من مجموع (29) مصطلحاً.

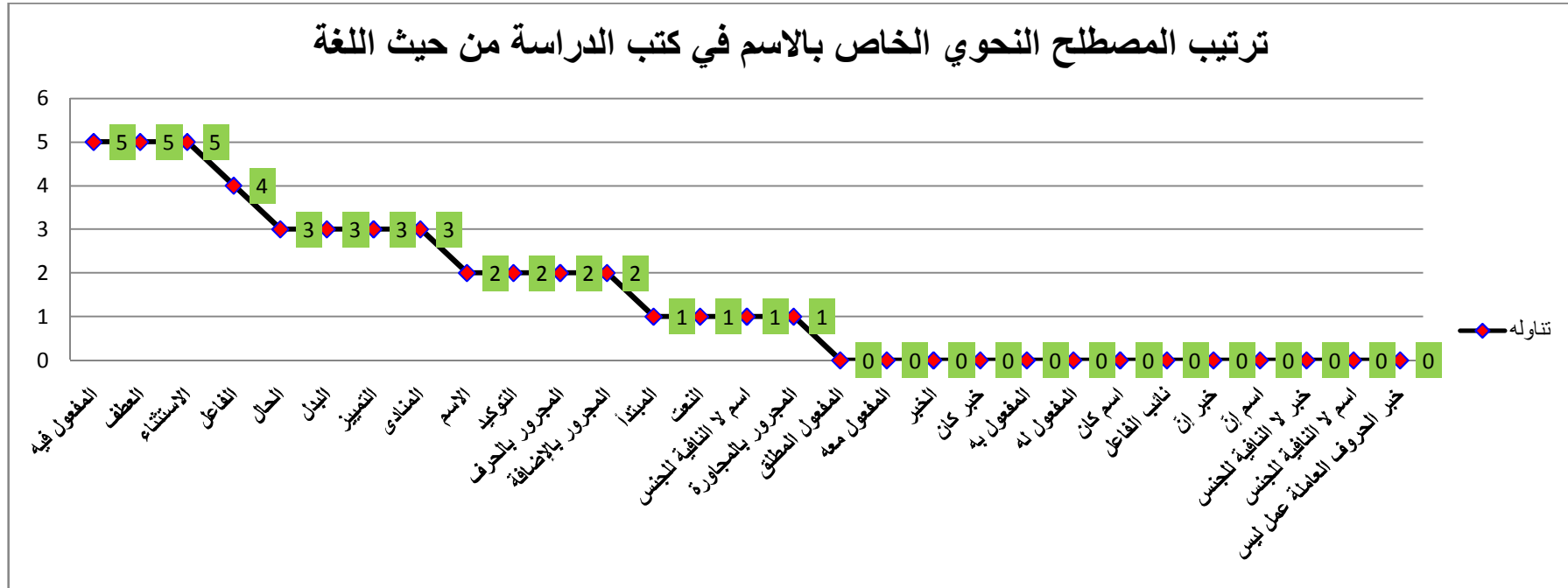
جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالاسم

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم في كتب الدراسة من حيث اللغة:

التناول	المصطلح	التناول	المصطلح
01	المجرور بالمجاورة	05	المفعول فيه
00	المفعول المطلق	05	العطف
00	المفعول معه	05	الاستثناء
00	الخبر	04	الفاعل
00	خبر كان	03	الحال
00	المفعول به	03	البدل
00	المفعول له	03	التمييز
00	اسم كان	03	المنادى
00	نائب الفاعل	02	الاسم
00	خبر إنّ	02	التوكيد
00	اسم إنّ	02	المجرور بالحرف
00	خبر لا النافية للجنس	02	المجرور بالإضافة
00	اسم لا النافية للجنس	01	الابتداء
00	خبر الحروف العاملة عمل ليس	01	النعته
		01	اسم لا النافية للجنس

جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالاسم

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم في كتب الدراسة من حيث اللغة وفق الرسم البياني:



يوضّح الرّسم البياني تشتت المصطلح النحويّ الخاص بالاسم من حيث اللغة في كتب الدراسة من (00) إلى (05) مصطلحات.

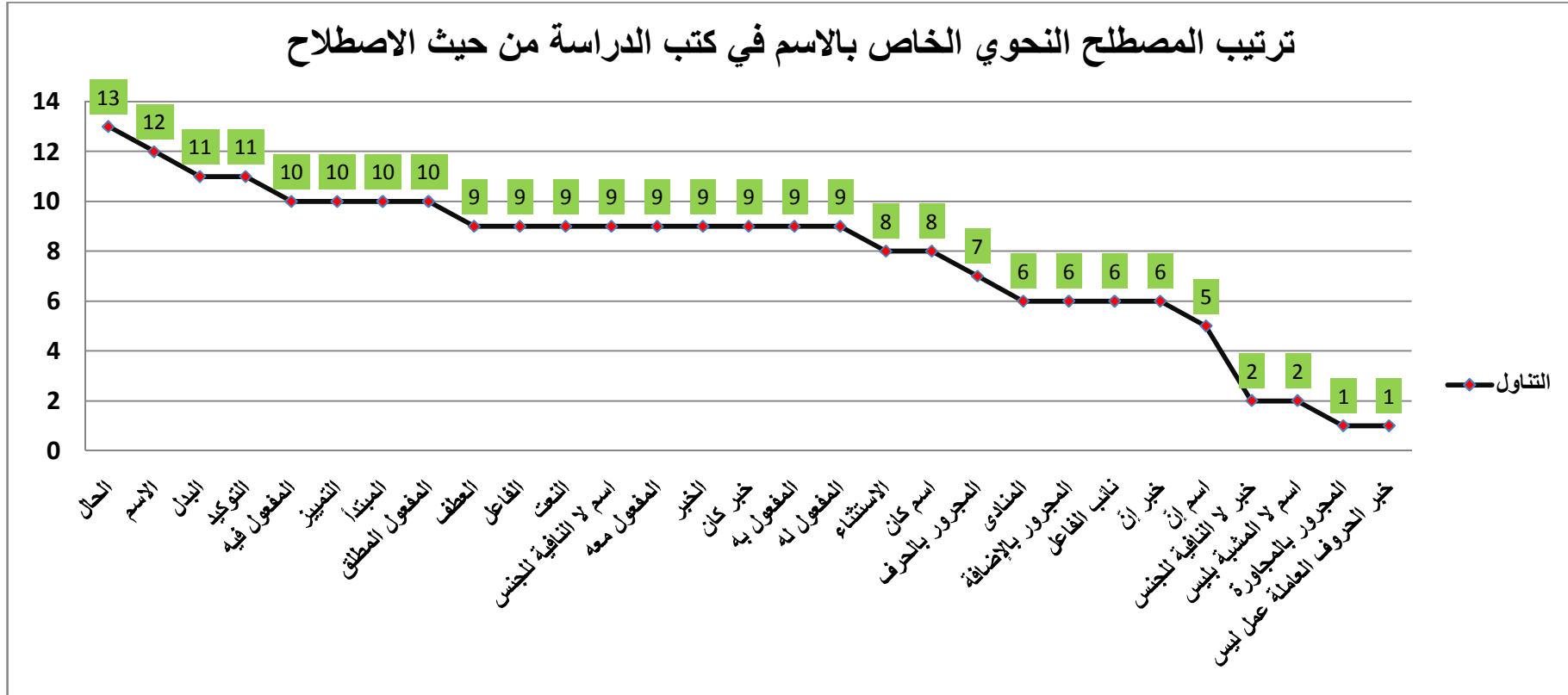
جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم في كتب الدراسة من حيث الاصطلاح:

التناول	المصطلح	التناول	المصطلح
09	المفعول به	13	الحال
09	المفعول له	12	الاسم
08	الاستثناء	11	البدل
08	اسم كان	11	التوكيد
07	المجرور بالحرف	10	المفعول فيه
06	المنادى	10	التمييز
06	المجرور بالإضافة	10	الابتداء
06	نائب الفاعل	10	المفعول المطلق
06	خبر إنّ	09	العطف
05	اسم إنّ	09	الفاعل
02	خبر لا النافية للجنس	09	النعته
02	اسم لا المشبهة بليس	09	اسم لا النافية للجنس
01	المجرور بالمجاورة	09	المفعول معه
01	خبر الحروف العاملة عمل ليس	09	الخبر
		09	خبر كان

جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالاسم

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم في كتب الدراسة من حيث الاصطلاح وفق الرسم البياني:



يوضّح الرّسم البياني تشبّت المصطلح النحويّ الخاص بالاسم من حيث الاصطلاح في كتب الدراسة من (01) إلى (13) مصطلحا.

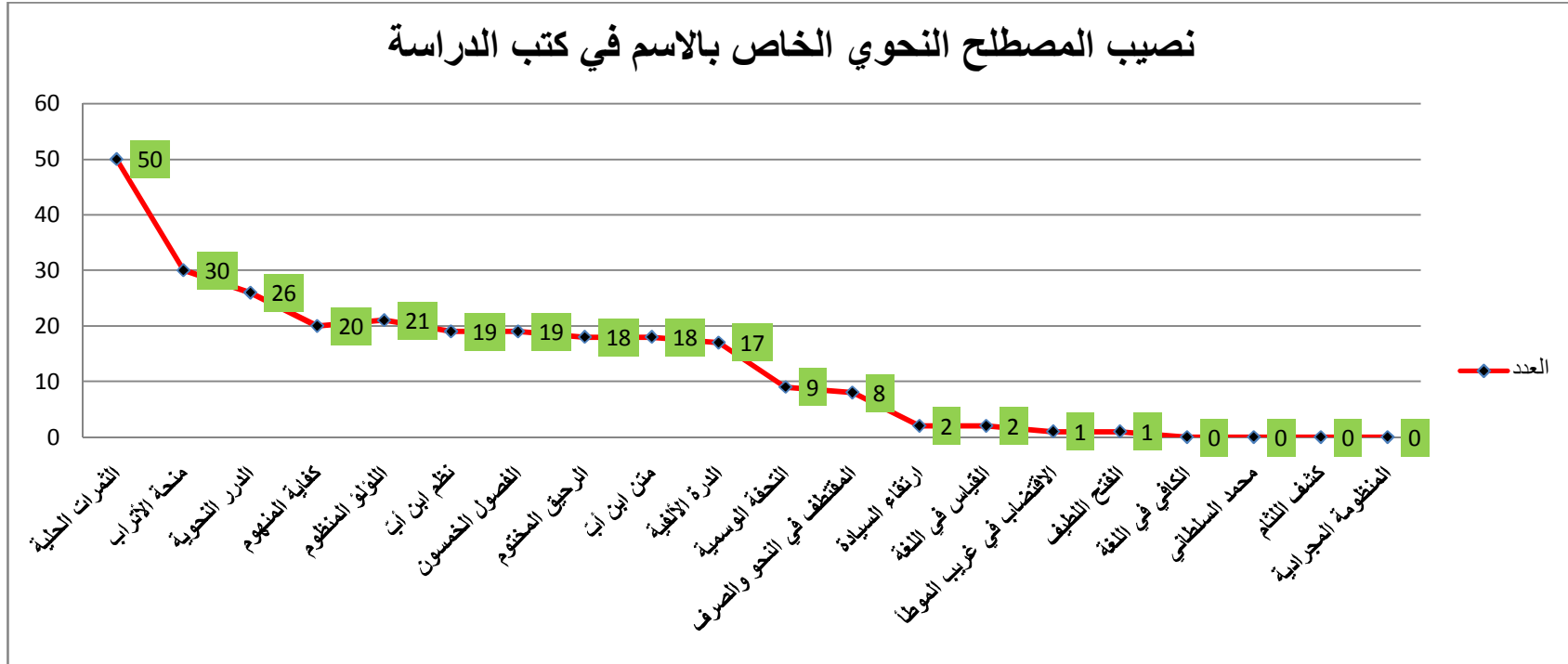
جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالاسم

نصيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم في كتب الدراسة:

التناول	الكتاب	التناول	الكتاب
09	التحفة الوسمية	50	الثمرات الحلية
08	المقتطف في النحو والصرف	30	منحة الأتراب
02	ارتقاء السيادة	26	الدرر النحوية
02	القياس في اللغة	20	كفاية المنهوم
01	الاقتضاب في غريب الموطأ	21	اللؤلؤ المنظوم
01	الفتح اللطيف	19	نظم ابن أبّ
00	الكافي في اللغة	19	الفصول الخمسون
00	محمد السلطاني	18	الرحيق المختوم
00	كشف الثام	18	متن ابن أبّ
00	المنظومة المجرادية	17	الدرّة الألفية

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم

نصيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم في كتب الدراسة وفق الرسم البياني:



يوضّح الرّسم البياني تناول كتب الدراسة للمصطلح النحويّ الخاص بالاسم بتفاوت كبير بينها، ويتراوح هذا التفاوت بين خمسين مصطلحاً (50) إلى الصفر (0).

جدول المصطلحات النحويّة

الخاصّة بالفعل

مزيّل برسمها البيانيّ

جدول المصطلحات التحوّية الخاصّة بالفعل

	محمد السلطاني الجزائري		طاهر بن صالح		اليفرنى التلمساني		باي بلعالم		باي بلعالم		باي بلعالم		باي بلعالم		باي بلعالم		المؤلف
	شرح شواهد الأشتموني		الكافي في اللغة		الاقتضاب في غريب الموطأ		اللؤلؤ المنظوم		التحفة الوسمية		الرحيق المختوم		كفاية المنهوم		منحة الأتراب		المؤلف
	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	المصطلح
04	x												x		xx		الفعل
01															x		الفعل الماضي
06							x		xx		x				x	x	الفعل المضارع
02															xx		الفعل الأمر
01																x	الفعل الصحيح
00																	الفعل السالم
03			x								x				x		الفعل المضاعف
01				x													الفعل المهموز
02			x												x		الفعل المعتل
00																	الفعل المثال
01																x	الفعل الأجوف

جدول المصطلحات التحويلية الخاصة بالفعل

00																	الفعل الناقص
01																x	الفعل اللفيف
02																xx	اللفيف المقرون
01																x	اللفيف المفروق
00																	ف / م / للمج
00																	ف / م / للمع
00																	الفعل اللازم
00																	الفعل المتعدي
00																	الفعل الجامد
00																	الفعل المتصرف
00																	الفعل المجرد
00																	الفعل المزيد
01																x	فعل التعجب
01						x											فعلا المدح والذم
27	01	00	02	01	01	00	01	00	02	00	02	00	01	00	13	03	الجموع

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالفعل

	عبد القادر النجادي		عبد القادر النجادي		عبد القادر النجادي		محمد بن يوسف أطفيش		محمد بن يوسف أطفيش		رفيق الونشريسي		ابن أبّ المزّمري		ابن أبّ المزّمري		المؤلف
	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	المؤلف
																	اللامية الجردية
																	كشف اللاثام
																	الدرر النحوية
																	تيسير التفسير
																	شرح لامية الأفعال
																	الثمرات الحلية
																	متن نظم الآجرومية
																	نظم مقدمة ابن آجروم
06			x								xxx		x		x		المصطلح الفعل
02			x								x						الفعل الماضي
06	x		x								xx		x		x		الفعل المضارع
02			x								x						الفعل الأمر
00																	الفعل الصحيح
00																	الفعل السالم
00																	الفعل المضاعف
00																	الفعل المهموز
00																	الفعل المعتل
00																	الفعل المثال
00																	الفعل الأجوف
00																	الفعل الناقص

جدول المصطلحات التحويلية الخاصة بالفعل

00																	الفعل الليف
00																	الليف المقرون
00																	الليف المفروق
00																	ف / م / للمج
00																	ف / م / للمع
01									x								الفعل اللازم
02									x	x							الفعل المتعدي
01									x								الفعل الجامد
00																	الفعل المتصرف
00																	الفعل المجرد
00																	الفعل المزيد
00																	فعل التعجب
00																	فعلا المدح والذم
20	01	00	04	00	00	00	00	00	03	01	07	00	02	00	02	00	المجموع

جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالفعل

		ابن معطي		ابن معطي		محمد الخضر حسين		يحيى الشاوي		نور الدين عبد القادر		عثمان محمد منصور		عبد الكريم الفكون		المؤلف
		الدرجة الألفية		الفصول الخمسون		القياس في اللغة		ارتقاء السيادة		الرسالة الصرفية		المقتطف في النحو والصرف		الفتح اللطيف		المؤلف
		اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	المصطلح
15	05	x		x										xx	x	الفعل
04	01									x						الفعل الماضي
14	02			x								x				الفعل المضارع
05	01											x				الفعل الأمر
02	01			x												الفعل الصحيح
01	01									x						الفعل السالم
04	01														x	الفعل المضاعف
03	02													xx		الفعل المهموز
03	01											x				الفعل المعتل
01	01													x		الفعل المثال
02	01													x		الفعل الأجوف
01	01													x		الفعل الناقص

جدول المصطلحات التحوّية الخاصّة بالفعل

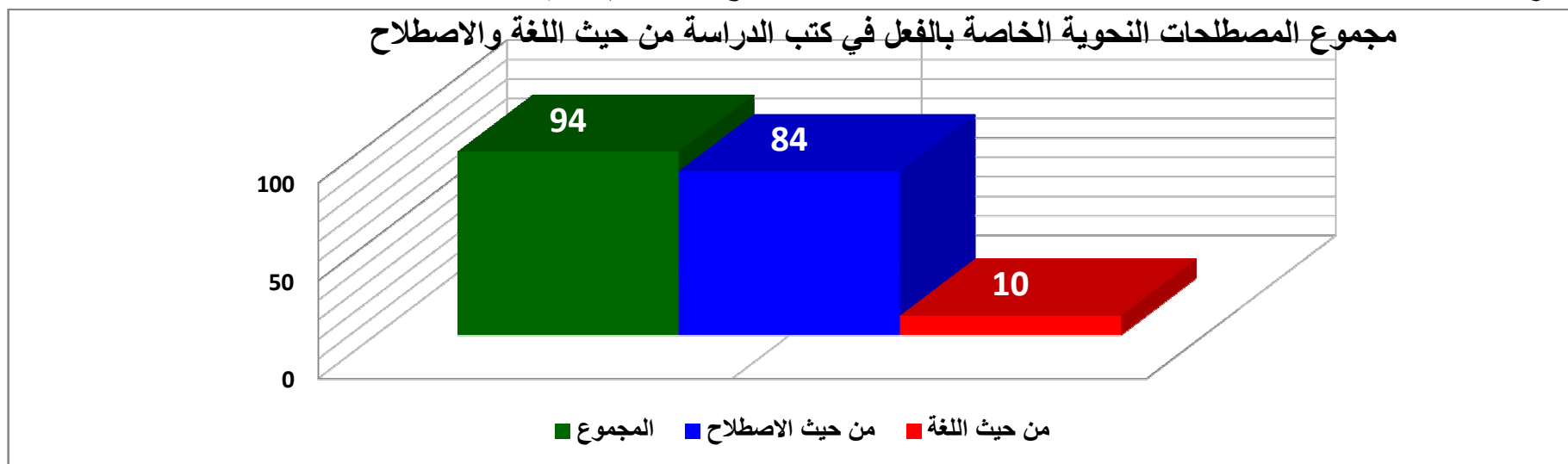
02	01														x	الفعل اللفيف
02	00															اللفيف المقرون
02	01													x		اللفيف المفروق
02	02			x								x				ف / م / للمج
01	01									x						ف / م / للمع
05	04	x		xx						x						الفعل اللازم
09	07	xxx		xxx						x						الفعل المتعدي
04	03			x											xx	الفعل الجامد
02	02													xx		الفعل المتصرف
01	01									x						الفعل المجرد
01	01									x						الفعل المزيد
04	03	x				x							x			فعل التعجب
04	03	x		x				x								فعلا المدح والذم
94	47	07	00	11	00	01	00	01	00	07	00	05	00	10	05	المجموع
المجموع العام 94																

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالفعل

مجموع المصطلحات النحوية الخاصة بالفعل في كتب الدراسة من حيث اللغة والاصطلاح:

المجموع	من حيث الاصطلاح	من حيث اللغة.
94	84	10
	% 89.37	% 10.63

مجموع المصطلحات النحوية الخاصة بالفعل في كتب الدراسة من حيث اللغة والاصطلاح وفق الرسم البياني:



يوضح الرسم البياني مجموع المصطلحات النحوية الخاصة بالفعل من حيث اللغة، وكان عددها (10) مصطلحات من مجموع (94) مصطلحا، بنسبة (10.63)، لتكون نسبة المصطلحات من حيث الاصطلاح (89.34).

جدول المصطلحات التحوّية الخاصّة بالفعل

نصيب المصطلح الخاص بالفعل في كتب الدراسة بالترتيب التنازلي.

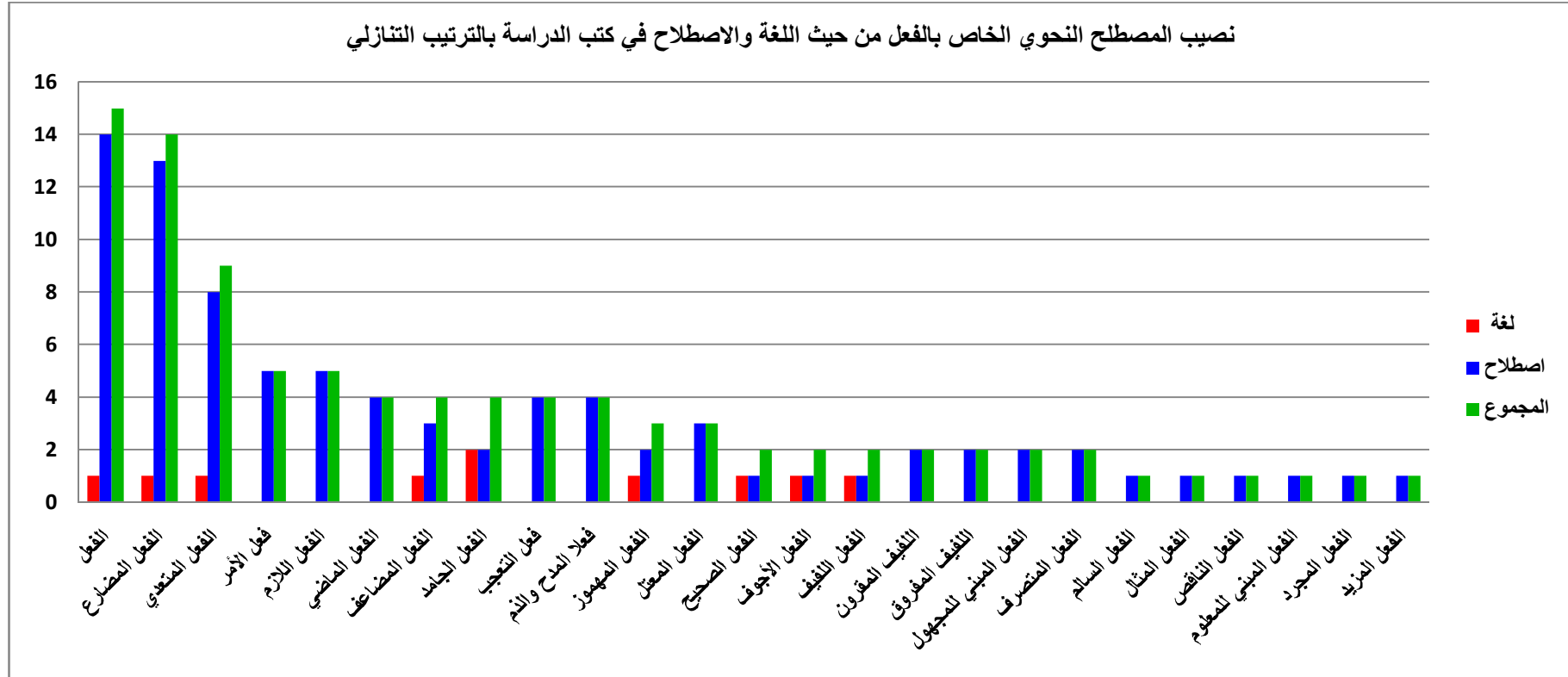
اصطلاحا	لغة	المجموع	المصطلح
14	01	15	الفعل
13	01	14	الفعل المضارع
08	01	09	الفعل المتعدي
05	00	05	فعل الأمر
05	00	05	الفعل اللازم
04	00	04	الفعل الماضي
03	01	04	الفعل المضاعف
02	02	04	الفعل الجامد
04	00	04	فعل التعجب
04	00	04	فعلا المدح والذم
02	01	03	الفعل المهموز
03	00	03	الفعل المعتل
01	01	02	الفعل الصحيح
01	01	02	الفعل الأجوف

جدول المصطلحات التحوّية الخاصّة بالفعل

01	01	02	الفعل الليف
02	00	02	الليف المقرون
02	00	02	الليف المفروق
02	00	02	الفعل المبني للمجهول
02	00	02	الفعل المتصرف
01	00	01	الفعل السالم
01	00	01	الفعل المثال
01	00	01	الفعل الناقص
01	00	01	الفعل المبني للمعلوم
01	00	01	الفعل المجرد
01	00	01	الفعل المزيد
84	10	94	المجموع

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالفعل

نصيب المصطلح النحوي الخاص بالفعل من حيث اللغة والاصطلاح في كتب الدراسة بالترتيب التنازلي وفق الرسم البياني:



يوضح الرسم البياني اهتمام كتب الدراسة بالفعل من حيث المصطلح أكثر من اهتمامها به من حيث اللغة، فتغيب اللغة في (16) مصطلحا من مجموع (25) مصطلحا.

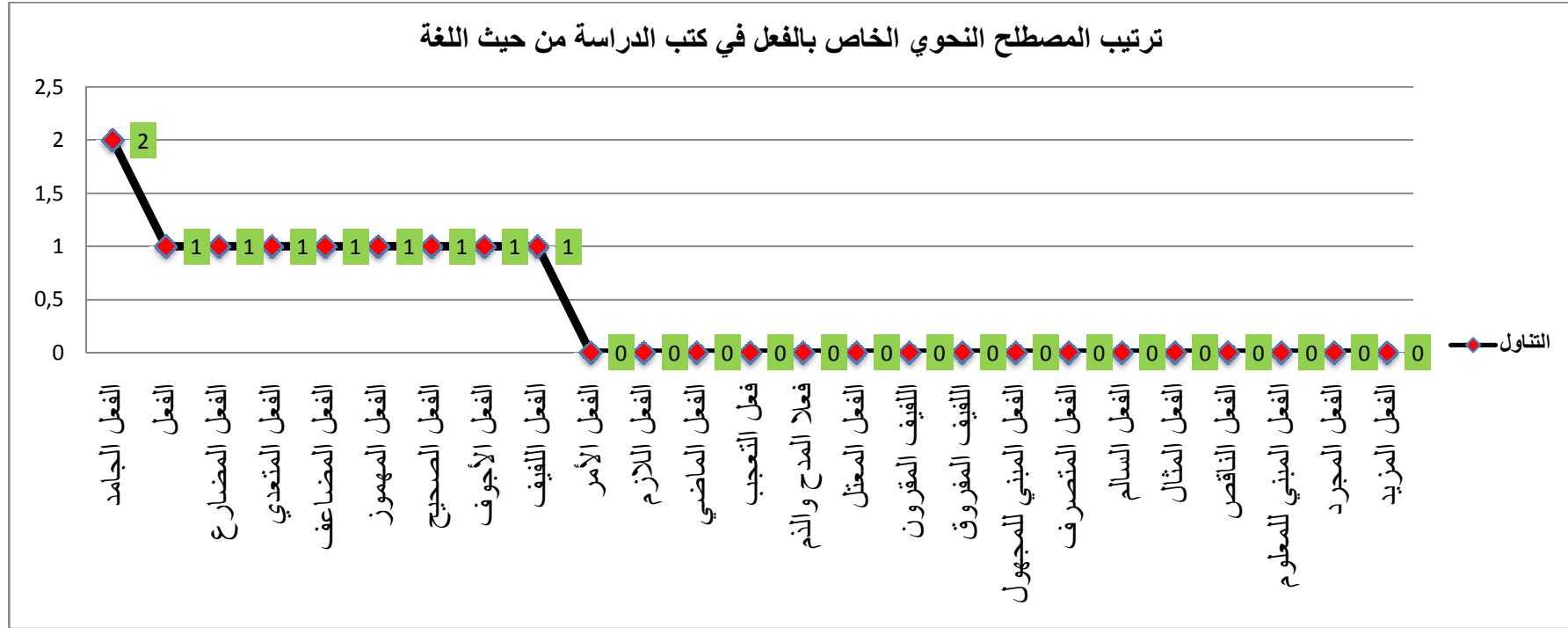
جدول المصطلحات التحوّية الخاصّة بالفعل

ترتيب المصطلح التحوي الخاص بالفعل في كتب الدراسة من حيث اللغة:

التناول	المصطلح	التناول	المصطلح
00	فعلا المدح والذم	02	الفعل الجامد
00	الفعل المعتل	01	الفعل
00	اللفيف المقرون	01	الفعل المضارع
00	اللفيف المفروق	01	الفعل المتعدي
00	الفعل المبني للمجهول	01	الفعل المضاعف
00	الفعل المتصرف	01	الفعل المهموز
00	الفعل السالم	01	الفعل الصحيح
00	الفعل المثال	01	الفعل الأجوف
00	الفعل الناقص	01	الفعل اللفيف
00	الفعل المبني للمعلوم	00	الفعل الأمر
00	الفعل المجرد	00	الفعل اللازم
00	الفعل المزيد	00	الفعل الماضي
		00	فعل التعجب

جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالفعل

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالفعل في كتب الدراسة من حيث اللغة وفق الرسم البياني:



يوضح الرسم البياني تشتت المصطلح النحوي الخاص بالفعل من حيث اللغة في كتب الدراسة من (00) إلى (02) مصطلحين.

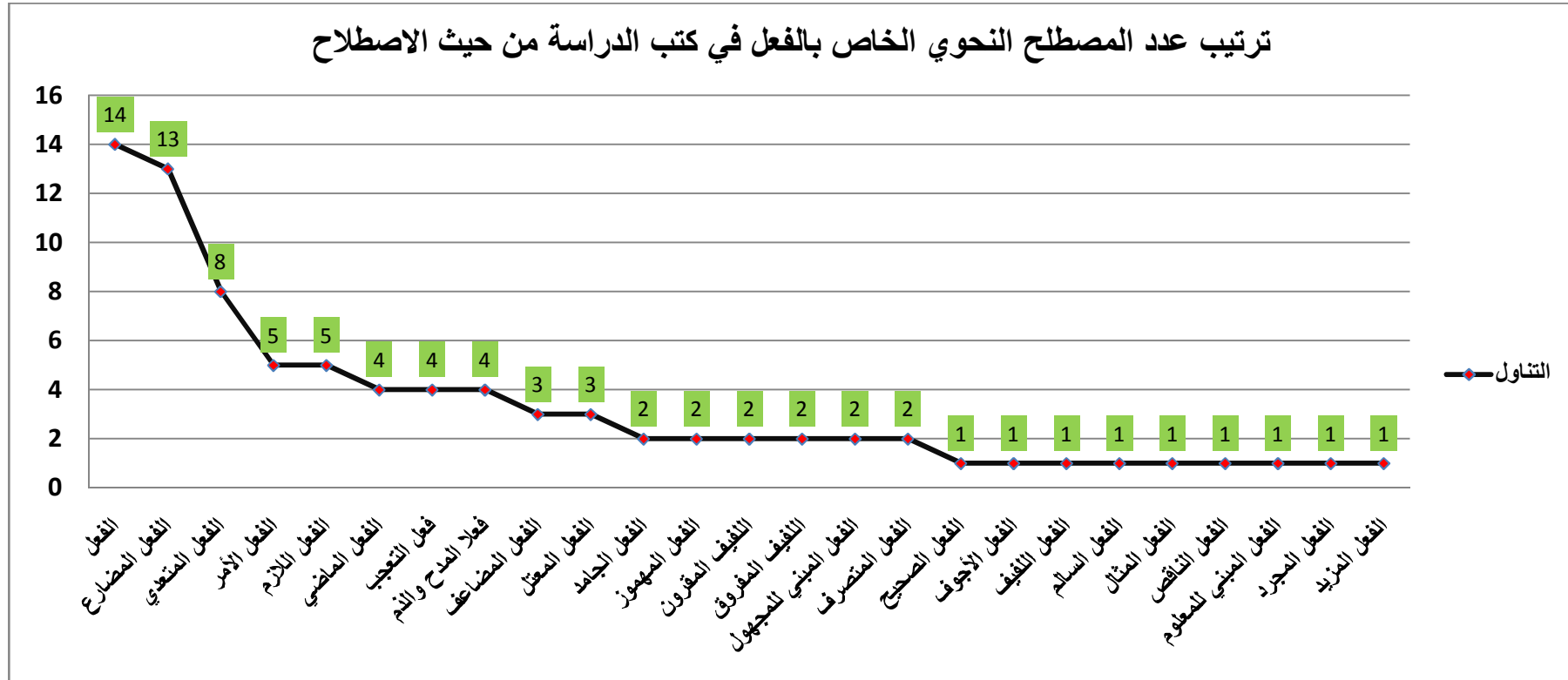
جدول المصطلحات التحوّية الخاصّة بالفعل

ترتيب المصطلح التحوي الخاص بالفعل في كتب الدراسة من حيث الاصطلاح:

التناول	المصطلح	التناول	المصطلح
02	اللفيف المفروق	14	الفعل
02	الفعل المبني للمجهول	13	الفعل المضارع
02	الفعل المتصرف	08	الفعل المتعدي
01	الفعل الصحيح	05	الفعل الأمر
01	الفعل الأجوف	05	الفعل اللازم
01	الفعل اللفيف	04	الفعل الماضي
01	الفعل السالم	04	فعل التعجب
01	الفعل المثال	04	فعلا المدح والذم
01	الفعل الناقص	03	الفعل المضاعف
01	الفعل المبني للمعلوم	03	الفعل المعتل
01	الفعل المجرد	02	الفعل الجامد
01	الفعل المزيد	02	الفعل المهموز
		02	اللفيف المقرون

جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالفعل

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالفعل في كتب الدراسة من حيث الاصطلاح وفق الرسم البياني:



يوضح الرسم البياني تشتت المصطلح النحوي الخاص بالفعل من حيث الاصطلاح في كتب الدراسة من (01) إلى (14) مصطلحا.

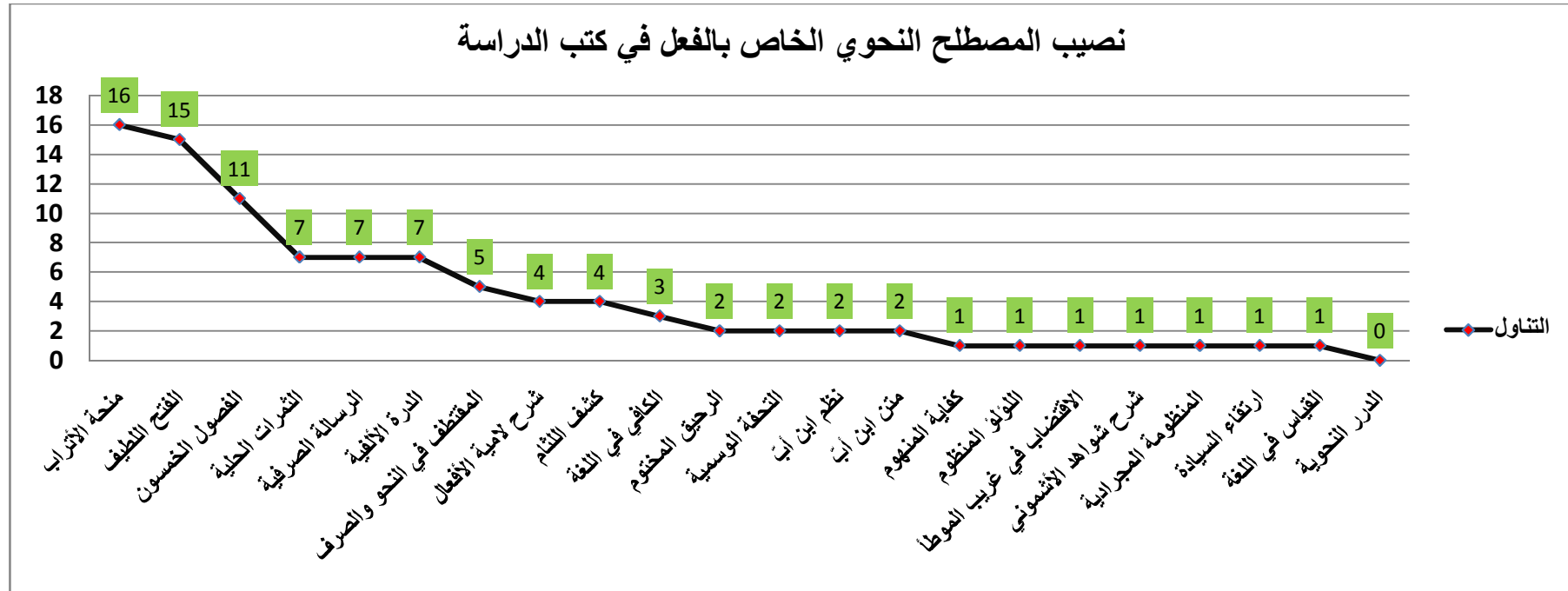
جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالفعل

نصيب المصطلح النحوي الخاص بالفعل في كتب الدراسة:

التناول	المصطلح	التناول	المصطلح
02	التحفة الوسمية	16	منحة الأتراب
02	نظم ابن أبّ	15	الفتح اللطيف
02	متن ابن أبّ	11	الفصول الخمسون
01	كفاية المنهوم	07	الثمرات الحلية
01	اللؤلؤ المنظوم	07	الرسالة الصرفية
01	الاقتضاب في غريب الموطأ	07	الدرة الألفية
01	شرح شواهد الأشموني	05	المقتطف في النحو والصرف
01	المنظومة الجرادية	04	شرح لامية الأفعال
01	ارتقاء السيادة	04	كشف اللثام
01	القياس في اللغة	03	الكافي في اللغة
00	الدرر النحوية	02	الرحيق المختوم

جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالفعل

نصيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم في كتب الدراسة وفق الرسم البياني:



يوضّح الرّسم البياني تناول كتب الدراسة للمصطلح النحويّ الخاص بالفعل بتفاوت بينها، ويتراوح هذا التفاوت بين (16) مصطلحا إلى (00) مصطلحا.

جدول المصطلحات النحويّة

الخاصّة بالحرف

مذيّل برسمها البيانيّ

جدول المصطلحات التحويلية الخاصة بالحرف

	محمد السلطاني الجزائري		طاهر بن صالح		اليفرني التلمساني		باي بلعالم		باي بلعالم		باي بلعالم		باي بلعالم		باي بلعالم		المؤلف		
	شرح شواهد الأشموني		الكافي في اللغة		الاقتضاب في غريب الموطأ		اللؤلؤ المنظوم		التحفة الوسمية		الرحيق المختوم		كفاية المنهوم		منحة الأتراب		المؤلف		
	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	المصطلح		
05														x		xxx	x	الحرف	
01																x		حروف الجر	
02																xx		حروف العطف	
01																		ح / م بالفعل	
03																	x	x	حروف القسم
02																			حروف النداء
02																			حروف الزيادة
02																			حروف الجوازم
00																			حروف النصب
01																			حروف الحواب
00																			حروف الاستثناء

جدول المصطلحات التحويلية الخاصة بالحرف

02					x										x		حروف العرض
00																	حروف التحضير
00																	حروف التنبيه
01					x												حرفا الاستفهام
00																	حروفا التفسير
00																	حرف التوقع
22	00	00	00	00	04	00	00	00	00	01	03	00	01	00	11	02	المجموع

جدول المصطلحات التحوّية الخاصّة بالحرف

	عبد القادر المجاوي		عبد القادر المجاوي		عبد القادر المجاوي		محمد بن يوسف أطفيش		محمد بن يوسف أطفيش		رفيق الونشريسي		ابن أبّ المزّمري		ابن أبّ المزّمري		المؤلّف
	اللامية المجرادية		كشف الثام		الدرر النحوية		تيسير التفسير		شرح لامية الأفعال		الثمرات الحلية		متن نظم الآجرومية		نظم مقدمة ابن آجروم		المؤلّف
	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	المصطلح
09	x				xxx					xxx		x		x		الحرف	
02					xx											حروف الجر	
02					x					x						حروف العطف	
00																ح / م بالفعل	
03					x		x	x								حروف القسم	
01					x											حروف النداء	
01	x															حروف الزيادة	
10					xx					xxx	x	xx		xx		حروف الجوازم	
05					xx					xxx						حروف النصب	
03	xxx															حروف الحواب	
01					x											حروف الاستثناء	

جدول المصطلحات التحويلية الخاصة بالحرف

03	xx		x														حروف العرض
02	x									x							حروف التحريض
00																	حروف التنبيه
00																	حرفا الاستفهام
00																	حروفا التفسير
01	x																حرف التوقع
43	09	00	01	00	13	00	01	01	00	00	11	01	03	00	03	00	المجموع

جدول المصطلحات التحوّية الخاصّة بالحرف

		ابن معطي		ابن معطي		محمد الخضر حسين		بيحي الشاوي		نور الدين عبد القادر		عثمان محمد منصور		عبد الكريم الفكون		المؤلف
		الدرجة الألفية		الفصول الخمسون		القياس في اللغة		ارتقاء السيادة		الرسالة لصرفية		المقتطف في النحو والصرف		الفتح اللطيف		المؤلف
		اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	اص	لغ	المصطلح
19	05	x	x	xx		x										الحرف
04	01			x												حروف الجر
05	01											x				حروف العطف
01	00															ح/ م بالفعل
07	01	x														حروف القسم
05	02			xx												حروف النداء
03	00															حروف الزيادة
14	02	x		x												حروف الجواز
08	03	x		x								x				حروف النصب
04	00															حروف الحواب
01	00															حروف الاستثناء

جدول المصطلحات التحويلية الخاصة بالحرف

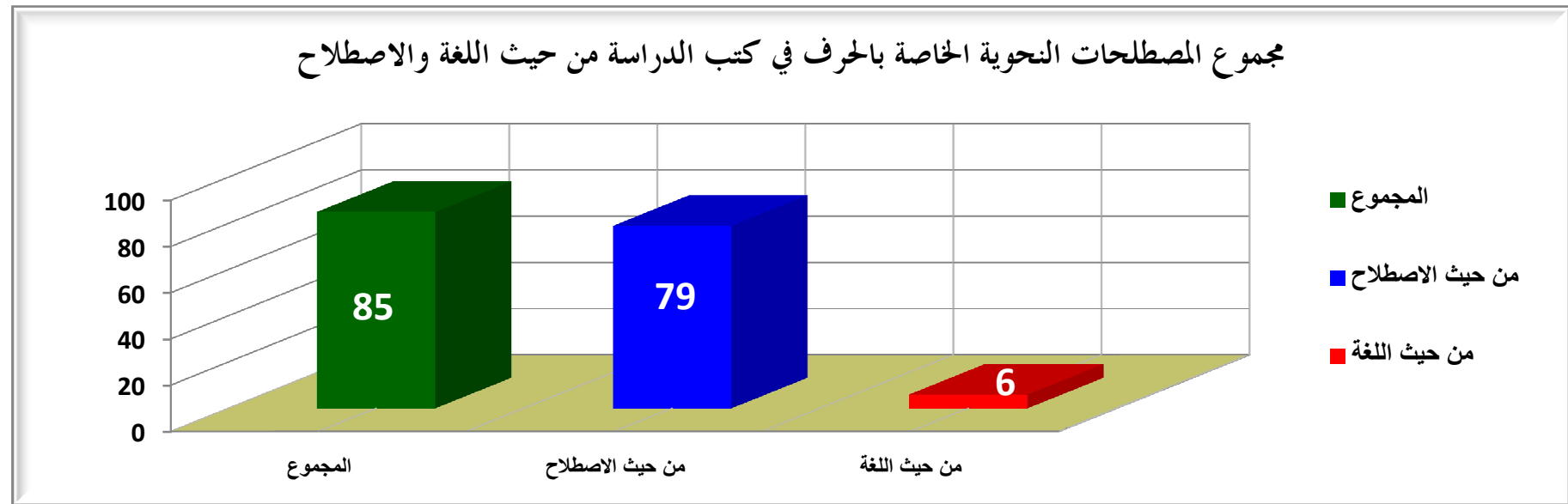
06	01	x														حروف العرض
04	02	xx														حروف التحريض
00	00															حروف التنبيه
02	01							x								حرفا الاستفهام
01	01											x				حروفا التفسير
01	00															حرف التوقع
85	20	07	01	07	00	01	00	01	00	00	00	03	00	00	00	المجموع
المجموع العام 85																

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالحرف

مجموع المصطلحات النحوية الخاصة بالحرف في كتب الدراسة من حيث اللغة والاصطلاح:

المجموع	من حيث الاصطلاح	من حيث اللغة.
85	79	06
	% 92.95	% 07.05

مجموع المصطلحات النحوية الخاصة بالحرف في كتب الدراسة من حيث اللغة والاصطلاح وفق الرسم البياني:



يوضح الرسم البياني مجموع المصطلحات النحوية الخاصة بالحرف من حيث اللغة والاصطلاح، وعددها (85) مصطلحا، كان فيها الاهتمام بالاصطلاح بنسبة (92.95) على

حساب اللغة التي كانت نسبتها (07.05).

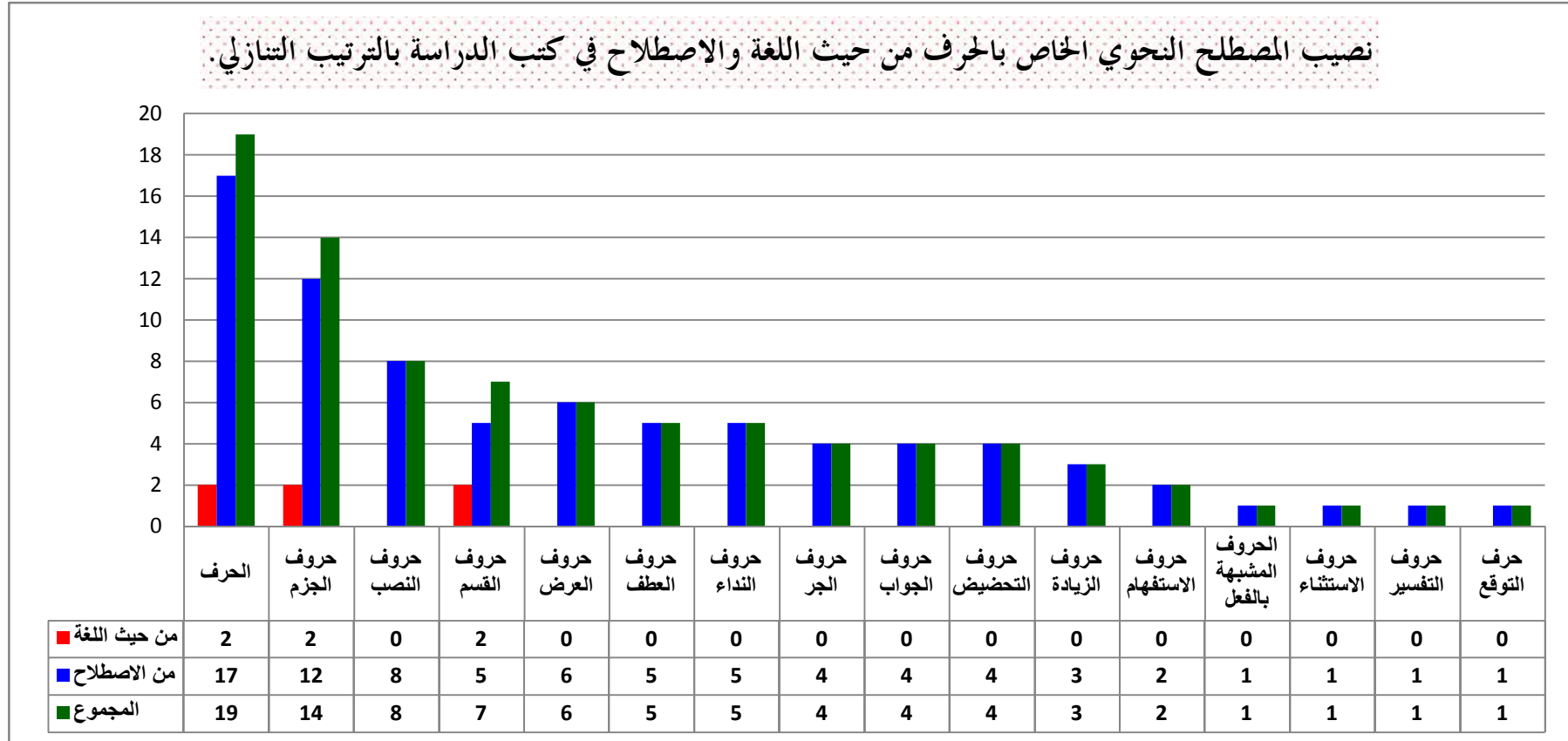
جدول المصطلحات التحويلية الخاصة بالحرف

نصيب المصطلح النحوي الخاص بالحرف من حيث اللغة والاصطلاح في كتب الدراسة بالترتيب التنازلي.

المصطلح	المجموع	من حيث اللغة	من حيث الاصطلاح	المصطلح	المجموع	من حيث اللغة	من حيث الاصطلاح
الحرف	19	02	19	حروف الجواب	04	00	04
حروف الجزم	14	02	14	حروف التحضيض	04	00	04
حروف النصب	08	00	08	حروف الزيادة	03	00	03
حروف القسم	07	02	07	حروف الاستفهام	02	00	02
حروف العرض	06	00	06	الحروف المشبهة بالفعل	01	00	01
حروف العطف	05	00	05	حروف الاستثناء	01	00	01
حروف النداء	05	00	05	حروف التفسير	01	00	01
حروف الجر	04	00	04	حرف التوقع	01	00	01
المجموع	85	المجموع 85	79 من حيث الاصطلاح	06 من حيث اللغة			

جدول المصطلحات التحوّية الخاصّة بالحرف

نصيب المصطلح النحوي الخاص بالحرف من حيث اللغة والاصطلاح في كتب الدراسة بالترتيب التنازلي وفق الرسم البياني:



يوضّح الرّسم البياني اهتمام كتب الدّراسة بالحرف من حيث الاصطلاح أكثر من اهتمامها به من حيث اللّغة، فتغيب اللّغة في (13) مصطلحا من مجموع (16) مصطلحا.

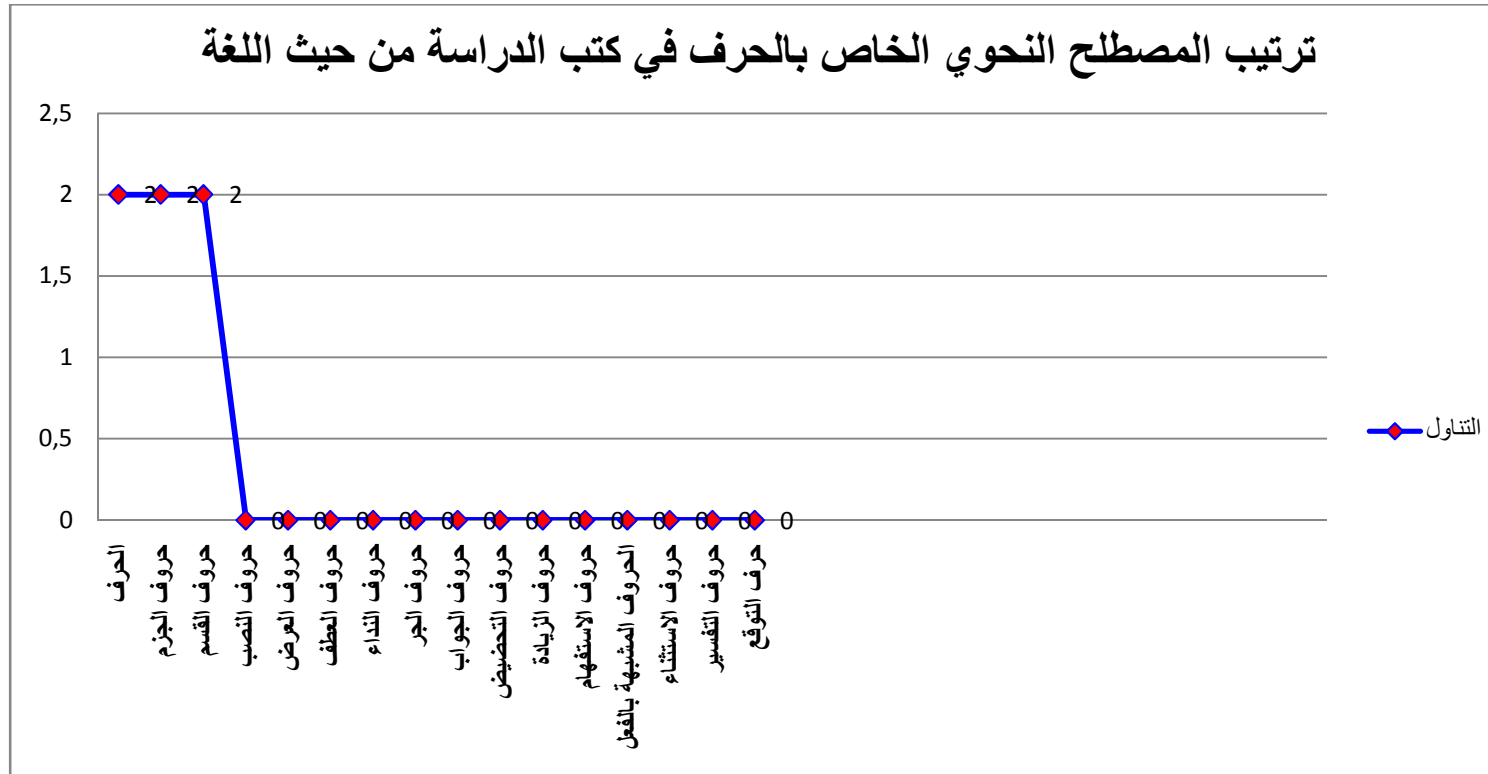
جدول المصطلحات التحويلية الخاصة بالحرف

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالحرف في كتب الدراسة من حيث اللغة:

التناول	المصطلح	التناول	المصطلح
00	حروف الجواب	02	الحرف
00	حروف التحضيض	02	حروف الجزم
00	حروف الزيادة	02	حروف القسم
00	حروف الاستفهام	00	حروف النصب
00	الحروف المشبهة بالفعل	00	حروف العرض
00	حروف الاستثناء	00	حروف العطف
00	حروف التفسير	00	حروف النداء
00	حرف التوقع	00	حروف الجر

جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالحرف

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالحرف في كتب الدراسة من حيث اللغة وفق الرسم البياني:



يوضّح الرّسم البياني تشبّت المصطلح النحويّ الخاص بالحرف من حيث اللغة في كتب الدراسة من (00) إلى (02) مصطلحين.

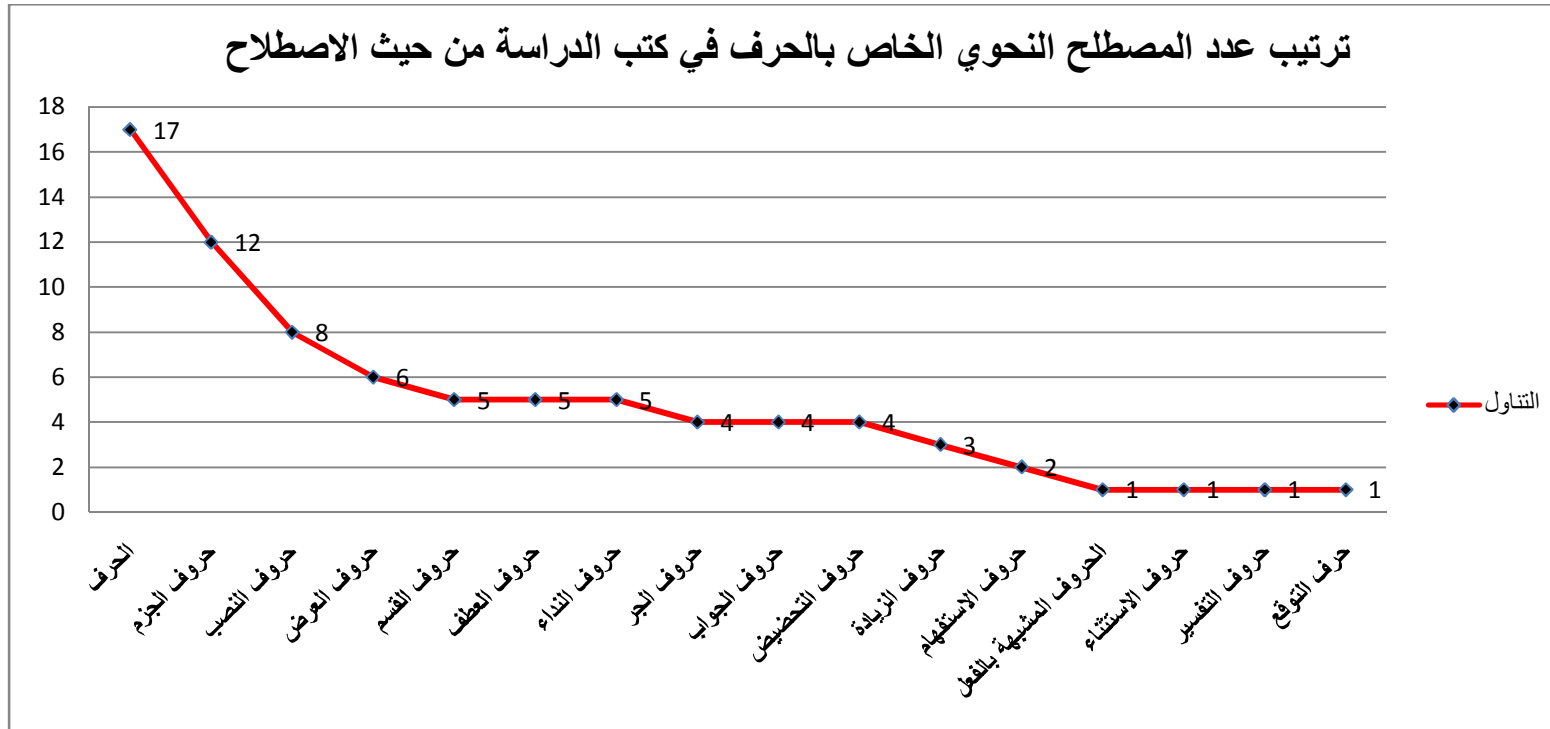
جدول المصطلحات التحويلية الخاصة بالحرف

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالحرف في كتب الدراسة من حيث الاصطلاح:

التناول	المصطلح	التناول	المصطلح
04	حروف الجواب	17	الحرف
04	حروف التحضيض	12	حروف الجزم
03	حروف الزيادة	08	حروف النصب
02	حروف الاستفهام	06	حروف العرض
01	الحروف المشبهة بالفعل	05	حروف القسم
01	حروف الاستثناء	05	حروف العطف
01	حروف التفسير	05	حروف النداء
01	حرف التوقع	04	حروف الجر

جدول المصطلحات التحوّية الخاصّة بالحرف

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالحرف في كتب الدراسة من حيث الاصطلاح وفق الرسم البياني:



يوضّح الرّسم البياني تشبّت المصطلح النحويّ الخاص بالحرف من حيث الاصطلاح في كتب الدراسة من (17) إلى (01) مصطلحا.

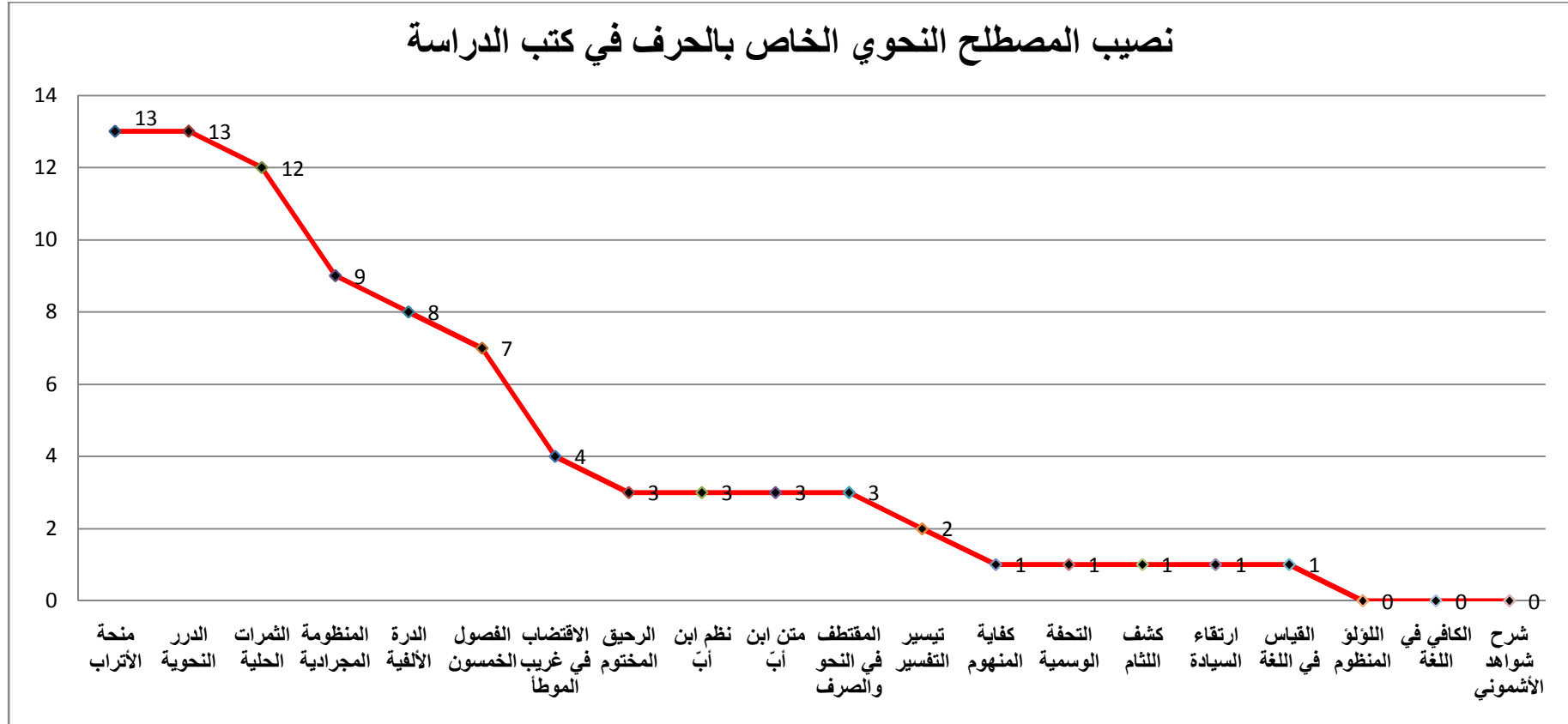
جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالحرف

نصيب المصطلح النحوي الخاص بالحرف في كتب الدراسة:

التناول	الكتاب	التناول	الكتاب
01	كفاية المنهوم	13	منحة الأتراب
01	التحفة الوسمية	13	الدرر النحوية
01	كشف اللثام	12	الثمرات الحلية
01	ارتقاء السيادة	09	المنظومة الجردية
01	القياس في اللغة	08	الدرة الألفية
00	اللؤلؤ المنظوم	07	الفصول الخمسون
00	الكافي في اللغة	04	الاقتضاب في غريب الموطأ
00	شرح شواهد الأشموني	03	الرحيق المختوم
00	شرح لامية الأفعال	03	نظم ابن أبّ
00	الفتح اللطيف	03	متن ابن أبّ
00	الرسالة الصرفية	03	المقتطف في النحو والصرف
		02	تيسير التفسير

جدول المصطلحات النحويّة الخاصّة بالحرف

نصيب المصطلح النحوي الخاص بالحرف في كتب الدراسة وفق الرسم البياني:



يوضّح الرّسم البياني تناول كتب الدراسة للمصطلح النحويّ الخاص بالاسم بتفاوت بينها، ويتراوح هذا التفاوت بين (13) مصطلحا إلى (00).

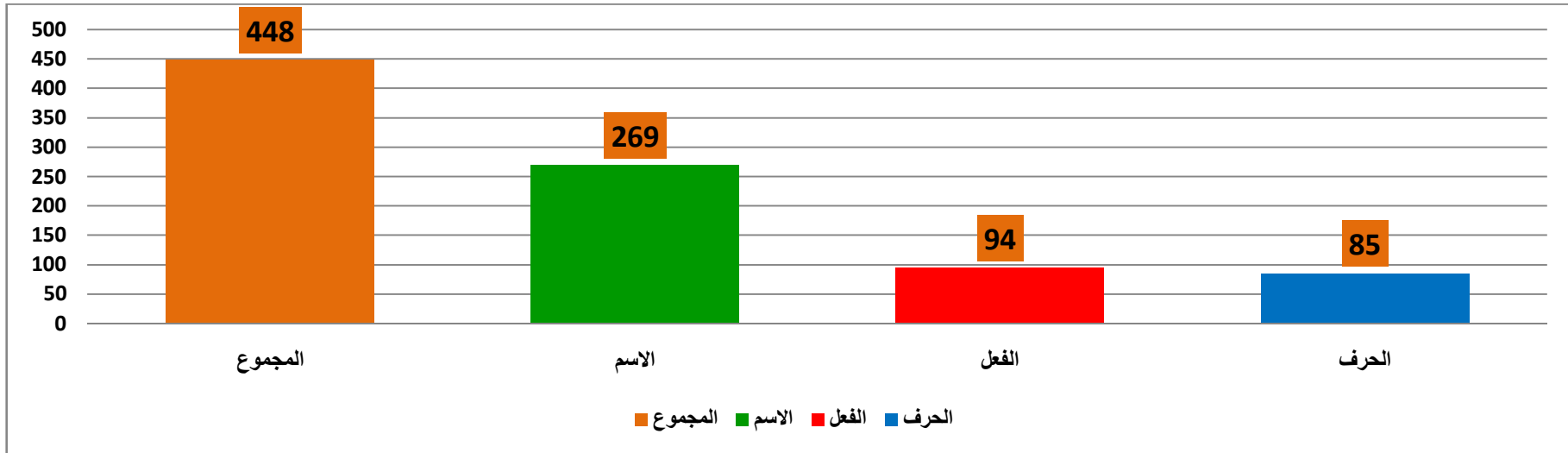
جدول المصطلحات النحويّة
الخاصّة بالاسم والفعل والحرف
مذيّل برسمها البيانيّ

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم والفعل والحرف

مجموع المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم والفعل والحرف في كتب الدراسة من حيث اللغة والاصطلاح:

المصطلح	من حيث اللغة والاصطلاح
الاسم	269
الفعل	94
الحرف	85
المجموع	448

مجموع المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم والفعل والحرف في كتب الدراسة من حيث اللغة والاصطلاح وفق الرسم البياني:



يعكس الرسم البياني اهتمام كتب الدراسة بالمصطلحات النحوية الخاصة بالاسم من حيث الاصطلاح على حساب الفعل والحرف، بنسبة (60.05) مصطلحا للاسم، ونسبة (20.98) مصطلحا للفعل، ونسبة (18.97) مصطلحا للحرف.

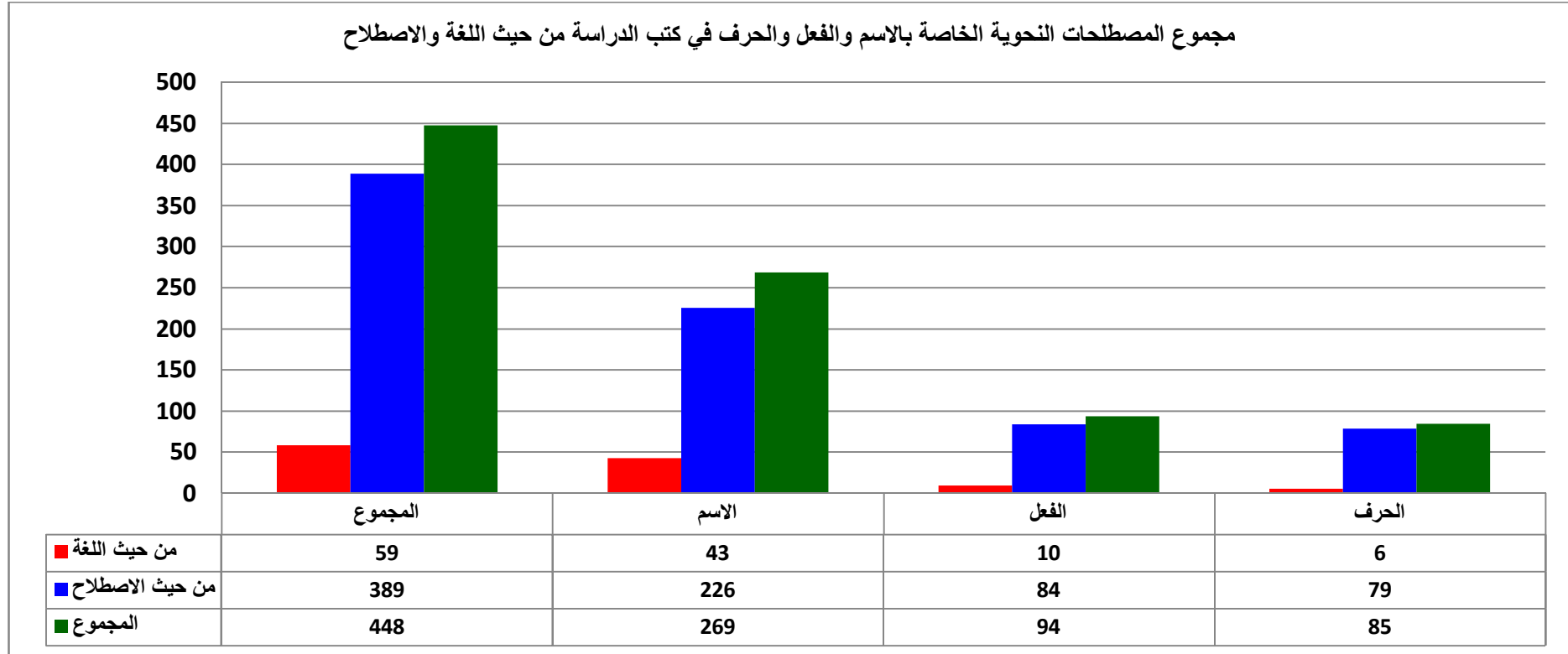
جدول المصطلحات التحوّية الخاصّة بالاسم والفعل والحرف

ووزعت كالآتي:

المصطلح	من حيث اللغة	من حيث الاصطلاح	المجموع
الاسم	43	226	269
الفعل	10	84	94
الحرف	06	79	85
المجموع	59	389	448

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم والفعل والحرف

المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم والفعل والحرف في كتب الدراسة من حيث اللغة والاصطلاح وفق الرسم البياني:



يعكس الرسم البياني اهتمام كتب الدراسة بالمصطلحات النحوية الخاصة بالاسم من حيث الاصطلاح واللغة على حساب الفعل والحرف.

جدول المصطلحات التحويلية الخاصة بالاسم والفعل والحرف

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم والفعل والحرف في كتب الدراسة من حيث اللغة والاصطلاح:

المصطلح	الاجموع	من حيث اللغة	من الاصطلاح	المصطلح	الاجموع	من حيث اللغة	من الاصطلاح
الحرف	19	02	17	المفعول به	09	00	09
الحال	16	03	13	المنادى	09	03	06
المفعول فيه	15	05	10	المفعول له	09	00	09
الفعل	15	01	14	الجرور بالحرف	09	02	07
الاسم	14	02	12	الفعل المتعدي	09	01	08
العطف	14	05	09	اسم كان	08	00	08
البدل	14	03	11	الجرور بالإضافة	08	02	06
الفعل المضارع	14	01	13	حروف النصب	08	00	08
حروف الجزم	14	02	12	حروف القسم	07	02	05
الفاعل	13	04	09	نائب الفاعل	06	00	06
التوكيد	13	02	11	خبر إن	06	00	06
التمييز	13	03	10	حروف العرض	06	00	06
الاستثناء	12	05	08	اسم إن	05	00	05
الابتداء	11	01	10	فعل الأمر	05	00	05
النعته	10	01	09	الفعل اللازم	05	00	05
اسم لان ج	10	01	09	حروف العطف	05	00	05
المفعول المطلق	10	00	10	حروف النداء	05	00	05
المفعول معه	10	00	10	الفعل الماضي	04	00	04
خبر المبتدأ	09	00	09	الفعل المضاعف	04	01	03

جدول المصطلحات التحوّية الخاصّة بالاسم والفعل والحرف

02	02	04	الفعل الجامد	09	00	09	خبر كان
02	00	02	اللفيف المفروق	04	00	04	فعل التعجب
02	00	02	الفعل المبني للمجهول	04	00	04	فعلا المدح والذم
02	00	02	الفعل المتصرف	04	00	04	حروف الجر
02	00	02	حروف الاستفهام	04	00	04	حروف الجواب
01	00	01	خبر الحروف العاملة عمل ليس	04	00	04	حروف التحضيض
01	00	01	الفعل السالم	02	01	03	الفعل المهموز
01	00	01	الفعل المثال	03	00	03	الفعل المعتل
01	00	01	الفعل الناقص	03	00	03	حروف الزيادة
01	00	01	الفعل المبني للمعلوم	02	00	02	خبر لا ن ج
01	00	01	الفعل المجرد	02	00	02	اسم لا المشبهة بليس
01	00	01	الفعل المزيد	01	01	02	المرور بالجاورة
01	00	01	الحروف المشبهة بالفعل	01	01	02	الفعل الصحيح
01	00	01	حروف الاستثناء	01	01	02	الفعل الأجوف
01	00	01	حروف التفسير	01	01	02	الفعل اللفيف
01	00	01	حرف التوقع	02	00	02	اللفيف المقرون
من حيث الاصطلاح		من حيث اللّغة		المجموع		المجموع	
389		59		448			

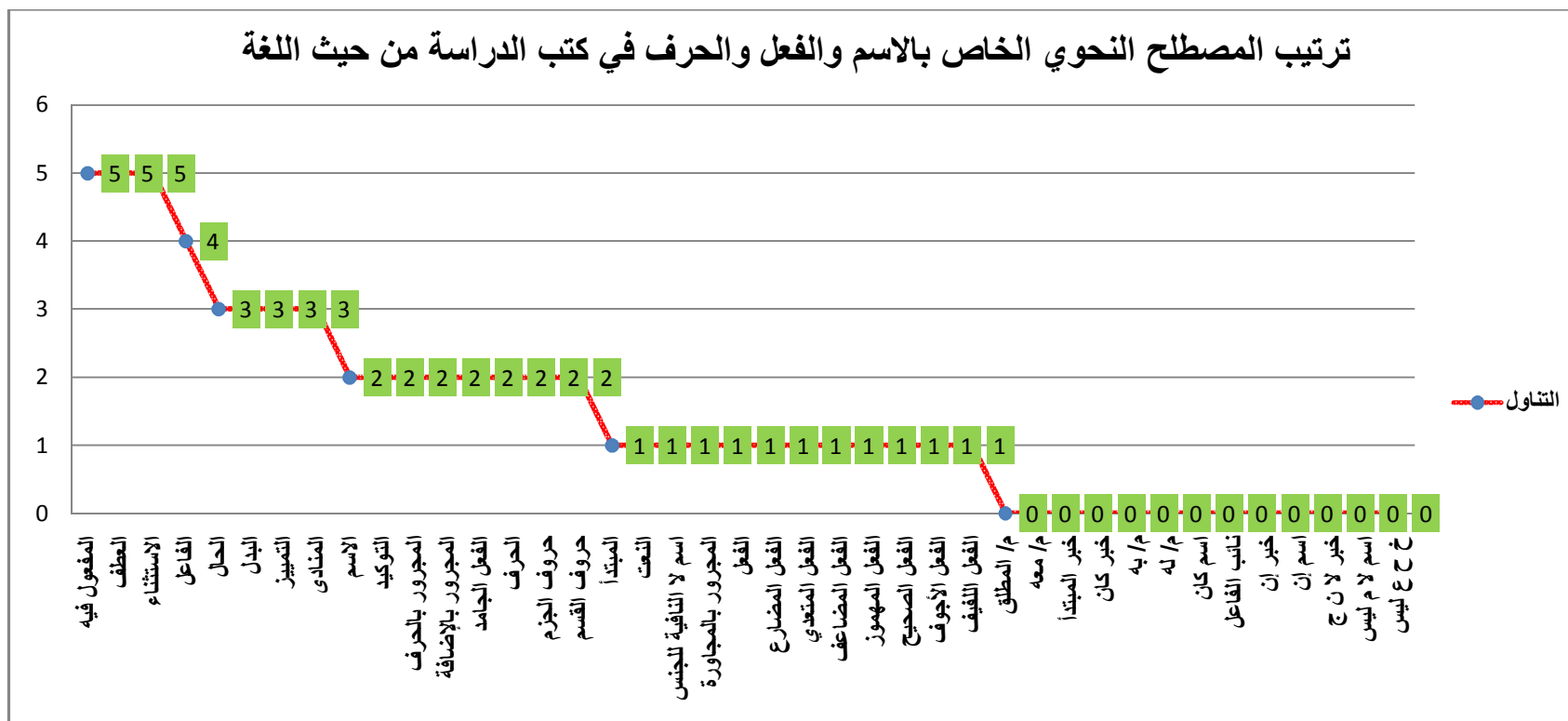
جدول المصطلحات التحويلية الخاصة بالاسم والفعل والحرف

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم والفعل والحرف في كتب الدراسة من حيث اللغة:

التناول	المصطلح	التناول	المصطلح	التناول	المصطلح	التناول	المصطلح
00	المفعول له	01	الفعل المتعدي	02	المجرور بالإضافة	05	المفعول فيه
00	اسم كان	01	الفعل المضاعف	02	الفعل الجامد	05	العطف
00	نائب الفاعل	01	الفعل المهموز	02	الحرف	05	الاستثناء
00	خبر إن	01	الفعل الصحيح	02	حروف الجزم	04	الفاعل
00	اسم إن	01	الفعل الأجوف	02	حروف القسم	03	الحال
00	خبر لا النافية للجنس	01	الفعل اللقيف	01	المتبدأ	03	البدل
00	اسم لا المشبهة بليس	00	المفعول المطلق	01	النعته	03	التمييز
00	خبر الحروف العاملة عمل ليس	00	المفعول معه	01	اسم لا النافية للجنس	03	المنادى
		00	خبر المتبدأ	01	المجرور بالمجاورة	02	الاسم
		00	خبر كان	01	الفعل	02	التوكيد
		00	المفعول به	01	الفعل المضارع	02	المجرور بالحرف

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم والفعل والحرف

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم والفعل والحرف في كتب الدراسة من حيث اللغة وفق الرسم البياني:



يوضح الرسم البياني ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم والفعل والحرف في كتب الدراسة تنازلياً من (05) مصطلحات إلى الصفر (00).

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم والفعل والحرف

ترتيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم والفعل والحرف في كتب الدراسة من حيث الاصطلاح:

التناول	المصطلح	التناول	المصطلح	التناول	المصطلح	التناول	المصطلح
01	المجرور بالجارورة	04	الفعل الماضي	09	المفعول به	17	الحرف
01	خير الحروف العاملة عمل ليس	04	فعل التعجب	09	المفعول له	14	الفعل
01	الفعل الصحيح	04	فعلا المدح والذم	08	الاستثناء	13	الحال
01	الفعل الأجوف	04	حروف الجر	08	اسم كان	13	الفعل المضارع
01	الفعل اللقيف	04	حروف الجواب	08	الفعل المتعدي	12	الاسم
01	الفعل السالم	04	حروف التحضيض	08	حروف النصب	12	حروف الجزم
01	الفعل المثال	03	الفعل المضاعف	07	المجرور بالحرف	11	البدل
01	الفعل الناقص	03	الفعل المعتل	06	المنادى	11	التوكيد
01	الفعل المبني للمعلوم	03	حروف الزيادة	06	المجرور بالإضافة	10	التمييز
01	الفعل المجرد	02	خير لا النافية للجنس	06	نائب الفاعل	10	المبتدأ
01	الفعل المزيد	02	اسم لا المشبهة بليس	06	خير إن	10	المفعول المطلق
01	الحروف المشبهة بالفعل	02	الفعل الجامد	06	حروف العرض	10	المفعول معه
01	حروف الاستثناء	02	الفعل المهموز	05	اسم إن	09	العطف
01	حروف التفسير	02	اللفيف المقرون	05	فعل الأمر	09	الفاعل
01	حرف التوقع	02	اللفيف المفروق	05	الفعل اللازم	09	النعته
		02	الفعل المبني للمجهول	05	حروف القسم	09	اسم لا النافية للجنس
		02	الفعل المتصرف	05	حروف العطف	09	خير المبتدأ
		02	حروف الاستفهام	05	حروف النداء	09	خير كان

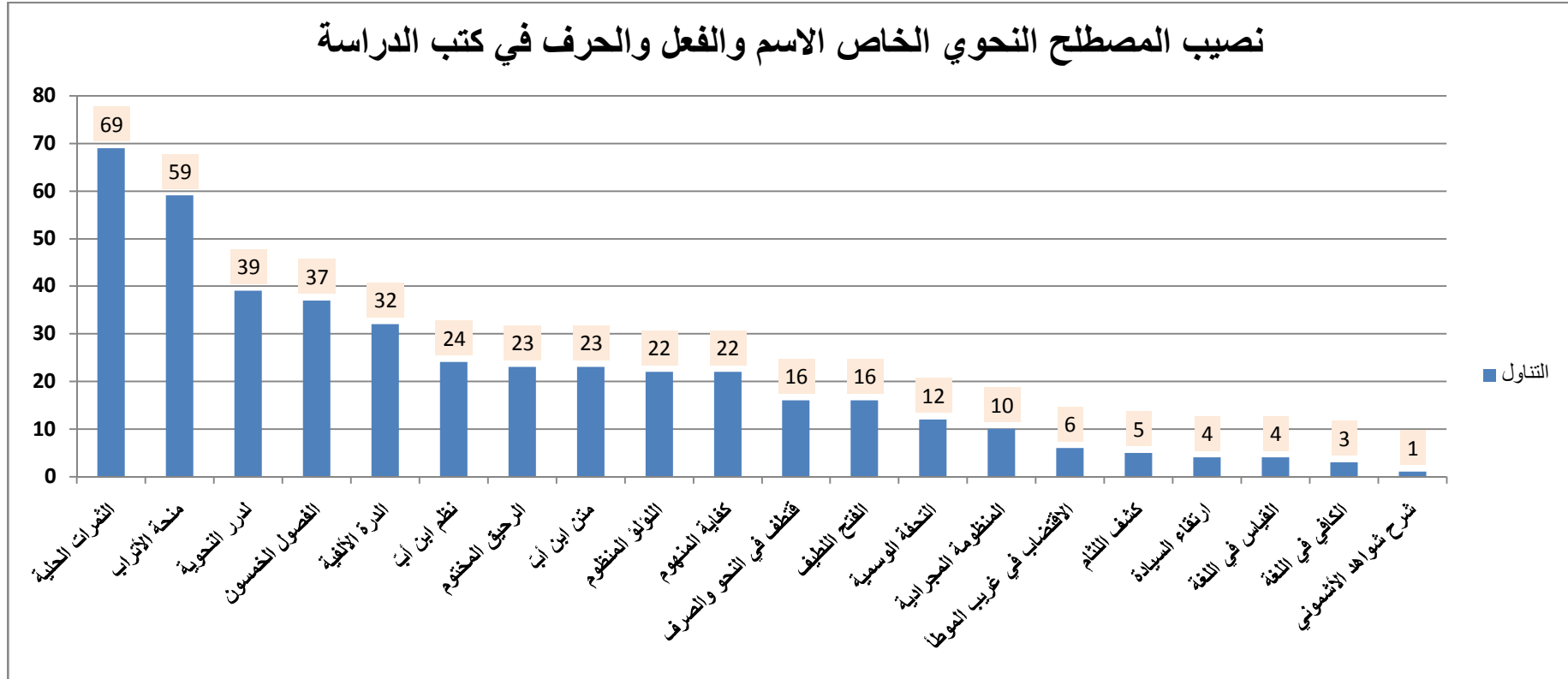
جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم والفعل والحرف

نصيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم والفعل والحرف في كتب الدراسة:

التناول	الكتاب	التناول	الكتاب
16	قتطف في النحو والصرف	69	الثمرات الحلية
16	الفتح اللطيف	59	منحة الأتراب
12	التحفة الوسمية	39	لدرر النحوية
10	المنظومة المجراكية	37	الفصول الخمسون
06	الاقتضاب في غريب الموطأ	32	الدررة الألفية
05	كشف اللثام	24	نظم ابن أبّ
04	ارتقاء السيادة	23	الرحيق المختوم
04	القياس في اللغة	23	متن ابن أبّ
03	الكافي في اللغة	22	اللؤلؤ المنظوم
01	شرح شواهد الأشعري	22	كفاية المنهوم

جدول المصطلحات النحوية الخاصة بالاسم والفعل والحرف

نصيب المصطلح النحوي الخاص بالاسم والفعل والحرف في كتب الدراسة وفق الرسم البياني:



يوضح الرسم البياني تفاوت كتب الدراسة في تناولها للمصطلح النحوي الخاص بالاسم والفعل والحرف من مصطلح واحد (01) إلى (69) مصطلحا.

خاتمة

خاتمة

الخاتمة

وفي ختام بحثنا العلمي الأكاديمي، وبعد تتبعنا للمصطلح النحوي الخاص بالاسم والفعل والحرف في المؤلفات الجزائرية، توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- اكتشاف أسماء لامعة لنحاة جزائريين كانت لهم كلمتهم في علم النحو، كابن معطي، وابن أبّ المزمرى، والمكودي، ويحيى الشاوي، وعبد القادر نور الدين، وعبد القادر المجاوي، وأطفيش، وباي بلعالم، وغيرهم.
- لم يقصر النحاة الجزائريون جهدهم على علم النحو فحسب، بل تعدوه إلى علم الصرف والبلاغة والفقه والتفسير والنظم، وخير دليل على ذلك مؤلفاتهم التي ما زلنا نتداولها إلى اليوم.
- كان هدف نحائنا ترويح هذا العلم الذي استعصى على الكثيرين؛ لذا امتاز أغلب ما ألفوه بالبساطة والسهولة، فكان تعليميا بالدرجة الأولى.
- كثرة مؤلفاتهم المدونة في شتى العلوم، تشهد على اطلاعهم الواسع وعبقريتهم الفذة وتمرغهم للتأليف بكل أمانة علمية.
- كثيرا ما كانوا يذكرون آراء النحاة في بعض المسائل ذات الخلاف والجدال، مع إبداء آرائهم إن اقتضى الأمر في ذلك.
- كانت أعمالهم - نحوا وصرفا - مبنية ومرتبطة ترتيبا منطقيًا وفق كتب التراث، وذلك ما لمسناه في كتب الدراسة، عند ابن معطي والمجاوي، وباي بلعالم.

خاتمة البحث

- جل شواهدهم مستنبطة من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي، والأمثلة المستعملة عند جلّ النحاة، والأمثال السائرة، وأمثلة المنظومات، والمعاجم العربية، هذا ما أثرى أعمالهم ونوعها —
- كانوا ميالين للاختصار والإيجاز كثيرا، دون استطراد ودون تعقيد، ولم يكونوا من المبدعين في ذلك، بدليل قول المجاوي (ت 1914): «إنّ التطويل يفضي إلى التعب والسامة والملل» وكان قد سبقهم إلى هذه الميزة نحاة كبار، أمثال أبي عليّ الفارسيّ (ت 377هـ)، في كتابه "نقض الهاذور، وأبي القاسم الزجاج (ت 310هـ)، في كتابه "مختصر النحو"، يقول ابن خلدون: «ثمّ وضع أبو عليّ الفارسيّ، وأبو القاسم الزجاج كتبا مختصرة للمتعلّمين».
- يبدو تأثيرهم واضحا في كثير من المصطلحات، فعبد الكريم الفكون (ت 1073هـ) يسمي المضاعف لغة (الأصم) ونفسه ورد في ارتشاف الضرب من لسان العرب، كما يسمي الأجوف بذي الثلاثة.
- تميزت التعريفات بين العمق والسهولة، نلفي ابن معطي (ت 628هـ) والمجاوي (ت 1914م) وأطفيش (ت 1332هـ) يتعمقون في تعريف المصطلح مصحوبا بالشرح، أما السهولة والبساطة فلمسناها عند كل من باي بلعالم (ت 1430هـ) والونشريسي (ت 911هـ) والتليلي (ت 2003م).
- لم يخرج المصطلح النحوي عند الجزائريين عن المصطلح الموجود في كتب التراث، وعليه لم ينفرد الجزائريون بما يميزهم عن التراثيين.
- يبدو تأثير الجزائريين بالمدرسة البصرية أكثر من نظيرتها الكوفية، هذا إذا لم نقل غيّبوا المصطلح الكوفي.

خاتمة البحث

- اهتمام كتب الدراسة بمصطلح الاسم أكثر من اهتمامها بمصطلحي الفعل والحرف.
 - تقارب مصطلحا الفعل والحرف من حيث التناول؛ إذ لم نلمس تفاوتاً بينهما في كتب الدراسة، سواء أكان ذلك على مستوى الاصطلاح أم على مستوى اللغة.
 - اهتمام كتب الدراسة بالاسم والفعل والحرف من حيث الاصطلاح بنسبة كبيرة أكثر من اهتمامها بهم من حيث اللغة.
 - تشتت المصطلح النحويّ الخاص بالاسم من حيث اللغة في كتب الدراسة، أكثر من مصطلحي الفعل والحرف.
 - تناولت كتب الدراسة المصطلح النحويّ الخاص بالاسم بتفاوت كبير بينها، حيث ترددت على اللسان مجموعة من الكتب، منها: منحة الأتراب لبني بلعالم (ت 1430هـ)، الدرر النحوية واللامية المجرادية لعبد القادر المجاوي (ت 1914هـ)، الفصول الخمسون لابن معطي (ت 628هـ)، فتح اللطيف لعبد الكريم الفكون (1073هـ).
- وفي الختام نسأل الله التّوفيق والسّداد، وأن يكون هذا البحث ثمرة مفيدة لنا ولغيرنا إن شاء الله ربّ العالمين.

قائمة المصادر

المراجع

قائمة المصادر والمراجع "1".

— القرآن الكريم برواية حفص

أ — الكتب المطبوعة

1. ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم، سيرته ومؤلفاته، تحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار الشام للطباعة، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة الأولى، 2004م.
2. ابن خالويه وجهوده في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد، دراسة وتحقيق محمود جاسم محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى، 1407 هـ / 1986م.
3. ابن درستويه، عبد الله بن جعفر بن المرزبان الفارسي، (ت 347هـ)، عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، الطبعة الأولى، 1973م / 1974م.
4. ابن يعيش وشرح المفصل، عبد اللطيف محمد الخطيب، الكويت، الطبعة الأولى، 1999م.
5. أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي، فتحي عبد الفتاح الدجني، الناشر وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الأولى، 1974م.
6. أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي، الدكتور محمد إبراهيم البنا، الناشر دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الأولى، 1045هـ / 1985م.

1 — اعتمدت في ترتيبها طريقة نصر بن عاصم الليثي، مهملًا (الألف واللام).

7. أبو حيان النحوي، خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى، 1385هـ / 1966م.
8. اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، محمد عبد الرحمان الريحاني، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
9. الاتجاهات النحوية لدى القدماء، دراسة تحليلية في ضوء المناهج المعاصرة، حليلة أحمد عمارة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى 2006م.
10. إتخاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، محمد علي بن علان الصديقي (ت 1057هـ)، علق عليه ووضع حواشيه، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ / 2001م.
11. اجتهادات لغوية، تمام حسان، عالم الكتب، نشر، توزيع، طباعة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1428هـ / 2007م.
12. إحياء النحو، إبراهيم مصطفى (ت 1382هـ / 1962م)، الطبعة الأولى، 1937م، الطبعة الثانية، 1413هـ / 1992م، القاهرة.
13. أخبار النحويين البصريين، أبو سيعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، (368هـ)، تح/ طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة الأولى، 1955م.
14. أخبار في النحو، رواية أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، (ت 349هـ) عن شيوخه، حققها وعلق عليه، محمد أحمد الدالي، الجفان والجاي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1413هـ / 1993م.
15. الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر، لإسماعيل محمود عمّار، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى 1419هـ / 1998م.

قائمة المصادر والمراجع

16. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت 745هـ)،
تح/ وش/ ود رجب عثمان محمد، مر/ رمضان عبد التواب، الناشر مكتبة
الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، الطبعة الأولى،
1418هـ/ 1998م.
17. ارتقاء السيادة في فهم أصول النحو العربي للشيخ يحيى بن محمد أبي زكريا
الشاوي المغربي الجزائري، (ت 1096هـ/ 1685م)، حققه وشرحه ووضع له
مقدمة في أصول الفقه وأصول النحو أ. د. عبد الرزاق عبد الرحمان السعدي، دار
الأنبار للطباعة والنشر والتوزيع، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة
الأولى (1411هـ/ 1990م)، الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة
(1431هـ/ 2010م).
18. الإرشاد إلى علم الإعراب، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف
القرشي الكيشي، (615هـ/ 695هـ)، تح ودر/ عبد الله علي الحسيني
البركاتي، ومحسن سالم العميري، مكة المكرمة، 1407هـ/ 1987م.
19. الإرشاد إلى علم الإعراب، محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي،
الكيشي (شمس الدين) (ت 695هـ)، تح/ يحيى مراد.
20. الأساليب النحوية عرض وتطبيق، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر
والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى 1428هـ/ 2007م.
21. أسباب حدوث الحروف، لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت
468هـ)، تح/ محمد حسّان الطيّان، ويحيى مير عالم، تق/ ومر/ شاكر الفحام،
وأحمد راتب النفاخ، دمشق، 1403هـ/ 1982م.
22. الاستثناء على القاعدة النحوية، وفاء محمد علي السعيد، دار غيداء للنشر
والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 1432هـ/ 2001م.

قائمة المصادر والمراجع

23. الاستغناء في الاستثناء، شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمان القرافي (ت 684هـ)، تح/ محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1406هـ/ 1986م.
24. أسرار النحو، شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، تح/ أحمد حسن حامد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1422هـ/ 2002م.
25. الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار غريب، القاهرة.
26. الأسلوب والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية، محمد عبد الله جبر، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1409هـ/ 1988م.
27. الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، بدون محقق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة غير متوفرة.
28. أصالة الإعراب ودلالته على المعاني في القرآن الكريم واللغة العربية، محمد حسن حسن جبل، البربري للطباعة الحديثة، ببيون، 1999م.
29. الإصباح في شرح الاقتراح، في علم أصول النحو وجدله، محمود فجال، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى 1409هـ/ 1989م.
30. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت 316هـ)، تح/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثالثة، 1417هـ/ 1996م.

قائمة المصادر والمراجع

31. الإعراب والبناء، دراسة في نظرية النحو العربي، جميل علوش، المؤسسة
الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ/
1997م.
32. الأفعال غير المتصرفة وشبه المتصرفة، أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة
الجامعية، الإسكندرية، 1989م.
33. الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين السيوطي (ت 911)، قرأه
وعلق عليه محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، 1426هـ/ 2006م.
34. الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، تأليف الشيخ الفقيه
العالم أبي عبد الله محمد بن عبد الحق ابن سليمان اليفرنيّ التلمسانيّ، حققه وقدم له
وعلق عليه الدكتور عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، مكة المكرمة، جامعة أم
القرى، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 1421هـ/ 2001م).
35. أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، سعيد الخوري الشرتوني اللبناني،
منشورات مكتبة آيات الله، قم، إيران، 1403هـ.
36. ألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونا في علوم النحو والصرف، محمد بن عبد
الله بن مالك الأندلسيّ، وتوشيح المختار بن بونا الحكنيّ الشنقيطيّ، مع أنظمة
الطّرة في الفوائد النّحويّة لعدد من العلماء الموريتانيين، تص و مر/ أباه بن محمد
عالي بن نعم العبد المجلسي الشنقيطي، مر وإع ونشر/ محمد محفوظ بن أحمد،
الطبعة الأولى 1424هـ/ 2003م.
37. ألفية الآثاري كفاية الغلام في إعراب الكلام، زين الدين شعبان بن محمد
القرشي الآثاري، (ت 828هـ)، تح وتقر/ زهير زاهد وهلال ناجي، عالم
الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ/ 1987م.

قائمة المصادر والمراجع

38. الأمهات في الأبواب النحوية، دراسة استقرائية تحليلية لأوجه أحقية الأداة بأمية بإبها، حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة، السعودية، مؤسسة الرياض للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1425هـ / 2004م.
39. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 624)، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 1406هـ / 1986م.
40. الانتصار لسيبويه على المبرد، أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي (ت 332هـ)، در وتح/ زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى 1416هـ / 1996م.
41. الأنموذج في النحو، محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، اعتنى به سامي بن حمد المنصور، الطبعة الأولى 1430هـ / 1999م.
42. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح، محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا بيروت، الطبعة غير متوفرة.
43. أيسر الشروح على متن الآجرومية، عبد العزيز بن علي الحربي، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1426هـ / 2005م.
44. الإيضاح في شرح المفصل، أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (ت 646هـ)، تح وتق/ موسى بناي العليلي، الكتاب الخمسون، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد.

قائمة المصادر والمراجع

45. الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي (ت 337هـ)، تح/ مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثالثة 1399هـ/ 1979م.
46. إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس وهو شرح على متن "التفاحة في النحو" (ت 338هـ)، حازم خنفر، 1433هـ/ 2012م.
47. البحث النحوي عند الأصوليين، مصطفى جمال الدين، منشورات دار الهجرة، إيران، قم، الطبعة الثانية 1405هـ.
48. بحوث مصطلحية، أحمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، 1427هـ/ 2007م.
49. بداءة النحو، غلامعلي الصفائي البوسهري، تر وشر وتل/ ابن أثر منوط به، الناشر، المديرية العامة للحوزة العلمية، قم، جمعداري أموال، مركز تحقيقات كامبيوتري علوم إسلامي، 1328هـ.
50. البديع في علم العربية، للمبارك بن محمد الشيباني الجزري أبي السعادات مجد الدين بن الأثير (ت 606هـ)، تح/ ودر فتحي أحمد علي الدين، الطبعة الأولى، 1419هـ.
51. بذل الندى في نظم قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري، تن وتع/ محمد بن بتار بن الطلبة، دار نجيبويه للبرجمة والدراسات والطباعة والنشر، الطبعة الثانية 2011، 2010م.
52. البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأشبيلي السبتي (599هـ/ 688هـ)، تحق ودر/ عياد بن عبد الثبتي، دار المغرب الإسلامي، (الطبعة الأولى، 1407هـ/ 1986م).

53. بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب لأبي يحيى زكريا الأنصاري، در وتح/
خلف عودة القيسي، دار يافا العلمية والتوزيع، الأردن، عمان 1432هـ/
2011م.
54. البهجة المرضية في نظم المتممة الآجرومية، لتقريب المسائل النحوية،
للإثيوبي، جمع محمد بن علي بن آدم، الطبعة الأولى، 1430هـ، 2009م.
55. البيان في شرح اللمع، ابن جني، إم/ شريف عمر بن إبراهيم الكوفي (ت
539هـ)، در وتح/ علاء الدين حموية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة
الأولى 1423هـ/ 2002م.
56. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني
أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، تح/ ضاحي عبد الباقي، مر/ عبد اللطيف
محمد الخطيب، الكويت، ط 01، 2001م.
57. التاريخ الإسلامي قبل البعثة، محمود شاكر، الطبعة الثامنة 2000م.
58. تاريخ النحو في المشرق والمغرب، محمد المختار ولد أباه، دار الكتب
العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1417هـ/ 1996م، إيسيسكو، الطبعة
الثانية، بيروت، لبنان، 1429هـ/ 2008م.
59. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء العكبري (ت
616هـ)، تح ودر/ عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي،
بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1406هـ/ 1989م.
60. تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات،
لشوقي ضيف، الناشر، دار المعارف، 1119 كورنيش النيل، القاهرة، ج، م، ع.

قائمة المصادر والمراجع

61. تحفة الأحباب وطرائف الأصحاب لمحمد بن محمد عمر بحرق الحضري، على ملحة الإعراب وسنحة الآداب لجمال الدين أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، طبعة جديدة منقحة مصححة، الطبعة الأولى 1416هـ / 1996م.
62. التحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، المعروف بابن آجروم (ت 723هـ)، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1425هـ / 2004م.
63. التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية في قواعد النحو والإعراب، محمد محيي الدين عبد الحميد، (ت 1393هـ)، تق/ عبد الغني الدقر، ضب وتر وتش/ عبد الجليل العطا البكري.
64. التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية، محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة، الدار السلفية للنشر والتوزيع، القاهرة، طبعة شرعية جديدة، 1409هـ / 1989م.
65. التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية، محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار الفيحاء، للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى 1414هـ / 1994م.
66. التحفة السنوية لمعرفة معاني الحروف النحوية، عبد الرحمان بن أحمد أبو طالب، تق واع/ إبراهيم أبو طالب، دار الكتب اليمنية للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، مكتبة خالد بن الوليد للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، الطبعة الأولى 1421هـ / 2010م.

قائمة المصادر والمراجع

67. التحفة الندية في شرح اللامية الوردية، نجم الدين الغزّي (ت 1061هـ)،
تح/ هناء سبيناتي، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، إحياء ونشر التراث
العربي، دمشق 2012م.
68. التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية، علي أكبر بن محمود النجفي،
مطبعة دائرة المعارف النظامية الزاهرة 1312هـ.
69. التحفة الوسيمة شرح على الدرّة اليتيمة، الشيخ محمد باي بلعالم، مطبعة
عمار قرني، باتنة، الجزائر، دط، دت.
70. تحقيقات نحوية، فاضل السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،
عمان، الأردن، الطبعة الأولى 1421هـ / 2001م.
71. تذكرة النّحاة لأبي حيّان محمّد بن يوسف الغرناطيّ الأندلسيّ (ت
745هـ)، تح/ عفيف عبد الرّحمان، مؤسّسة الرّسالة للطباعة والنشر والتوزيع،
بيروت، الطّبعة الأولى 1406هـ / 1986م.
72. التّذيل والتّكميل في شرح كتاب التّسهيل، أبو حيّان الأندلسيّ، تح/
حسن هنداووي، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، دار القلم دمشق، المملكة
العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى 1426هـ، 2005م.
73. التّذيل والتّكميل في شرح كتاب التّسهيل، أبو حيّان الأندلسيّ، تح/
حسين محمود هنداووي، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، الطّبعة الأولى
1426 هـ / 2006م.
74. ترتيب القاموس المحيط، على طريقة المصباح المنير، وأساس البلاغة، الطاهر
أحمد الزاوي، دار الفكر، الطبعة الثالثة.

قائمة المصادر والمراجع

75. تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في النحو، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، (ت 769هـ)، لحسني عبد الجليل يوسف، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع، الإحساء، طبعة جديدة منقحة ومزودة.
76. تعجيل الندى بشرح قطر الندى، عبد الله بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الدمام، الطبعة الثانية 1431هـ.
77. التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر (الحمىة سنة 1306هـ)، الطبعة الأولى.
78. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (ت 827هـ)، تح/ محمد بن عبد الرحمان بن محمد المقدي، القاهرة 1396هـ / 1976م.
79. التعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب، عبد الرحمان بن ناصر بن عبد الله آل سعدي، نقله من شرح خالد الأزهرى، تح/ محمد بن سليمان بن عبد العزيز آل بسّام، الطبعة الأولى 1413هـ.
80. تقريب المقرب، لأبي حيان الأندلسي، تح/ عفيف عبد الرحمان، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الأولى 1402هـ / 1982م.
81. تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي، نقله إلى العربية وعلق عليه جمال الحياط، دار الشؤون الثقافية، بغداد، الطبعة الأولى 2000م.
82. التمرنة في الأصول النحوية، الخوري يوسف داود الموصلى، المجلد الأول طبع في الموصل في دير الآباء الدومنيكيين، 1875م، Grammaire Arabe,

- Joseph David Chorévèque Syrien De Mossoul/
Mossoul Imp. Des pères Dominicains 1875
83. تنقيح الأزهرية، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار أضواء السلف المصرية للنشر والتوزيع.
84. التنوير في تيسير التيسير في النحو، عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، الناشر المكتبة الأزهرية، للتراث.
85. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت 370هـ)، تح/ عبد الله إدريس، مر/ محمد علي النجار، الدار المصرية للأليف والترجمة، مطابع سجل العرب.
86. التوابع في النحو العربي، محمود سليمان ياقوت، 2005 / 2006م.
87. توجيه اللّمع لأحمد بن الحسين بن الحناز، شرح كتاب اللّمع لأبي الفتح ابن جني، در وتح/ فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربية، القاهرة، الطبعة الثانية 1428هـ / 2007م.
88. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي المعروف بابن أم قاسم، (ت 749هـ)، شر/ وتح عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 1466هـ / 2001م.
89. توضيح قطر الندى، عبد الكريم الدبّان التكريتي (ت 1413هـ)، اع وتح/ عبد الحكيم الأنيس، التدقيق اللغوي، شروق محمد سلمان، إخراج، محيي الدين حسين يوسف، دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، الطبعة الأولى 1429هـ / 2008م، الطبعة الثانية 1433هـ / 2012م.

قائمة المصادر والمراجع

90. التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، محمد عبد العزيز النجار، الناشر مكتبة ابن تيمية للنشر والطباعة والتوزيع، توزيع دار أصدقاء، الطبعة الأولى 1424هـ / 2003م.
91. التوضيحات الجلية في شرح الآجرومية، محمد الهاشمي، اع/ حاييف النبهان، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى 1432 / 2011م.
92. توضيحات للبهجة المرضية في شرح الألفية، شرح السيوطي، صادق الشيرازي، موقع الإمام الشيرازي.
93. التوطئة، أبو علي الشلوبين، در وتح/ يوسف أحمد المطوع، الطبعة الثانية 1401هـ / 1981م.
94. تيسير التفسير لقطب الأئمة، الشيخ الحاج محمد بن يوسف اطفيش (ت1332هـ/1914م)، تح/ وإخ، الشيخ إبراهيم بن محمد طلاي، بمساعدة لجنة من الأساتذة، المطبعة العربية، 11 نهج طالبي أحمد، غرداية.
95. الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، محمد رفيق الونشريسي، تقديم فضيلة الشيخ عبد الرحمان بن عوف كوني، دار الإمام ملك، أبو ظبي، الطبعة الأولى 1426هـ/2005م.
96. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، مر وتن/ عبد المنعم خفاجة، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون 1414هـ / 1993م.
97. الجني الداني في حروف المعاني، للحسين بن قاسم المرادي، تح/ فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1413هـ / 1992م.

قائمة المصادر والمراجع

98. حاشية الأجرومية، عبد الرحمان بن محمد بن قاسم (ت 1392هـ)،
الطبعة الرابعة 1408هـ / 1988م.
99. حاشية أبي النجاء على شرح الشيخ خالد الأزهرى على متن الأجرومية في
علم العربية وبهامشها الشرح المذكور، طبع بمطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده
بمصر، 1343هـ.
100. حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وبهامش
شرح ابن عقيل المذكور، هذه الطبعة مقابلة على نسخة قوبلت على نسخة
المؤلف، شرحها سرحان الشطبي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
101. حاشية السجاعي على شرح قطر ابن هشام، وبهامش الشرح المذكور مع
بعض تقارير شمس الدين محمد الأنباري، طبع بمطبعة مصطفى الباي الحلبي
وأولاده بمصر، 1343هـ.
102. حاشية الشمي على المغني المسماه المصنف من الكلام على مغني ابن هشام،
تقي الدين أحمد بن محمد الشمي، وبهامشها شرح محمد بن أبي بكر الدماميني على
متن المغني المذكور، المطبعة البهية، مصر.
103. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح
الشواهد للعيني، تح/ طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية.
104. حاشية الطالب بن حمدون بن الحاج على شرح بحرق على لامية الأفعال
لابن مالك لابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، طبعة
مصححة ومنقحة ومهذبة.

105. حاشية تشويق الخلاف على شرح أجرومية أحمد زيني دحلان، للحاج محمد معصوم بن الشيخ سالم السمراني السفاطوني، وبهامشها الشرح المذكور لأحمد زيني دحلان، طبع بمطبعة عيسى الباي الحلبي وشركاه بمصر.
106. حاشية شرح القطر في علم النحو، لمحمد أفندي الألوسي، مطبعة جورجي حبيب حنايا، القدس الشريف، 1320هـ.
107. حاشية ياسين بن زين الدين العلمي على ألفية ابن مالك، كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا، (1328هـ)، مكتبة جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات.
108. الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد الأنصاري، (ت 926هـ)، تح وتق/ مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1411هـ / 1991م.
109. حروف الجر دلالاتها وعلاقتها، أبو أوس إبراهيم الشمسان.
110. حروف الجر في العربية دراسة نحوية في ضوء علم اللغات السامية المقارن، عمر صابر عبد الجليل، دار الثقافة العربية، الطبعة الأولى 1420هـ / 2000م.
111. حروف المعاني بين الأصالة والحداثة - دراسة - حسن عباس، من منشورات إتحاد كتّاب العرب، دمشق، 2000م.
112. حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، محمود سعد، تاريخ الإيداع 1988م.
113. حق الصدارة في النحو العربي بين النظرية والتطبيق، عزمي محمد عيال سلمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الطبعة الأولى 2011م.

قائمة المصادر والمراجع

114. الحقائق المكلفة والدررة الألفية، صالح بن عبد الله الألفي، والشرح الكبير للشيخ الأزاريقي على المبنيات الجشتمية، الطبعة الأولى 1414هـ / 1993م.
115. الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية مصححة - مزيدة - منقحة 1413هـ / 1993م.
116. الخريدة البهية في إعراب ألفاظ الأجرومية، راجي العجمي عبد الله بن عثمان، الطبعة الثانية.
117. الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تح/ محمد علي النجار، الأستاذ بكلية اللغة العربية، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، الطبعة غير متوفرة.
118. خلاصة الأقوال على شرح لامية الأفعال، لبدر الدين بن جمال الدين بن محمد بن مالك، تح وتع/ أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغيني، تق/ أحمد بن منصور آل سبالك، الناشر، المكتبة الإسلامية، للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1426هـ / 2006م
119. الخلاصة الذهبية في اللغة العربية، تادرس أفندي وهي، تنمة طبعه 1292هـ.
120. خلاصة العمل في شرح بلوغ الأمل، لأبي يوسف حمدان بن خميس بن سالم اليوسفي، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، الطبعة الأولى 1406هـ / 1986م.
121. الخلاصة النحوية، تمام حسان، عالم الكتب، الطبعة الأولى 1420هـ / 2000م.

122. الخلاصة في النحو المعروف بالألفية، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي
الجبائي الحنفي، الشهير بابن مالك، Alfiyya ou La Quintessence
De La Grammaire Arabe, De Djémal_Eddin
Mohammed Connu Sous Le Non D'ebn_Malec
Imprimé Par Autorisation De M. Le Garde Des
Sceaux A L'imprimerie Royale.
123. الخلاف النحوي في المنصوبات، منصور صالح محمد علي الوليدي، عالم
الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، جدارا للكتاب العالمي للنشر
والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى 2006م.
124. الخلاف بين النحويين دراسة - تحليل - تقويم، رزق الطويل، المكتبة
الفيصلية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1405هـ / 1985م.
125. الخواطر العراب في النحو والإعراب، جبر ضومط، تق/ جورج بوست،
طبعة ثانية في بيروت بالمطبعة الأدبية سنة 1909م.
126. داعي الفلاح لمخبات الاقتراح في النحو، محمد علي بن محمد علان بن
إبراهيم البكري الصديقي المكي المعروف بابن علان (ت 1057هـ)، تح/ جميل
عبد الله عويضة، 1432هـ / 2011م.
127. دائرة معارف القرن العشرين، محمد زيد وجددي، دار المعرفة للطباعة
والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة 1971م.
128. دراسات في الفعل، عبد الهادي الفضلي، دار القلم، بيروت، لبنان، الطبعة
الأولى 1402هـ / 1982م.

قائمة المصادر والمراجع

129. دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها، صاحب أبو جناح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 1419هـ / 1998م.
130. دراسات نقدية في النحو العربي، عبد الرحمان محمد أيوب، مؤسسة الصباح، نشر وتوزيع.
131. دراسة نحوية في حروف الجواب واستعمالاتها مستقصاة في القرآن، علي محمود النابي، دار الكتاب الحديث، مكتبة مبارك العامة.
132. الدرّة الألفية، ألفية ابن معطي، في النحو والصرف والخط والكتابة، للعلامة يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي، ضبطها وقدم لها سليمان إبراهيم البلكي، دار الفضيلة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010م.
133. الدرّة الكيفانية في شرح نظم عبيد ربه للأجرومية، وض/ أبو عبد البر محمد توفيق بن عمار الكيفاني، مر وتق/ عبد الرحمان بن عوف كوني وحسن بن محمد الحفظي وعبد الله بن محمد سفيان الحكمي، دار الصمعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى 1432هـ / 2011م.
134. الدرر النحويّة، على المنظومة الشبراويّة، تأليف العلامة العالم الشّيخ عبد القادر بن الشّيخ عبد الله الجّاويّ الجليليّ الحسنيّ، طبع بالمطبعة الشّرقيّة، فونتانا، الجزائر، سنة 1907م.
135. دروس في شروح الألفية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1980م.
136. دلالة الزمن في العربية "دراسة النسق الزمني للأفعال"، عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2006م.

قائمة المصادر والمراجع

137. دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، موسى بن مصطفى العبيدان، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، سورية، دمشق، الطبعة الأولى 2002م.
138. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع.
139. دليل الطالبين لكلام النحويين، لمري بن يوسف الكرمي المقدسي، تح/ إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بقطاع الإفتاء والبحوث الشرعية.
140. الدليل إلى قواعد اللغة العربية، حسن نور الدين، الناشر دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1416هـ/ 1996م.
141. دور الحرف في أداء معنى الجملة، الصادق خليفة راشد، منشورات قاز يونس، بنغازي، دار الكتب الوطنية بنغازي، 1996م.
142. الذبالة الوهاجة في دياحي الديباجة ويليها الطارف والتالد في إكمال حاشية الوالد، نعمان خير الدين نجل أبي الثنى محمود شهاب الدين الآلوسي البغدادي طبع بمطبعة حبيب حنانيا أفندي القدس الشريف، سنة 1321هـ.
143. الرحيق المختوم لزهة الحلوم، الشيخ محمد باي بلعالم، مطبعة دار الشهاب، باتنة، الجزائر.
144. الرخصة النحوية، شوكت علي عبد الرحمان درويش، المملكة الأردنية الهاشمية، المكتبة الوطنية، طبع بدعم من وزارة الثقافة، عمان الأردن 1465هـ/ 2004م.
145. الرد على النحاة، أبو مضاء أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان اللخمي القرطي، (ت 592هـ)، در وتح/ محمد إبراهيم البناء، دار الاعتصام الطبعة الأولى 1399هـ/ 1979م.

قائمة المصادر والمراجع

146. رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح، لابن الطراوى النحوي (ت 528هـ)، تح/ حاتم صالح الضامن، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية منقحة، 1416هـ / 1996م.
147. الرسالة الصرفية، نور الدين عبد القادر، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1351هـ، 1932م.
148. رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، لعبد الكريم محمد المدرس، الدار العربية للطباعة، بغداد، الطبعة الأولى 1398هـ / 1978م.
149. رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالمقي (ت 706هـ)، تح/ أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
150. الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيوييه، مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الثالثة، طبعة جديدة مصححة، 1416هـ / 1995م.
151. الزمن النحوي في اللغة العربية، كمال عبد الرحيم رشيد، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، طبع بدعم من وزارة الثقافة 1428هـ / 2008م.
152. سر صناعة الإعراب، إمام العربية أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، در/ تح، حسن هندأوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الثانية 1993م.
153. سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، جرجي شاهين عطية، دار ربحاني للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الرابعة.

قائمة المصادر والمراجع

154. سياق الحال في كتاب سيبويه دراسة في النحو والدلالة، أسعد خلف العوادي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى 1432هـ / 2011م.
155. الشامل في اللغة العربية، عبد الله محمد النقرات، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، دار قتيبة للنشر والطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى 2003م.
156. شذا العرف في فن الصرف، لأحمد الحملاوي، مر / وشر / حجر عاصي، دار الفكر العربي، مؤسسة ثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى 1999م.
157. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686هـ)، تح / محمد باسل عيون السود، منشورات محمد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1420هـ / 2000م.
158. شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي (ت 953هـ)، تح وتع / عبد الحميد جاسم محمد الفياض الكبيسي، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1423هـ / 2002م.
159. شرح ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين الدين عبد الله بن عقيل العقيليّ المصريّ الهمدانيّ (ت 769هـ)، على ألفية أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (ت 672هـ)، ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الله، نشر وتوزيع دار التراث القاهرة، دار مصر للطباعة، الطبعة العشرون، رمضان 1400هـ / يوليو 1980م.

قائمة المصادر والمراجع

160. شرح أبيات مغني اللبيب، تص/ عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، تح/ عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى 1393هـ / 1973م، الطبعة الثانية 1410هـ / 1989م.
161. شرح الأبيات المشككة الإعراب المسمى إيضاح الشعر، لأبي علي الفارسي (ت 377هـ)، تح/ حسن هنداي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، دار العلوم والثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ / 1987م.
162. شرح الآجرومية في علم العربية، علي بن عبد الله بن علي نور الدين السنهوري (ت 889هـ)، در وتح/ محمد خليل عبد العزيز شرف، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربية، القاهرة، الإسكندرية، الطبعة الأولى 1427هـ / 2006م.
163. شرح الأزهرية، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهرية، طبع بالمطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة.
164. شرح الأشثوني على ألفية ابن مالك "المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك"، تح/ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1375هـ / 1955م.
165. شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله ابن مالك الطائي الجبائي الأندلسي (ت 672هـ)، تح/ محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1422هـ / 2001م.

166. شرح التسهيل لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي (ت 672هـ)، تح/ عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى 1410هـ/ 1990م.
167. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، حال بن عبد الله الأزهري (ت 905هـ)، على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لجمال الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت 672هـ)، تح/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1421هـ/ 2000م.
168. شرح الجوهري على منظومة الشبراوي، إسماعيل بن غنيم الجوهري (ت 1165هـ)، تحقيق زينب إبراهيم، مراجعة، يحيى جبر، منشورات الدار الوطنية للترجمة والطباعة والنشر والتوزيع، نابلس، 1415هـ/ 1995م.
169. شرح الدروس في النحو، لأبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي (ت 569هـ)، در وتح/ إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، الطبعة الأولى 1411هـ/ 1991م.
170. شرح الدماميني على مغني اللبيب، محمد بن أبي بكر الدماميني (ت 828هـ)، تص وتع/ أحمد عزو عناية، الناشر مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1428هـ/ 2007م.
171. شرح الرضي على الكافية، تص وتع/ يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بن غازي، طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة، الطبعة الثانية 1996م.

قائمة المصادر والمراجع

172. شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، در وتح/ حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي، طباعة إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، الطبعة الأولى 1414هـ/ 1993م.
173. شرح العلامة الكفراوي على متن الآجرومية، ومعه حاشية العلامة الشيخ إسماعيل بن موسى الحامدي المالكي، شيخ رواق الصعايدة، بالجامع الأزهر سابقا، دار الفكر.
174. شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك، تص وتن/ محمد بن سليم اللبايدي، مطبعة القديس جاورجبوس، بيروت، 1212هـ.
175. شرح ألفية ابن مالك، أبو فارس الدحداح، الناشر مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى 1425هـ/ 2004م.
176. شرح ألفية ابن معط، تح ودر/ علي موسى الشوملي، الناشر مكتبة الخريجي، الرياض، الطبعة الأولى 1405هـ/ 1985م.
177. شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي (672هـ)، تح وتق/ عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.
178. شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية لابن هشام الأنصاري، هادي نهر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2007م.
179. شرح اللمع، للاصفهاني أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي المتوفى (543هـ)، تح ودر إبراهيم بن محمد أبو عباة، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، 1411هـ/ 1990م.

قائمة المصادر والمراجع

180. شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت 617هـ)، تح/ عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1990م.
181. شرح المفصل للزحشري، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي الموصلبي (ت 643هـ)، تق/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1422هـ/ 2001م.
182. شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت 643هـ)، تص وتع/ مشيخة الأزهر المعمور، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.
183. شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب، در وتع/ جمال عبد العاطي مخيمر أحمد، الناشر، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة الأولى 1418هـ/ 1997م.
184. شرح المكودي على ألفية ابن مالك، لأبي زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي (ت 807هـ)، تح وتع/ فاطمة راشد الراجحي، الناشر جامعة الكويت، 1412هـ/ 1991م.
185. شرح المكودي، لأبي زيد عبد الرحمان بن صالح المكودي (ت 807هـ)، على الألفية في علم النحو والصرف، للإمام محمد جمال الدين الطائي، وبهامشه حاشية الشيخ أحمد غبد الفتاح الملوي الأزهرري، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع.
186. الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، عبد العزيز بن علي علي الحربي، مكتبة ودار ابن حزم للنشر والتوزيع، الرياض 1424هـ/ 2003م.

قائمة المصادر والمراجع

187. شرح الوافية نظم الكافية، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي (ت 646هـ)، در وتح/ موسى بناي علوان العليلي، ساعدت الجامعة المستنصرية على نشره، 1400هـ/ 1980م.
188. شرح بدر الدين على لامية الأفعال، للعلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، تأليف، بدر الدين محمد بن محمد بن مالك المعروف بابن الناظم، مكتبة الإمام الوادعي، اليمن، صنعاء، دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى 1431هـ، 2010م.
189. شرح شافية بن الحاجب، للشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت 686هـ)، مع شرح شواهد، لعبد القادر البغدادي (ت 1093هـ)، تح/ وشر محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1402هـ/ 1982م.
190. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، ومعه كتاب منتهى الأدب بتحقيق شرح شذور الذهب، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكوخ للطباعة والنشر، إيران، طهران، الطبعة الأولى 1382هـ.
191. شرح شذور الذهب، لمحمد بن عبد المنعم الجوهري، در وتح/ نواف بن جزاء الحارثي، الطبعة الأولى 1424هـ/ 2003م.
192. شرح شواهد الأشموني، المسمى بفتح الممالك في شرح شواهد منهج السالك، تأليف الأستاذ عبد السلام بن عبد الرحمان بن محمد السلطاني الجزائري، الجزء الأول، طبع بالمطبعة الأهلية بنهج الديوان، عدد 5 تونس.

193. شرح عبد القادر بن عبد الله المجاويّ على المنظومة المجراديّة للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد المجراد عام 1311هـ.
194. شرح قطر الندى وبل الصدى، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، ومعه كتاب "سبيل الهدى، بتحقيق شرح قطر الندى"، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر، المكتبة التجارية الكبرى، مكتبة السعادة بمصر، الطبعة الحادية عشر 1383هـ / 1963م.
195. شرح قواعد الإعراب لابن هشام تأليف محمد بن مصطفى القوجويّ، دراسة وتحقيق إسماعيل اسمعيل مروة، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر دمشق، سوريا، الطبعة الأولى 1995م، إعادة، 1418هـ / 1997م.
196. شرح قواعد البصروية في النحو، لعلي بن خليل بن أحمد بن سالم علاء الدين البصري (ت 950هـ)، در وتح/ عزام عمر الشجراوي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار البشير، عمان، الأردن، الطبعة الأولى 1421هـ / 2000م.
197. شرح كتاب الحدود في النحو للأبدي، تأليف عبد الرحمان بن محمد بن محمد "ابن قاسم" المالكي النحوي، (ت بعد 920هـ)، تح/ المتولي بن رمضان أحمد الدميري، 1413هـ / 1993م.
198. شرح كتاب الحدود في النحو، لعبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، (ت 972هـ)، تح/ المتولي رمضان وأحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ط الثانية 1414هـ / 1993م.
199. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرفي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت 368هـ)، تح أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1429هـ / 2008م.

قائمة المصادر والمراجع

200. شرح لامية الأفعال، لأمحمد بن يوسف أطفيش، سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافي، مطابع سجل العرب، سنة 1407هـ / 1986م.
201. شرح متن الآجرومية، لأبي زيد عبد الرحمان بن علي بن صالح المكودي (ت 801هـ)، مع زيادات من شروحاتها للكفراوي والعشماوي والهاشمي ورحلان وابن عثيمين، تح وتعل/ أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغيني، تق/ أحمد بن منصور آل سبالك، الرواد للإعلام والنشر، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى 1425هـ / 2005م.
202. شرح مفصل الزمخشري، أبو البقاء بن يعيش. mufassal DR. G. Zamachsari;jahn 1982 s
203. شرح ملحمة الإعراب، الناظم والشارح، أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري (ت 516هـ)، تح/ فايز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، الطبعة الأولى 1412هـ / 1991م.
204. شرح منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء، لابن مالك الأندلسي، شرحها واعتني بها عمّار بن خميسي، دار ابن حزم، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1427هـ / 2006م.
205. شفاء العليل في إيضاح التسهيل، لأبي عبد الله محمد بن عيسى السليلي (ت 770هـ)، در وتعل/ الشريف عبد الله علي الحسيني الركاتي، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1406هـ / 1986م.
206. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة 1990م.

قائمة المصادر والمراجع

207. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، مرتبا ترتيبا ألفبائيا وفق أوائل الحروف، لأبي نصر إسماعيل الجوهري (ت 398هـ)، مر/ محمد محمد تامر ومحمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث للنشر والطبع والتوزيع، القاهرة، سنة الطبع 2002.
208. الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفية، تقي الدين إبراهيم بن الحسين، المعروف بالنيلي، تح/ محسن بن سالم العميري، معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي، الجزء الأول والثاني، 1419هـ.
209. الصفوة من القواعد الإعرابية، (رُتِبَتْ أَمَّاتُ مسائله على حروف المعجم)، عبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق، 1435هـ/ 2014م.
210. طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، القاهرة، الطبعة الثانية 2009م.
211. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (ت 231هـ)، قرأه وشرجه أبو فهر محمود محمد شاكر.
212. ظاهرة التوكيد في النحو العربي، المتولي علي المتولي الأشرم، دار الكتب المصرية، مكتبة حزيرة الورد، المنصورة، 2004م.
213. ظاهرة المجاورة في الدراسات النحوية ومواقعها في القرآن الكريم، لفهمي حسن النمر، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985م.
214. الظرف خصائصه وتوظيفه النحوي، المتولي علي المتولي الأشرم، مكتبة حزيرة الورد، المنصورة.
215. العقد الوسيم في أحكام الجار والمجرور والظرف وما لكل منهما من التقسيم، ويسمي نزهة الطرف في الجار والمجرور والظرف صلح الدين بن الحسين

قائمة المصادر والمراجع

- الأخفش اليميني (ت 1142هـ)، تح ودر/ رياض بن حسن الخوام، المكتبة
العصرية، صيدا، بيروت، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع،
الطبعة الأولى 1422هـ / 2001م.
216. عناية النحو على هداية النحو، المحشي ابن داؤد عبد الواحد الحنفي
العطاري المدني، تق/ مجلس "المدينة العلمية" (مركز الدعوة الإسلامية)، مكتبة
المدينة للطباعة والنشر والتوزيع، كراتشي، باكستان، الطبعة الخامسة 1433هـ/
2012م.
217. عون المعين بشرح اللامية مع زيادات بحرق وابن زين، لأحمد بن محمد
الأمين بن أحمد المختار الجكني، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة
الأولى 2001م.
218. الفاءات في النحو العربي والقرآن الكريم، شرف الدين علي الراجحي، دار
المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1995م.
219. فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف، عبد الكريم الفكون
القسنطيني ت 1073هـ.
220. فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، عمر أبي حفص
الزموري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1993م.
221. فتح رب البرية على الدرّة البهية نظم الأجرومية، إبراهيم البيجوري،
وبهامشه نظم الأجرومية للعمريطي، طبع بمطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده
بمصر، 1343هـ.
222. فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية، محمد بن أب القلاوي الشنقيطي،
شرح أحمد بن عمر الحازمي، مكتبة الأسد، مكة المكرمة.

قائمة المصادر والمراجع

223. الفرائد الجوهريّة في الطرف النحويّة، طنطاوي جوهري، طبع بمطبعة جريدة الإسلام، على نفقة الحاج فرج عبد الله التاجر.
224. الفرائد اللؤلؤية في القواعد النحويّة، علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد العلوي الحسيني، الطبعة الثانية بما إصلاحات مهمة وزيادات نافعة مفيدة، طبعت بإذن المؤلف على نفقة عبد الله بن عفيف، مطبعة دار إحياء الكتب العربيّة، مصر.
225. الفروق النحويّة، أبو محمد عبد الله بن بري (ت 572هـ)، در وتح/فراج بن ناصر الحمد.
226. الفريدة وهي الألفية النحويّة للجلال السيوطي، مطبعة الترقّي، مكتبة المنار، مصر، القاهرة، سنة 1332هـ.
227. الفصول الخمسون لابن معطي، زين الدين أبي الحسن يحيى بن عبد المعطي المغربي، تحقيق ودراسة، رسالة نال بها المحقق محمود محمد الطناحي، درجة الماجستير في علم النحو، من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، تحت إشراف الدكتور عبد السلام محمد هارون، 1392هـ/1972م.
228. الفصول الفكرية للمكاتب المصرية، (المطبعة العامرة الشرفية التي مركزها في مصر خان أبي طاقية) الطبعة الأولى.
229. الفصول المفيدة في الواو المزيّدة، صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلائي (ت 761هـ)، تح/حسن موسى الشاعر، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 1410هـ/1990م.

قائمة المصادر والمراجع

230. الفصول في العربية - أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي (ت 569هـ)، تح/ فايز فارس، دار الأمل، إربد، الأردن، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى 1409هـ/ 1988م.
231. الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثالثة 1403هـ/ 1983م.
232. الفعل في نحو ابن هشام. عصام نور الدين، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1428هـ/ 2007م.
233. الفعل والزمن، عصام نور الدين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1404هـ/ 1984م.
234. الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه، علي مزهر الياسري، تق/ عبد الله الجبوري، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1423هـ/ 2003م.
235. الفوائد المحصورة في شرح المقصورة، محمد بن أحمد بن هشام اللخمي (ت 577هـ)، تح/ أحمد عبد الغفور عطار، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الأولى 1400هـ/ 1980م.
236. في المصطلح العربي، قراءة في شروطه وتوحيده، علي توفيق الحمد، مجلة التعريب، سوريا، ع 20، سنة 2000م.
237. في المصطلح النحوي الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوروبية، محمود أحمد نحلة، ومعه ترجمة لبحث قارنر ديم، (الاسم والصفة عند النحاة العرب)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994م.

قائمة المصادر والمراجع

238. في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1406هـ / 1986م.
239. في علم النحو دراسة ومحاور، أحمد ماهر البقري، مكتبة الجيزة العامة، 1402هـ / 1981م.
240. في علم النحو، أمين علي السيد، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة 1994م.
241. الفيروزج شرح الأئموذج، محمد عيسى عسكر، طبع بمطبعة المدارس الملكية الطبعة الأولى سنة 1289هـ.
242. قاموس الأدوات النحوية، حسين سرحان، مكتبة الإيمان بالمنصورة، 2007م.
243. قاموس الإعراب، جرجس عيسى الأسمر، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1969م، الطبعة الثانية عشرة 1985م.
244. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي الشيرازي (ت 817هـ)، وبهامشه تعليقات وشروح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة 1301هـ.
245. القاموس الوافي، عربي عربي، شهاب الدين أبو عمرو، مراجعة وتصحيح يوسف البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2003م.

قائمة المصادر والمراجع

246. القبس النحوي في شرح نُظْم الزواوي لأبي الفداء زيان بن فائد الزواوي، الحسين مرداس السباعي، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى 1425هـ / 2004م.
247. القسم في اللغة وفي القرآن، محمد المختار السلامي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1999م.
248. قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي، أبو أوس إبراهيم الشمسان، الطبعة الأولى 1407هـ / 1987م.
249. قضايا المفعول به عند النحاة العرب، محمد أحمد خضير، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، سنة الطبع 2003م.
250. قضايا نحوية وصرفية، محاضرات ألقاها ناصر حسين علي على طلبة الماجستير، مكتبة الجيزة العامة، المطبعة التعاونية بدمشق، 1409هـ / 1989م.
251. القواعد الأساسية للغة العربية، حسب متن الألفية لابن مالك، أحمد الهاشمي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مصر 1354هـ.
252. القواعد الأساسية للغة العربية، حسب منهج "متن الألفية"، لابن مالك، وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشموني، أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
253. قواعد اللغة العربية الميسرة، فهمي قطب الدين النجار، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى 1428هـ، 2007م.

قائمة المصادر والمراجع

254. قواعد اللغة العربيّة، (النحو والصّرف الميسّر)، زبدة شرح ابن عقيل، وأوضح المسالك لابن هشام، وشذا العرف، عماد عليّ جمعة، الطبعة الأولى، 1427هـ / 2006م.
255. قواعد اللغة العربية، تأليف حفيي ناصف ومحمد دياب ومصطفى طوموم ومحمود عمر وسلطان بك محمد، تد وضب/ الطبعة محمد محيي الدين أحمد محمود، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى 1429هـ / 2008م.
256. قواعد اللغة العربية، جم/ وتن، مبارك مبارك، الشركة العالمية للكتاب، طباعة ونشر وتوزيع، الطبعة الثالثة 1413هـ / 1992م.
257. قواعد اللغة العربية، جمع وتحقيق الدكتور مبارك مبارك، الشركة العالمية للكتاب، مكتبة المدرسة، الجامعة اللبنانية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1992م.
258. قواعد المطارحة في النحو، لابن إياز البغدادي، جمال الدين الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله (ت 681هـ)، تق وتح/ يس أبو الهيجاء وشريف عبد الكريم النجار وعلي توفيق الحمد، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، طبعة جديدة مزيدة ومنقحة 1432هـ / 2011م.
259. القواعد المليحة في فن النحو، نظم محمد صالح العباسي الشافعي البحريني (ت 1412هـ)، تح/ محمد رفيق الحسيني، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1432هـ / 2011م.
260. القياس في اللغة العربية، محمد الخضر حسين الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
261. القياس في اللغة العربية، محمد الخضر حسين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مطبعة السلفية ومكبتها، القاهرة 1353هـ.

262. القيد التركيبي في الجملة العربية دراسة دلالية لنماذج من الروابط بين النحو العربي والنحو التوليدي، منجي العمري، الناشر الدار التونسية للكتاب، مطبعة شركة الرصاص للطباعة والإشهار، الطبعة الأولى 2015م.
263. الكافي في شرح الآجرومية، شرح يجمع بين أصالة القديم وبساطة الحديث، أيمن أمين عبد الغني، مر/ تمام حسان، دار التوفيقية للتراث للطبع والنشر والتوزيع، الإيداع 2011م.
264. كافية العلامة ابن حاجب (ت 646هـ)، قامت بإعداده جماعة من العلماء البارعين في علم النحو، وراجعوا حواشيه بمصادرهما الأصلية وقاموا بتصحيح أخطائه، طبعة جديدة ملونة مصححة، مكتبة البشري للطباعة والنشر والتوزيع، كراتشي، باكستان، الطبعة الأولى 1429هـ / 2008م.
265. الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسني المالكي (ت 646هـ)، تح/ صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، منشور عام 1310هـ، دار الطباعة العامرة، اسطنبول.
266. الكامل في النحو والصرف، كمال أبو مصلح، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1978م.
267. كتاب أسرار العربية، لأبي البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الانباري، (ت 577هـ)، تح/ محمد بهجة البيطار، مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق.

قائمة المصادر والمراجع

268. كتاب الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد النحوي الهروي (ت 415هـ)، تح/ عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمّع اللغة العربية بدمشق. 1413هـ / 1993م.
269. كتاب الأفعال، ابن القوطية (ت 367هـ)، تح/ علي فوده، الناشر مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1952م، الطبعة الثانية 1993م.
270. كتاب التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية، الطبعة الأولى 1306هـ.
271. كتاب التعريفات، الفاضل العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جديدة، 1985م.
272. كتاب التفاحة في النحو، أبو جعفر النحاس النحوي (ت 338هـ)، تح/ كوركيس عواد، مطبعة العاني، بغداد، 1385هـ / 1965م.
273. كتاب الجمل في النحو، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح/ فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى 1405هـ / 1985م.
274. كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت 170هـ)، تر وتحو/ عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
275. كتاب الكافي في اللغة، طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري (ت 1338هـ)، مطبعة كردستان العلمية، بجمالية مصر العربية، القاهرة، سنة 1326هـ.

قائمة المصادر والمراجع

276. كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تح/ كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، 1982م.
277. كتاب حروف المعاني، تصنيف أبي القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي (ت 340هـ)، تح وتق/ علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الأمل، إربد، الأردن، الطبعة الثانية 1406هـ / 1986م.
278. كتاب كشف اللثام على شواهد ابن هشام، عبد القادر الجاوي، طبع بقسنطينة سنة 1295هـ.
279. كتاب كشف النقاب عن مخدرات ملحمة الإعراب للحريري، تأليف أبي محمد عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الشافعي النحوي (ت 972هـ)، در وتح/ عبد المقصود محمد عبد المقصود، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى 1426هـ / 2006م.
280. الكتاب لسيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، 1408هـ / 1988م.
281. الكتاب لسيبويه، المشهور في النحو، واسمه الكتاب، وقد اعتنى بتصحيحه العبد الفقير إلى رحمة ربه هرتويغ درنبرغ، طبع في مدينة باريس المحروسة، بالمطبع العامي، الأشرف، في سنة (88) المسيحية.
282. كتاب نتائج التحصيل في شرح التسهيل مع دراسة شخصية مؤلفه، محمد بن محمد بن أبي بكر المرابط الدلائي، تحقيق مصطفى الصادق العربي.

قائمة المصادر والمراجع

283. كفاية المُعاني في حروف المُعاني، لعبد الله الكردي البيتوشي، شر وتح/ شفيق برهاني، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، دمشق، الطبعة الأولى 1426هـ / 2005م.
284. كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم، الشيخ باي بلعالم، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، دط، دت.
285. الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أعدّه للطبع ووضع فهارسه: د/عدنان درويش ود/محمد المصري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1993م.
286. الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت 1094هـ)، قابله على نسخة خطية وأعدّه للطبع ووضع فهارسه، عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1419هـ / 1998م.
287. الكناش في النحو والتصريف، أبو الفداء (ت 722هـ)، در وتح/ جودة مبروك محمد، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثانية 1426هـ / 2005م.
288. الكواكب الدرية شرح محمد بن أحمد بن عبد البارئ الأهدل (من أعيان القرن 13)، على متممة الآجرومية، محمد بن محمد الرعيبي الشهير بالخطاب، ويليه منحة الوهاب العليّة شرح شواهد الكواكب الدرية، عبد الله يحيى الشُعبيّ، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1410هـ / 1990م.
289. الكواكب الدرّيّ فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، جمال الدين الإسنويّ (776هـ)، تح/ محمد حسن عواد، دار عماد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى 1405هـ / 1985م.

قائمة المصادر والمراجع

290. اللامات دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية، تح وتع/ عبد الهادي الفضيلي، دار القلم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1980م.
291. لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا ومذيلة بفهارس مفصلة، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ج م ع، تولى تحقيق لسان العرب نخبة من العاملين بدار المعارف.
292. لسان العرب، الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت.
293. اللغة والنحو، دراسات تاريخية وتحليلية ومقارنة، حسن عون، مطبعة رويال، الطبعة الأولى 1952م.
294. اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، تح/ سميح أبو معلي، دار مجد لاوي للنشر، عمان، 1988.
295. اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم، محمد باي بلعالم.
296. اللؤلؤة في علم العربية وشرحها، يوسف بن محمد السمرمي (ت 776هـ)، در وتح وتع أين عبدد الله سالم، مطبعة الأمانية، الطبعة الأولى 1412هـ / 1992م.
297. المبرد أديب النحاة، أحمد حسنين القرني وعبد الحفيظ فرغلي علي، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971.
298. المتشابه والمختلف في النحو، محمد حسنين صبرة، مكتبة مبارك العامة، النشر دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، تاريخ النشر، الطبعة الأولى 1413هـ / 1992م، الطبعة الثانية 1414هـ / 1994م.

قائمة المصادر والمراجع

299. متن الأجرومية لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ويليه نظم الأجرومية لشرف الدين يحيى العمريطي، دار الفطر للطباعة والنشر والتوزيع.
300. متن الأجرومية ويليه ملححة الإعراب، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، ويليه ملححة الإعراب لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري، دار الصمعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى 1419هـ / 1998م.
301. متن الألفية في تحرير القواعد النحوية والصرفية، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت 672هـ)، الناشر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى 1425هـ / 2004م.
302. متن ألفية ابن مالك، ضب وتع/ عبد اللطيف بن محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى 1427هـ / 2006م.
303. متن شذور الذهب لجمال الدين محمد بن يوسف بن هشام الأنصاري الشهير بالنحوي (ت 761هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأخيرة.
304. متن نظم الأجرومية، للعلامة الشيخ محمد بن أبة القلاوي الشنقيطي، تح/ الشيخ محمد بن أحمد جدو الشنقيطي، كتب مقدمته وأشرف على طباعته عبد الله بن محمد سفيان الحكمي، الطبعة الأولى (1428هـ/2007م).
305. مجيب النداء في شرح قطر الندى، لجمال الدين عبد الله بن أحمد المكي الفاكهي (ت 972هـ)، وهو شرح مميز على كتاب قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، در وتح/ مؤمن عمر محمد البدارين، الدار

قائمة المصادر والمراجع

- العثمانية للنشر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الطبعة الأولى 1429هـ / 2008م.
306. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، علي بن إسماعيل بن سيدة (ت458هـ)،
تح/ عبد الستار أحمد فراج، الطبعة الأولى، 1968م.
307. المحلى "وجوه النصب"، أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحوي
البغدادي (ت 317هـ)، تح/ فائز فارس، مؤسسة الرسالة، للطباعة والنشر
والتوزيع، بيروت، دار الأمل، إربد، الأردن، الطبعة الأولى 1408هـ / 1987م.
308. محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، المعلم بطرس البستاني، مكتبة
لبنان، بيروت، طبعة جديدة، 1987م.
309. المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد (ت385هـ)، تح/ الشيخ محمد حسن
آل ياسين، عالم الكتب.
310. مختار القاموس، مرتب على طريقة مختار الصحاح والمصباح المنير، الطاهر
أحمد الزاوي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس.
311. المختار من شرحي ابن خروف والصفار لكتاب سيبويه، محمد خليفة
الدّناع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، إصدارات الجوهرة،
الطبعة الأولى 1996م.
312. مختصر النحو، عبد الهادي الفضيلي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة،
المملكة العربية السعودية، جدة، الطبعة السابعة 1400هـ / 1980م.
313. المختصر في النحو المسمى الزهور الندية في الدروس النحوية، نافع
الجوهري الخفاجي، (ت 1330هـ)، تح و مر/ محمد عبد المنعم الخفاجي، مكتبة
الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى 1422هـ / 2001م.

314. مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام الأنصاري، لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مكتبة الرشد، ناشرون، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى 1427هـ / 2006م.
315. مدخل إلى تاريخ النحو العربي وقضايا ونصوص نحوية، علي أبو المكارم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م.
316. مرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعول، لمحمد بن مبارك بن عبد الله الكدسي المحجوبي السوسي، (كان حيا 1177هـ)، تق وتح/ لطيفة الوارثي، قدم له، رشيد بلحبيب، الناشر، مجلة المشكاة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2008م.
317. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، العلامة عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه، محمد أحمد جاد المولى بك، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثالثة، 2008م.
318. المساعد على تسهيل الفوائد، شرح منقح مصفى، بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تح وتع/ محمد كمال بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، دار الفكر دمشق، الطبعة الأولى 1420هـ / 1982م.
319. المسائل الحلييات، أبو علي الفارسي، (ت 377هـ)، تق وتح/ حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، مكتبة عائشة بنت علي، الطبعة الأولى 1407هـ 1987م.

قائمة المصادر والمراجع

320. المسائل العسكرية في النحو العربي، أبو علي النحوي، در وتح/ علي جابر المنصوري، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002م.
321. المسائل المشكلة أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت 377هـ)، قر وتح/ يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1424هـ / 2003م.
322. المسائل النحوية في كتاب (فتح الباري بشرح صحيح البخاري)، ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ) جمعا ودراسة، تأليف ناهد بنت عمر بن عبد الله العتيق، مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى 1430هـ / 2009م.
323. مسائل خلافية بين الخليل وسيبويه، لفخر صالح سليمان قدارة، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، الطبعة الأولى 1410هـ / 1990م.
324. مسائل خلافية في النحو، لأبي البقاء العكبري (ت 616هـ)، تح وجم/ عبد الفتاح سليم، الناشر، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثالثة 1428 / 2007م.
325. المستوفى في النحو كمال الدين أبو سعد علي بن مسعود بن محمود بن ابجكم الفرخان، تح وتق وتح/ محمد بدوي المختون، الناشر دار الثقافة العربية، القاهرة، 1407هـ / 1987م.
326. المشتبهات في النحو، كمال بسيوني، الناشر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
327. المشكاة الفتحية، لمحمد بن محمد البديري الديمياطي (ت 1140هـ)، علي الشمعة المضية في علم العربية (علم النحو العرب) لجلال الدين السيوطي (ت

قائمة المصادر والمراجع

- 911هـ)، قر وتع/ يحيى مراد، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،
الطبعة الأولى 1425هـ/ 2004م.
328. المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، أبو البقاء عبد الله
بن الحسين العكبري الحنبلي، (ت616هـ)، تحقيق ياسين محمد السواس،
دمشق، سوريا، طبعة 1983م.
329. مصباح الساري شرح منظومة عبيد ربه الشنقيطي على المقدمة الآجرومية،
لزرايد الآذان بن الطالب أحمد الشنقيطي، دار البشير، عمان، مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ/ 1999م.
330. المصباح في علم النحو، (لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي)
الشهير بالمطرزي، تح وشر وتع/ عبد الحميد السيد طليب، الناشر، مكتبة
الشباب، الطبعة الأولى.
331. المصطلح النحوي (دراسة نقدية وتحليلية)، لأحمد عبد العظيم عبد الغني،
الناشر، دار الثقافة للنشر والتوزيع 1410هـ/ 1990م.
332. المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض
حمد القوزي، الناشر، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية
السعودية، الطبعة الأولى 1981م.
333. مصطلحات النحو الكوفي دراستها وتحديد مدلولاتها، لعبد الله بن حمد
الخثران، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى 1411هـ/
1990م.
334. المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم الاصطلاح الحديث،
إيناس كمال الحديدي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى 2006م.

قائمة المصادر والمراجع

335. مطالع السعد لمطالع الجوهر الفرد في أصول الصرف والنحو، لإبراهيم ابن الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني، طبعة ثالثة في بيروت في المطبعة الأدبية سنة 1888م.
336. مع النحاة وما غاصوا عليه من دقائق اللغة وأسرارها، لصلاح الدين الزعبلاني، منشورات اتحاد الكتاب العرب 1992م.
337. مع في الدرر النحوي، لرياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى 1422هـ / 2001م.
338. معاني الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت 384م)، تح وتخر حديثه وتع/ عرفان بن سليم العشا حسونة الديمشقي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى 1426هـ / 2005م.
339. معاني الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت 384م)، حققه، وخرج شواهد، وعلق عليه، وقدم له وترجم للرماني، وأرخ لعصره عبد الفتاح إسماعيل شلي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية 1401هـ / 1981م.
340. معاني النحو، فاضل صالح السمرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سوق البتراء، (الحجيري)، الطبعة الأولى 1420هـ / 2000م.
341. المعجب في علم النحو، لرؤوف جمال الدين، يتضمن فلسفة علم النحو والحروف وفق المنهج العلمي الأصيل، من منشورات دار الهجرة، إيران، قم.
342. معجم الأبنية العربية الأسماء والأفعال والمصادر، أحمد محمد عبد الدايم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 2002م.

قائمة المصادر والمراجع

343. معجم الأدوات النحوية "دراسة أسلوبية"، الجزء الأول، الهزمة، سمير بسيوني، مكتبة الإيمان المنصورة، الطبعة الأولى 1424هـ / 2003م.
344. معجم الأفعال الجامدة، أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1413هـ / 1993م.
345. المعجم الشامل في اللغة العربية مصطلحاتها، محمد سعيد إسبر وبلال جنيدي، دار العودة بيروت، الطبعة الأولى 1981.
346. معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية، محمد محمد حسن شرّاب، دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة الأولى 1411هـ / 1990م.
347. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، الناشر عالم الكتب نشر، توزيع، طباعة، القاهرة، الطبعة الأولى 1429هـ / 2008م.
348. المعجم العربي، نماذج تحليلية جديدة، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى 1986م.
349. المعجم الفلسفيّ بالألفاظ العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة واللاتينيّة، جميل صليبا، من (الطاء) إلى (الياء)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان 1982م.
350. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكمال المهندس، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية 1984م، (منقحة ومزيدة).
351. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1405هـ / 1985م.

قائمة المصادر والمراجع

352. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة بيروت، قصر الكتاب البليدة، دار الثقافة الجزائر.
353. المعجم المفصل في اللغة والأدب (نحو، صرف، بلاغة، عروض، إملاء، فقه اللغة، أدب، نقدن فكر أدبي)، تأليف، إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1987م.
354. المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، مراجعة إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1413هـ / 1993م.
355. المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي، وراجي الأسمر، ط الطبعة الأولى 1993م.
356. معجم النحو، لعبد الغني الدقر، الطبعة الأولى بإشراف أحمد عبيد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثالثة 1407هـ / 1986م.
357. المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، لعلي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزغبي، دار الأمل، إربد، الأردن، الطبعة الثانية 1414هـ / 1993م.
358. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، الناشر، وزارة التربية والتعليم، مصر، طبعة 1994م.
359. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، ط 04، 2004م.
360. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية 1973م.
361. معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية باللغتين العربية والإنجليزية، لمحمد إبراهيم عبادة، دار المعارف، بدون طبعة.

قائمة المصادر والمراجع

362. معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى 2011م
363. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)، تح/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة 1979م.
364. معجم ودراسة في النحو العربي، بحث المطالب في علم العربية، لجرمانوس فرحات، زائد: فهرس هجائي بالمواد، وحواش للمعلم سعيد الشرتوني، وقاموس عوامل الإعراب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1995.
365. المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل، عبد العزيز عبده أبو عبد الله، منشورات الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع، طرابلس، ليبيا، الطبعة الأولى 1391هـ/ 1982م.
366. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية (21) الطبعة الأولى 1421هـ/ 2000م.
367. مفاتيح الإعراب، لناصر بن عبد الله، الهويريني، دار الصمعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى 1429هـ/ 2008م.
368. مفاتيح العربية على متن الأجرومية، فيصل بن عبد العزيز آل مبارك (ت 1376هـ)، النص بعناية الشيخ عبد العزيز بن سعد الدغيثر.

قائمة المصادر والمراجع

369. مفتاح الإعراب، لمحمد أحمد مرجان، جم وفه/ خالد الديب، ضب وتع وفه علي نجار محمد، من أبناء الأزهر الشريف، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى 1421هـ/ 2000م.
370. مفتاح العلوم، لأبي يعقوب يوسف بن أب بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت 626هـ)، تح/ أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة، بغداد، الطبعة الأولى 1402هـ/ 1982م.
371. المفتاح في الصرف، صنفه عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، الطبعة الأولى 1407هـ/ 1987م.
372. المفصل في صنعة الإعراب،— الزمخشري.
373. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت 790هـ)، صنعة عياد بن عيد الشيبتي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1428هـ/ 2007م.
374. المقتصد في شرح التكملة، لعبد القاهر الجرجاني، تح/ أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدويش، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، الطبعة الأولى 1428هـ/ 2007م.
375. المقتضب، صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة الأستاذ بجامع الأزهر، القاهرة، 1415هـ/ 1994م.
376. المقتطف في النحو والصرف، عثمان محمد منصور، شركة الشهاب للنشر والتوزيع، باب الواد، الجزائر، بالتعاون مع دار عمان، الأردن،، طبعة خاصة بالجزائر.

377. مقدمة ابن خلدون، Prolégomenes
 Arabe.Troisième
 Debn_Khaldoun.Texte
 Les Manuscrits De La
 Partie.Publie.Daprès
 .Bibliothèque Impériale
378. المقدمة الجزولية في النحو، تصنيف أبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي
 (ت 607هـ)، تح وشر/ شعبان عبد الوهاب محمد، مر/ حامد أحمد نيل وفتحي
 محمد أحمد جمعة.
379. مقدمة في النحو لخلف بن حيان الأحمر البصري (ت 180هـ)، تح/ عز
 الدين التنوخي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق 1381هـ/
 1961م.
380. المقرب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت 669هـ)، تح/ أحمد
 عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، الطبعة الأولى 1972م.
381. ملححة الإعراب، تأليف الشيخ أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري،
 المكتبة الشّعبيّة، بيروت، لبنان.
382. الممتع في شرح الآجرومية، تأليف مالك بن سالم بن مطر المهذري، تق/
 مقبل بن هادي الوادعي، الناشر، مكتبة صنعاء الأثرية، صنعاء، اليمن، الطبعة
 الأولى 1425هـ/ 2004م.
383. من الأنماط التحويلية في النحو العربي، محمد حماسة عبد اللطيف، الناشر
 مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى 1990م.
384. من قضايا المصطلح اللغوي العربي، نظرة في البناء والتوحيد والاستقرار،
 مصطفى طاهر الحيادة، عالم الكتب، الأردن، 2003 م.

قائمة المصادر والمراجع

385. من مزاعم النحاة، لعبد الجبار فتحى زيدان، نشر وتوزيع مكتبة الجليل العربي، الموصل، العراق، الطبعة الثالثة، 1432هـ / 2011م.
386. المنجد في اللغة والأدب والعلوم، الأب لويس معلوف اليسوعي، الطبعة الجديدة، المطبعة الكاثوليكية، 1956.
387. مِنحَة الأتراب شرح على مُلحة الإعراب، محمد باي بلعالم، المدرس والإمام بأولف (ولاية أدرار)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
388. المنصف من الكلام على مغني ابن هشام، لتقي الدين أحمد بن محمد الشمي، مطبعة محمد أفندي مصطفى.
389. المنصورية في النحو والصرف، محمد الحسيني الشيرازي، شبكة الفكر، الطبعة الأولى 1421هـ / 2000م.
390. المنظومة النحوية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ، تح ودر/ أحمد عفيفي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى 1416هـ / 1995م.
391. المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، عباس بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان، للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1427هـ / 2007م.
392. المنهاج في القواعد والإعراب، محمد الأنطاكي، مكتبة البشرى، قسم الطباعة والنشر، طبعة 1432هـ، / 2011م.
393. منهج ابن هشام (ت761) من خلال كتابه المغني، لعمران عبد السلام شعيب، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، دار الكتاب الوطنية بنغازي الطبعة الأولى 1395هـ / 1986م.

قائمة المصادر والمراجع

394. منهج ابن يعيش في شرحه على كتاب المفصل في النحو للزمخشري،
لشرف الدين علي الراجحي، (ت 538هـ)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر
والتوزيع، الأزريطة، الإسكندرية، 2003م.
395. المنهل العذب الحاوي شرح أرجوزة الإمام الزواوي، لأبي زكرياء يحيى بن
محمد بن أحمد السوسي البعقلي، دار الفرقان للنشر الحديث، الدار البيضاء.
396. مهارات النحو والإعراب، لأحمد جاسر عبد الله، دار الحامد للنشر
والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن، الطبعة الأولى 1431هـ/
2010م.
397. الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، 02 كانون
الثاني، 1971م.
398. الموجز في نشأة النحو، محمد الشاطر أحمد محمد، الناشر، مكتبة الكليات
الأزهرية، القاهرة، 1403هـ / 1983م.
399. الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، مرتبة ترتيباً معجمياً حسب حروف
الهجاء، أبو بكر علي عبد العليم، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة،
2003م.
400. موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية
بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1427هـ / 2006م.
401. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، سلسلة موسوعات
المصطلحات العربية والإسلامية، العلامة محمد علي التهانوي، تقديم وإشراف
ومراجعة رفيق العجم، تح/ علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية عبد الله

قائمة المصادر والمراجع

- الخالدي، الترجمة الأجنبية جورج زيناقي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان،
الطبعة الأولى 1996م.
402. نتائج الفكر في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمان بن عبد الله السهيلي (ت
581هـ)، تح وتع/ عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب
العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1412هـ/ 1992م.
403. نحاة ومناهج، الدكتور أحمد ماهر البقري، الناشر المكتب الجامعي الحديث،
محطة الرمل الاسكندرية، الطبعة الرابعة 1404هـ/ 1984م.
404. نحو الألفية، شرح معاصر وأصيل لألفية ابن مالك، محمد عيد، الناشر
مكتبة الشباب 1990م.
405. نحو الجمل، التعليقات الوافية على شرح الأبيات الثمانية، للعلامة عبد
العزیز محمد بن يوسف الهادي، تح/ ودر الدكتور مختار بوعناني، الفجر للكتابة
والنشر، وهران يناير 1995م.
406. النحو الشافي، محمد حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر
والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية 1428هـ 1998م.
407. النحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، صالح راوي، دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، تاريخ النشر، 2003م.
408. النحو العربي، إبراهيم إبراهيم بركات، دار النشر للجامعات، مصر، الطبعة
الأولى، القاهرة، 2007م.
409. نحو العربية، عبد اللطيف محمد الخطيب، وسعد عبد العزيز مصلوح،
الناشر مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى 1421هـ/
2000م.

قائمة المصادر والمراجع

410. النحو الكافي، أيمن أمين عبد الغني، مر / رمضان عبد التواب وإبراهيم الإدكاوي ورشدي طعيمة، الدار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2010م.
411. نحو اللغة العربية، عادل خلف، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، 1415هـ / 1994م.
412. نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف، مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة، لمحمد أسعد النادري، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، صيدا، بيروت، الطبعة الثانية 1418هـ / 1997م.
413. النحو المصفى، محمد عيد، مكتبة الشباب، المنيرة، القاهرة، أغسطس، 1971م.
414. النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة.
415. النحو منهجا وتطبيقا، فؤاد علي مخيمر، الطبعة الأولى 1408هـ / 1987م..
416. النحو منهجا وتطبيقا، في الجملة الإسمية، فؤاد علي مخيمر، مطبعة الحسين الإسلامية، الطبعة الأولى 1410هـ / 1989م.
417. النحو منهجا وتطبيقا، في المقدمات النحوية، فؤاد علي مخيمر، مطبعة الحسين الإسلامية، 1409هـ / 1988م.
418. النحو والنحاة المدارس والخصائص، حضر موسى محمد حمود، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1423هـ / 2003م.

قائمة المصادر والمراجع

419. نزهة الطرف فيما يتعلّق بمعاني الصرف، للشيخ عبد القادر الجاوي، المطبعة الشرقية لبير فونتانا في الجزائر، سنة 1907م.
420. نشأة النحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة، طلال علامة، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى 1992م.
421. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تأليف الشيخ محمد الطنطاوي، دار المعارف، القاهرة ج م ع، الطبعة الثانية.
422. نشأة دراسة حروف المعاني وتطورها، هادي عطية مطر الهلالي، مكتبتنا العربية، أبو ذر الفضلي 1985.
423. نظام الحرف في النحو والصرف، لموسى أسعد عجمي، دار المحجّة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1432هـ / 2011م.
424. نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، لحسن خميس الملخ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 2001م.
425. نظرية العامل في النحو العربي "دراسة تأصيلية وتركيبية"، لمصطفى بن حمزة، الطبعة الأولى 1425هـ / 2004م.
426. نظرية العامل في النحو العربي عرضاً ونقداً، وليد عاطف الأنصاري، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع، إربد، الأردن، الطبعة الثانية مدققة ومنقحة، 1435هـ / 2014م.
427. نظم مقدمة ابن آجروم، محمد بن أبّ المزّمريّ.
428. النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، لأبي حيان النحوي الأندلسي الغرناطي، (ت 745هـ)، تح/ ودر عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى 1405هـ / 1985م.

قائمة المصادر والمراجع

429. نيل الأرب في الجمع بين قطر الندى وشدور الذهب، جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الأنصاري المعروف بابن هشام، جمع وإعداد، علي سليمان شبارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى 2005م.
430. نيل السؤل على مرتقى الوصول، محمد يحيى الولاقي، تص/ وتد/ ومر/ حفيده بابا محمد عبد الله محمد يحيى الولاقي، مطابع دار عالم الكتب، للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1412هـ، 1992م.
431. الهادي في الإعراب إلى طرق الصواب، محمد بن أبي الوفاء بن أحمد الموصلی، المعروف بابن القبيصي، تح وتق/ محسن سالم العميري، دار التراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1408هـ / 1988م.
432. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، تح وشر/ عبد السلام محمد هارون وعبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1413هـ / 1992م.
433. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، تح أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1418هـ / 1998م.
434. الواضح في النحو شرح وتوضيح على متن الآجرومية، لأبي مصطفى البغدادي.
435. الوسيط في تاريخ النحو العربي، عبد الكريم محمد الأسد، دار الشوآف للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1413هـ / 1992م.

ب - الكتب المخطوطة

قائمة المصادر والمراجع

1. توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد السيميائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص لغة وأدب عربي، إعداد صليحة إيمدوشن، إشراف مصطفى درواش، 1012م.
2. فتح اللطيف في أرجوزة المكودي في التصريف، لعبد الكريم الفكون القسنطيني (ت1073هـ)، دراسة وتحقيق، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إعداد الطالب: السعيد بن إبراهيم، إشراف: أ.د/عبد الله بوخلخال: جامعة الجزائر، 2004م.
3. المصطلح الصرفي عند ابن المؤدب، دراسة في كتاب دقائق التصريف، رسالة ماجستير، إعداد الباحثة بسمة رضا محمد الحلاملة، إشراف يحيى عبابنة، 2001.
4. المصطلح الصرفي عند عبد الكريم الفكون، (ت1073م)، من خلال شرحه لأرجوزة المكودي في التصريف، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير، إعداد الباحثة فاطمة جريو، تحت إشراف أحمد عزوز، سنة 2009م.
5. المصطلح اللغوي بين القراء واللغويين، رسالة ماجستير، إعداد الباحثة سوزان محمد عقيل، إشراف زيد خليل القرالة، 2005/2004.
6. المصطلح اللغوي في كتاب جامع العلوم، لأحمد نكري، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، إعداد الباحث نصر فضي الزبون، إشراف محمود رمضان الديكي، 2003/2002.
7. المصطلح النحوي الكوفي وأثره على النحاة المحدثين، تمام حسان ومهدي المخزومي نموذجين، رسالة ماجستير، إعداد الباحث حدوارة عمر، إشراف محمد الحباس.
8. المصطلح النحوي عند ابن السراج، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، إعداد الباحثة مسعود غريب، إشراف أحمد جلايلي، 2008.

قائمة المصادر والمراجع

9. المصطلح النحوي في آثار محمد الطاهر التليلي، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير، إعداد الباحثة قمره كرام، تحت إشراف أحمد جلايلي، سنة 2010م.
10. المصطلح الصرفي في المصنفات الصرفية الجزائرية، دراسة موازنة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة، إعداد الطالب يوسف بن نافلة، إشراف الأستاذ الدكتور المختار بوعناني، 2012م.
11. المصطلحات الصوتية والنحوية عند البصريين في القرنين الثاني والثالث الهجريين، رسالة ماجستير، إعداد الباحث، زهيرة قروي، إشراف يمينة بن مالك، 2008/2007.
12. مصطلحات علم أصول النحو من خلال كتاب الخصائص لابن جني، رسالة ماجستير، إعداد الباحث سليم عواريب، إشراف عبد المجيد عيساني، 2008.
13. المصطلحات والأصول النحوية، رسالة ماجستير، إعداد الباحث، عبد الوهاب بن محمد الغامدي، إشراف حماد الشمالي.

ج – المجلّات والدوريات

1. أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية، دراسة استكشافية في اللغتين العربية والإنجليزية، سعيد بن محمد بن عبد الله القرني، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج 17، ع 29، صفر 1425هـ.
2. اختلاف المصطلحات النحوية العربية في نظر نخاة البصرة والكوفة (دراسة مقارنة)، قسم اللغة العربية وآدابها، إعداد الباحث فيصل، أفريل 2008م.
3. في المصطلح العربي، قراءة في شروطه وتوحيده، علي توفيق الحمد، مجلة التعريب، سوريا، ع 20، سنة 2000م.

قائمة المصادر والمراجع

4. قراءات، العدد الرابع، منشورات كلية الآداب واللغات، جامعة معسكر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، جوان، 2014م.
5. مجلة التراث العربي، العدد 68، ربيع الآخر، 1418هـ، أغسطس 1998م، السنة السابعة عشرة، دمشق.
6. مجلة جامعة الخليل للبحوث، المصطلح العربي شروطه وتوحيده، علي توفيق الحمد، المجلد الثاني، العدد الأول، 2005م.
7. المصطلح الصرفي في كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط (ت 215هـ)، غادة غازي عبد المجيد، وسلام علي المهداوي، جامعة ديالي، العدد 30، مجلة الفتح، 2007.
8. المصطلح اللغوي بين التأصيل والتحديث، عبد الحلیم بن عيسى، الملتقى الدولي الأول.
9. المصطلح النحوي العربي، عدد خاص بإشراف حسن حمزة، مدير مركز اللسانيات العربية، مركز البحث في المصطلح والترجمة، جامعة ليون 02، فرنسا.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
من أ إلى ح	مقدمة
مدخل: المصطلح والمصطلح النحويّ	
03	أولاً: مفهوم المصطلح
03	أ - لغة:
07	ب - اصطلاحاً:
10	ج - مراحل ظهور علم الاصطلاح وتطوره
12	د - شروط وضع المصطلح وصياغته
14	هـ - المصطلح في المؤلفات الجزائرية
17	ثانياً: علم النحو
17	أ - مدخل إلى علم النحو
17	ب - مفهوم المصطلح النحوي
18	01 - النحو لغة:
21	02 - اصطلاحاً:
24	ج - دوافع نشأة النحو
25	د - نشأة النحو
31	هـ - شروط صياغة المصطلح النحوي
الفصل الأول	

فهرس الموضوعات

المصطلح التحويّي الخاصّ بالاسم	
الاسم	
35	أ - لغة
36	ب - اصطلاحا
41	أولاً: المرفوعات
01 - الفاعل	
41	أ - لغة
42	ب - اصطلاحا
02 - نائب الفاعل - ما لم يسم فاعله	
44	أ - لغة
45	ب - اصطلاحا
03 - المبتدأ	
47	أ - لغة
48	ب - اصطلاحا
04 - خبر المبتدأ	
51	أ - لغة
52	ب - اصطلاحا
05 - اسم كان وأخواتها	
55	أ - لغة
56	ب - اصطلاحا
06 - خبر إن وأخواتها	

فهرس الموضوعات

58	أ - لغة
58	ب - اصطلاحا
07 - خير لا النافية للجنس	
61	أ - لغة
61	ب - اصطلاحا
08 - اسم (لا) و(ما) المشبهتين بليس	
63	أ - لغة
63	ب - اصطلاحا
64	09 - التوابع في حالة الرفع
أولاً: النعت	
64	أ - لغة
66	ب - اصطلاحا
ثانياً: التوكيد	
68	أ - لغة
69	ب - اصطلاحا
ثالثاً: العطف	
73	أ - لغة
75	ب - اصطلاحا
رابعاً: البدل	
77	أ - لغة
79	ب - اصطلاحا
83	ثانياً: المنصوبات
01 - الحال	

فهرس الموضوعات

83	أ - لغة
84	ب - اصطلاحا
02 - التمييز	
87	أ - لغة
88	ب - اصطلاحا
03 - المستثنى	
91	أ - لغة
92	ب - اصطلاحا
04 - خبر كان وأخواتها	
94	أ - لغة
95	ب - اصطلاحا
05 - اسم إن وأخواتها	
97	أ - لغة
97	ب - اصطلاحا
06 - اسم لا النافية للجنس	
99	أ - لغة
99	ب - اصطلاحا
07 - خبر (لا) (ما) المشبهتين بليس	
103	أ - لغة
103	ب - اصطلاحا
08 - التوابع في حالة النصب تم الحديث عنها في باب المرفوعات	
105	ثالثا: المفعولات
01 - المفعول به	

فهرس الموضوعات

105	أ - لغة
105	ب - اصطلاحا
02 - المنادى	
108	أ - لغة
108	ب - اصطلاحا
03 - المفعول المطلق	
111	أ - لغة
111	ب - اصطلاحا
04 - المفعول له (من لأجله)	
115	أ - لغة
116	ب - اصطلاحا
05 - المفعول فيه (الظرف)	
119	أ - لغة
120	ب - اصطلاحا
06 - المفعول معه	
123	أ - لغة
124	ب - اصطلاحا
128	رابعا: المجرورات
01 - الاسم المجرور بالحرف	
128	أ - لغة
129	ب - اصطلاحا
02 - الاسم المجرور بالإضافة	
131	أ - لغة

فهرس الموضوعات

132	ب - اصطلاحا
03 - الاسم المجرور بالمجاورة	
134	أ - لغة
135	ب - اصطلاحا
التوابع في حالة الجر تم الحديث عنها في باب المرفوعات	
الفصل الثاني	
المصطلح التحويّي الخاصّ بالفعل	
الفعل	
139	أ - لغة
140	ب - اصطلاحا
01 - الفعل الماضي	
143	أ - لغة
144	ب - اصطلاحا
02 - الفعل المضارع	
147	أ - لغة
148	ب - اصطلاحا
03 - الفعل الأمر	
151	أ - لغة
153	ب - اصطلاحا
04 - الفعل الصحيح	
156	أ - لغة

فهرس الموضوعات

157	ب - اصطلاحا
05 - الفعل السالم	
159	أ - لغة
159	ب - اصطلاحا
06 - الفعل المضاعف	
160	أ - لغة
161	ب - اصطلاحا
07 - الفعل المهموز	
163	أ - لغة
164	ب - اصطلاحا
08 - الفعل المعتل	
165	أ - لغة
166	ب - اصطلاحا
09 - الفعل المثال	
168	أ - لغة
169	ب - اصطلاحا
10 - الفعل الأجوف	
170	أ - لغة
171	ب - اصطلاحا
11 - الفعل الناقص	
173	أ - لغة
174	ب - اصطلاحا
12 - الفعل اللفيف	

فهرس الموضوعات

176	أ - لغة
177	ب - اصطلاحا
أولاً: اللفيف المقرون	
178	أ - لغة
179	ب - اصطلاحا
ثانياً: اللفيف المفروق	
180	أ - لغة
181	ب - اصطلاحا
13 - الفعل المبني للمجهول (المبني للمفعول)	
182	أ - لغة
184	ب - اصطلاحا
14 - الفعل المبني للمعلوم (المبني للفاعل)	
187	أ - لغة
188	ب - اصطلاحا
15 - الفعل اللازم	
189	أ - لغة
190	ب - اصطلاحا
16 - الفعل المتعدي	
193	أ - لغة
194	ب - اصطلاحا
17 - الفعل الجامد (غير المتصرف)	

فهرس الموضوعات

199	أ - لغة
200	ب - اصطلاحا
18 - الفعل المتصرف	
201	أ - لغة
203	ب - اصطلاحا
19 - الفعل المجرد	
204	أ - لغة
205	ب - اصطلاحا
205	أولاً: المجرد الثلاثي
206	ثانياً: المجرد الرباعي
20 - الفعل المزيد	
207	أ - لغة
207	ب - اصطلاحا
208	أولاً: الثلاثي المزيد
208	ثانياً: الرباعي المزيد
21 - فعل التعجب	
210	أ - لغة
210	ب - اصطلاحا
22 - فعلا المدح والذم	
214	أ - لغة
214	01 - المدح
214	- نعم
215	- حبذا

فهرس الموضوعات

216	02 - الذم
217	بئس
218	لا حنذا
218	ب - اصطلاحا
الفصل الثالث	
المصطلح التحوي الخاص بالحرف	
الحرف	
224	أ - لغة
226	ب - اصطلاحا
01 - حروف الجر	
231	أ - لغة
231	ب - اصطلاحا
02 - حروف العطف	
237	أ - لغة
237	ب - اصطلاحا
03 - الحروف المشبهة بالفعل	
241	أ - لغة
242	ب - اصطلاحا
04 - حروف القسم	
245	أ - لغة
246	ب - اصطلاحا

فهرس الموضوعات

05 - حروف النداء	
249	أ - لغة
249	ب - اصطلاحا
06 - حروف الزيادة	
252	أ - لغة
253	ب - اصطلاحا
07 - حروف الجزم	
256	أ - لغة
257	ب - اصطلاحا
08 - حروف النصب	
261	أ - لغة
262	ب - اصطلاحا
09 - حروف الجواب	
267	أ - لغة
268	ب - اصطلاحا
10 - حروف الاستثناء	
271	أ - لغة
272	ب - اصطلاحا
11 - حروف العرض والتحضيض	
أولاً: العرض	
273	أ - لغة
274	ب - اصطلاحا
ثانياً: التحضيض	

فهرس الموضوعات

276	أ - لغة
277	ب - اصطلاحا
12 - حروف التنبيه	
279	أ - لغة
280	ب - اصطلاحا
13 - حرفا الاستفهام	
281	أ - لغة
282	ب - اصطلاحا
14 - حرفا التفسير	
284	أ - لغة
284	ب - اصطلاحا
15 - حرف التوقع (قد)	
286	أ - لغة
286	ب - اصطلاحا
ملحق يضمّ المصطلحات التحوّية في المؤلّفات الجزائرية	
جدول المصطلحات التحوّية الخاصة بالاسم مذيّل برسمها البيانيّ	
292	جدول المصطلحات التحوّية الخاصة بالاسم
جدول المصطلحات التحوّية الخاصة بالفعل مذيّل برسمها البيانيّ	
308	جدول المصطلحات التحوّية الخاصة بالفعل
جدول المصطلحات التحوّية الخاصة بالحرف مذيّل برسمها البيانيّ	
325	جدول المصطلحات التحوّية الخاصة بالحرف
جدول المصطلحات التحوّية الخاصة بالاسم والفعل والحرف مذيّل برسمها البيانيّ	
341	جدول المصطلحات التحوّية الخاصة بالاسم والفعل والحرف

فهرس الموضوعات

354	الخاتمة
358	قائمة المصادر والمراجع
417	فهرس الموضوعات